في الشرق الأوسط: منافسة حامية على سوق الطيران العربي (اقتصاد) مدرب جديد للمنتخب السعودي (رياضة) استقبال فاتر لنتنياهو في لندن (ص 3)

صخر Hi-Tech
الأولى بالتقنيات العربية الرفيعة
www.sakhr.com

«روبوتات» تجري عمليات دقيقة في القلب بالأوامر الصوتية

اورلاندو: «الشرق الأوسط»

يجري جراحو القلب الاميركيون اختبارات على روبوت لمساعدتهم في اجراء عمليات جراحية مجهرية دقيقة تتطلب في العادة مهارة عالية وايادي ثابتة. وتتحكم الروبوتات في مقصات دقيقة جداً، ولوازم حاملة للإبر، وملاقط اضافة الى تعاملها مع آلات تصوير فيديو تتحرك في حيز صغير جداً داخل فجوة الصدر لا يتعدى طولها مليمترات قليلة.

وقال باحثون في جراحات القلب في مركز هيرشي الطبي في بنسلفانيا بالولايات المتحدة أن هذه التقنيات تعتبر ثورية في ميدان الجراحات الدقيقة. واستخدمت في سلسلة من العمليات الجراحية اجريت على عشرة حيوانات اختبار وعرض الباحثون نتائج اعمالهم في اجتماع جمعية القلب الاميركية في اورلاندو بولاية فلوريدا. ويستطيع الجراح مشاهدة مقاطع القلب بواسطة آلة تصوير يجري تشغيلها بتوجيه الاوامر اليها بالاصوات البشرية، وتظهر الصور التي تنقلها على شاشة تلفزيونية. ويمكن له التحكم في الآلات الطبية والادوات الجراحية بواسطة مقابض توضع على جهاز الكتروني يدقق المعلومات عن حركة يده ثم يحولها الى اوامر الكترونية ترسل نحو ايادي الروبوت لتنفيذ الحركة المطلوبة بدرجة عالية من الدقة.

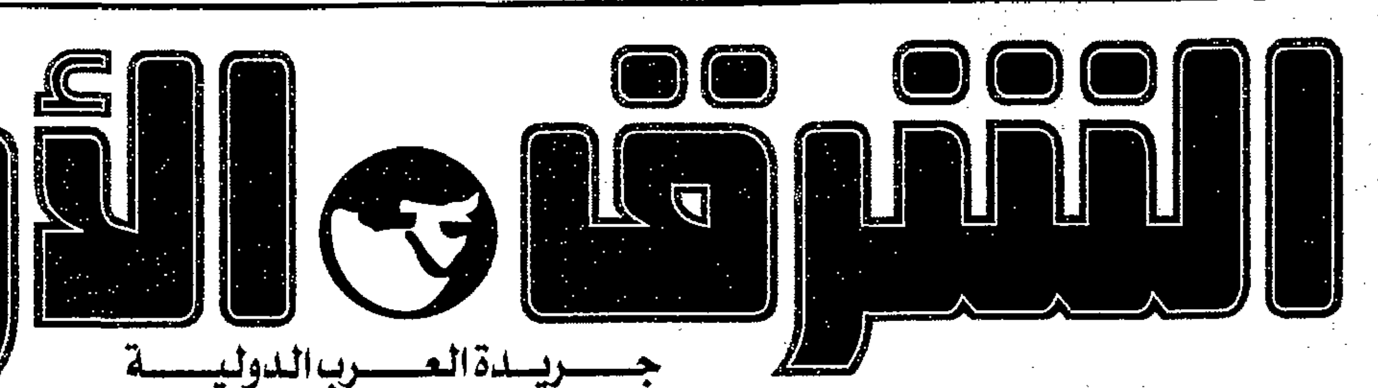
ويامل الباحثون أن يساعد الروبوت الجديد الجراحين في اجراء عمليات جراحية دقيقة دون الحاجة الى تدخل اياديهم الحقيقية، ودون احداث فجوات كبيرة داخل جوف الصدر، لدى تنفيذ العمليات في القلب مثلاً.

أحدث تقنية عالمية
المحرك السعودي

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 14 رجب 1418هـ - 14 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6926

London - Friday - 14 November 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6926



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الأمم المتحدة تسحب مفتشيها ردا على طرد الأميركيين

كلينتون: سنرد بحزم على التحدي العراقي

واشنطن: من محمد صادق
نيويورك: من خليل مطر
لندن: «الشرق الأوسط»

بخلاف ما كان يريده ويتوقعه مجلس الأمن الدولي امر الرئيس العراقي صدام حسين امس بطرد مفتشي الأسلحة الأميركيين «فورا» وهو ما اعتبره الرئيس الأميركي بيل كلينتون «تحديا للمجتمع الدولي» محذرا من ان واشنطن سترد عليه «بطريقة حازمة جدا» بينما فوضه مجلس النواب الأميركي صلاحية القيام بعمل عسكري ضد العراق.

ويدفع القرار العراقي العاجل الأزمة التي اثارتها بغداد قبل اسبوعين الى حافة مواجهة عسكرية جندت لها الحكومة العراقية كل وسائل اعلامها، وذلك بعد لحظات من صدور قرار مجلس الأمن الدولي اول من امس بتشديد العقوبات على بغداد.

ونص القرار العراقي على «طرد كل حاملي الجنسية الأميركية من العاملين في شتى انواع انشطة اللجنة الخاصة والتأكيد على مغادرتهم فورا ريثما تعيد الادارة الأميركية ومجلس الأمن النظر في سياستهما غير المسؤولة في تعاملهما مع العراق» وعرض القبول بـ«موظفين جدد» في اللجنة الخاصة «من جنسيات أخرى» لكن رئيس اللجنة ريتشارد بتلر اعتبر القرار «تمييزا» بين موظفي لجنته واعلن انه سيسحب كل المفتشين من العراق اليوم.

وجاء رد الفعل الأميركي فوريا على لسان بيل ريتشاردسون مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة الذي وصف القرار العراقي بانه «تصرف غير مقبول» معتبرا ان «العراق يدفع بهذه المسالة الى حافة الهاوية وستكون للقرار عواقب وخيمة».

اما الرئيس كلينتون الذي عقد اجتماعا مع كبار مساعديه فقد صرح بان الاجراء العراقي «غير مقبول وتحد للمجتمع الدولي» وحذر من انه سيرد عليه «بطريقة حازمة جدا».

وفي الحال ايضا اصدرت لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الأميركي قرارا دعت فيه الحكومة الأميركية الى القيام من جانب واحد بعمل عسكري ضد العراق اذا ما فشلت الوسائل الأخرى.

ونددت كل من بريطانيا وفرنسا بالقرار العراقي واتفقتا على انه «غير مقبول»، واعلنت لندن انها ستحرك حاملة الطائرات «انفينسيبل» من البحر الكاريبي الى البحر الأبيض المتوسط «كاجراء احتياطي».

وقال مسؤولون في الادارة الأميركية ان اجتماع كلينتون مع كبار مساعديه بحث في الاجراءات التالية التي يمكن اتخاذها في ضوء قرار مجلس الأمن اول من أمس، واكدوا أن كل الخيارات واردة بما فيها الخيار العسكري. وشدد قادة عسكريون في البنتاجون على ان القوات الأميركية في الشرق الأوسط جاهزة لتنفيذ ما يطلب منها، بينما اكد زعماء الكونجرس انهم سيدعمون الرئيس كلينتون في اي اجراء عسكري يامر به.

وبدأ الدبلوماسيون الأميركيون في الامم المتحدة اتصالات مع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن لطرح مشروع قرار يدعو الى اعتبار التصرفات العراقية خرقا ماديا لقرار وقف اطلاق النار وربما ايضا الى تشديد جديد في العقوبات، متكلين في ذلك على وعود يقال ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت تلقتها من نظيريها الفرنسي والروسي بعدم عرقلة المشروع الجديد اذا ما نفذ العراق قراره بطرد المفتشين الأميركيين.

ويتوقع البعض الا يتحرك المجلس عمليا لتبني القرار قبل نهاية الاسبوع الحالي، اذ هناك من يقول بان واشنطن لا تريد توجيه الضربة العسكرية قبل نهاية مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي ستحضره اولبرايت.

(تفاصيل ص2)

نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي طارق عزيز يشعل سيجاره في مبنى الامم المتحدة امس (رويترز)

ليفي لن يشارك والوفد الإسرائيلي برئاسة تشارانسكي

واشنطن: الغائبون عن الدوحة يرتكبون خطأ

واشنطن - القاهرة - بيروت
«الشرق الأوسط»

قالت الادارة الاميركية «ان الذين قرروا الغياب عن مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي سيفتتح الاحد المقبل يرتكبون خطأ لانهم سيفوتون فرصة فريدة لاقامة شبكة من القطاعين العام والخاص لاستكشاف امكانات الاستثمار في المنطقة». واعرب جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الاميركية عن شعور واشنطن «بخيبة الامل من قرار الحكومة المصرية عدم المشاركة».

لكن مايكل ماكاري المتحدث باسم الرئيس الاميركي بيل كلينتون قال ان القرار جاء بسبب شعور الرئيس المصري حسني مبارك بالاحباط بسبب جمود عملية السلام. وردا على سؤال عما اذا كان كلينتون ما زال يعتبر مصر حليفا مائة في المائة قال «ان رأي كلينتون لم يتغير والرئيس مبارك نفسه زعيم مخلص للسلام في تلك المنطقة ويقدم رؤية هائلة مع قوة الهدف حينما يتعلق الامر بالمناقشات حول عملية السلام». واضاف «ان بعض الزعماء الذين عملوا بلا كلل ومع قدر كبير من الصبر في عملية السلام اصبحوا في بعض الاحيان يشعرون بخيبة امل حينما لا تتمكن الاطراف من تحقيق التقدم الذي نحتاجه».

واعترفت الادارة الاميركية «بان توقيت المؤتمر صعب» لكنها اكدت ان «الصبر ضروري، وانه ينبغي الاستمرار في هذه المؤتمرات» مؤكدة انها جزء مهم من البنية الاساسية لعملية السلام. في غضون ذلك اعلن متحدث باسم الخارجية الاسرائيلية ان ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي لن يذهب الى المؤتمر، وان وفد اسرائيل سيكون برئاسة ناتان تشارانسكي وزير الصناعة والتجارة. وبرر ليفي قراره بان للمؤتمر طابعا اقتصاديا وليس سياسيا.

من جهة اخرى دعت منظمات فلسطينية مؤيدة ومعارضة للسلطة الفلسطينية من بينها «فتح» السلطة بمقاطعة المؤتمر ووقف التفاوض مع اسرائيل لحين تنفيذها التزاماتها.

واعلنت الجامعة العربية امس انها لن تشارك في المؤتمر بينما طالبت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني الحكومة بملاحقة اللبنانيين الذين يحملون جنسية اجنبية ويذهبون للمؤتمر. (تفاصيل ص 4)

توصية بملاحقة المشاركين اللبنانيين في مؤتمر الدوحة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتخذت لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين في البرلمان اللبناني، في جلسة عقدتها امس برئاسة النائب علي الخليل وحضور وزير الاقتصاد ياسين جابر، توصية تطالب الحكومة اللبنانية بـ«تحذير رجال الاعمال اللبنانيين الذين يحملون جنسيات اجنبية» من حضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي تقاطعه الحكومة اللبنانية، وتطالب السلطات «بملاحقتهم قانونيا».

وطالبت اللجنة غرف التجارة والصناعة في لبنان والهيئات الاقتصادية «التعميم على اعضائها مقاطعة المؤتمر».

تجدر الاشارة الى ان القانون اللبناني يسمح للبنانيين بحمل جنسية ثانية الى جانب جنسيتهم الاصلية وان العديد من كبار رجال الاعمال اللبنانيين يحملون جنسيات دول اخرى بحكم وجودهم الاغترابي في هذه الدول، وخصوصا الولايات المتحدة وكندا وعددا من الدول الاوروبية الغربية.

وقد نقل عن الرئيس الياس الهراوي قوله امس ان موقف لبنان من مؤتمر الدوحة كان واضحا «برفض هذا المؤتمر» وان المعطيات اثبتت صحة هذا الموقف اللبناني. (تفاصيل ص 5)

... بين العراق ومفتشي السلاح الدوليين

واشنطن: من باربره سلافن *

هناك غاز اعصاب يدعى «في إكس» (V X) هو اشد فتكاً عشر مرات من غاز السارين المميت للصيت الذي نفذه الارهابيون في محطة مترو (قطارات انفاق) في طوكيو مما ادى الى وفاة 12 شخصاً، وتعرض 5 آلاف للأذى عام 1995. ولسنوات وسنوات دأب العراق، على ابلاغ الأمم المتحدة انه لا يملك غاز «الفي إكس» ولا يعرف اصلاً كيف ينتجه.

ولكن حين نقب مفتشو الامم المتحدة خلال العام الماضي في انقاض مؤسسة المثنى، وهي مجمع حكومي لصنع الاسلحة مموها تحت يافطة معمل لصنع المبيدات الزراعية يقع على مسافة 30 ميلاً خارج بغداد، وقعت ايديهم على وثائق تشير الى ان كل ما قاله العراق لنا في السابق كان مغلوطاً بالكامل، على حسب قول تشارلز دولفر، نائب الرئيس التنفيذي لفريق التفتيش التابع للأمم المتحدة.

واضاف دولفر «رفعنا كتلاً ضخمة من الخرسانة المسلحة بالرافعات لنجد كتباً رسمية ووثائق قرضتها الفئران. وبعد اللصق والتدقيق، وجدنا وثائق تثبت حصول تجارب وانتاج لغاز الدفي إكس».

وهكذا يتعين الآن على العراق الاثبات للامم المتحدة انه قضى على مخزوناته من هذا الغاز، علماً بانه طور عدة تقنيات لصناعته حسب تعبير ايوين بوكانان، الناطق باسم فريق التفتيش. ولعل من بين الاسباب التي دعت الرئيس العراقي صدام حسين الى افتعال الازمة الاخيرة ان فريق المفتشين كشفوا او كادوا يكشفون منشأة لانتاج الدفي اكس» على حد قول بوكانان.

الجدير بالذكر ان القرارات الصادرة في خاتمة حرب الخليج 1991 تنص على ان الامم المتحدة مخولة بتدمير وازالة او تفكيك كل الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والصواريخ التي يزيد مداها عن 93 ميلاً، وكل مكونات هذه الاسلحة، وكل المنشآت والمصانع ذات الصلة بانتاجها او البحث فيها. وتبين واقعة المثنى الى اي مدى كان على المفتشين ان يذهبوا من اجل تنفيذ مهمتهم، والى اي حد اوغل العراقيون في جهود لاخفاء ما لديهم.

وتفيد مصادر الامم المتحدة ان العراق لم يكف عن اعاقة المفتشين وازعاجهم وعرقلتهم.. الى حد المشاجرة مع بعضهم على متن الهليكوبترات لمنعهم من تصوير تحركات نقل مواد مشبوهة. ولقد مزق العراقيون كما لحرقوا الكثير من الوثائق، ورموها في نهر دجلة، بينما كان المفتشون عند الباب ممنوعين من دخول المستودعات، او زعموا ان الخادمات رموا الوثائق خطأ في صناديق القمامة.

مع هذا فان جهود الامم المتحدة المستمرة منذ ست سنوات ونصف السنة ادت الى تدمير كم هائل من المواد الحربية يضارع ما دمره الحلفاء خلال حرب الخليج نفسها لكن مع ذلك فان لعبة القط والفار لا تزال مستمرة بين الطرفين بكل تكتيكاتها.

(تفاصيل ص 5)

60 ألف مكتب اقتراع لاستقبال أصوات 13 مليون ناخب

توقع مشاركة كثيفة في الانتخابات المغربية اليوم

الرباط: من منصف السليمي

يستقبل 60 الف مكتب اقتراع في مختلف انحاء المغرب اليوم حوالي 13 مليون ناخب سيدلون باصواتهم للمرة الاولى بصناديق زجاجية شفافة. ويراقب عملية الاقتراع في كل مكتب ممثلون عن اللجنة الوطنية لمتابعة الانتخابات ولجان فرعية يراسها قضاة تعمل برعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

كما تعمل في اطار قواعد دستورية وقانونية اعتمدت بالاجماع بعد حوارات ومشاورات سياسية مطولة بين الاحزاب والحكومة.

وتتوزع الاحزاب الـ 16 التي تخوض الانتخابات على عدة تيارات تشارك في اطار تحالفات سياسية لم تتعمق الى مستوى تقديم لوائح مرشح مشترك الا بصفة جزئية، واتسمت الحملة الانتخابية في الايام الماضية بحرارة التنافس بين المرشحين مما يرجح توقعات سياسية بمعدل مشاركة مرتفع سيما ان عددا من الاحزاب تشارك للمرة الاولى في الانتخابات.

وكان ادريس البصري وزير الداخلية المغربي قد شدد على ضرورة التزام روح ميثاق الشرف السياسي الموقع بين الاحزاب والسلطات العمومية مؤكدا ان الانتخابات تحيطها كافة ضمانات النزاهة والشفافية. وناشدت اللجنة الوطنية للانتخابات الناخبين المغاربة للمشاركة بكثافة وبوعي.

وينظر في الرباط لانتخابات اليوم الجمعة كونها تعتبر استكمالا لخطة بناء مؤسسات دستورية حديثة وديمقراطية وكيفما كانت النتائج التي ستسفر عنها صناديق الاقتراع، فيتعين ان تمكن المغاربة من مواجهة تحديات المرحلة المقبلة.

12 ألف ألماني ينتحرون سنويا بسبب الكآبة

كشفت دراسة اعدتها مجموعة عمل حكومية في المانيا ان 6 ملايين الماني يعانون من مرض الكآبة، ويؤدي تفاقم المرض لديهم الى انتحار 12 الفا منهم سنويا اضافة الى اربعة اضعاف هذا العدد من محاولات الانتحار الفاشلة. (ص اولى 2)

تساؤلات بعد ادانة رمزي يوسف

تساءلت مصادر في نيويورك عن مصير عراقي اسمه عبد الرحمن ياسين ذكر ان له علاقة بتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك ولكنه لم يعتقل. كذلك امتدت التساؤلات الى اسباب عدم ذكر علاقة المتهم الرئيسي بالتفجير رمزي يوسف بأسامة بن لادن. (ص 4)

مساع إيرانية لاستئناف العلاقات مع مصر

● جدد الرئيس الايراني محمد خاتمي دعوة طهران الى الرئيس المصري حسني مبارك لحضور القمة الاسلامية وجاءت الدعوة وسط انباء عن تكثيف المساعي الحميدة بين طهران والقاهرة لاستئناف العلاقات. (ص 4)

التقى المغتربين اليمنيين في برمنغهام

صالح يدعو المعارضة للعودة ويهاجم «متسكعي الهايد بارك»

برمنغهام: من لطفي شطارة

دعا الرئيس اليمني علي عبد الله صالح المعارضة اليمنية الموجودة في الخارج الى العودة الى اليمن «وممارسة نشاطها السياسي وفقا لقواعد الديمقراطية في الداخل».

ولوحظ في خطاب الرئيس صالح الذي وجهه للمغتربين اليمنيين في مدينة برمنغهام مساء اول من امس هجومه العنيف على المعارضة اليمنية في الخارج التي اتهمها بالحصول على اموال مدنسة للتسكع في «الهايد پارك» ولشراء اغلى الفلل والسيارات الفارهة على حساب الوطن والمواطن اليمني.

وقال صالح ان اليمن لن يسمع اية آراء تقال من «الهايد پارك»، معتبرا تلك الآراء خيانة بحق الشعب اليمني. وقال «ان من خرج من الباب لن يعود من النافذة».

وفي اشارة اعتبرها المراقبون تؤكد تمسك الرئيس صالح بقرار العفو العام الذي اصدره عقب حرب 94 قال «ان الوطن يتسع لجميع ابنائه من مختلف اتجاهاتهم الفكرية والسياسية على قاعدة الحوار والرأي الآخر» مؤكدا ان «معارضة الداخل هي الوجه الآخر للحكم». واشار في هذا الصدد الى زيارته الى البرلمان البريطاني واستماعه الى جلسة استجواب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير من قبل البرلمان لتلقي حزبه مليون جنيه استرليني خلال الحملة الانتخابية من قبل رئيس سباقات السيارات الفورمولا 1. وقال «ان المعارضة والحزب الحاكم يختلفان في كل شيء ولكنهما يتفقان على حبهما لبريطانيا».

وتمنى الرئيس صالح ان يكون الوضع كذلك في بلاده حين اوضح «نحن نريد ان نختلف في الداخل ولكن اليمن فوق كل شيء وهناك خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها».

فرّامة الملوخيّة الجديدة من مولينكس

مولينكس تقدم فرامة الملوخية الجديدة التي صممت خصيصاً لفرم الملوخية بطريقتك المفضلة، محافظة على عناصرها الطبيعية، خلال ثوانٍ وبمجرد لمسة زر فقط.

فرّامة الملوخية الجديدة من مولينكس عملية، سريعة سهلة.

كل م-م-م وراها ...
مولينكس
Moulinex®

الوكلاء في المملكة العربية السعودية
السعيد
assaid

Price List ... *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 200,000TL

بعد ساعات من تشديد مجلس الأمن العقوبات على بغداد

صدام حسين يقرر طرد المفتشين الأميركيين فورا وواشنطن تندد وتحذر من «عواقب وخيمة»

لندن: «الشرق الأوسط» عواصم: وكالات الأنباء

امر الرئيس العراقي صدام حسين امس بالتنفيذ الفوري لقراره السابق بطرد المفتشين الاميركيين العاملين في اطار اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم)، وهو ما نددت به الولايات المتحدة في الحال وحذرت من «عواقب وخيمة» يمكن ان تترتب عليه.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن بيان قالت انه صدر عن اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق لحزب البعث برئاسة الرئيس صدام حسين انه تقرر «ان يغادر جميع المفتشين الاميركيين من العاملين في شتى انواع انشطة اللجنة الخاصة العراق فورا ريثما تعيد الادارة الاميركية ومجلس الامن النظر في سياستهما غير المسؤولة في تعاملهما مع العراق وحقوقه واللجوء الى الحوار بدل التهديد والوعيد واتخاذ القرارات الجائرة».

واضاف البيان ان العراق قرر ايضا «ابقاء التعامل مع اللجنة الخاصة ونشاطاتها في العراق واشخاصها على ما هو عليه وقبول اي موظفين جدد من جنسيات اخرى على نفس القواعد والاسس».

واستنادا الى اللجنة الخاصة فانه يوجد في صفوفها في العراق حاليا ستة اميركيين، هم خمسة مفتشين وشخص واحد يعمل في مجال الامداد والمواصلات.

وفور اذاعة البيان حث محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي اللجنة الخاصة على استئناف مهام التفتيش بدون المفتشين الاميركيين، وذلك في رسالة بعث بها الى رئيس مجلس الامن اعرب فيها عن استعداد العراق لاستمرار التعاون مع اللجنة لكن دون مشاركة المفتشين الاميركيين.

وعلى الفور جاء ايضا رد الفعل الاميركي على القرار العراقي الذي وصفه بيل ريتشاردسون مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة بانه قرار «غير مقبول» وستكون له «عواقب وخيمة».

وقال ريتشاردسون في حديث مع شبكة التلفزيون الاميركية «ايه بي سي» انه «من الواضح ان هذا التصرف غير مقبول فهو يستهدف فنيين اميركيين.. علماء. ان العراق يدفع بهذه المسألة الى حافة الهاوية وستكون له (القرار العراقي) عواقب وخيمة».

واكد المسؤول الاميركي ان قرار الطرد ينتهك القرار الاخير لمجلس الامن وقال «هذا انتهاك واضح لما قالته الامم المتحدة (اول من) امس من اعادة صلاحيات فريق مفتشي الامم المتحدة كاملة».

وفي اول علامة على عدم اكتراث الحكومة العراقية لاحدث قرار لمجلس الامن بتشديد العقوبات على بغداد بسبب وقفها التعامل مع مفتشي الاسلحة الاميركيين والتهديد بطردهم، منعت السلطات العراقية صباح امس، وللمرة العاشرة على التوالي خلال احد عشر يوما المفتشين الاميركيين من الاشتراك في عمليات التفتيش عن الاسلحة.

وقالت وكالة الانباء العراقية نقلا عن مصدر في مديرية الرقابة الوطنية المسؤولة عن عمليات التنسيق مع اللجنة الخاصة انه عندما وصلت فرق التفتيش الى المواقع ابلغتها السلطات العراقية المعنية ان باستطاعتها دخول المواقع بدون المفتشين الاميركيين.

واضافت الوكالة العراقية ان فرق التفتيش قررت عند ذلك العودة الى مقرها دون القيام باي تفتيش، واشارت الى ان منع الاميركيين من الاشتراك في عمليات التفتيش جاء تنفيذا لقرار «مجلس قيادة الثورة» الصادر في 29 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. واكد مسؤولو الامم المتحدة في بغداد صحة ما اوردته الوكالة العراقية.

وكان مجلس الامن قد اقر الليلة الماضية بالاجماع قرارا ادان الاجراءات العراقية وفرض حظرا على سفر المسؤولين العراقيين الذين ساهموا في عرقلة عمليات التفتيش وهدد باتخاذ «اجراءات اخرى» لم يحددها اذا لم يعدل العراق عن قراره. ورفض العراق على الفور قرار المجلس وادانه.

وجاء قرار مجلس الامن الذي رعته الولايات المتحدة وبريطانيا ردا على قرار منع المفتشين الأميركيين من الاشتراك في فرق التفتيش التي كلفتها الامم المتحدة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

واعلنت الولايات المتحدة التي تحتفظ بحاملة الطائرات «نيميتز» في الخليج انها ستعطي الدبلوماسية فرصة لكنها احتفظت في نفس الوقت بحق اللجوء الى الحل العسكري.

وقال ريتشاردسون «لن نستبعد اي خيار بما في ذلك الخيارات العسكرية»، لكنه ردد في نفس الوقت واحدة من اكثر النغمات الاميركية مهادنة منذ حرب تحرير الكويت عام 1991 ولمح الى امجاد بابل القديمة قائلا ان «الولايات المتحدة تتطلع الى يوم ترفع فيه العقوبات عن العراق».

واضاف ريتشاردسون «لا نرغب في ان نرى العراق ارض الامجاد العظيمة والذي يمكن ان يستعيد مجده مرة اخرى مكبلا للابد بعقوبات الامم المتحدة. لكن على العراق اولا ان يلتزم بشكل كامل دون شروط بقرارات مجلس الامن ذات الصلة. والعراق يعرف ذلك من البداية».

وردا على شكوى مسؤولين عراقيين من ان بلادهم تعيش في «نفق مظلم» دون امل منظور في رفع العقوبات التي فرضت عليها غداة غزوها الكويت عام 1990 قال ريتشاردسون «هناك ضوء في نهاية النفق وقادة العراق يمسكون بمفتاحه».

واعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك الموجود حاليا في فيتنام ان العراق اخطأ حين منع المفتشين الاميركيين من الاشتراك في فرق التفتيش.

وقال شيراك في مؤتمر صحافي «لقد اخطأوا. بالطبع لم يفت الوقت لكي تعدل القيادة العراقية عن قرارها»، واضاف ان مجلس الامن اظهر «صرامة»، ووقف وقفة واحدة حين اصدر قراره بالاجماع. وطالب القيادة العراقية بان تدرك انه من مصلحتها تفادي اي تصعيد للموقف.

واكدت بريطانيا امس ان مجلس الامن مصمم على فرض عقوبات جديدة على العراق اذا ما واصل الرئيس العراقي تحديه للمجلس.

وقال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في تصريحات علق فيها على القرار الجديد للمجلس ان «صدام يجب ان لا يشك في وحدة وتصميم مجلس الامن». واضاف «اذا واصل صدام حسين تحديه للامم المتحدة فان اجراءات جديدة ستتخذ» ضد العراق.

واعربت الصين امس ايضا عن «قلقها الشديد» حيال الوضع في العراق واكدت مجددا معارضتها لاستخدام القوة من اجل تطبيق قرارات مجلس الامن. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية شنغ جوافانغ في لقائه نصف الاسبوعي مع الصحافة «اننا نشعر بقلق بالغ ازاء الوضع في العراق». واضاف «ان الامر الملح الان هو مواصلة الجهود الدبلوماسية حتى يلتزم العراق بشكل كامل بقرارات الامم المتحدة». واكد مجددا ان الصين «تعارض اللجوء الى القوة والتهديد باستخدامها» ضد العراق.

وكشف المتحدث الصيني ان لبكين وموسكو «مواقف متماثلة واحدة» من القضية العراقية، وقال ان البلدين اتفقا الاثنين الماضي خلال القمة الصينية الروسية على ضرورة تجنب اندلاع نزاع مسلح مع العراق.

واعتبر رئيس الحكومة اليابانية ريوتارو هاشيموتو ان القرار الاخير «يعبر عن الرأي الدولي» لكنه لم يشر الى احتمال استخدام القوة ضد العراق.

وفي بغداد واصلت الاسر العراقية تدفقها على قصر الرئاسة لتكون بمثابة دروع بشرية تحميه من اي هجوم محتمل.

وابرزت الصحف العراقية في صدر صفحاتها اليوم قرار العراق رفض «القرار الاميركي الجائر». وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان «العراق تحت قيادة صدام سيسترجع كل حقوقه التي سلبها الاميركيون وحلفاؤهم».

واكدت اللجنة الخاصة تعليقا على القرار العراقي انها ترفض «التمييز» الذي تقيمه بغداد بين اعضائها من الجنسية الاميركية والاخرين. وقال رئيس اللجنة ريتشارد بتلر ردا على سؤال عما اذا كان سيسحب جميع اعضاء اللجنة من بغداد «ينبغي علينا ان ناخذ في الاعتبار» هذا الاحتمال.

واعتبرت فرنسا على لسان المتحدث باسم وزارة خارجيتها ايف دوتريو قرار الرئيس العراقي بانه «أمر غير مقبول» ودعت الى العدول عنه.

عراقية تشتري احتياجاتها من سوق الخضروات امس في بغداد حيث اقبل العراقيون على تخزين المواد الغذائية تحسبا للطوارئ (أ.ف.ب)

وفقا لاستطلاع رأي تلفزيوني

أغلبية الأميركيين يؤيدون قصف العراق

واشنطن - رويترز: اظهر استطلاع لشبكة «ايه بي سي» التلفزيونية الاميركية ان اغلبية الاميركيين يؤيدون قصف الولايات المتحدة للعراق اذا استمر في منع المفتشين الاميركيين من الاشتراك في فرق تفتيش دولية عاملة في اراضيه.

كما طالب اكثر من 80 في المائة ممن شملهم الاستطلاع برد فعل فوري اذا اقدمت بغداد على تنفيذ تهديدها باسقاط طائرات الاستطلاع يو 2 الاميركية التي تعمل في خدمة الامم المتحدة في اطار مهمتها الحالية في العراق.

وجاء في الاستطلاع ان 54 في المائة ممن شملهم الاستطلاع يرون ان الولايات المتحدة متجهة الى مواجهة عسكرية اخرى مع العراق بعد مواجهتها الاولى في حرب الخليج عام 1991، ورأى 40 في المائة ان الحرب لن تحل المشكلة.

وقال 54 في المائة ان على واشنطن ان تقصف العراق اذا استمر في منع المفتشين الاميركيين من المشاركة في عمليات لجنة خاصة كلفتها الامم المتحدة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وارتفعت هذه النسبة الى 84 في المائة وهي نسبة ايدت قصف واشنطن للعراق اذا حاول اسقاط طائرات الاستطلاع الاميركية. وايد 60 في المائة اسلوب ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ازاء الموقف.

وتفجرت الازمة الحالية بعد ان قرر العراق يوم 29 اكتوبر (تشرين الاول) حظر مشاركة المفتشين الاميركيين في عمليات التفتيش الجارية في اراضيه واتهمهم بالتجسس لصالح الولايات المتحدة.

موسكو تطالب بالالتزام العراقي

موسكو: «الشرق الأوسط»

اكدت وزارة الخارجية الروسية ضرورة التزام العراق بقرارات مجلس الامن الدولي حول العلاقة بين بغداد واللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل. وقال سيرجي كيربيتشينكو مدير ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الوزارة لـ«الشرق الأوسط» ان العراق مدعو لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الصادر اول من امس. وان موسكو تظل تقف ضد الخيار العسكري لأنه ليس حلاً للمشكلة والمهم هو العودة الى المشاورات في مجلس الامن.

وكان يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي قد التقى ستروب تالبوت نائب وزيرة الخارجية الاميركية، الزائر، في طوكيو، وذلك قبل صدور القرار الأخير في مجلس الأمن أول من امس. وبحث بريماكوف وتالبوت جملة من القضايا بينها الوضع في العراق الذي لا يرغب، كالسابق، في التعاون مع اللجنة الخاصة.

ونكر متحدث رسمي اميركي في العاصمة اليابانية، ان اللقاء بين بريماكوف وتالبوت «استغرق حوالي الساعة»، وسبق صدور قرار مجلس الامن بشأن فرض قيود اضافية على تنقلات المسؤولين العراقيين في الخارج بسبب احباطهم عمل اللجنة الخاصة.

وتدعو روسيا القيادة العراقية الى توفير الظروف لعمل اللجنة لكنها تعارض استخدام القوة العسكرية ضد بغداد باعتبار ان هذا لن يؤدي سوى الى تعقيد الوضع.

نائب كويتي يتهم العراق باستخدام الأدوية المستوردة لتصنيع الأسلحة الكيماوية

الكويت: من ابراهيم المليفي

اتهم نائب كويتي العراق باستغلال ادوية تصل اليه لتصنيع الاسلحة الكيماوية. فحول التطورات الجارية على الساحة العراقية ومنطقة الشرق الاوسط عقد النائب الكويتي سامي المنيس ندوة سياسية سلط الاضواء فيها على الظروف التي ادت بالعراق الى اتخاذ اجراءاته الاخيرة بحق المفتشين الدوليين من حملة الجنسية الأميركية. كما عرض المنيس توقعاته الخاصة لما سوف يقدم عليه العراق في المرحلة القادمة.

وفي البداية اكد المنيس على ان الحكم العراقي في السابق وخصوصا في السنوات الاولى بعد فرض الحصار عليه، لم يكن يهتم بذلك الحصار لعدم تأثره شخصيا به (ممثلا برجالات الدولة والحزب والمؤسسة العسكرية)، بعكس ما حدث للشعب العراقي الذي تأثر من ذلك الحصار بشكل مباشر. واكبر دليل على ذلك في رأي النائب الكويتي هو «مماطلة ذلك النظام تجاه قرار مجلس الامن الشهير بالنفط مقابل الغذاء لاكثر من خمس سنوات كاملة».

واضاف المنيس قائلا: «والآن فقد اصبح الوضع مختلفا عن ما كان في السابق إذ اصبح النظام العراقي نفسه متأثرا بالحصار بشكل كبير وهو ما دفعه الى الموافقة على قرار النفط مقابل الغذاء، خصوصا انه اخذ يستفيد من بعض الادوية التي تصل اليه في تدعيم قدراته العسكرية من خلال اعادة تصنيعها اسلحة كيماوية وجرثومية، وهو بتلك الفعلة اثبت حقا انه لا يفكر بالانسان العراقي ويريد فقط البقاء في السلطة».

وحول المستجدات المتعلقة برفض دخول المفتشين الدوليين من حملة الجنسية الاميركية الى المنشآت العراقية اكد المنيس ان «الخطوة العراقية الاخيرة لم تتخذ إلا بعد ان رتب النظام العراقي نفسه جيدا لها كما انه استمع على ما يبدو الى بعض الاشادات من بعض السياسيين في الدول الرئيسية في مجلس الامن والمتعاطفة مع العراق وهو ما ظهر جليا في الخطاب السياسي العراقي الذي اصبح موجها بشكل مباشر ضد الولايات المتحدة دون غيرها مع التركيز على معاناة الشعب العراقي».

وانتقل المنيس في حديثه الى صعيد آخر ضمن اطار التطورات الأخيرة في العراق فتساءل قائلا: «ماذا اعددنا نحن في الكويت لما سوف يحدث في العراق؟ ماذا استفدنا كبلد من كارثة الغزو العراقي لدولة الكويت؟» واضاف: «اننا يجب ان نضع كل الاحتمالات واسواها كما يجب ان لا نتجاهل ما يحدث في العراق الآن، واقولها وبدون مبالغة اننا لم نستوعب شيئا من تلك التطورات لأن العقلية والفهم في ادارة الأمور هي نفسها المنهجية والعقلية التي تعاملت مع العراق قبل غزوه للكويت وقالت عن التطورات التي حدثت حينها انها مجرد سحابة صيف».

وفي ختام حديثه اكد المنيس على انه وغيره من الكويتيين لا يوجد لديهم تراب غير تراب هذا الوطن والجميع مستعد للدفاع عنه وكل ما هو مطلوب الآن هو «الاستعداد واشعار المواطنين بان مسؤولية الدفاع عن الوطن تقع على عاتقهم وحدهم لأن الخطر موجود ولأننا لسنا دولة عظمى».

حزب الطالباني ينفي تخريب جسرين بشمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى متحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني ان تكون قوات حزبه قد فجرت جسرين في احدى مناطق شمال العراق انسحبت منها الاسبوع الماضي.

وقال شازاد صائب، ممثل الاتحاد الوطني في انقرة، في اتصال مع «الشرق الأوسط» ردا على اتهامات نشرها الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، انه لا علم له بوقوع حادث من هذا النوع «واذا كانت هذه المعلومات صحيحة فهذا يعني ان الجسرين نسفا من جراء القصف التركي حيث شنت القوات التركية الموجودة في شمال العراق طوال الاسابيع الماضية هجمات جوية وبرية على مناطق مختلفة»، واكد ان «لا مصلحة للاتحاد الوطني في تخريب الممتلكات العامة».

كما نفى صائب ان يكون حزبه هو الذي يقطع امدادات الكهرباء عن مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي، وقال ان ذلك «ناجم عن اعطال فنية سببتها العمليات العسكرية الاخيرة التي تحول دون وصول الفنيين الى مواقع الاعطال» واعتبر ان «غالبية سكان اربيل هم من مؤيدي الاتحاد الوطني، ولا يمكن قطع الكهرباء عنهم».

أميركا تحذر رعاياها في الكويت

الكويت: من فارس السلمان

حذرت السفارة الاميركية في دولة الكويت امس رعاياها من تبعات التطورات الراهنة في العراق وطلبت منهم حمل بطاقات هويتهم ووثائقهم الرسمية.

وطلبت السفارة في مذكرة الى الاميركيين «اخذ الحيطة والحذر». وافادت المذكرة انه «نظرا للتوترات الراهنة فاننا نجدد النصيحة بالابقاء على الوثائق اللازمة في متناول اليد والحفاظ على الاتصالات مع السفارة».

واعلنت السفارة في مذكرتها انها ستصدر مذكرة اخرى «تحمل المزيد من التعليمات اذا ما رصدنا اي تطورات من شأنها التأثير على المواطنين الأميركيين في الكويت». وكانت السفارة الأميركية قد اصدرت في شهر اغسطس (آب) الماضي بيانا حذرت فيه من احتمال وقوع هجوم على مواقع اميركية.

من جهة ثانية غادرت امس ميناء الشويخ الفرقاطة الفرنسية «جان دي فيان» في مهمة تفقدية في مياه الخليج. واجتمع قائد الفرقاطة الكابتن نرانزايا مع عدد من المسؤولين العسكريين والمدنيين واكد على ان فرنسا ملتزمة بأمن المنطقة وباستمرار التعاون العسكري مع دول مجلس التعاون الخليجي.

المعارضة العراقية تندد بحل الأزمة عسكريا أو بعقوبات جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

اعرب معارضون عراقيون عن معارضتهم لحل الازمة الحالية بين الحكومة العراقية ومجلس الامن باستخدام القوة المسلحة او بفرض عقوبات اقتصادية جديدة.

ودعت 30 شخصية عراقية معارضة في بيان صدر عقب اجتماع عقد الليلة قبل الماضية في العاصمة البريطانية الى «ان تتبنى الامم المتحدة آلية واضحة في التمييز بين الشعب العراقي والنظام الحاكم»، مؤكدة ان «اية ضربة عسكرية جديدة ستقدم خدمة مجانية (للرئيس العراقي) صدام حسين ونظامه» و«تلحق الضرر بالشعب العراقي» مثلها مثل العقوبات الاقتصادية.

وطالب البيان بدلا من ذلك، بـ«تشديد عزلة النظام العراقي دبلوماسيا وسياسيا» عن طريق تفعيل وتطبيق القرار 688 (الخاص بحقوق الانسان في العراق) والتطبيق السليم والكامل للقرار 986 (النفط مقابل الغذاء)، و«دعم جهود المعارضة العراقية.. (لتقديم) صدام حسين الى محكمة دولية جراء جرائمه بحق الشعب العراقي والانسانية».

موجز

مراقب «النفط مقابل الغذاء» يصل إلى بغداد اليوم

● اعلن متحدث باسم الامم المتحدة في بغداد امس ان رئيس لجنة الامم المتحدة لمراقبة تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بينون سيفان سيصل الى بغداد اليوم في مهمة تستغرق اسبوعا.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم مكتب تنسيق الانشطة الانسانية في العراق اريك فولت قوله للصحافيين ان التوتر الحالي بين الامم المتحدة والعراق حول نزع السلاح لم يؤثر على سير عمليات الامم المتحدة في اطار برنامج «النفط مقابل الغذاء». واضاف فولت ان «الهدف الاساسي للزيارة هو التعرف الى كيفية سير العمليات على الارض».

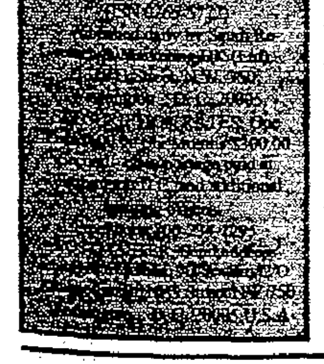
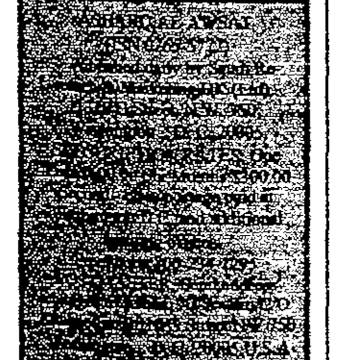
البابا يتلقى طلبا لإخلاء سبيل التركي الذي حاول اغتياله

● اعلن الناطق باسم الفاتيكان جواكين نافارو فالز امس ان البابا يوحنا بولس الثاني لستقبل عدنان اقجا، شقيق التركي محمد علي اقجا الذي حاول اغتيال البابا عام 1981.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان صحيفة «لا ريبوبليكا» الايطالية اوضحت ان اقجا حضر الى روما ملتمسا تدخل البابا لدى الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو ليصدر عفوا خاصا عن شقيقه علي الذي ينفذ حكما بالسجن مدى الحياة.

محكمة ألمانية تحكم بالسجن على مسؤول في «الكردستاني»

● اصدرت محكمة الجنايات العليا في مدينة سله بشمال المانيا حكما بالسجن 41 عاما ضد مرات ايكنجي المسؤول المالي في حزب العمال الكردستاني، على المستوى الاوروبي، بتهمة ممارسة نشاطه في هذا الحزب المحظور وممارسة الاعمال الارهابية ومسؤوليته عن 9 حوادث نسف وتفجير ضد منشآت المانية وتركية بين العامين 1995 و1996. واوضحت محكمة الجزاء حسب نبأ لمراسل «الشرق الأوسط» في بون بانه على الرغم من ان مرات ايكنجي لم يشارك شخصياً في هذه العمليات فانه يعتبر محرضاً عليها ومشرفاً على تنفيذ العمليات التي قام بها اتباعه.

قسيمة الاشتراك

سؤال يوم 1997/11/14

السؤال: كم جراما يوجد في الكيلوجرام؟

☐ ألف ☐ مائة ☐ 314

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة اولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهرياعلى العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها واحصدوا الملايين

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مجلس شورى «حماس» يتدارس مرحلة ما بعد إطلاق الشيخ ياسين

عمان: من صالح قلاب

بدأ مجلس شورى حركة المقاومة الاسلامية «حماس» منذ ايام اجتماعات لدراسة معطيات المرحلة الجديدة بعد محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لهذه الحركة خالد مشعل المعروفة في 25 سبتمبر (ايلول) الماضي في عمان.

ويسود اعتقاد بأن النقطة الرئيسية على جدول أعمال هذه الاجتماعات هي التوجهات التي اعلنها زعيم الحركة الشيخ احمد ياسين بعد اطلاق سراحه في اطار الصفقة التي ترتبت على محاولة اغتيال مشعل، وبعد عودته الى غزة في أعقاب توقف قصير في عمان للمعالجة والفحوصات الطبية.

والمعروف ان الشيخ ياسين ادلى بعد اطلاق سراحه بسلسلة تصريحات ابدى فيها استعدادا لهدنة مع إسرائيل بشرط ان تجمد الحكومة الإسرائيلية عمليات الاستيطان الاستعماري وتنسحب من الاراضي الفلسطينية المحتلة وتفرج عن المعتقلين والأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. والمفترض في ضوء معطيات المرحلة الجديدة، بعد محاولة اغتيال مشعل والافراج عن الشيخ ياسين، ان تعيد حركة «حماس» النظر في استراتيجيتها العامة خاصة موضوع الكفاح المسلح والعمليات الانتحارية. والمتوقع ان يتدارس مجلس شورى هذه الحركة اما في دمشق، او لبنان، هذه النقطة الرئيسية التي على ضوئها ستتحدد علاقة «حماس» المستقبلية بالاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وقام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة الشيخ ياسين في مقره في غزة واجرى معه مباحثات مطولة لم يكشف النقاب عنها، لكن الأوساط الفلسطينية تعتقد انها تناولت مايمكن ان يقره مجلس شورى «حماس» في مجال الهدنة المقترحة مع إسرائيل ووقف العمليات الانتحارية.

واشنطن اقترحت خطا ساخنا بين سورية وإسرائيل

القدس المحتلة - وكالات الانباء: ذكرت صحيفة هارتس الاسرائيلية امس ان المنسق الاميركي الخاص للشرق الاوسط دنيس روس اقترح على اسرائيل وسورية اقامة «خط ساخن» للاتصال بينهما لمنع «تطور اي سوء تفاهم الى صدام عسكري».

واوضح المراسل الدبلوماسي للصحيفة ان الاقتراح «تضمن ان يكون خط الاتصال الساخن عبر الولايات المتحدة وفي اطار لجنة المراقبة الدولية التي شكلت للاشراف على وقف اطلاق النار في لبنان».

رئيس وزراء إسرائيل يلتقي أولبرايت اليوم

عملية السلام المتعثرة تتصدر مباحثات نتنياهو في لندن

نتنياهو وزوجته لدى وصولهما الى مطار هيثرو في لندن أمس (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

اجرى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس مباحثات مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير تناولت عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط خاصة على المسار الفلسطيني بسبب سياسات اسرائيل الاستيطانية الاستعمارية في الاراضي الفلسطينية لا سيما القدس الشرقية.

وتكتسب هذه الزيارة التي تستغرق 4 ايام، وهي الاولى من نوعها منذ مجيء حزب العمال البريطاني الى السلطة في مايو (ايار) الماضي، اهمية خاصة اذ انها تاتي قبل تولي بريطانيا رئاسة الاتحاد الاوروبي لمدة 6 اشهر في يناير (كانون الثاني) المقبل وستكون عملية السلام في الشرق الاوسط في سلم اولوياتها.

وتؤيد بريطانيا فكرة وقف البناء الاستعماري في الاراضي الفلسطينية. كما انها لم تؤيد اقتراح نتنياهو الانتقال فورا الى مفاوضات الوضع النهائي قبل تنفيذ مستحقات اتفاقات المرحلة الانتقالية. وتريد الحكومة العمالية من نتنياهو الالتزام بالتعهدات القائمة اولا قبل الحديث عن المرحلة النهائية.

ويعقد نتنياهو في الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم في فندق رويال جاردن بوسط لندن مؤتمرا صحافيا. ومن المقرر ان يلتقي في اليوم نفسه مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي تحاول اقناع الفلسطينيين والاسرائيليين بضرورة اعادة عملية السلام في الشرق الاوسط الى مسارها الصحيح، وفق ما اعلنه جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية عقب المحادثات الفاشلة في واشنطن بين محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الاسبوع الماضي. وستجري اولبرايت ايضا ولنفس الغرض محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات غدا في العاصمة السويسرية بيرن قبل ان تتوجه الى الدوحة لحضور المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا.

ويتوجه نتنياهو بعد زيارته لبريطانيا التي يختتمها يوم الاحد المقبل، الى الولايات المتحدة في زيارة تستغرق 3 ايام يحضر خلالها مؤتمرا يهوديا. لكن نتنياهو وخلافا لما هو متبع في كل زيارة للولايات المتحدة يقوم بها رئيس وزراء اسرائيلي، لن يستقبل من قبل الرئيس الاميركي بيل كلينتون وقد اعلن البيت الابيض ان برنامج عمله مزدحم.

لكن تسربت معلومات في القدس المحتلة وواشنطن مفادها ان الرئيس كلينتون غاضب من تصرفات نتنياهو المحرجة لواشنطن لا سيما في عملية السلام وانه قرر عدم الاجتماع به قبل احراز تقدم ملحوظ وملموس في عملية السلام.

وخلال ايام زيارته سيكون جدول اعمال نتنياهو مليئا بالاحداث. فمن المقرر ان يلتقي ايضا مع روبن كوك وزعماء المعارضة البريطانية اضافة الى عدد من المسؤولين البريطانيين. كما سيلتقي زعماء الطائفة اليهودية في بريطانيا. وسيقوم بزيارة الى مجلس العموم البريطاني.

موجز

عرفات: سنعلن الدولة قبل عام ألفين

● اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية أمس انه سيعلن الدولة الفلسطينية قبل نهاية القرن الحالي. وقال عرفات «سواء قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بذلك أو لا، فاننا سنعلن الدولة الفلسطينية المستقلة في نهاية السنوات الخمس من المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي، المنصوص عليها في اتفاقيات اوسلو، في سبتمبر (ايلول) 1999، حتى وان كان قسم من ارضنا لا يزال محتلا، حتى ولو كانت فيها مستعمرات». واضاف «ليس من شخص او قوة في العالم يمكن ان يمنع هذه العملية. انه حقنا المقدس. وسنمارس بذلك حقنا في تقرير المصير، الذي يضمنه القانون الدولي».

رومانيا تبحث مع إسرائيل إرسال 200 ألف عامل

● قال مسؤول في نقابة العمال الرومانية الكبيرة «ميريديان» امس أن النقابة تأمل التوصل الى اتفاق مع السلطات الاسرائيلية لارسال قرابة 200 الف روماني للعمل. وقال ايون بوبيسكو لوكالة الصحافة الفرنسية «اننا نجري حاليا محادثات مع رابطة اليهود في رومانيا التي وعدت بدعمنا». وأضاف ان العمال المرشحين هم بشكل خاص من قطاع المناجم والبناء والصناعات الخفيفة والبتروكيماويات.

«الجهاد» تحذر إسرائيل بشأن الأسيرة عليان

● حذرت حركة «الجهاد الاسلامي» الحكومة الاسرائيلية في بيان اصدرته امس من انها «ستدفع ثمنا غاليا» اذا «وقع مكروه» للاسيرة عطاف عليان عضو الحركة التي اضربت عن الطعام منذ ثلاثة اسابيع. وجاء في البيان الذي تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة عنه «اننا نحمل العدو المسؤولية الكاملة عن صحة وسلامة الأخت المجاهدة عطاف عليان وان اي مكروه يقع لها سيكلف العدو المتغطرس ثمنا باهظا بل سيكون الشرارة التي تشعل بركان الانتفاضة الباسلة من جديد».

الترويكا الأوروبية تلتقي وفدا فلسطينيا بالقدس

● التقى وفد الاتحاد الاوروبي برئاسة وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي، الليلة قبل الماضية في القدس الشرقية مسؤولين فلسطينيين على رأسهم فيصل الحسيني، ولكنه تحاشى زيارة بيت الشرق المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وجرى اللقاء في مبنى احدى الكليات التابعة لجامعة القدس.

وقال بوس بعد الاجتماع «كان اللقاء مهما جدا وانتم تعرفون الموقف الاوروبي من القدس الشرقية الذي عبرنا عنه سابقا واكرره اليوم وهو ان حق تقرير المصير الذي يحتاجه الفلسطينيون ينطبق على القدس الشرقية ايضا».

نشر التقرير السري حول اغتيال رابين

● نشرت اسرائيل امس الاقسام السرية من تقرير لجنة التحقيق الرسمية في مقتل رئيس الوزراء العمالي اسحق رابين في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 في تل ابيب برصاص متدين يهودي. وتتعلق هذه الاقسام السرية المؤلفة من 11صفحة والتي نشرت بقرار من الحكومة، بالدور الذي لعبه افيشاي رفيف، وهو عميل في جهاز الاستخبارات الداخلي في اسرائيل، «شين بيت»، اخترق تيار اليمين المتطرف الاسرائيلي، وبالاجراءات الامنية لتأمين حماية رابين. ويؤكد تقرير مائير شامغار (رئيس اللجنة) ان رفيف «كان مرتبطا بشين بيت منذ ديسمبر (كانون الاول) 1987 وغالبا ما خالف القانون وقام بالتحريض على العنف وباستفزازات على الرغم من تحذيرات مسؤوليه».

إسرائيل تفكك مضارب 6 عائلات بدوية

● فكك الجيش الاسرائيلي امس ستة مضارب لعائلات بدوية في الضفة الغربية لتوسيع مستعمرة اسرائيلية، الا ان العائلات رفضت مغادرة المكان حسبما ذكر متحدث باسمها. واوضح المتحدث محمد ابو حرش لوكالة الصحافة الفرنسية، ان جرافات دمرت تحت حماية الجنود الاسرائيليين المخيمات ومزارب الحيوانات في مخيم للبدو من عشيرة الجهالين قرب مستعمرة معاليه ادوميم. واضاف «لقد فككوا كل شيء»، لكن العائلات الست التي تعيش هنا رفضت المغادرة، واكدت انها ستبقى في المكان وتعيد بناء ما دمر».

في محاولة لتخويف خصومه الجدد في الليكود

نتنياهو سيقترح على «العمل» حكومة إئتلافية في إسرائيل

تل ابيب: من نظير مجلي

كشف رئيس حزب «شاس» الديني الإسرائيلي، أريه درعي، ان رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ابلغه انه حالما يعود من جولته الحالية في بريطانيا والولايات المتحدة، سيدعو رئيس حزب العمل، ايهود براك، ويبدأ معه محادثات ترمي الى اقامة حكومة وحدة وطنية في اسرائيل. ومع ان نتنياهو معروف برفضه فكرة الوحدة، إلا ان التغيير في موقفه هذا، ينبع من ازمته الداخلية في الليكود الناجمة عن تصرفاته المخادعة لوزرائه. فقد انتهى مؤتمر الليكود فجر اول من امس بخلافات حادة بين نتنياهو وجميع وزرائه وغالبية نوابه في الكنيست، الذين يتهمونه بالتآمر عليهم وعمل اضحوكة منهم وخداعهم والسيطرة على الجهاز التنظيمي للحزب حتى يصبح مصير كل منهم بيده، فمن يكون مواليا له يرشح للكنيست في الانتخابات المقبلة ومن يعارضه وينتقده يسقط من قائمة المرشحين. وراح عدد كبير منهم يدعو الى اسقاط نتنياهو واستبداله برئيس آخر من اليمين (لهذا الغرض ينبغي توفير اكثرية 80 صوتا في الكنيست، من مجموع 120 عضوا). بل هدد بعضهم باقامة حركة يمينية اخرى بشق الليكود الى قسمين.

ازاء هذا التطور، راح نتنياهو يتحدث عن «ضرورة الاستفادة من درس قتل (رئيس الحكومة الأسبق) اسحق رابين وجسر الهوة والشقاق في صفوف الشعب الاسرائيلي، بين اليمين واليسار وبين اليهود الشرقيين والاشكناز وبين المتدينين والعلمانيين وبين احزاب الائتلاف والمعارضة».

ويظهر ان رئيس الليكود اصبح يفتش عن وسيلة مقنعة ليطرح فكرة الوحدة في الحكم. إذ ان مجرد طرح الفكرة، من شأنه ان يردع خصومه القدامى والجدد في الليكود، فيكفوا عن مهاجمته والمطالبة بسقوطه.

وهو يملك حجة قوية لتبرير هذا التوجه، إذ ان هناك ثلاثة احزاب يمينية، شريكة معه في الائتلاف، تدعو الى اقامة حكومة وحدة وتنشط في الآونة الاخيرة في هذا السبيل، وهي:

- «شاس»، وهو حزب المتدينين اليهود الشرقيين وله 10 اعضاء كنيست: هذا الحزب بات في وضع حرج. قادته، بغالبيتهم، يؤيدون استمرار المسيرة السلمية، مع ان غالبية جمهورهم يميني متطرف. وهو يعتقد ان دخول حزب العمل في الحكومة سوف يدفع عملية السلام الى الأمام. وبهذا، يجد حزب «المفدال» الديني نفسه خارج الحكومة. لأنه يمثل النهج اليميني المتطرف للمستعمرين اليهود في الأراضي الفلسطينية. واذا خرج المفدال من الحكومة يبقى «شاس» مسيطرا على كل المجالات الدينية، بينما يتقاسمها اليوم مع المفدال ومع حزب «يهدوت هتوراة». كذلك فان دخول حزب العمل الحكومة، سيؤدي الى تغيير موقفه من قانون «من هو اليهودي»، لمصلحة التيار الارثوذكسي. وهكذا، فان حكومة وحدة تضرب اكثر من عصفور بحجر واحد، بالنسبة لحزب شاس.

- «الطريق الثالث»، وهو حزب وزير الأمن الداخلي، افيجدور كهلاني، وله 4 نواب في الكنيست: حزب صغير منشق عن حزب العمل، قام في حينه على مبدأ «رفض الانسحاب من الجولان السوري ومن منطقة غور الاردن الفلسطينية». واذا لم يطرح هذا الموضوع على جدول البحث، فان اسم هذا الحزب لا يذكر في وسائل الاعلام. لذلك، يأخذ على عاتقه اليوم مهمة المبادرة لاقامة حكومة وحدة. وطرحوا الفكرة على جميع الأحزاب. وكل اجتماع يعقدونه لهذا الغرض، يكتسب اهتماما اعلاميا. وعندما رأوا ان نتنياهو يستهتر بالفكرة، هددوه بالانسحاب من الائتلاف، ولذلك وعدهم ببحث الموضوع باتجاه ايجابي.

- «جيشر» (الجسر): وهو حزب وزير الخارجية، ديفيد ليفي، الذي خاض الانتخابات الأخيرة في قائمة واحدة مع الليكود. وله اليوم 5 نواب. ولرئيس هذا الحزب مواقف سياسية اكثر مرونة من زعيم الليكود، ولكنه لا يقاتل كفاية من اجلها. وكتلته البرلمانية ليست موحدة حولها. فهناك النائب ميخائيل كلاينر، الذي يقود «جبهة ارض اسرائيل» (17 نائبا يرفضون اي انسحاب اسرائيلي اضافي من الضفة الغربية، ويرفضون تجميد البناء الاستعماري). ومن جهة ثانية يوجد في هذه الكتلة نفسها النائب يهودا لانكري، الذي يطالب بتطبيق اتفاقات اوسلو بحذافيرها بما في ذلك الانسحاب، ويدعو حزبه الى الانسحاب من الليكود والانضمام الى حزب العمل ويبادر الى لقاءات مع الفلسطينيين. وامس، اجتمع ليفي مع زعيم حزب العمل، ايهود باراك، للقاء مقرر منذ شهرين. لكن حديثهما تناول مسألة الوحدة الوطنية، مع ان كلا منهما يطمح في ان يكون هو رئيسا للحكومة بدلا من نتنياهو. واقامة مثل هذه الحكومة تبعدهما عن كرسي الرئاسة.

وسيحاول نتنياهو الاستفادة حتى الحد الأقصى من طرح موضوع الوحدة، إذ انه فضلا عن تخويف خصومه في الداخل، يخلق جوا مشحونا داخل حزب العمل، حيث تسود معارضة شديدة للفكرة. ونتنياهو معني بأن ينشغل الرأي العام الاسرائيلي بهذه الفكرة، إذ انه، في حالة كهذه، يبعد ازمته الداخلية عن جدول البحث الجماهيري من جهة، ويثبت موقعه في رئاسة الحكومة من جهة ثانية، إذ ان طرح بديل عنه لا يبدو جديا بعد.

والملفت للنظر ان زعيم «شاس»، درعي، يرى ان الامتحان الأساسي امام نتنياهو حاليا هو تنفيذ انسحاب آخر من الضفة الغربية: «فانا اعتقد انه سينجح في عبور ازمته الداخلية في الليكود، وسينجح في عبور ازمة اقرار ميزانية الدولة حتى نهاية السنة، وسينجح في عبور ازمة قانون «من هو اليهودي». لكن الامتحان الصعب هو الانسحاب. هذا لن يتمكن من تنفيذه في الحكومة بتركيبتها الحالية. وسيكون عليه ان يلجأ الى حكومة وحدة. فاذا رفض حزب العمل ذلك، يستطيع عندها تنفيذ الانسحاب على مسؤوليته. وحلفاؤه في اليمين لن يجرؤوا على اسقاطه».

بعد هدوء الضجة التي أثارتها نتائج الانتخابات البرلمانية

الأردن يقف عند ساعة مجلس الاعيان والتكهنات متضاربة حول مصير الحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

هدأت الضجة التي اثارتها الانتخابات الاردنية ونتائجها رغم التحفظات التي اثيرت على تلك النتائج. ويقف الوضع السياسي الاردني حاليا عند ساعة تعيينات اربعين عضوا جديدا في مجلس الاعيان الجديد الذي يكمل مجلس النواب المنتخب.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» امس ان الذي يعطي تلك التعيينات اهميتها هو ان مشاركة جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي مطروحة هذه المرة خاصة وانها تعود لارادة العاهل الاردني الملك حسين الذي له حق تعيين اعضاء مجلس الاعيان.

الى ذلك اشارت المصادر نفسها الى ان التكهنات كثيرة حول مصير الحكومة الحالية برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي. ورجحت هذه المصادر تغير الحكومة بكاملها حاليا بعد ان انتهت الانتخابات بحيث لم يبد التغيير قد تم بفعل ضغط المعارضة التي سبق ان طالبت براس الحكومة خلال الانتخابات.

ورجحت المصادر نفسها ان يفتتح البرلمان الاردني الثالث عشر الجديد في مطلع الشهر المقبل اي خلال المدة المحددة قانونا لافتتاحه لان الدستور يخول الملك حسين صلاحية افتتاحه خلال مدة اقصاها شهران من موعد الدورة البرلمانية التي تبدأ في مطلع شهر اكتوبر (تشرين الاول). ويقوم العاهل الاردني بزيارة حاليا للولايات المتحدة، وبعدها ينتقل الى لندن لزيارة بريطانيا في السابع عشر من الشهر الحالي لحضور الاحتفال باليوبيل الذهبي لزواج الملكة اليزابيث الثانية واجراء مباحثات مع رئيس الحكومة البريطانية توني بلير حول القضايا ذات الاهتمام المشترك وخاصة العملية السلمية في الشرق الاوسط، وشؤون الاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي.

وقالت المصادر نفسها ان اللجنة الوزارية لاعداد خطاب العرش الذي سيلقيه الملك حسين في افتتاح البرلمان الجديد باشرت عملها امس، وطلبت من كافة الوزارات والمؤسسات الحكومية تزويدها بانجازاتها وطموحاتها حتى يتم تضمينها في خطاب العرش الذي يعكس عادة انجازات الحكومة وتوجهاتها المستقبلية. ووصفت المصادر نفسها الانباء عن التغيير الوزاري او التعديل الوزاري الذي يعقب الانتخابات بانها «عائمة» ويصعب التكهن باي شيء على هذا الصعيد. واكدت ان القرار الاول والاخير يعود للملك حسين الا ان المصادر اشارت الى ان اعادة تشكيل مجلس الاعيان قد تعطي مؤشرا حول التغيير او التعديل الوزاري المرتقب عن طريق الاسماء الجديدة التي ستدخل مجلس الاعيان والتي غالبا ما تكون من بين اعضاء الحكومة الحالية الامر الذي يعطي مؤشرا على خروجها من الحكومة في اول تعديل وزاري.

من ناحية اخرى هدأت الاعتراضات والاحتجاجات على الانتخابات التي جرت يوم الثلاثاء الماضي والنتائج التي اسفرت عنها.

واكدت المصادر المذكورة ان عمليات تنظيم المسيرات والتظاهرات التي شهدتها بعض مناطق الاردن فور اعلان نتائج الانتخابات قد توقفت نهائيا وان الاحتجاجات تقتصر حاليا على الاعتراضات التي ستقدم لمجلس النواب بالطعن في صحة انتخاب اعضاء المجلس وقالت ان الديوان الملكي يتلقى يوميا برقيات وعرائض يحتج مرسلوها على نتائج الانتخابات وعلى الطريقة التي ادار بها المحافظون والحكام الاداريون العملية الانتخابية وخاصة ما يتعلق بالبطاقات الانتخابية المكررة والتي تم استخدامها اكثر من مرة في الانتخابات موضحة ان العديد من هذه العرائض يطعن بنزاهة الانتخابات وحيادها.

نقدم الآن



رحلتان اسبوعيا

جدة ـ روما ـ جدة

تبدأ من ٢٧ أكتوبر ١٩٩٧

نرحب بكم على متن اليطاليا لتشعروا بالراحة الوثيرة على متن طائراتنا البوينغ ٧٦٧ حيث تتذوقون الطعام الإيطالي الفريد وتستمتعوا بكرم الضيافة الإيطالية العريقة سواء بدرجة ماجنيفيكا أو الدرجة السياحية. كما يمكنكم الوصول بسهولة إلى معظم المدن الأوروبية والأمريكية.

السبت والثلاثاء AZ869			
المغادرة	جدة ٨٢٠	الوصول	روما ١١٢٠
الإثنين والجمعة AZ868			
المغادرة	روما ٢٣٥٥	الوصول	جدة ٦٢٠

إتصل بوكيل سفرك
أو بمكاتبنا على الأرقام : ٦٦٠٠٨٥٦ / ٦٦٠١٠٤١ / ٦٦٠١٢٦٨

Alitalia

الشرق الاوسط ASHARQ AL-AWSAT

فصائل فلسطينية تدعو عرفات إلى إعلان عدم مشاركة السلطة

ليفي ينضم إلى قائمة المقاطعين لمؤتمر الدوحة وواشنطن محبطة من قرار مصر لكنها تؤكد ثقتها بمبارك

القاهرة ـ واشنطن ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن متحدث باسم الخارجية الاسرائيلية امس ان ديفيد ليفي وزير الخارجية لن يحضر مؤتمر الدوحة الاقتصادي، وان وزير التجارة والصناعة ناتان تشارانسكي هو الذي سيرأس وفد اسرائيل.

كما اعلنت جامعة الدول العربية امس انها لن تشارك في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي سيفتتح الاحد المقبل. وجاء ذلك في الوقت الذي قالت فيه الولايات المتحدة انها تشعر بخيبة امل لقرار مصر مقاطعة المؤتمر، لكن متحدثا باسم البيت الابيض قال ان الاختلافات في الراي حول المؤتمر لا تؤثر على رأي الرئيس الاميركي بيل كلينتون في الرئيس المصري حسني مبارك الذي وصفه بانه زعيم مخلص للسلام في منطقة الشرق الاوسط ويقدم رؤية هائلة مع قوة الهدف حينما يتعلق الامر بالسلام.

وقال الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد انه ابلغ الحكومة القطرية في رسالة خطية بعث بها اول من امس الى الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني وزير خارجية قطر بالاعتذار عن عدم الحضور.

واضاف الدكتور عبد المجيد ان قرار عدم المشاركة يتفق مع قرار الجامعة الذي اتخذ في سبتمبر (ايلول) الماضي الذي اشترط المشاركة باحراز تقدم جوهري في عملية التسوية على جميع المسارات.

واكد ان الجامعة العربية لن تشارك باي مستوى من المستويات في مؤتمر الدوحة.

وفي واشنطن اعتبر البيت الابيض ان قرار مصر بمقاطعة المؤتمر ناجم عن شعور الرئيس مبارك بالاحباط بسبب جمود عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال مايكل ماكاري المتحدث باسم الرئيس كلينتون ان بعض القادة الذين عملوا دون كلل وبكثير من الصبر من اجل عملية السلام يشعرون احيانا بالاحباط حين لا يرون الاطراف تحقق التقدم الذي يأملونه.

الا انه اضاف ان الصبر ضروري وينبغي الاستمرار في صنع هذا النوع من المناسبات على غرار مؤتمر الدوحة والتي تسمح للعلاقات في المنطقة ان تاخذ مجرى طبيعيا اكثر. واكد ان الذين يختارون عدم المشاركة في مؤتمر الدوحة يفوتون الفرصة للمساهمة في ما سيصبح بالتاكيد جزءا من تاريخ المنطقة.

وفي الوقت ذاته قال جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الاميركية ان الدول التي تقاطع المؤتمر ستفوت فرصة فريدة لاقامة صلات بين القطاعين العام والخاص. واضاف قائلا «نشعر بخيبة امل من هذا القرار من جانب الحكومة المصرية، والذين سيحضرون سيستفيدون والدول التي لن تحضر لن تستفيد».

ونفى ان هذه المؤتمرات تعقد لفائدة دولة واحدة. وقال ان واشنطن تعتبرها جزءا مهما من عملية السلام، وهي جزء من البنية الاساسية للسلام، ومن المهم ان نستمر حتى لو كانت عملية السلام نفسها تواجه صعوبات.

واشار الى ان الولايات المتحدة تتفق مع مصر في امور كثيرة، ولكن هذه واحدة من النقاط التي حدث فيها اختلاف.

واكد روبن ان واشنطن تتفهم ان توقيت المؤتمر صعب، في اشارة الى جمود عملية السلام، وقال ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تدرك اهمية وفاء واشنطن بالتزاماتها، وهي ستذهب الى الدوحة.

ويذكر ان اولبرايت ستلتقي اليوم في لندن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل ان تتوجه الى سويسرا للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبل سفرها الى الدوحة.

ورفض روبن اعتبار اللقاءين محاولة اخيرة من اولبرايت لانقاذ المؤتمر. وقال «لا اعتقد ان بامكاننا ان نعلن حصول تقدم كبير لكي تغير الدول العربية رأيها بشكل واضح في ما يتعلق بالمؤتمر».

من جهة اخرى دعت فصائل فلسطينية مؤيدة ومعارضة للسلطة الفلسطينية امس السلطة الى الاعلان الفوري عن موقف فلسطيني واضح بمقاطعة المؤتمر، والوقف الفوري لاعمال اللجان والمفاوضات مع اسرائيل حتى تنفذ كافة التزاماتها.

ووقع البيان حركة «فتح» وحركة «فدا» وحزب الشعب وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني المشاركة في السلطة. كما وقعته تنظيمات معارضة هي الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين وجبهتا التحرير الفلسطينية والعربية.

وعلى صعيد العلاقات المصرية ـ القطرية التي توترت اثر حملات اعلامية بين البلدين قال سفير مصر في قطر محمد منيسي ان قرار مصر بالمقاطعة ليس موجها ضد قطر، وانها حريصة على عمق العلاقات.

وكان وزير خارجية قطر اعتبر اول من امس ان الهجمة الحالية من جانب مصر ليست موجهة ضد المؤتمر بقدر ما هي موجهة ضد قطر خاصة بعد فشل المحاولة الانقلابية التي وقعت في قطر قبل عامين، وقال ان مصر كانت تريد لها النجاح.

خاتمي يدعو مبارك والشيخ زايد للقمة الاسلامية

أنباء عن مساع حميدة لاستئناف العلاقات المصرية ـ الإيرانية

طهران: من محمد صادق الحسيني
ابوظبي: «الشرق الأوسط»

جدد الرئيس الايراني محمد خاتمي دعوة طهران الى الرئيس المصري حسني مبارك لحضور القمة الاسلامية المقررة في طهران الشهر المقبل.

وجاءت الدعوة وسط انباء عن تكثيف المساعي الحميدة «بين طهران والقاهرة لاستئناف العلاقات المصرية ـ الايرانية». وفي الوقت نفسه واصل وزير الخارجية الايراني كمال خرازي جولته الخليجية ونقل رسالة من الرئيس خاتمي الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تدعوه لحضور القمة الاسلامية.

وسلم خرازي الدعوة خلال اجتماعه امس مع وزير الدولة للشؤون الخارجية الاماراتي الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان.

وقالت مصادر وزارة الخارجية الاماراتية ان الشيخ حمدان بن زايد وخرازي ناقشا العلاقات الثنائية وتبادلا وجهات النظر في عدد من القضايا الاقليمية والدولية، واستعرضا تطور العلاقات الخليجية الايرانية.

ولم تشر هذه المصادر الى جديد يتعلق بقضية الجزر الثلاث بين ايران والامارات وهي القضية التي تشكل اكبر عقدة ليس في علاقات البلدين فحسب بل في العلاقات الايرانية الخليجية ككل.

ويختلف البلدان في تعاملهما مع الخلاف حول الجزر، اذ تعتبر دولة الامارات ان الخلاف هو على السيادة على الجزر الثلاث طنب الكبرى والصغرى وابو موسى ولكن ايران تعتبر الوضع سوء فهم وترفض مناقشة قضية السيادة.

وابدى مسؤولون ايرانيون استعدادا لمناقشة موضوع ادارة جزيرة ابو موسى في ضوء مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين بشأن الجزيرة عام 1971، الا ان دولة الامارات تريد ان تشمل المناقشة موضوع السيادة على هذه الجزيرة بالاضافة لجزيرتي طنب الكبرى والصغرى.

وفشلت جولة مفاوضات سابقة بين البلدين عقدت العام الماضي في الدوحة برعاية قطرية بسبب رفض ايران القاطع لفكرة مناقشة السيادة على الجزر.

من ناحية اخرى اعلم مدير مكتب رعاية المصالح الايرانية في مصر السفير محمد قاسمي سلم امس الدعوة الرسمية من الرئيس خاتمي للرئيس مبارك للمشاركة في القمة الاسلامية الثامنة في طهران وسلم الدعوة الى وزير الخارجية المصري عمرو موسى وذكر ان قاسمي شدد خلال اللقاء على اهتمام ايران بدور مصر وثقلها التاريخي والسياسي في المنطقة وقال «ان ايران ومصر تلعبان دورا هاما في التحولات والتطورات التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط» مؤكدا ان مؤتمر طهران بامكانه «ان يلعب دورا بارزا في حل مشكلات العالم الاسلامي».

كذلك اعرب وزير الخارجية المصري للمبعوث الايراني عن امله «بنجاح المؤتمر واداء دوره على احسن وجه» واعدا «بأن تلعب مصر دورا فعالا في هذا السياق».

ولم يعرف بعد ما اذا كان الرئيس المصري سيشترك شخصيا في المؤتمر الا ان اوساطا مطلعة في طهران قالت ان مستوى المشاركة المصرية يعتمد على الخطوة التي تنتظرها مصر من طهران بخصوص اعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة معها بعد انقطاع دام نحو 18 عاما.

وتضيف تلك المصادر ان جهودا حثيثة تبذل من جانب دولتين عربيتين صديقتين لايران ومصر باتجاه عودة محتملة لهذه العلاقات قبل القمة الامر الذي سيجعل من مشاركة الرئيس المصري امرا مؤكدا في رأيها وفي اسوأ الاحوال فان المؤتمر سيكون فرصة ذهبية لعودة هذه العلاقات الى حالتها الطبيعية كما تؤكد تلك المصادر التي تتوقع ايضا حضورا مصريا رفيع المستوى في كل الاحوال.

وتجدر الاشارة الى ان ايران سبق لها ان وجهت الدعوة للرئيس حسني مبارك لحضور القمة الاسلامية الثامنة وذلك في اللقاء التاريخي الذي جمع قبل اشهر بين وزير خارجية ايران آنذاك الدكتور علي اكبر ولايتي والرئيس المصري في القاهرة.

موجز

طهران تتوقع عودة السفراء الأوروبيين اليوم

● توقعت مصادر في طهران عودة سفراء الاتحاد الاوروبي (دون الفرنسي والالماني) صباح اليوم على ان تكون عودة سفيري المانيا وفرنسا بعد بضعة ايام.
وقالت وكالة الصحافة الفرنسية أنه كان المنتظر ان يحسم الامر في وقت لاحق أمس بعد اتصال هاتفي اخير بين وزارتي خارجية ايران ولكسمبورج التي تتولى حاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي.

دعوة «طالبان» لرفع حصار الغذاء

● دعت الامم المتحدة امس حركة طالبان في كابل لرفع الحصار الغذائي الذي تفرضه على المنطقة الوسطى في افغانستان، الخاضعة لسيطرة المعارضة لتجنب مجاعة فيها. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان للمنظمة الدولية ان سكان منطقة هزاراغات الوسطى ذات الغالبية الشيعية وخصوصا النساء والاطفال والمسنين «باتوا على حافة المجاعة».

مع توقع صدور الحكم على المتهم الرئيسي مطلع يناير المقبل

تساؤلات عن عدم ورود ذكر لعلاقة رمزي يوسف بن لادن

نيويورك: من خليل مطر

تساءلت مصادر مطلعة في نيويورك امس عن مصير عراقي اسمه عبد الرحمن ياسين ذكر ان له علاقة بتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك ولكنه لم يعتقل، وانه موجود في العراق. كذلك امتدت التساؤلات الى اسباب عدم ذكر علاقة المتهم الرئيسي بالتفجير رمزي يوسف باسامة بن لادن، وكذلك عدم ذكر مصادر الأموال التي كان ينفقها رمزي.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان هذه التساؤلات اثيرت بعد ادانة هيئة محلفين للمتهم الرئيسي بالتخطيط لتفجير المركز وهو رمزي يوسف والمشاركين معه، وبعد توقع صدور الحكم عليه في 8 يناير (كانون الثاني) المقبل، وعلى صديقه الأردني اياد اسماعيل في 12 فبراير (شباط) المقبل. ولم تجد تلك التساؤلات اجابات واضحة لا في هذه المحاكمة ولا في المحاكمات السابقة التي شملت حوالي عشرين متهما.

فبعد مرور اربع سنوات ونصف السنة على التفجير الذي حدث في 26 فبراير عام 1993 وبعد اكثر من شهرين من المحاكمات، وبعد ثلاثة ايام من مداولاتها المغلقة، توصلت هيئة محلفين بنيويورك، يوم الأربعاء الماضي، الى أن رمزي يوسف وصديقه الأردني اياد اسماعيل، مذنبان في التهم الموجهة اليهما.

لكن القاضي كيفن دافي قال ان حكمه على رمزي يوسف سيصدر في 8 يناير المقبل، وهو الحكم الذي سيشمل ايضا ما أدين به رمزي قبل اشهر من التخطيط لتفجير طائرات اميركية تطير بين الشرق الأقصى والساحل الغربي الأميركي، اضافة الى التخطيط لاغتيال البابا يوحنا بولس الثاني. بينما سيصدر القاضي حكمه على اياد اسماعيل في 12 فبراير المقبل.

واذا ما اخذت قرارات دافي السابقة بعين الاعتبار، فالمتوقع ان يصدر الاحكام القصوى بالسجن مدى الحياة، خاصة انه كان قد قال لأربعة متهمين اخرين ادينوا سابقا: «انني اريد ضمان الا تخرجوا من السجن على قيد الحياة»، ولذلك حكم حينذاك بالسجن 240 سنة لكل منهم.

وهؤلاء الأربعة كانوا المعتقلين الأول بتهمة التفجير، وهم: الفلسطينيون الثلاثة محمد سلامة، ونضال عياد، واحمد عجاج، والمصري محمود ابو حليمة. وفي وقت لاحق جرت محاكمة الشيخ عمر عبد الرحمن، الذي اتهم بأنه وضع مجموعة من التخطيطات وحدد بعض الاعمال قبل ان يتمكن مصري اسمه عماد سالم من تسجيل اقوال له ادانته واكثر من عشرة من اتباعه من السودانيين والمصريين والفلسطينيين.

اما بالنسبة الى هذه المحاكمة، فرغم وجود اقوال وآمال بانها ربما اغلقت الملف الخاص بتفجير المركز، وكشفت معظم عناصر التخطيط والتفجير، فان الكثير من التساؤلات ما زالت قائمة وغير واضحة، مثل:

● ماذا حدث لمتهم يقال انه الوحيد الذي لم يعتقل، اسمه عبد الرحمن ياسين، ويقال انه عراقي هرب يوم التفجير؟ هل هو فعلا في العراق ام انه في مكان آخر؟ وماذا كان دوره؟

● هل كان يتبع لتنظيم معين ام كان يعمل لحسابه الشخصي؟

● شارك رمزي لفترة في اعمال ما يعرف بمجموعة «ابو سياف» في الفلبين، لكن هل كان لها دور في اعماله الجديدة؟

● اشار المحققون في التحضيرات للمحاكمة عن وجود معلومات حول دور لاسامة بن لادن في اعمال رمزي، وان المتهم سكن في بعض ممتلكات بن لادن في افغانستان وباكستان، لكن المعلومات لم تظهر في المحاكمة، فما هي العلاقة؟

● يقول رمزي انه جمع من اصدقاء واقارب حوالي 8500 دولار لتمويل العملية، لكن المحاكمات السابقة للاربعة الآخرين اظهرت تحويلات من المانيا بحوالي 20 الف دولار لم تظهر في هذه المحاكمة. فمن اين التمويل؟ وهل كان صحيحا ما قاله احد رجال مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي من أن رمزي، عندما اقتربت طائرة الهليكوبتر التي كانت تقلهم الى السجن بعد عودتهم من باكستان حيث اعتقل، قال له «لم يكن هذان المبنيان (مبنيا المركز) ليبقيا واقفين لو كانت لدي اموال ومتفجرات اكثر»؟

● سافر رمزي بشكل مكثف ولعدة مرات بعد التفجير، خاصة من الشرق الأقصى، حيث ظهرت دلائل على وجوده في أربعة او خمسة بلدان هناك، فمن اين له الأموال لتغطية التكاليف؟

● والأهم، من هو رمزي احمد يوسف؟ هل هو حقيقة ما يقال انه ولد لاب فلسطيني وام باكستانية وعاش في الكويت لفترة، ام انه كما قيل عراقي؟

الخرطوم تأمل التوصل إلى حل في جولة أبريل

السودان يتهم واشنطن بإفشال مفاوضات نيروبي

بون: «الشرق الأوسط»

اتهم الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة في وزارة الخارجية السودانية الولايات المتحدة بانها وراء تعثر مفاوضات السلام الاخيرة في جنوب السودان. وقال في مؤتمر صحافي عقده في بون ان هذه المفاوضات قد بدأت بداية مشجعة، ولكن حركة قرنق قدمت ورقة مفاجئة تحتوي على مقترحات لم تكن مدرجة في المبادرة. منها موضوع اقامة كونفدرالية بين الشمال والجنوب. كما ابرزت خريطة جديدة تطالب بضم مناطق معينة لجنوب السودان، كجبال النوبة ومنطقة النيل الازرق واواسط السودان، الامر الذي أوصل المفاوضات الى طريق مسدود، وأدى الى تاجيل انعقادها ثانية الى شهر ابريل (نيسان) المقبل.

واكد ان هذه الخطوة التي اقدمت عليها الحركة قد جاءت بضغط من الادارة الاميركية لانها غير جادة في التوصل الى حل سلمي لجنوب السودان خاصة انه قد جاء في وقت حققت فيه المفاوضات بين الشمال والجنوب تقدما ملموسا، مما دعا الحركة الى التعنت في موقفها.

وحول الحظر التجاري الاميركي ضد السودان وتجميد ارصدته، قال ان مثل هذه الخطوة تضر بالمواطن السوداني، اذ لا توجد للحكومة السودانية اي ارصدة كي تجمدها الولايات المتحدة، كما انه ليست هناك مبادلات تجارية يمكن أن تتاثر بها الخرطوم، لذلك فان السودان يشجب هذا القرار ويدعو الى الحوار. واكد الدكتور اسماعيل ان وجهة نظر بلاده ترى بأن الحرب ليست هي الوسيلة المثلى لحل قضية الجنوب ولن يحسمها اي طرف عن طريق الحرب. وان السودان لن يدخل الحرب الا اذا كان مضطرا لذلك.

وكان الوزير الذي يزور المانيا حاليا التقى بوزير الدولة للشؤون الخارجية الالماني هلموت شيفر وعدد من المسؤولين الاقتصاديين الالمان.

وفي الخرطوم (ا.ف.ب) اعلن وزير خارجية السودان علي عثمان محمد طه ان الوفد الحكومي الى مفاوضات نيروبي، التي اختتمت الثلاثاء الماضي دون التوصل الى نتيجة، رفض مطالب الجنوبيين اقامة كونفدرالية في السودان.

الأشغال الشاقة المؤبدة لمدير مستشفى الخانكة في مصر

القاهرة: من جمال توفيق السكري

عاقبت المحكمة العسكرية العليا في مصر امس مدير مستشفى الخانكة للأمراض النفسية بالقاهرة الدكتور نسيم عبد الملك بالأشغال الشاقة المؤبدة، واتهمته وآخرين بالتسبب في حادث الاعتداء على حافلة السائحين الألمان الذي راح ضحيته 9 سائحين وسائق مصري واصيب فيه 7 آخرون، بأن سهلوا خروج المتهم الأول في الحادث صابر فرحات حين كان محتجزا في المستشفى للعلاج وقضى باعدامه في القضية الأولى.

وتضمن حكم المحكمة في قضية امس التي عرفت باسم قضية أطباء مستشفى الخانكة معاقبة كل من عطية جاد الرب (عامل) وجمال السيد محمد حسن (ممرض) وعماد رمزي جرجس عريان (ممرض) بالاشغال الشاقة 10 سنوات ومعاقبة كل من سيد سالم حسين ناصر (ممرض) وعبد الفتاح محمد خفاجي (عامل) بالسجن 5 سنوات وكذلك محمد شحاتة مصطفى (عامل) وابراهيم السيد منصور (عامل) وحسين محمد عبد الفتاح (عامل) بالسجن 3 سنوات.

رجحت لجوء المعارض الجزائري إلى سويسرا وتخشى أن تسلمه بيرن للجزائر

مصادر الأمن البلجيكي تعلن هروب الزاوي من إقامته الجبرية في بروكسل

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اكدت مصادر امنية بلجيكية ان المعارض الجزائري الشيخ احمد الزاوي عضو «المجلس الشوري» لجبهة «الانقاذ» والمتهم بادارة شبكة اوروبية لصالح الجماعات المسلحة الجزائرية غادر مقر اقامته الاجبارية في بروكسل خلسة ترافقه عائلته ويعد الآن هاربا. كما أكد مكتب الهجرة ان الشيخ الزاوي المقيم في شارع «مازوي» بدائرة «سكاربيك» وسط بروكسل متغيب عن عنوان اقامته منذ ما يقارب اسبوعا كاملاً وان الأعوان التابعين له والمكلفين بمعاينة تحركاته ومراقبته اليومية لم يشاهدوه منذ اسبوع مضى كما لم يروا زوجته او اطفاله.

تجدر الاشارة الى ان الشيخ الزاوي المحكوم عليه عام 1995 بأربع سنوات سجن مع وقف التنفيذ بتهمة الانتماء الى الجماعة المسلحة الجزائرية المصنفة في بلجيكا كمنظمة ارهابية قضى سنة كاملة في الحبس الاحتياطي الى ان اطلق سراحه يوم 19 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 ووضع في اقامة جبرية في انتظار البحث عن بلد يستقبله.

وكانت المحكمة قد ضمنت حكمها طرد المتهم من بلجيكا بعد توفير مكان آمن لحياته. وكانت الاقامة الادارية (الجبرية) المفروضة على الزاوي تسمح له فقط بالتنقل في الشارع الذي يقطنه ولا تتيح له امكانية المغادرة الى الشوارع او الأحياء الأخرى من المدينة.

وأبلغ مكتب الهجرة البلجيكي من ناحية اخرى انه كان يتولى منذ عدة اشهر مهمة المراقبة اليومية للشيخ في الشارع الذي يقطنه ايضا جزائري آخر اسمه محمد نصر حكم عليه هو الآخر بالاقامة الجبرية.

وسبق للزاوي ان تغيب في 30 سبتمبر (ايلول) الماضي عن عنوانه وتلقى تهديدا من السلطات البلجيكية بالطرد الى الجزائر في حالة تكرار مثل تلك المخالفة. وتؤكد مصادر بلجيكية استقت معلوماتها السرية من دوائر امنية ان الشيخ الزاوي موجود حاليا في سويسرا في حين يؤكد محاميه جيل فنتربيك انه لا علم له بمكان وجود موكله وان ما اقدم عليه يعتبر ضربا من الجنون نظرا لأنه يعرض نفسه وأسرته الى الطرد الى الجزائر حيث حياته مهددة.

وبينما ترجح اوساط امنية بلجيكية اخرى امكانية وجود الزاوي حاليا في بريطانيا او في احد بلدان اتفاقية شينجن الاوروبية فان الجميع هنا في بلجيكا يتفقون على ان الشيخ لم يترك أمام السلطات القضائية البلجيكية في حالة القبض عليه إلا امكانية ايداعه مرة اخرى ولمدة أطول في زنزانات الحبس الاحتياطي لأنه فقد امكانية العودة الى وضع الاقامة الجبرية التي اخل بقواعدها الآن ولمرتين متتاليتين وانه من غير الممكن وفي اي ظرف من الظروف تسليمه الى سلطات بلاده.

وتستغرب الجهات الأمنية البلجيكية التي تؤكد انها تملك اثباتات بأن الزاوي موجود الآن في سويسرا من اختياره لذلك البلد المعروف للجميع بتشدده تجاه اللاجئين الجزائريين وتعتبر ان اختيار سويسرا للجوء بمثابة الانتحار الشخصي لأنه لو صحت تلك المعلومات ووجد الزاوي على الأراضي السويسرية فان بيرن لن تتردد في تسليمه الى الجزائر.

ليبيا: مجلس الأمن لم يطلب منا إطلاقا تسليم متهمي لوكربي

نيويورك: «الشرق الاوسط»

اعتبر مندوب ليبيا لدى الامم المتحدة، ابو زيد دوردة ان مجلس الأمن «لم يصدر مطلقا ما ينص او يفرض على بلاده تسليم مواطنيها الى دولة اجنبية». جاء ذلك في رسالة وجهها دوردة الى رئيس مجلس الأمن لهذا الشهر مندوب الصين كين هاوسن، شكر فيها الاعضاء «الذين تصدوا لأسلوب التجديد التلقائي الروتيني وسجلوا بوضوح مواقف بلدانهم الى جانب بلادي ومطالبها. والى الذين آثروا الصمت حيث كان صمتهم ابلغ من اي كلام» مضيفا انهم «بصمتهم ايضا كانوا مع بلادي التي لم تكن في المجلس».

واستعرض دوردة ما قامت به ليبيا استجابة لقرارات مجلس الأمن في النقاط التالية:

1 ـ استجابت لبريطانيا في ما يتعلق بالجيش الجمهوري الايرلندي.

2 ـ استجابت لفرنسا في ما يتعلق بالتعاون الكامل مع قاضي التحقيق الفرنسي بشأن طائرة «يوتا» الفرنسية التي انفجرت فوق صحراء النيجر.

3 ـ ادانت الارهاب بكل اشكاله وصوره، ودعت الامم المتحدة مرات عديدة «لايفاد من يمكنه التأكد من حقيقة ان لا علاقة بينها وبين ما يسمى بالارهاب.. والأمم المتحدة هي التي منعت من قبل أحد اعضائها من القيام بتلك المهمة».

واضاف دوردة ان ليبيا «فوق كل ذلك استجابت لمقترحات دولية تقدمت بها منظمات اقليمية ودولية محترمة وعدة دول اخرى.. قبلت مثول المشتبه فيهما من مواطنيها امام محكمة عادلة ونزيهة».

وفي نهاية رسالته سجل دوردة مطالب ليبيا وطالب دوردة المجلس، من بين امور اخرى، برفع العقوبات عن ليبيا «لأنها (عقوبات جماعية) ضد شعب باكمله لمجرد اشتباه في شخصين اثنين من مواطنيها.. لم يحقق معهما، ولم يحاكما، ولم يدانا بحكم قضائي حتى هذا اليوم. فكيف يسبق العقاب الحكم؟ وكيف يعاقب شعب من خمسة ملايين بلا ذنب؟».

كما طالب بالتعجيل بمحاكمة المشتبه فيهما امام محكمة عادلة ونزيهة لا أدانة مسبقة لهما في محيطها، منكرا بأن المجلس لم يصدر مطلقا «ما ينص او يفرض على بلادي تسليم مواطنيها الى دولة أجنبية لأن ذلك فوق صلاحياته وفوق ما يمكنه اقراره، فضلا عن ان ذلك كان سيشكل خرقا شائنا لحقوق الانسان لو انه انعن له في حينه».

موسى دعا المشاركين إلى تحمل مسؤولياتهم

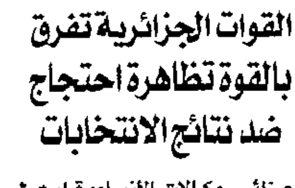
مؤشرات على تقدم في مفاوضات المصالحة الصومالية بالقاهرة

القاهرة: من سوسن ابو حسين
لندن: «الشرق الاوسط»

استؤنفت في مقر وزارة الخارجية المصرية امس المفاوضات بين وفد مجلس الانقاذ الصومالي برئاسة علي مهدي محمد الذي يسيطر على شمال مقديشو وحسين عيديد الذي يسيطر على جنوب العاصمة الصومالية، وسط مؤشرات على تحقيق تقدم باتجاه الاتفاق على صيغة لتحقيق المصالحة الوطنية. وترأس وزير الخارجية المصري عمرو موسى الجلسة الافتتاحية للمفاوضات التي حضرها عيديد ومساعدوه في المؤتمر الصومالي الموحد ـ التحالف الوطني الصومالي وممثلو الفصائل الـ26 المؤلفة لمجلس الانقاذ الذي تشكل في يناير (كانون الثاني) الماضي اثر اجتماع في مدينة سوديري الاثيوبية وقاطعه فصيل عيديد. وقال موسى خلال الاجتماع «حان الاوان كي يتحمل الجميع مسؤولياتهم» موضحا «لا اريد ان اقول ان هذا الاجتماع فرصة اخيرة ولكن انها فرصة ثمينة» وتابع قائلا «نرجو ان يتوصل قادة الصومال الى اتفاق للمشاركة في السلطة ولتعود السلطة الى الصومال كي يؤكد للمجتمع الدولي مصداقية هذه القيادة». واكد موسى «حان الوقت للحسم والتوصل الى نتائج محددة».

وقال عيديد في مداخلته «هناك خلافات بيننا لكن هناك ايضا ارادة للتغلب على هذه العقبات ولابد ان نجد حلا هذه المرة». وعرض عيديد في مداخلته تشكيل لجنة مؤلفة من اربعة اعضاء «غير محايدين لتلقي المساعدات الانسانية وتوزيعها على شعبنا» الذي تاثر بالفيضانات الأخيرة. من جهته قال ادم عبد الله نور الرئيس الحالي لمجلس الانقاذ الوطني «لقد اصبحنا مهزلة بنظر المجتمع الدولي» داعيا الى المصالحة بقوله «حان الوقت للتوصل الى موقف وتصميم مشتركين» لوضع حد للصراع الدامي على السلطة في الصومال والذي بدأ مع قلب نظام الرئيس الراحل محمد سياد بري في عام 1991.

القوات الجزائرية تفرق بالقوة تظاهرة احتجاج ضد نتائج الانتخابات



الجزائر ـ وكالات الأنباء: قامت شرطة مكافحة الشغب في الجزائر امس بالانتشار في وسط العاصمة الجزائرية ومنعت حصول تظاهرة كانت المعارضة تنوي تنظيمها احتجاجاً على «عمليات الغش» في الانتخابات المحلية التي جرت في 25 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وسدت عناصر الشرطة منذ مطلع بعد ظهر امس المنافذ المؤدية الى ساحة الأول من مايو الذي كانت مقرراً ان تنطلق منها التظاهرة اضافة الى شارع حسيبة بن بو علي الذي كانت ستسلكه الى مقر الجمعية الوطنية. وحلقت مروحية فوق المكان وقطع عناصر من الشرطة ارتدوا سترات مقاومة للرصاص ودروعاً، وحمل بعضهم قنابل مسيلة للدموع ومنعوا الجميع من المرور حتى سكان الحي.

ولم يتمكن من الوصول الى الساحة شبه الخالية سوى قادة الأحزاب والنواب وحدهم. ورددت مجموعة تضم اكثر من 300 شخص منعت من الوصول الى مكان التجمع شعارات مناوئة للسلطة. ورفع المتظاهرون علماً جزائرياً علقوا عليه رقعة سوداء حداداً ورفضوا الاذعان لاوامر عناصر الشرطة وافترشوا الطريق منشدين اغاني وطنية.

يشار الى ان ستة أحزاب معارضة دعت السكان الى التظاهر احتجاجاً على عمليات التزوير التي حصلت على حد قولهم، اثناء الانتخابات المحلية في 23 اكتوبر الماضي.



رجال الأمن يفرقون المتظاهرين في الجزائر امس (ا.ب)

الأمير طلال بن عبد العزيز يفوز بلقب الشخصية الإنسانية لعام 97

دبي: عبد العزيز الصديقي

اعلن في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة عن فوز الامير طلال بن عبد العزيز بلقب الشخصية الانسانية لعام 1997 وهي الجائزة التي ينظمها سنوياً مركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة والمعاقين في دبي.

وقال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني ورئيس طيران الامارات واللجنة العليا لاختيار اللقب في مؤتمر صحافي عقده اول من امس ان الامير طلال بن عبد العزيز قد حصل على 70 في المائة من مجموع الترشيحات التي اشترك بها 19 الف شخص من مختلف دول العالم واضاف ان الانجازات والمساهمات الكثيرة للامير طلال جعلته يفوز باللقب باستحقاق وبفارق شاسع عن الشخصيات الاخرى التي ترشحت معه، مشيرا الى «اسهاماته الكثيرة في دعم مشروعات الامم المتحدة في مجال الاعاقة والطفولة من ضمنها انشاء وتشييد مركز التدخل المبكر بامارة الشارقة ومدينة الخدمات الانسانية الى جانب تبرعاته الأخرى للعديد من الاطفال في العالم من خلال برامج الامم المتحدة او من خلال دعمه الشخصي».

واوضح الشيخ احمد بن سعيد انه سيتم تنظيم احتفال بهذه المناسبة يحضره عدد كبير من الشخصيات الهامة بينها السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري حسني مبارك.

ويذكر ان فكرة جائزة لقب الشخصية الانسانية قد بدأت منذ عامين ويتم توزيع الاستمارات الخاصة بالترشيحات عن طريق سفارات دولة الامارات في الخارج، وتتولى لجنة عليا فرز الترشيحات التي تصل تباعاً من قبل المشاركين وتحفظ في سرية تامة حتى يتم عرضها على رئيس اللجنة العليا لاعتمادها. وكان قد فاز بهذا اللقب في العام الماضي 96 الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع بدولة الامارات وولي عهد امارة دبي.

تكتيكات لعبة القط والفأر في السباق بين العراق ولجنة مفتشي الأسلحة

واشنطن: من باربره سلافن *

هناك غاز اعصاب يدعى «في إكس» (V X) هو اشد فتكاً عشر مرات من غاز السارين السيئ الصيت الذي نفثه الارهابيون في محطة مترو (قطارات انفاق) في طوكيو مما ادى الى وفاة 12 شخصاً، وتعرض 5 آلاف للاذى عام 1995. ولسنوات وسنوات دأب العراق، على ابلاغ الامم المتحدة انه لا يملك غاز «الفي إكس» ولا يعرف اصلا كيف ينتجه.

ولكن حين نقب مفتشو الامم المتحدة خلال العام الماضي في انقاض مؤسسة المثنى، وهي مجمع حكومي لصنع الاسلحة مموهاً تحت يافطة معمل لصنع المبيدات الزراعية يقع على مسافة 30 ميلاً خارج بغداد، وقعت ايديهم على وثائق تشير الى ان كل ما قاله العراق لنا في السابق كان مغلوطاً بالكامل، على حسب قول تشارلز دولفر، نائب الرئيس التنفيذي لفريق التفتيش التابع للأمم المتحدة.

واضاف دولفر «رفعنا كتلاً ضخمة من الخرسانة المسلحة بالرافعات لنجد كتباً رسمية ووثائق قرضتها الفئران. وبعد اللصق والتدقيق، وجدنا وثائق تثبت حصول تجارب وانتاج لغاز الدفي إكس».

وهكذا يتعين الآن على العراق الاثبات للامم المتحدة انه قضى على مخزوناته من هذا الغاز، علماً بانه طور عدة تقنيات لصناعته حسب تعبير ايوين بوكانان، الناطق باسم فريق التفتيش. ولعل من بين الاسباب التي دعت الرئيس العراقي صدام حسين الى افتعال الازمة الاخيرة ان فريق المفتشين كشفوا او كادوا يكشفون منشاة لانتاج الدفي اكس» على حد قول بوكانان.

الجدير بالذكر ان القرارات الصادرة في خاتمة حرب الخليج 1991 تنص على ان الامم المتحدة مخولة بتدمير وازالة او تفكيك كل الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والصواريخ التي يزيد مداها عن 93 ميلاً، وكل مكونات هذه الاسلحة، وكل المنشات والمصانع ذات الصلة بانتاجها او البحث فيها. وتبين واقعة المثنى الى اي مدى كان على المفتشين ان ينقبوا من اجل تنفيذ مهمتهم، والى اي حد اوغل العراقيون في جهود اخفاء ما لديهم.

وتفيد مصادر الامم المتحدة ان العراق لم يكف عن اعاقة المفتشين وازعاجهم وعرقلتهم، الى حد المشاجرة مع بعضهم على متن الهليكوبترات لمنعهم من تصوير تحركات نقل مواد مشبوهة. ولقد مزق العراقيون كما احرقوا الكثير من الوثائق، ورموها في نهر دجلة، بينما كان المفتشون عند الباب ممنوعين من دخول المستودعات، او زعموا ان الخادمات رموا الوثائق خطأ في صناديق القمامة.

مع هذا فان جهود الامم المتحدة المستمرة منذ ست سنوات ونصف السنة ادت الى تدمير كم هائل من المواد الحربية يضارع ما دمره الحلفاء خلال حرب الخليج نفسها. وتشتمل الاسلحة المدمرة منذ عام 1991 على ما يلي:

28 الف سلاح كيماوي.

480 الف لتر من الكيماويات المستخدمة في صنع الاسلحة.

1,8 مليون لتر من الكيماويات الصالحة للمزج من اجل انتاج اسلحة.

كذلك وضعت الامم المتحدة يدها على 817 صاروخاً من نوع «سكود»، ونسفت مصنعاً كبيراً لانتاج الاسلحة البيولوجية.

وعودة الى دولفر، فانه يقول ان الامم المتحدة واثقة بقدر معقول من الثقة انها حسمت موضوع الاسلحة المستوردة او المصنوعة محلياً حتى عام 1988. لكن المفتشين لا يستطيعون الجزم بشكل قاطع ما طوره صدام من اسلحة بعد هذا التاريخ، او ما بقدرته تجميعه خلال فترة وجيزة من اسلحة.

«ولهذا السبب يعتبر مسؤولو الامم المتحدة استمرار منظومة التفتيش امراً حاسماً، كما يرون في جهود المنع والعرقلة امراً مريباً». ان حرب الخليج قلصت قوات صدام التقليدية الى النصف، اما عقوبات ما بعد الحرب فقد منعته من تطويرها تطويراً يعتد به. وحسب كلام مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية السابق، روبرت جيتس، «ان جيشه (صدام) محطم وسيبقى كذلك ما دامت العقوبات باقية». غير ان الخطر الاساسي ياتي، حسب قول جيتس، من الاسلحة غير التقليدية «فحين ينخرط صدام حسين في المرة القادمة في اي نشاط عدواني، فلن ينفذه بقوات تقليدية».

المحللون من الامم المتحدة وخارجها وضعوا تقديرات تقريبية عن المواد الفتاكة والتقنيات المتوفرة لدى صدام حسين لانتاجها وذلك اعتماداً على امتناع العراق عن تقديم «كشف نهائي وكامل» باسلحته وفق ما تقتضيه قرارات الامم المتحدة.

واخذ المفتشون يجمعون شتات القرائن من خرائب المنشات العسكرية العراقية المدمرة، وراحوا يحللون، ويزنون المخلفات التي يقول العراق انها بقايا صواريخ محترقة او ذائبة، فوجدوا بقايا ثلاجات منزلية وقطع مواد بيتية مخلوطة مع المخلفات في مسعى من السلطات العراقية لخداع المفتشين.

وليس بمقدور احد ان يجزم الآن بما يخبئه صدام على وجه التحديد، حسب بوكانان، لكن المحللين قادرون على وضع تخمينات وتقديرات استناداً الى ما لم يقدم عنه العراق كشفاً وهو:

- اجزاء لصواريخ «سكود» يتراوح عددها بين دزينة واحدة الى عدة دزينات، وهي قادرة على ايصال الرؤوس الكيماوية لضرب تل ابيب.

ويقول المحلل باتريك كلوسن، العامل من جامعة الدفاع الوطني ان صدام حسين ربما اخفى كامل هياكل الاسناد للصواريخ تحت غطاء صواريخ «فروج» القصيرة المدى، المسموح بها وفق قرارات الامم المتحدة.

- ما لا يقل عن 45 راسا حربيا كيماويا و130 طناً من المواد الكيماوية الحربية، و4000 طن من الخلائط التي تولد اسلحة كيماوية، اضافة الى اكثر من 100 الف حاوية فارغة من هذه الاسلحة.

- مواد «في اكس»، بما في ذلك 800 طن من الكيماويات والتقنيات القادرة على انتاج الدفي اكس»، وهي سهلة الاخفاء.

- كميات لا مثيل لها من المواد البيولوجية المسببة لامراض الجمرة الخبيثة والتسمم البرتيولي القاتل والتيفوئيد، والافلاتوكسين وهي مادة مسرطنة طبيعية. ولم يتوفر لدى المفتشين ما يدلهم على 17 طناً مما يدعى بـ «وسائط النمو» وهي عناصر قادرة على توليد 10 اطنان من مواد الاسلحة الكيماوية.

- يبدو برنامج العراق النووي كسيحاً، بيد ان العراق يحتفظ بالخبرة والمهندسين اللازمين لاستئناف المشروع بمجرد حصوله على المواد القنبلية.

- غير ان اكبر ميدان مجهول الى الآن هو الميدان البيولوجي. ويفيد احدث تقرير للامم المتحدة «ان هذا المجال يتميز بانعدام اي تقدم او اي اقتراب من الحقائق المعلومة عن هذا البرنامج».

ويتحدث انطوني كوردزمان، خبير اسلحة الدمار الجماعي الشامل، في تقرير له عن هذه الاسلحة في الشرق الاوسط وعن مدى فتكية هذه المواد، فيشرح انه لو رشت طائرة 220 رطلاً من جراثيم مرض الجمرة الخبيثة على مدينة في ليلة صافية، فانها تستطيع الفتك بثلاثة ملايين انسان، وهذا ضعف اثر قنبلة هيدروجينية سعة ميغاطن «وصحيح ان من المشكوك فيه ان يامر صدام بهجوم من هذا النوع لانه يعرف انه يرتكب بذلك انتحاراً وطنياً عاماً، لكن الخطر الكامن كبير».

ويضيف كوردزمان في تقريره ان الابقاء على فريق الامم المتحدة «موجوداً يقظاً وفعالاً امر هام، بل اهم من فرض مواجهة عسكرية مع صدام». ويضيف ان نظام التفتيش «ليس كاملاً، لكنه الانجح في تاريخ فرض الرقابة على التسلح...».

* خدمة «لوس انجليس تايمز» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

لا إجراءات جديدة للجيش اللبناني في البقاع وأنصار الطفيلي يستمرون في منع الوزراء من دخول المنطقة

أميركا تبدي «اهتمامها» بمطالب «الجياع» ولكنها تعارض أسلوب طرحها

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يتخذ الجيش اللبناني اية اجراءات اضافية في منطقة بعلبك - الهرمل التي اصبحت «عسكرية» وفق قرار مجلس الوزراء الأخير، مكتفياً باجراءاته التي بداها قبيل التحرك الأخير لانصار الشيخ صبحي الطفيلي مع «استعداده الكامل لقمع اي تحرك مخل بالامن».

وبدا من خلال التحركات التي اعقبت اعلان الحكومة تكليف الجيش الأمن في المنطقة وجود تسابق بينها وبين الطفيلي الذي يسعى الى تثبيت قرار منع الوزراء من دخول المنطقة، في حين دخلت الولايات المتحدة على الخط عبر سفيرها في لبنان ريتشارد جونز الذي اعلن «الاهتمام الشديد بالوضع في البقاع»، ورغم تاكيده ان هذا الموضوع «شأن داخلي»، لم تفته الاشارة الى «ان طروحات الطفيلي مهمة وان كنت لا اوافقه اسلوبه».

وأكد مصدر امني لـ«الشرق الأوسط» ان اية اجراءات اضافية لم تتخذ في منطقة بعلبك - الهرمل، واشار الى ان قوى الجيش موجودة ونشرت في المنطقة وتقوم بدورياتها وتتدخل عند اي طارئ، مؤكداً «ان الجيش حازم في موضوع الأمن ولن يسمح باي حادث يعكر صفوه».

وغادر وزير الداخلية ميشال المر الى دمشق لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين في حين عقد في سراي زحلة الحكومي ظهر امس اجتماع أمن اداري ضم محافظ البقاع فريد القرم ومحافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت وعدداً من المسؤولين الاداريين والامنيين في المحافظتين.

وبعد اقل من اربع وعشرين ساعة على القرارات الحكومية جابت طرق البقاع سيارات تابعة لثورة الجياع بمكبرات الصوت في قرى قضائي بعلبك والهرمل، وبثت من خلال المساجد والحسينيات بيانات الشيخ صبحي الطفيلي، ودعت الى «سد المنافذ والابواب بوجه الوزراء، وعدم دعوتهم الى المنطقة ورفض استقبالهم حتى يذعنوا للحق ويعطوه لاصحابه»، ورحبت بقوى الجيش «التي قد تتواجد في المنطقة».

وقال الطفيلي امس تعليقاً على القرارات الحكومية «سنرد على موقف السلطة الصادر عن مجلس الوزراء والذي تغافل تماماً عن مطالب اهلنا الجياع والفقراء خصوصاً في البقاع وجرد عليهم العمليات العسكرية محاولاً الاعتداء بذلك على حقنا في العيش وكرامتنا في الوجود مدعياً انه يريد من خلال ذلك ان يحافظ على هيبة الدولة وسلطانها لكنه غفل ان الهيبة يحافظ عليها بالعدل والانصاف وليس بالعدوان والضرائب»، واعتبر الطفيلي «ان ما صدر عن السلطة عدوان وتحد لاهلنا سنرد عليه بقوة».

وكان اللافت موقف السفير الاميركي في بيروت الذي قال بعد لقائه امس رئيس مجلس النواب نبيه بري انه استمع الى وجهة نظر بري حول تحرك الطفيلي وقال «اعتقد ان هذه القضية تهم الشعب اللبناني كما اعتقد ان طروحات الشيخ الطفيلي مهمة ولا اظن انني اوافق على اسلوبه ولا اريد ان اعلق على هذا الموضوع لانه شأن داخلي». اضاف «انا لا اوافق على اسلوب الطفيلي لأنه يهدد اعضاء في الحكومة ولا اظن ان هذا هو الأسلوب الأمثل في التعامل».

وعن اعلان منطقة البقاع عسكرية قال «هذا شأن داخلي لكننا مهتمون جداً بهذا الموضوع وسوف نتابعه». وقد استقبل بري النائبين عمار الموسوي وابراهيم امين السيد (حزب الله) على رأس وفد من منطقة بعلبك - الهرمل وصرح الشيخ شوقي زعيتر بعد الزيارة باسم الوفد موضحاً ان الزيارة هي لاطلاع المسؤولين والفعاليات على المشاكل التي تمر بها منطقة البقاع بعد الاجراءات التي قام بها البعض «ان كانت مقصودة او غير مقصودة»، واضاف: «اللقاء كان لتدارس موضوع المطلوبين وبعض المفقودين من بعض العائلات».

واضاف «نحن مع تطبيق العدالة، اكان في البقاع أو غيرها شرط ان تكون صحيحة، ولا تشمل الابرياء»، وسئل: هل وعدكم الرئيس بري بشيء؟ اجاب: «لمس الرئيس بري منا براءة الناس لأن لدينا اثباتات على ذلك، وهناك عسكريون لديهم 17 سنة خدمة عسكرية فكيف يكونون تجار مخدرات»، وأشار الى ان بري وعدهم بان «يتكلم مع المعنيين في القضاء بهذا الموضوع»، وقال: «المطلوبون المذنبون لن ندافع عنهم لا نحن، ولا الرئيس بري وسنعمل على حل مشكلة الابرياء».

وحول قرار مجلس الوزراء تحويل منطقة البقاع الى منطقة عسكرية قال نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي: «اعتقد ان هناك امراً كان يسيطر على مجلس الوزراء هو الهاجس الأمني، ولا اعتقد انه في منطقة بعلبك - الهرمل وبين اهلنا يوجد تصميم على اسقاط الأمن، فالقرار الذي صدر اتى ليؤكد واقعاً يريده الاهالي، المشكلة تبقى انها مشكلة انمائية اجتماعية يجب ان تركز الحكومة كل نشاطها على ايجاد السبل الآيلة الى حل هذه المشكلة».

وفي المقابل برز تحرك حكومي لاحتواء المشكلة عبر عنه وزير الزراعة شوقي فاخوري الذي زار المجلس النيابي امس، مشيراً الى انه طرح على الرئيس بري عمل المشاريع الزراعية في منطقتي الجنوب والبقاع، من ضمن خطة تنموية كاملة وشاملة طرحناها في الموضوع الزراعي ضمن برنامج العام الفني. وقال ان القطاع الزراعي لا ياخذ الحصة الكبيرة التي نأمل ان ياخذها سواء في الميزانية او في الاهتمام العام، ولكن هناك جملة قرارات اتخذناها يمكن ان تساعد هذا القطاع سواء بالنسبة لحماية القطاع الزراعي، او بالنسبة لبعض المشاريع الانمائية.

الرابطة المارونية تطالب بعدم استخدام ملف المهجرين «ورقة ابتزاز سياسي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

حمل المجلس التنفيذي للرابطة المارونية «الدولة اللبنانية مسؤولية وصول المواطنين في منطقة بعلبك - الهرمل وغيرها الى اوضاع اجتماعية مترديه تدفع المتضررين للجوء الى الطرق غير المشروعة».

وادان المجلس في بيان اصدره في ختام اجتماعه الاسبوعي الذي عقده امس برئاسة النائب السابق بيار حلو «طريقة تعاطي الدولة مع الوضع الذي نشأ في الشهرين الماضيين في بعلبك - الهرمل نتيجة التعدي على الاملاك العامة والخاصة والحاق الاهانة بهيبة الدولة ومؤسساتها ورموزها لاسباب اجتماعية ربما كانت محقة». واعتبر المجلس «ان طريقة التعاطي مع المطالب الاجتماعية من جهة رفع التعدي المشار اليه تتعارض مع القانون والنظام والعدالة ناهيك عن انها اصابت المواطنين بخيبة امل كبيرة خصوصا لاعتماد مجلس الوزراء قرارا اعتبر المنطقة المذكورة عسكرية». واضاف البيان «ان الرابطة المارونية اذ تهيب بالدولة احترام هيبتها ورموزها ودور مؤسساتها تدعوها في ذات الوقت الى احترام المطالب الشعبية والنظر اليها من منظار اجتماعي واقتصادي وعمالي».

وسأل «الدولة عن الاسباب التي تحول دون تعاطيها مع ملف المهجرين اللبنانيين بذات الاهمية خصوصا ان عشر سنوات مضت على التهجير القسري لهؤلاء ولم يعد منهم حتى اليوم اكثر من نسبة 15 الى 20 في المائة على الرغم من انفاق ما لا يقل عن سبعمائة مليون دولار على هذا الملف» وقال: «لذلك فان الرابطة المارونية تطالب بالحاح بضرورة تعاطي الدولة مع ملف المهجرين كملف وطني، والا يستخدم ورقة ابتزاز سياسي او انتخابي، وان ترعى الدولة هذه القضية ويجري تنفيذ العودة الحتمية للجيش اللبناني حتى لو اقتضى ذلك قرارا من مجلس الوزراء بتسريع عودة المهجرين الى ديارهم وبتوفير الاموال اللازمة لاعادة الاعمار والترميم والبنية التحتية وبتكليف انتشار الجيش اللبناني لتامين سلامة العودة، مع التشديد على ان قضية المهجرين تعتبر الاولى في سلم الاولويات الوطنية».

وطالب البيان الحكومة اللبنانية بـ «الانصراف الى معالجة الازمة الاقتصادية والمالية والاجتماعية بطريقة تزيد من الانفاق على الخدمات الاجتماعية ولا تفرض ضرائب جديدة، بل تعتمد على وقف الهدر وقيام رقابة مسبقة على الصناديق المعروفة بدءا بصندوق مجلس الجنوب الى صندوق المهجرين وانتهاء بمجلس الانماء والاعمار ومحاسبة المسؤولين عن التجاوزات والصفقات التي تتم على حساب المصلحة العامة والمال العام».

موجز

دعوة لبنان إلى مؤتمر وزراء الداخلية العرب

● تسلم وزير الداخلية اللبناني ميشال المر من الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب احمد بن محمد السالم دعوة رسمية لحضور اجتماع مجلس وزراء الداخلية العرب في الـ 4 من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان جدول اعمال الدورة يتضمن 23 بندا من بينها مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة المخدرات والارهاب، وطلب المر الى السالم ذكر موضوع شطب اسم لبنان وسورية عن لائحة الدول التي تتعاطى المخدرات زراعة وتجارة.

نقابة المحامين و«دولة القانون»

● اعتبر نقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي «ان دولة القانون غير موجودة حتى الان في لبنان»، وقال «ان لبنان يصبح دولة قانون عندما تصبح السلطة القضائية مستقلة تمام الاستقلال». ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في جنوب لبنان عن قرطباوي قوله خلال زيارته مقر نقابة المحامين في النبطية امس «نحن نقابة المحامين، نقابة موقف ونقابة حرية، ان لم يكن لبنان حرا وديمقراطيا، لا مكان للمحامين فيه، المحاماة لا تزدهر الا في مناخ الحرية ومناخ الديمقراطية» واعرب عن امله «في ان ينتهي كابوس الجنوب وان ينتهي كابوس لبنان وان تبقى المقاومة».

أهالي قرية محتلة يعتصمون في بيروت

● نفذ اهالي بلدة طلوسة المحتلة في جنوب لبنان اعتصاما في بلدية برج البراجنة في بيروت تضامنا مع الاسير المعتقل لدى الجيش الاسرائيلي علي بهيج ترمس الذي دخل في الغيبوبة منذ 3 اشهر ونقل الى احد المستشفيات الاسرائيلية فيما منع الصليب الاحمر الدولي من زيارته،

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن النائب اللبناني محمد فنيش (حزب الله) قوله في المناسبة «ان هناك تقصيرا فاضحا حيال قضية المعتقلين» ودعا الى «ضرورة ايجاد حل لهذه القضية».

هل يكون اتهامه بـ«خطف» بعلبك - الهرمل مقدمة لملاحقته قضائيا؟

الحكومة تعتبر الطفيلي «جائعا سياسيا» بعد فشل رهانها على انشقاق «حزب الله»

بيروت: من طارق ترشيشي

فيما تصر الحكومة اللبنانية على التعامل مع تحرك الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي في منطقة بعلبك - الهرمل على انه تحرك سياسي يتخفى وراء المطالب الانمائية والاقتصادية والمعيشية، يصر الطفيلي نفسه على اعتبار تحركه مطلبياً بحتاً لا علاقة للسياسة به الا من باب التعامل الحكومي مع قضايا تلك المنطقة الذي كان منذ الاستقلال وحتى اليوم دون المستوى المطلوب ولا يلبي تطلعات المواطنين الى حياة افضل.

«والاجراءات التي اتخذها مجلس الوزراء في جلسته اول من امس وقضت باعلان منطقة بعلبك - الهرمل منطقة عسكرية يسهر الجيش اللبناني على امنها لمدة ثلاثة اشهر ستبقى اسيرة موقفي الحكومة والطفيلي المتباعدين، لكنها في مطلق الاحوال ستوفر المزيد من الهدوء الامني اسوة ببقية المناطق اللبنانية باعتبار ان ليس لدى الطفيلي ولانصاره في اطار «مجلس الاعيان» الذي الفه لقيادة ما يسميه «ثورة الجياع» اي قرار بمواجهة القوى العسكرية اياً كانت الأسباب، لانهم يدركون ان مثل هذه المواجهة اذا حصلت لن تكون نتيجتها في مصلحتهم لا على المستوى السياسي ولا على المستوى المطلبي، بدليل ان الطفيلي يدأب على تحذير انصاره من الاصطدام بالجيش لئلا يحققوا بذلك اهداف الحكومة، لان هذه الاهداف ليست في مصلحة «ثورة الجياع».

ولذلك، يتوقع المتتبعون لخطوات الطفيلي والخطوات الحكومية المضادة لها، ان ينجح الجيش اللبناني في تنفيذ المهمات الموكلة اليه بالمرسوم الذي اصدره مجلس الوزراء، مستفيداً من الاجراءات التي ينفذها في بعلبك - الهرمل منذ اواسط الصيف الماضي، حيث تمكن خلالها من استيعاب كل الاشكالات التي حصلت وتفكيك كل الالغام التي عثر عليها في طريقه. ويقول مصدر نيابي في هذا المجال ان الحكومة تتعامل مع الطفيلي على اساس انه «جائع سياسي» يتوخى من تحركه تكوين موقع سياسي له في خريطة القوى السياسية اللبنانية.

ولهذا المصدر على الحكومة، انها لم تتعامل بحزم مع تحركه منذ البداية، بل انها راهنت على الاستفادة من هذا التحرك لتصفية حسابات سياسية مع قوى تعارضها وفي مقدمها «حزب الله». فهذا الحزب تجد فيه الحكومة، بل لركان «الترويكا الرئاسية»، او بعضهم حجر عثرة في وجه تدفق الاستثمارات الاجنبية الى الساحة اللبنانية كون الادارة الاميركية تصنفه «حركة ارهابية»، وكذلك تجد فيه قوى سياسية محلية عنصراً منافساً لها ويكاد يلغي دورها. ولذلك راهن اهل السلطة على ان يؤدي تحرك الطفيلي الى فرط عقد «حزب الله» الامر الذي لم يحصل حتى الآن، ولا يبدو انه سيحصل.

ويضيف المصدر ان الحكومة اقتنعت ان عامل الوقت الذي راهنت عليه لتشتيت شمل «حزب الله» بفعل تحرك الطفيلي لم يكن في مصلحتها، ولذلك سارعت الى اعتماد الخيار العسكري لوقف الطفيلي عند الحد الذي وصل اليه بعدما شعرت ان تحركه بات يهدد عقدها هي بالانفراط ويجعلها غير قادرة على مواجهة الاستحقاقات المتنوعة الداخلية والاقليمية الماثلة امامها. فازاء الطريق المسدود التي وصلت اليها عملية السلام في المنطقة عادت الحاجة ملحة لدور «حزب الله» في قيادة العمل المقاوم لاسرائيل في الجنوب اللبناني، ومن خلال ذلك ايضاً عادت الحاجة ملحاحة لتطبيع الوضع السياسي الداخلي وتحصينه في مواجهة التطورات الاقليمية، ولذلك بات على الطفيلي في رأي الحكومة، ان يهدأ وان يحصر تحركه في النطاق المطلبي البحت بعيداً عن لغة التهديد والوعيد والانفعال في وجه السلطة، لكي لا يستفيد لخرون في مناطق لبنانية لخرى من حركاته وينطلقوا في تحركات مماثلة من شأنها ان تعرض الوضع الداخلي لاهتزاز عنيف يضعف الموقف الوطني العام في مواجهة التطورات الاقليمية.

ويشير المصدر النيابي الى ان المناقشات في جلسة مجلس الوزراء اول من امس انطلقت من باب التخوف من اقدام معارضين على القيام بمثل ما يفعله الطفيلي في بعلبك - الهرمل من منع الوزراء والنواب من الدخول الى هذه المنطقة، ولذلك سارع رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى اتهام الطفيلي بـ«خطف» منطقة بعلبك - الهرمل، وهذا الامر قد تستند الحكومة اليه في اي وقت لملاحقة الطفيلي قضائياً على رغم كونه عالم دين اثرت منذ الصيف الماضي عدم تكوين ملف قضائي لتلاحقه على اساسه، اقتناعاً منها ان مثل هذه الملاحقة يمكن ان تثير حساسيات ونعرات طائفية ومذهبية يصعب ضبطها. واذ يعترف مسؤول حكومي بأن الطفيلي فوت على الحكومة فرصة ملاحقته قضائياً من خلال حرصه على الادلاء بمواقف خالية من اي «مستمسك» يمكن ان يلاحق على اساسه، امام القضاء، فان الاجواء التي سادت مجلس الوزراء لخيراً، اوحت بأن احتمال حصول هذه الملاحقة يمكن ان يصبح وارداً في قابل الايام، او يستعاض عنه باللجوء الى خطة لتقويض تحركه عبر تفريق انصاره والالتفاف الشعبي من حوله.

الى ذلك فان دخول رئيس مجلس النواب نبيه بري على خط الطفيلي اخيراً متبادلاً واياه الموفدين عكس رغبة ضمنية لديه لاستيعاب تحركه لمصلحة حركة «امل» التي يرأس والتي شهدت انتشارها ونفوذها في المنطقة تراجعاً كبيراً منذ سنوات عدة لمصلحة «حزب الله»، ذلك ان انصار الطفيلي هم في غالبيتهم كانوا ينتمون الى حركة «امل» و«حزب الله». وفي اي حال فان السلطة لا تزال تنظر الى تحرك الطفيلي على اساس انه ظرفي وهو آيل في النهاية الى الزوال لان مشكلته الاساسية ليست معها وانما مع «حزب الله» الذي يشعر ان الطفيلي ياخذ من رصيده الحزبي والسياسي، لكن صاحب العلاقة يتصرف على انه مستمر وان لا مشكلة لديه مع «حزب الله» علماً ان الحزب كان اعلن مراراً وتكراراً انه لا يعارض المطالب التي يرفعها الطفيلي ولكنه يعارض الاسلوب الذي يتبعه بغية تحقيق هذه المطالب. لكن احد الوزراء، يقول في هذا المجال ان الطفيلي يختبئ وراء مطالب معيشية لاهداف سياسية وهو يضع «حزب الله» نصب عينيه ساعياً الى تحقيق مرتكز سياسي معين في المنطقة، ولذلك فانه يحاول جعل بعلبك - الهرمل متراساً ليثأر من خلاله من منافسيه في الحزب وتحجيم قواعدهم الشعبية عله في ذلك يعود الى منصب الامين العام لـ«حزب الله» الذي شغله في المرحلة الاولى من عمر الحزب الذي نشأ بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1982، وان كان هذا الهدف صعباً عليه تحقيقه في هذه المرحلة.

لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني تطالب بملاحقة من يحضر مؤتمر الدوحة

بيروت: «الشرق الأوسط»

ناقشت لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين في البرلمان اللبناني امس موضوع المؤتمر الاقتصادي الرابع في الشرق الاوسط وشمال افريقيا المزمع عقده في الدوحة في 16 الحالي وذلك في جلسة عقدتها برئاسة النائب الدكتور علي الخليل وحضور وزير الاقتصاد ياسين جابر واعضاء اللجنة وقد اوصت بالآتي:

1) الطلب الى الحكومة اللبنانية تحذير رجال الاعمال اللبنانيين الذين يحملون جنسيات اجنبية من حضور هذا المؤتمر، ومن ملاحقتهم قانونياً.

2 الطلب الى غرف التجارة والصناعة في لبنان والهيئات الاقتصادية التعميم على اعضائها مقاطعة المؤتمر.

3) ادانة مؤتمر الدوحة والداعين والمشاركين فيه وادانة كل اشكال التطبيع لانها تؤدي الى انشاء السوق الشرق اوسطية التي تصب في خانة المصلحة الاسرائيلية وضد المصلحة العربية.

4) الاشادة بالدول العربية التي قاطعت المؤتمر انسجاماً مع القرارات العربية المتخذة في مؤتمر القمة العربي الاخير واجتماعات مجلس جامعة الدول العربية وكذلك الاتحاد البرلماني العربي.

5) التأكيد على اهمية استمرارية التضامن العربي في مواجهة العدوان الاسرائيلي.

6) التنويه بالموقف اللبناني - السوري الذي التزم منذ مؤتمر مدريد مقاطعة الاجتماعات المتعددة الاطراف، ورفض التطبيع مع اسرائيل، فالوضع اللبناني المقاوم والتحرك السوري الفاعل ادبا بشكل اساسي الى احباط هذا المؤتمر.

بعد الجلسة قال رئيس اللجنة النائب الخليل: «ناقشت اللجنة موضوع المؤتمر الاقتصادي في الدوحة نسبة لاهمية الانعكاسات السياسية والاقتصادية التي تترتب على هذا المؤتمر، ولم نكتف ببحث فشله نسبة لهزالة الحاضرين وتدني مستوى التمثيل ومقاطعة معظم الدول العربية الفاعلة، انما بحثنا في الخطوة التي يجب ان تتخذ بعد هذا الفشل وهي التركيز على تفعيل السوق العربية المشتركة باتخاذ خطوات عملية وجدية منتجة لان من شان ذلك اجهاض السوق الشرق اوسطية ووقف التطبيع، وكذلك يفيد من الناحية الاقتصادية لبنان وجميع الدول العربية في عصر النظام الاقتصادي العالمي الجديد الذي يقوم على التكتلات الاقتصادية الاقليمية».

لجنة برلمانية لبنانية تطالب الحكومة بوقف التوظيف في الإدارات العامة

بيروت: من تمام حمدان

طالبت لجنة المال والموازنة في البرلمان اللبناني امس بوقف التوظيف في الادارات العامة والوزارات وفي الاجهزة الامنية في اطار سياسة التقشف لخفض النفقات «حتى لو ادى ذلك الى الغاء بعض الوزارات المستحدثة والسفارات».

وتابعت اللجنة في جلسة عقدتها امس هي الخامسة دراسة السياسة العامة للدولة، وقد برز استمرار الخلاف بين المجلس النيابي والحكومة التي لم تتقدم حتى الآن وفق مصادر نيابية «بأي تصور او فكرة لمعالجة الوضع الاداري والانفاقي الذي يؤدي الى انفاق مليارات من الليرات اللبنانية اداريا ودون اي حساب تقشفي». وعلم ان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة قال خلال اجتماع اللجنة «ان التخفيض في الانفاق لا يمكن ان يتعدى 50 مليار ليرة لبنانية»، واضاف: «ان اي تخفيض اضافي بحاجة الى قرار سياسي».

وتساءلت مصادر نيابية شاركت في اللجنة، عن «اسباب ربط الحكومة اي خطوة يجب ان تبادر الى اتخاذها، بالاطار السياسي علما ان ذلك من صلاحياتها وواجباتها، وعليها ان تاخذ المبادرة وستجد التجاوب والايجابية اللازمة من قبل المجلس النيابي ومن قبل لجنة المال».

وبعد الجلسة قال رئيس اللجنة خليل الهراوي، ان اللجنة وبنتيجة للوضع المالي العام شددت على ان تكون الموازنة العامة متقشفة وان تحفظ نسبة العجز بحيث لا تتعدى 37 في المائة.

«اللقاء الوطني النيابي» المعارض ينوه بدور سورية في سلام لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

نوه «اللقاء الوطني النيابي» في لبنان بـ«الدور التاريخي البناء الذي قامت به سورية في انهاء الازمة اللبنانية، واعادة الامن والسلام الاهلي والاستقرار الى الربوع اللبنانية، وتوطيد اركان الوفاق الوطني على قاعدة العلاقة المميزة التي تربط بين البلدين الشقيقين وتعبر عن وحدة المصير بينهما».

ووجه اللقاء الذي يضم الرئيس السابق للمجلس النيابي حسين الحسيني ورئيسي الحكومة سليم الحص وعمر كرامي والنواب بطرس حرب ونسيب لحود ومحمد يوسف بيضون، برقية تهنئة الى الرئيس السوري حافظ الاسد لمناسبة ذكرى الحركة التصحيحية.

وجاء في البرقية: «تحل ذكرى الحركة التصحيحية هذه السنة وسورية تتصدر الساحة العربية دفاعاً عن الحقوق العربية المشروعة وذوداً عن المصير العربي المشترك وصموداً في وجه مشاريع الاستسلام والانهزامية في صراع الوجود الذي يخوضه العرب ضد اسرائيل واطماعها الصهيونية. ولقد كان تلازم المسارين اللبناني والسوري في مساعي التسوية عنواناً مشرقاً لما يجب ان يكون عليه التضامن العربي في مواجهة التحديات الاقليمية والدولية التي تهدد المصير العربي، كما كان شاهداً على الحكمة والشجاعة والكرامة التي تقودون بها مسيرة التسوية متحصنين بالتزام مبدأ السلام العادل والشامل والدائم».

واشنطن تشيد بموقف السلطات اللبنانية من إلقاء قنابل على الجامعة الأميركية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اشاد سفير الولايات المتحدة الاميركية في بيروت ريتشارد جونز بموقف السلطات اللبنانية من حادثة التفجير التي استهدفت الجامعة الأميركية في بيروت اخيرا ووصفه بـ«الملائم جدا»، لكنه اشار الى ان «الولايات المتحدة تراقب الوضع لأن الحادث يثير الاضطراب». ولاحظ جونز بعد جولة امس على رئيسي الجمهورية الياس الهراوي ومجلس النواب نبيه بري «تقدما استدعى اقدام الولايات المتحدة رفع اسم لبنان وسورية على لائحة الدول المنتجة للمخدرات». ونقلت اوساط الرئيس بري قوله للسفير الاميركي: «ان الحكومة اللبنانية كافحت زراعة المخدرات بكرم لا تفسير له في حين قبض المغرب وتركيا وغيرهما مليارات الدولارات». واضاف: «هذا الامر تم التنازل عنه للولايات المتحدة بغير اسف ودون مقابل (...) اعتقد في جميع الحالات ان ازالة اسم لبنان وسورية عن لائحة البلدان التي تزرع المخدرات خطوة جيدة ولكنه تعويض لا يكفي».

وقال جونز بعد زيارته القصر الجمهوري اللبناني ولقائه الرئيس الهراوي: «اتخذ هذا القرار على اساس الوقائع التي تؤكدها التطورات الملحوظة التي سجلت في لبنان في السنوات الأخيرة على صعيد زراعة المخدرات في سهل البقاع»، واضاف «الأخبار التي كانت تصل اخيرا الى واشنطن جيدة وكنت مسرورا ان واشنطن تلقت هذه الاخبار، وتصرفت على اساسها». وذكر بزيارة مساعد نائب وزير الخارجية والمسؤول عن موضوع المخدرات، جوناثان واينو، الى لبنان في فبراير (شباط) الماضي وقال: «اعتقد ان المعلومات التي حصل عليها خلال زيارته اسهمت في تغيير وجهة النظر التي كانت سائدة في الولايات المتحدة. وهذا يظهر ان الولايات المتحدة ترغب في الاعتراف بالتقدم عندما يحصل هذا التقدم».

وتعليقا على القنبلة التي استهدفت الجامعة الأميركية وقرار رئيس الجامعة المكوث في بيروت قال جونز: «ان الحادث المذكور يثير الاضطراب اننا نراقب باهتمام شديد الوضع الأمني في لبنان لانه لدينا واجب تجاه مواطنينا، إذ علينا ان نفعل ما بوسعنا لتامين حمايتهم في اي مكان كانوا في العالم، ولذلك نراقب الوضع الأمني في كل بلد، ونظراً الى الظروف السابقة التي مر بها لبنان فان الوضع هنا دقيق في شكل خاص، ولا سيما ان هذا الحادث، بعد احداث الثمانينات التي ادت الى قرار فرض الحظر الذي تم الغاؤه، هو الأول الذي يطال المصالح الأميركية بعد قرار رفع الحظر».

بويز يبحث مع وزير الخارجية الكندي عملية السلام ووضع الجالية اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ وزير الخارجية الكندي لويد اكسورثي زيارة لبيروت امس على رأس وفد دبلوماسي ضم نائب وزير الخارجية لشؤون اوروبا والشرق الاوسط وجنوب افريقيا كلود لافيردور والمستشار السياسي دنيس ستيفنز ونائبة مدير الشرق الاوسط سوزان موار والناطقة الاعلامية ديبورا براون ورئيسة الاتحاد الاوروبي الدولي ستايلا فينيرستون.

وسيلتقي اكسورثي نظيره اللبناني فارس بويز صباح اليوم لاجراء سلسلة محادثات تتصل بعملية السلام في منطقة الشرق الاوسط وتطوير العلاقات الثنائية ووضع الجالية اللبنانية في كندا بالاضافة الى اتفاقية منع زرع الالغام ضد الافراد والتي ستوقع في 2 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في أوتاوا. ويلي اللقاء مؤتمر صحافي مشترك مع بويز. وينتقل اكسورثي والوفد المرافق بعد ذلك للاجتماع برئيس الجمهورية الياس الهراوي، ومن بعدها الى مقر رئاسة مجلس النواب للقاء رئيس البرلمان نبيه بري.

وسيزور اكسورثي مقر جمعية العناية بالطفل في مدينة صيدا في جنوب لبنان للاطلاع على اوضاع الاطفال ضحايا الالغام المضادة للافراد. ويغادر بيروت مساء مختتما زيارته الى لبنان والتي تستمر 24 ساعة بمؤتمر صحافي مشترك مع نظيره بويز في المطار.

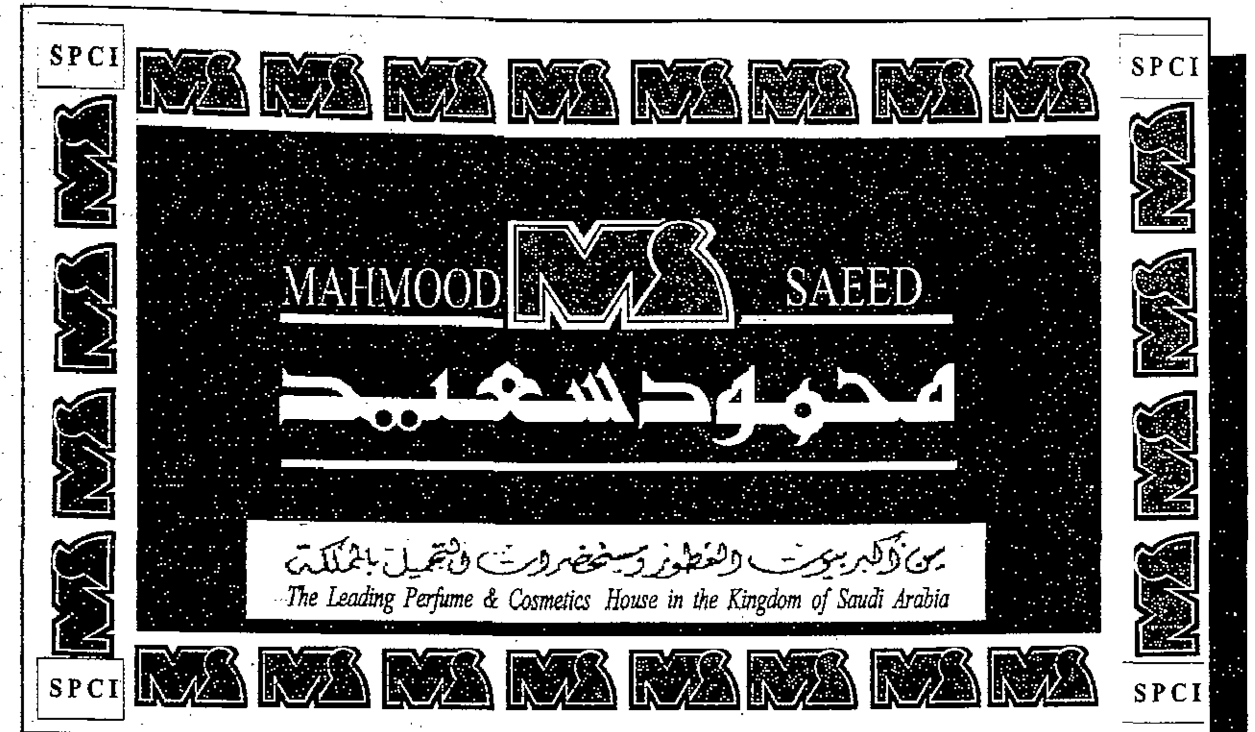
رئيس الاتحاد الأوروبي يحمل إلى دمشق أفكارا حول استئناف مفاوضات السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني

قال وزير خارجية اللوكسمبورغ رئيس الاتحاد الاوروبي، جاك بوس، ان جولته الحالية في الشرق الاوسط تهدف الى التباحث مع الاطراف الاساسية في عملية السلام وتحديدا في طرق استئناف المفاوضات على جميع المسارات بما فيها المسار السوري.

واضاف في تصريح للصحافيين عقب وصوله امس الى مطار دمشق، ان على الرئيس العراقي صدام حسين احترام قرارات مجلس الامن وتطبيقها مضيفا: «لا يحق لصدام حسين التدخل في شؤون تعيين المفتشين الدوليين لأن هذا من صلاحيات السكرتير العام للامم المتحدة السيد كوفي انان»، وحول ما اذا كان يتوقع مواجهة عسكرية مع العراق قال: «لا اتوقع اي مواجهة عسكرية بين العراق والولايات المتحدة واتمنى ان لا تحدث. هناك شرعية دولية يجب احترامها من قبل العراق». وعن جولته الشرق اوسطية قال: لدينا بعض الافكار التي سنبحثها مع شركائنا واصدقائنا في سورية واتمنى ان نحصل على نتائج جيدة. وبعد ظهر امس استقبل الرئيس حافظ الاسد رئيس الاتحاد الاوروبي جاك بوس وميجيل انجل موراتينوس المبعوث الاوروبي للسلام في الشرق الاوسط والوفد المرافق له بحضور وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وبحثوا التطورات الاخيرة على صعيد مفاوضات السلام وخصوصا على صعيد مسيرة السلام السورية - الاسرائيلية.





حملة الاشتراكات المخفضة السنوية 98/97

فرصة عظيمة لتصبح مليونيراً
ووفر من قيمة مطبوعاتك المفضلة



عند اشتراكك في خمس من مطبوعاتنا (صحيفتين يومياً وثلاث مجلات) أو أكثر فإنك ستكون فائزاً بالتأكيد ، لأنك ستوفر أموالك وستحصل على صندوق لاستلام مطبوعاتك مجاناً ، والأفضل من هذا ستكون من المؤهلين للحصول على **جائزة المليون ريال الكبرى** أو إحدى الجوائز النقدية الأخرى التي ستسعدك بكل تأكيد .

وتذكر دائماً أنه كلما زاد عدد المطبوعات التي تشترك فيها زادت نسبة الخصم على سعر الاشتراك السنوي .

عند اتصالكم بنا سيكون مندوبينا في خدمتكم لاختيار المطبوعات المرغوبة وطريقة الدفع المناسبة وترتيب إجراءات التوصيل اليدوي المباشر.

إتصلوا بنا على الهاتف المجاني ، أو على الهاتف المخصص لمنطقتكم لخدمة سريعة وفورية لعنوانكم .

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر **800 - 244 0014**

الهاتف المجاني للشركة السعودية للتوزيع **800 - 244 0076**



الرياض 01- 4779444	الطائف 02- 7454222	جيزان 07- 3220104	الخفجي 03- 7671947	الدوادمي 01- 6422211
مكة المكرمة 02- 5585078	عسير 07- 2218693	الإحساء 03- 5927707	الجوف 04- 6251882	الجبيل 03- 3615660
جدة 02- 6530909	القصيم 06- 3243070	حائل 06- 5321555	القريات 04- 6421296	الباحة 02- 7271175
الدمام 03- 8410840	حفر الباطن 03- 7223293	ينبع 04- 3225834	شرورة 07- 5321750	
المدينة المنورة 04- 8470125	تبوك 04- 4231812	نجران 07- 5225098	المجمعة 06- 4323168	

أولبرايت تغير جدول أعمال زيارتها إسلام أباد

اغتيال الأميركيين في كراتشي ضربة موجعة لحكومة شريف

لندن: من أمير طاهري

تحليل سياسي

لا يبدو ان الزيارة المرتقبة لوزيرة خارجية الولايات المتحدة الأميركية، مادلين أولبرايت، الى باكستان ستكون «فصلا ايجابياً جديداً وصفحة ذهبية في العلاقات بين البلدين».

فبدلاً من تناول القضايا الاستراتيجية البعيدة المدى، ستركز الزيارة على الازمة التي تسببت فيها حادثة اغتيال اربعة فنيين اميركيين يعملون في مجال النفط وذلك في كراتشي بواسطة مسلحين مجهولين اول من امس.

ويذكر ان الشرطة الباكستانية وضعت في حالة تاهب قصوى مع تشديد الاجراءات الامنية على مقار البعثات الدبلوماسية وسط تحذيرات من احتمال وقوع هجمات اخرى تستهدف المواطنين الغربيين خصوصاً الاميركيين. فقد اكد متحدث باسم الشرطة الباكستانية ان كل المخارج من كراتشي اغلقت وسط مراقبة دقيقة ومشددة.

وحذرت وزارة الخارجية الاميركية مواطنيها من السفر الى الخارج خوفاً من احتمالات وقوع اي اعمال انتقامية رداً على ادانة محكمة اميركية لرمزي احمد يوسف بتدبير تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك عام 1993. ويذكر ان يوسف كان قد القي عليه القبض في إسلام اباد عام 1995.

وذكرت الخارجية الاميركية انها لم تتلق تهديدات محددة باستهداف مواطنيها. الا ان مسؤوليها شددوا على ضرورة تحلي المواطنين الأميركيين باليقظة والحذر تجاه كل ما يمكن ان يهدد أمنهم الشخصي في الخارج.

وكانت مصادر بالسفارة الاميركية في ماليزيا قد ذكرت ان مجهولا اتصل بها يوم الخميس قبل الماضي مهدداً بقتل اربعة اميركيين هناك مما دعا الى اصدار بيان للجالية الاميركية لاحاطتها علماً بالتهديد.

وتقول السلطات الباكستانية ان جنسية يوسف لا تزال لغزاً لكنه استخدم مجموعة من جوازات السفر من ضمنها جوازات عراقية وافغانية وفلبينية. كما ان المؤكد ان يوسف اقام في باكستان لبعض الوقت، وكان على اتصال خلال تلك الفترة بالعديد من مجموعات المجاهدين الافغان.

وكان يوسف قد اعتقل في اسلام اباد بواسطة عناصر من «مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي» (اف بي آي)، اذ كانت أجهزة المخابرات الباكستانية تعلم ذلك ضمناً على الأقل. وتعتبر يوسف بالنسبة للأميركان العقل المدبر لانفجار مركز التجارة الدولي مما ادى لوفاة ستة اشخاص وجرح حوالي ألف اخرين. ويتفاخر يوسف بانه خطط لقتل ربع مليون اميركي انتقاماً من الولايات المتحدة بسبب دعمها لاسرائيل.

ويمكن القول ان حادثة اغتيال الاميركيين الاربعة في كراتشي تعد نكسة بالنسبة لرئيس الحكومة الباكستانية الحالي نواز شريف الذي تمكن وحكومته الصيف الماضي من اجازة مشروع قانون لمكافحة الارهاب الا ان الكثير من الخبراء يعتقدون ان القانون المذكور لن يؤدي الى تحقيق نتائج ايجابية مهمة ضد المجموعات الارهابية التي تنشط في باكستان رغم الصلاحيات والسلطات الواسعة التي يمنحها القانون المذكور للحكومة لدعم جهودها للقضاء على الارهاب.

اما اذا قررت اولبرايت المضي قدماً في برنامج زيارتها لإسلام اباد، فمن المؤكد انها ستناشد نواز شريف وحكومته تنظيم حملة ضد الجماعات الارهابية التي تعمل في باكستان او داخل الاراضي الافغانية التي تسيطر عليها ميليشيا مقربة من اجهزة المخابرات الباكستانية. وكان شريف يامل في استغلال زيارة اولبرايت كمناسبة للضغط على الجانب الاميركي سعياً لالغاء الاجراءات التأديبية التي ظلت تفرضها واشنطن على اسلام اباد لمدة اكثر من عشر سنوات.

وتتصدر اجندة هذا الجانب مسالة استئناف ارسال الأسلحة الاميركية الى باكستان، خصوصاً ان سلاح الجو الباكستاني يعتمد تماماً على الولايات المتحدة.

يضاف الى ما سبق ان اولبرايت ستكون بالضرورة مهتمة بمعرفة الكثير عن برنامج باكستان النووي.

ويذكر ان شريف كان قد أعلن، خلال وجود حزبه في المعارضة، ان بلاده تملك برنامجاً نووياً وتعمل على تطوير اسلحة ذرية. ورغم النفي اللاحق للاعلان المذكور، فان الخبراء الاميركيين يعتقدون ان شريف ذكر الحقيقة في تصريحه السابق. ويبدو ان التصريح المذكور قصد منه تسبيب الحرج لحكومة بي نظير بوتو السابقة التي انكرت حينها امتلاك باكستان لاي برنامج عسكري نووي.

من القضايا الاخرى التي تهم الجانب الاميركي في مسالة العلاقات مع باكستان تطوير الأخيرة لصواريخ متوسطة وبعيدة المدى وذلك بمساعدة الصين. وربما تصبح باكستان، التي تقع ضمن المنطقة التي تطلق عليها دوائر السياسة الخارجية الاميركية «قوس عدم الاستقرار»، مصدراً للتكنولوجيا البالیستية لدول اخرى قد تشمل ايران والفصائل المتناحرة في افغانستان.

وربما تستغل اسلام اباد زيارة اولبرايت للضغط باتجاه اعتراف واشنطن بحكومة حركة طالبان كنظام شرعي في البلاد ويعتقد شريف ان الاعتراف الاميركي بطالبان سيقنع الفصائل الاخرى المناوئة بانه ليس هناك طائل وراء الاستمرار في معارضة الحكم في كابل. الا ان مصادر اميركية ذكرت ان واشنطن لا تزال غير راغبة في الاعتراف بحكم طالبان «لأسباب سياسية وثقافية». فالحركة تؤوي وتحمي مجموعة من الشخصيات «المطلوبة» لدى واشنطن بسبب ضلوعها في عدد من العمليات المعادية للولايات المتحدة بما في ذلك انفجار الخبر الذي اودى بحياة 19 اميركياً.

وتلوم باكستان من جانبها، الولايات المتحدة ودورها في مشكلة الارهاب التي تعاني منها البلاد في الوقت الراهن اذ ان غالبية الحركات المسلحة التي تعمل ضد واشنطن واسلام اباد على السواء كونتها الاستخبارات الاميركية خلال الثمانينات كجزء من حملتها ضد الوجود السوفياتي في افغانستان. اما بالنسبة لأولبرايت، فقد يكون الهدف الأساسي من زيارتها لإسلام أباد اقناع باكستان بـ «كنس بقايا الارهاب».



جندي باكستاني من القوات شبه النظامية يقوم بحراسة مطار اسلام أباد ضمن الحملة الامنية المكثفة التي أعقبت اغتيال الأميركيين في كراتشي (أ ف ب)

مساع محمومة للقبض على الجناة

إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل

شددت السلطات الباكستانية من اجراءاتها الامنية بعد مقتل اربعة من الاميركيين اول من امس في كراتشي وذلك لعدم تمكين منفذي الحادث من الهرب خارج البلاد. وفيما وصل فريق من مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اف. بي. آي) للمساعدة في التحقيقات، توجه وزير الداخلية الباكستاني شجاعت حسين للمدينة للاشراف بنفسه على سير هذه التحقيقات.

واكدت الخارجية الاميركية على رعاياها بوجوب اتخاذ احتياطات امنية في باكستان، كما نصحتهم بعدم السفر لمدينة كراتشي في الظروف الحالية، وبينما شددت واشنطن على ان مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية ستزور باكستان في الموعد المقرر بعد غد، فإن السلطات الباكستانية تبدو محرجة من التحقيقات الجارية حاليا وتضغط بكل قوة من اجل الوصول لمرتكبي الحادث الذي وصف بأنه «من عمل خبراء في حرب العصابات تلقوا تدريبات عالية المستوى» في هذا المجال.

والخوف من عمليات انتقام جديدة بات هاجس الحكومة الباكستانية ومن قبلها الحكومة الاميركية خاصة بعد ان قضت محكمة اميركية بالسجن مدة 240 عاما على الباكستاني رمزي يوسف بعد تجريمه بالمسؤولية عن تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك عام 1993، وعدة قضايا اخرى منها خطف طائرة اميركية من الفلبين العام نفسه.

وقالت الشرطة الباكستانية انها تمكنت من اخذ بصمات منفذي الحادث. وذكر صاحب السيارة المسروقة التي استخدمها المسلحون الاربعة ان المسلحين الذين اختطفوا سيارته كانوا يتحدثون الاوردية بطلاقة. وبينما احجمت الشرطة عن اعطاء تفاصيل عن المعلومات التي ادلى بها صاحب السيارة فإن اعتقادا يسود بأنه ربما اعطى وصفا دقيقا لهم مما قد يسهل البحث عنهم.

ووعدت الحكومة بالبحث عن مرتكبي الحادث والقاء القبض عليهم خلال ايام، لكن الخوف يتصاعد من ضربات جديدة يشنها المتعاطفون مع رمزي يوسف اثناء زيارة اولبرايت لباكستان.

ومع ان التجارب السابقة في باكستان تؤكد فشل الاجهزة الامنية في الامساك بمرتكبي مثل هذه العمليات وتقديمهم للمحاكمة فإن الحكومة تبدو مصممة على انجاح مساعيها هذه المرة، وذلك في ما يبدو لتجنيب باكستان مزيدا من الضغوط الاميركية، ولاثبات حسن اداء الحكومة على الصعيد المحلي.

الفرانكوفونية ترى في بطرس غالي رئيسا ذا ثقل سياسي دولي

لندن: «الشرق الأوسط»
هانوي: رويترز

قال دبلوماسيون امس ان الأمين السابق للأمم المتحدة بطرس غالي، المتوقع انتخابة رئيسا لمنظمة الدول الناطقة بالفرنسية «الفرانكوفونية» قد لا تكون الفرنسية لغته الاصلية لكنه يتمتع بثقل سياسي تحتاجه المجموعة لإعطاء دفعة كبيرة لصورتها.

كما يمثل نائب رئيس الوزراء المصري الأسبق، الذي يتحدث الفرنسية بطلاقة، دولة نامية وهي ميزة مهمة في مجموعة اغلبية اعضائها من افريقيا. وحقيقة انه تولى منصب السكرتير العام للامم المتحدة لمدة خمس سنوات تعطيه رصيدا مهما يضاف الى مكانته الدولية ويساعده على رئاسة الفرانكوفونية التي تضم 49 دولة تشترك في التحدث بالفرنسية.

وقال غالي في تصريح صحافي في باريس امس الأول ان الرئيس المصري حسني مبارك هو الذي رشحه لهذا المنصب وانه طلب اليه «ان يمثل مصر في هذا المؤتمر المهم وأن يقود المنظمة في عالم يشهد متغيرات جبارة بعد انتهاء الحرب الباردة».

قال دبلوماسي أوروبي في هانوي: «اعتقد ان شخصية غالي هي الاختيار الصحيح. انه متحدث بالفرنسية ويعيش في باريس. لذلك كان طبيعيا ان يرشح شخص مثله لمنصب السكرتير العام للفرانكوفونية».

وصرح بطرس غالي في وقت سابق من العام الحالي بانه على استعداد لقبول هذا المنصب - وهو على غرار السكرتير العام لمنظمة الكومنولث البريطاني - لإضافة بعد سياسي ودبلوماسي الى الفرانكوفونية. وقال ان هدفه هو «تحويل الواقع العاطفي للمجموعة الفرانكوفونية الى مشروع سياسي. وهو اداة مهمة لتحقيق الديمقراطية في العلاقات الدولية».

ومن اكبر مؤيدي غالي فرنسا، القوة المحركة للفرانكوفونية. وهي ترى في تعيينه عنصرا مهما لاعطاء دفعة لمكانة المجموعة الدولية.

وقد قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك في مقال كتبه لمجلة «فيتنام انفستمنت ريفيو» الاسبوع الحالي: «في هذه القمة ستمتد أبعاد مجموعتنا بانتخاب سكرتير عام لمجموعة الفرانكوفون. ستمنح هذه الشخصية المهمة صوتا جديدا نشطا ووجها جديدا لحركتنا. مصداقية هذا الرجل ستساعد مجموعة الفرانكوفون على اداء دور مهم على المسرح العالمي».

ويذكر ان شيراك كان من أكبر مؤيدي غالي في محاولة الفوز بفترة أخرى امينا عاما للامم المتحدة العام الماضي. لكن الرئيس الفرنسي ومؤيدين آخرين لغالي خسروا الجولة امام اعتراض الولايات المتحدة التي قالت ان المنظمة الدولية «بحاجة لرئيس ذي عقلية اصلاحية». ويكاد يكون انتخاب غالي أمرا مؤكدا عندما تنعقد قمة الفرانكوفونية في هانوي ابتداء من اليوم، ذلك ان منافسه الوحيد - رئيس بنين - ديرلين زينسو انسحب من المنافسة.

وسيجسد انتخاب غالي تحولا في الفرانكوفونية من مجرد مجموعة ثقافية بالدرجة الاولى الى كيان مكرس لمواجهة مشاكل اعضاء المجموعة الاقتصادية والسياسية. واكثر من ثلاثة ارباع اعضاء المجموعة دول نامية فقيرة اغلبيتها من وسط وغرب افريقيا.

ووضعت فيتنام، مثلها مثل العضوين الآسيويين الآخرين في المجموعة، التعاون الاقتصادي على رأس جدول اعمال مؤتمر القمة السابع لمجموعة الفرانكوفون.

وقال نجوين مانه كام، نائب رئيس وزراء فيتنام: «حان الوقت لمزيد من الحديث عن التنمية الاقتصادية».

بريطانيا تواجه خيارات صعبة في ميزانية دفاعها

لندن - رويترز: يواجه العسكريون البريطانيون في ظل تخفيض الميزانية وعدد الافراد مستقبلا غامضا في عالم سريع التغير يقاتل فيه الجنود في حروب اقليمية تنشب فجاة او يرسلون الى اماكن في مختلف انحاء الكرة الارضية للمحافظة على السلام.

وفي ظل هذا الوضع يجري وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون دراسة استراتيجية لسياسة بلاده العسكرية لتحديد مسار القوات المسلحة البريطانية في الفترة القادمة من 15 الى 20 عاما. وفي حالة تامل اثناء رحلة العودة من موسكو، حيث اجرى محادثات امنية مع قادة الكرملين، اعترف روبرتسون بوجود ثغرات يجب سدها واختيارات صعبة يتحتم اتخاذ قرارات حيالها.

واعترف الوزير البريطاني بان «الخدمات الطبية العسكرية في حالة يرثى لها سواء للسلم ام للحرب» وبان «تكنولوجيا ادارة المعارك يجب تحديثها لتواكب التغييرات الثورية في عالم الاتصالات».

وفي حالة الضرورة مثل ارسال قوات الى اماكن نائية من جزر الفوكلاند حتى الخليج تحتاج بريطانيا الى مزيد من طائرات النقل وسفن الانزال. وبعد سنوات من تزايد النفقات اعلنت بريطانيا الحرب على الاسراف في المشتريات العسكرية.

وقال روبرتسون: «هناك ثغرات في قدراتنا يجب سدها. واذا كانت الميزانية ثابتة فيجب ايجاد مجالات توفير اخرى. ولا أستبعد خيارات جذرية اذا استدعى الامر». لكن الوزير يسدل ستارا من السرية على مثل هذه القرارات الحساسة سياسيا والتي يجب اتخاذها بحلول الربيع القادم.

هل ستسحب بريطانيا كل أو بعض قواتها في المانيا وعددها 23 الف جندي؟ هل ستخرج حاملات الطائرات الباهظة التكاليف من الخدمة مع ما سيثيره ذلك من غضب البحرية الملكية؟ وربما يتحتم ايضا تخفيض عدد الطائرات المقاتلة والفرقاطات والدبابات لتمويل اولويات اخرى. وتعهدت حكومة العمال الجديدة التي انتخبت باغلبية ساحقة في مايو (ايار) الماضي بالا تكون اعادة النظر في الانفاق العسكري مجرد خفض للنفقات، ووعدت بالابقاء على ميزانية القوات المسلحة ومقدارها 22 مليار جنيه استرليني (37,5 مليار دولار) للعامين القادمين.

وواجه العسكريون تغييرات جذرية خلال العقد الماضي وكلفتهم ثمار السلام بعد انهيار الشيوعية ثمنا باهظا. فقد تقلص الانفاق العسكري 30 في المائة من المستويات القياسية التي سجلت في الثمانينات. ونصيبها الذي يبلغ حاليا 2,7 في المائة من الدخل القومي هو الادنى منذ اواسط الثلاثينات.

بقلم أحد أكبر صحافيي أميركا

كتاب جديد عن جون كنيدي يثير غضبا وانتقادات حادة

لوس انجليس - رويترز: يتعرض سيمور هيرش، احد اشهر المخبرين الصحافيين في اميركا والذي كشف النقاب عن منبحة ماي لاي في فيتنام واثار بذلك فزع هنري كيسنجر وريتشارد نيكسون، لهجوم لم يسبق له مثيل. يهاجم نقاد ومؤرخون ومجلات وصحف هي رش ويصفون احدث كتبه عن الرئيس الاسبق جون كنيدي «الجانب المظلم لكاميلوت» بانه «رديء وغير دقيق ولا يمكن تصديقه».

ويصور الكتاب - الذي وصفه ناقد بانه «سيرة مليئة بالبثور» - كنيدي الذي سبب اغتياله في 1963 صدمة وطنية لا يزال صداها يتردد حتى الآن، على انه رجل «فاسق مستهتر».

ويتهم الكتاب، الذي يقوم على ابحاث استمرت خمسة اعوام وينسب ما جاء فيه الى مصادر باسمائها، كنيدي بـرشوة الناخبين واستخدام عصابات اجرامية لتزوير انتخابات 1960 التي فاز فيها باغلبية ضئيلة، ومحاولة اغتيال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو بينما جعل نفسه عرضة للابتزاز بالعربدة مع عاهرات بطريقة اصابت مرافقيه من المخابرات بصدمة».

صورة غير مشرفة لرجل اعتبر يوما افضل واذكى الساسة الاميركيين بعد الحرب العالمية الثانية وشبهه البعض بالملك ارثر في كاميلوت في الاسطورة المشهورة. وكما كان متوقعا يقود الهجوم على هيرش حملة شعلة كنيدي ومنهم مساعدون له تقدم بهم العمر الآن مثل ارثر شليسنجر الابن وتيودور سورنسون. ولكن يساندهم مؤرخون وصحافيون من زملاء هيرش يصفون ما كشف عنه بانه «بضاعة قديمة» ومصادره بانهم «شخصيات هامشية طوى الثرى الكثير منهم».

وحتى هيرش نفسه يعترف بأن احد مصادره - الذي زعم ان كنيدي تزوج سرا لأول مرة عام 1947 وان هذا الزواج لم يبطل قانونا - يعاني من فقدان الذاكرة للفترات القريبة. لكن هيرش، الذي فاز بجوائز صحافية عدة، يدافع بقوة عن كتابه ويقول انه في بحثه لم يفعل شيئا يختلف عن ابحاثه في موضوعات اخرى.

ويقول: «المعايير التي طبقتها في هذا الكتاب لا تختلف عن تلك التي استخدمتها في اي عمل آخر». ولكنه أضاف انه يدفع ثمن تعرضه لجانب مظلم من اسطورة كنيدي. ويختلف هذا الكتاب عما كشفه هيرش في اعماله الاخرى من اماطة اللثام عن قيام جنود اميركيين بقتل مدنيين فيتناميين في منبحة ماي لاي الى الكشف عن فضيحة ووترجيت وكتابة سيرة غير مشرقة لهنري كيسنجر وزير خارجية ريتشارد نيكسون.

فبينما سعى هيرش جاهدا ليجد من يقبل نشر مؤلفه عن منبحة ماي لاي، فإن الجانب المظلم من كاميلوت مشروع مربح ومثير مع فيلم وثائقي لمحطة ايه بي سي التلفزيونية وفضيحة اثيرت قبيل نشره حول ما ان كانت الوثائق الخاصة بمارلين مونرو التي لم يستخدمها هيرش في الكتاب مزورة ام حقيقية.

واتضح في ما بعد ان الوثائق التي زعمت ان مونرو استغلت علاقتها الغرامية بكنيدي لابتزازه كتبت بعد وفاتها ووفاته بوقت طويل. ولكن في وثيقة استخدمها هيرش وتضم تسجيلا لمقابلة لطبيب نفساني مع مونرو اعترفت ضمنا بعلاقتها بكنيدي. فقد قالت في التسجيل: «مارلين مونرو جندي قائده الاعلى اعظم واقوى رجل في العالم. اول واجب للجندي اطاعة اوامر القائد. يقول افعل هذا فيفعله».

وقال هوارد كيرتز، الناقد بصحيفة واشنطن بوست: «يتميز هيرش بانه مخبر صحافي لا يكل. والنقد الموجه له شخصي بسبب ما فجرته الوثائق في وجهه والاموال الضخمة التي حصل عليها من ايه بي سي. لهذا لم يبد الامر مجرد كتاب بل مشروعا تجاريا ضخما».

ويتوسع في هذا المفهوم هيو سيداي مراسل مجلة «تايم» الاميركية في البيت الابيض اثناء رئاسة كنيدي. ويقول ان كتاب هيرش «لم يتعرض للجانب المظلم لجون كنيدي بقدر كشفه عن الجانب الخفي لمهمة المخبرين الصحافيين. ورغم انه كان احد المصادر التي استند اليها هيرش في كتابه فهو لم يرض عنه في ما يبدو». وقال عن المخبرين الصحافيين، في اشارة واضحة الى هيرش: «يوجد جانب مظلم في مهمتهم وخاصة في عصر ابرام صفقات ضخمة مع نجوم بشان كتب او اعمال تلفزيونية».

ويضيف: «كثيرا ما يقوم في ايامنا هذه شبه بين محققين ومن يجرون تحقيقات عنهم. اشخاص تغريهم الاموال لا يتورعون عن استخدام سائر الوسائل السرية والتامرية ظنا منهم انهم اذكى من الآخرين ولا يرون سوى الشر حولهم».

لكن هيرش يصر على انه ليس من هؤلاء. ويقول: «في البداية كنت اريد تاليف كتاب عن سياسة كنيدي الخارجية وانتهى بي الامر الى تاليف كتاب عن جانبه المظلم. كان رجلا مستهترا الى اقصى درجة ممكنة».

اتفاق بين طوكيو وموسكو على بدء المحادثات عام 2000

موسكو: «الشرق الأوسط»
طوكيو - وكالات الأنباء

قال مسؤولون بوزارة الخارجية اليابانية ان وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف ونظيره الياباني كيزو اوبوتشي اتفقا على بدء محادثات بشأن توقيع معاهدة سلام - لإنهاء حالة العداء الرسمية القائمة بين البلدين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية - بحلول عام 2000.

ويذكر ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اجتمع مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو في مدينة كراسنويارسك في سيبيريا يومي الأول والثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي واعلن ان البلدين «سيبذلان ما في وسعهما لتوقيع معاهدة للسلام بحلول نهاية القرن الحالي». ولم توقع الدولتان على معاهدة للسلام بعد الحرب العالمية الثانية بسبب خلاف استمر لفترة طويلة على مجموعة من الجزر الصغيرة التي تسيطر عليها روسيا شمال شرق جزيرة هوكايدو الواقعة في اقصى شمال اليابان. ووصل بريماكوف الى اليابان امس الاول في زيارة تستمر 4 ايام في متابعة لقمة كراسنويارسك. وقال مسؤولو وزارة الخارجية اليابانية ان بريماكوف واوبوتشي اتفقا على ان تبدأ الجولة الجديدة من المحادثات بشأن معاهدة السلام على مستوى نواب الوزراء على ان يزور مسؤول ياباني موسكو في يناير (كانون الثاني) المقبل.

واضافوا ان من المقرر ان يزور يلتسين اليابان لعقد قمة اخرى غير رسمية في ابريل (نيسان) المقبل كما سيزور ابوتشي موسكو الشهر نفسه. وخلال قمة كراسنويارسك اتفق يلتسين وهاشيموتو على التوصل الى معاهدة على اساس اعلان طوكيو لعام 1993 وهو اتفاق روسي - ياباني يفيد ان «النزاع بين البلدين يتعين حله على اسس القانون والشرعية».

ويذكر ان الجيش السوفياتي استولى على الجزر في الايام الاخيرة من الحرب العالمية الثانية. وفي يوليو (تموز) الماضي تخلى هاشيموتو عن سياسة اليابان التقليدية المتمثلة في حل مسالة الجزر اولا قائلا ان حكومة طوكيو «ستطور العلاقات مع موسكو على اسس المصلحة والاحترام المتبادلين».

* اعلنت وسائل الاعلام الروسية امس ان مدير مركز المعارض في موسكو «سوفيتسنتر» بوريس جريبانزوف قتل برصاص مسلحين مجهولين امس الاول في العاصمة الروسية. واوضحت محطة التلفزيون «ان تي في» ان جريبانزوف وسائقه وحارسه قتلوا برصاص رشاشين على الاقل بعد ان قاموا بزيارة الى شقة واقعة في شمال موسكو. ونجح المعتدون في الفرار قبل وصول الشرطة الى مكان الحادث.

في العدد الجديد من:
المجلة

من هو الرئيس الفلسطيني المقبل؟
معلومات موثقة وشهادات عديدة
القصة الكاملة لمرض عرفات ترويها زوجته وطبيبه الخاص
سهى عرفات: حرب مدمرة بين الفلسطينيين اذا غاب أبو عمار
مقال فهمي هويدي: كتاب الشيخ التويجري عن الملك عبد العزيز يعيد الى اذهاننا صور عهد الصحابة
السمك اختفى من الأسواق استعدادا لمؤتمر الدوحة



ملف «المجلة» السنوي عن أكبر 100 بنك عربي

الولايات المتحدة والنموذج الإندونيسي

ديفيد نيوسوم *

إدراكا منها لضرورة الاستقرار المالي لجنوب شرق آسيا عقب الاضطرابات الأخيرة في الأسواق المالية، قررت الولايات المتحدة الأميركية المشاركة في برنامج عالمي لدعم اندونيسيا وذلك بمشاركة صندوق النقد الدولي وبنك التنمية الآسيوي والبنك الدولي. إذ شاركت المؤسسات الثلاث الأخيرة بـ18 بليون دولار من جملة 35 بليون دولار هي حجم الدعم الذي تقرر تخصيصه لاندونيسيا. وتم الاتفاق على ان يأتي بقية الدعم من الولايات المتحدة وسنغافورة واليابان وماليزيا واستراليا على ان تدفع واشنطن ثلاثة بلايين دولار.

واذا أخذنا في الاعتبار الانتقادات التي وجهتها واشنطن من قبل لجاكارتا، بالاضافة الى العلاقات الاميركية ـ الاندونيسية التي تميزت خلال الفترة الماضية بالبرود، يمكن القول ان المشاركة الأميركية في برنامج الدعم المذكور تعتبر خطوة شجاعة لكنها، في نفس الوقت لها مبرراتها.

فاندونيسيا، رابع اكبر دول العالم من ناحية عدد السكان وصاحبة اكبر نسبة من السكان المسلمين، واجهت انتقادات مستمرة من واشنطن مما اثر على العلاقة بين الجانبين. ومن اكثر القضايا التي اثرت على صورة اندونيسيا لدى الولايات المتحدة تعامل السلطات مع مشكلة تيمور الشرقية، إذ ان القسوة ظلت سمة اساسية في تعامل السلطات الاندونيسية مع مسألة حكم تيمور.

يضاف الى ما سبق ان الرئيس سوهارتو وعائلته واصدقاءه ينظر اليهم كونهم حكومة قلة همها الاستغلال وتحقيق المنافع الذاتية دون ان يكون هناك نظام سياسي واضح ومبادئ محددة تنظم مسالة الحكم وتداول السلطة مما يزيد من الغموض ازاء مستقبل البلاد.

وزاد من تدهور العلاقات الأميركية ـ الاندونيسية الغاء الرئيس سوهارتو قرار شراء طائرات F16 مقاتلة من الولايات المتحدة بالاضافة الى الغاء برنامج تدريب عسكري قديم. واذا لم تكن هذه الأسباب كافية، لوصول العلاقات بين الجانبين الى حالتها الراهنة، فهناك الادعاءات الخاصة بالعلاقة الوثيقة بين الرئيس بيل كلينتون وأحد رجال الأعمال الاندونيسيين، إذ ان الاتهامات الموجهة الى الشخص المذكور بانه يحاول التأثير على السياسات الأميركية من خلال استغلال علاقاته مع كلينتون خصوصا خلال حملته الانتخابية السابقة.إلا ان هذه الصورة عن اندونيسيا لها جوانب اخرى. فمثلها مثل الدول النامية الأخرى، ظلت مجتهدة باستمرار لتطبيق اكثر الطرق مثالية وايجابية في استخدام الموارد المتاحة لتوسيع دائرة التنمية بالبلاد.

وهنا نذكر المساهمة الايجابية التي قدمتها مجموعة الاقتصاديين الاندونيسيين من خريجي مؤسسات التعليم العالي الأميركية. فقد رسم هؤلاء للبلاد، عند توليهم المسؤولية الاقتصادية عام 1966، نهجا اقتصاديا تمكنت البلاد من خلاله من تحقيق انجازات تنموية متعددة وذلك باستثمار عائدات النفط بشكل بناء في مجالات التنمية الاجتماعية الريفية.

ويدرك المتابعون ان اندونيسيا تمكنت خلال السنوات الماضية من السيطرة على التضخم مع الاحتفاظ بمعدلات عالية للمدخرات ومستوى متقدم في مجالات الاستثمار مما ادى الى تخفيض معدلات الفقر المطلق.

وأكثر من ذلك ابدى التكنوقراط شجاعة واضحة في مواجهتهم للرئيس سوهارتو بشأن القضايا الاقتصادية التي تهم البلاد حتى في حالة وجود عائلته او اصدقائه اطرافا في المسألة الاقتصادية. كما ابدى الرئيس نفسه شجاعة واضحة بقبول وجهات نظرهم ونصائحهم.

ويذكر ان افلاس شركة بيرتامينا النفطية مطلع السبعينات ادى الى اتخاذ مجموعة من الاجراءات المتشددة رغم ان مدير الشركة كان صديقا مقربا من الرئيس وحسب الاتفاق المبرم معه بين صندوق النقد الدولي واندونيسيا، فان الجهات المسؤولة اصدرت قرارات تقضي باغلاق 16 مصرفا وصف اداؤها بالضعف، واحد المصارف المذكورة تملكه عائلة سوهارتو.

لا ينكر احد الخطى الايجابية التي ظلت تحققها مسيرة الانتعاش الاقتصادي مع احتمالات تحقيق نتائج اكثر ايجابية في المستقبل تخرج بالبلاد الى آفاق اكثر ازدهارا.

ورغم ان الحكومة الاندونيسية تمنع تماما المعارضة السياسية، يمكن ملاحظة ان السلطات لا تهمل تماما قضايا حقوق الانسان، فالدبلوماسية الهادئة قد تثبت فعاليتها مثلما حدث منتصف السبعينات عندما افرجت السلطات الاندونيسية عن ثلاثين ألف سجين تم اعتقالهم خلال الاحداث التي ادت الى وصول سوهارتو الى السلطة عام 1965.

وفي الوقت الذي يبدي فيه العالم اهتماما متزايدا بمسالة الأصولية الاسلامية، عارضت اندونيسيا وحاربت التطرف الاسلامي داخل حدودها، ويضاف الى ذلك صوتها وموقفها المعتدلين في المسرح الدولي.

ورغم الأحداث الأخيرة، فان حكومة جاكارتا لها سجل طويل من المساعدة الهادئة للقوات البحرية والجوية الأميركية في المنطقة بما في ذلك المشاركة في المسائل الاستخباراتية في مجال المصالح المشتركة. كما ظلت اندونيسيا شريكا دبلوماسيا اساسيا في حل نزاعات المنطقة. فقد لعبت دورا رئيسيا في وضع حد للحرب الاهلية في كمبوديا بالاضافة الى دورها النشط في السعي الى مصالحة الأطراف المتنازعة هناك.

وساعد دبلوماسيو اندونيسيا في ردم الهوة بين الدول المتقدمة والدول النامية في بعض القضايا الاقتصادية العالمية وفي المفاوضات ذات الصلة بقانون الميثاق البحري.

لا شك ان ادارة الرئيس بيل كلينتون توصلت مع الجانب الصيني الى عدد من النتائج في ما يخص مسالة حقوق الانسان وذلك خلال زيارة جيانغ زيمين الأخيرة. فاذا كانت حقوق الانسان جزءا من فتور العلاقات بين جاكارتا وواشنطن، يمكن التوصل الى صيغة على غرار ما تم التوصل اليه مع الجانب الصيني.

* وكيل سابق لوزارة الخارجية الأميركية وأستاذ للعلاقات الدولية بجامعة فيرجينيا الأميركية.

خاص بـ«الشرق الأوسط» بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور».

مسلسل الصراعات الإسرائيلية الداخلية

عبد الجبار عدوان

«الحرب الباردة الأهلية»، «دكتاتورية نتنياهو»، «تهديد للديمقراطية الاسرائيلية»، «مخطط ذاتي لشق الليكود»، «ميلاد فاشية يهودية تؤيد الاغتيالات»... هذه بعض العناوين والمقتطفات من الاعلام الاسرائيلي في الآونة الأخيرة وهي غيض من فيض مما يدور في بلاد «الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط» والتي يبدو ان المؤامرات والتحريض والاتهامات هي الصفة الغالبة على حياتها اليومية.

الى جانب الحليف السياسي ميكرونيزيا، فان الحليف الأول لاسرائيل كرر الاسبوع الماضي تقديم دعمه المالي السنوي باكثر من ثلاثة بلايين دولار، وحجب رضاه السياسي عن حكومة نتنياهو. ففي الوقت الذي كان فيه وزير الدفاع الاميركي كوهين يؤكد «ان الولايات المتحدة واسرائيل عملتا سوياً في الحرب والسلام لتحويل اسرائيل لأمة عظمى وحرة وديمقراطية وقوية. اننا نعزم على الوقوف لجانب اسرائيل في المستقبل كما فعلنا في الماضي».. في ذات الوقت كان الرئيس كلينتون يواصل رفضه استقبال نتنياهو عندما سيزور واشنطن في منتصف الشهر الجاري، علماً بأن الرئيس سوف يستقبل زوجة رابين وشمعون بيرس في البيت الابيض. الرئيس لم يستقبل ايضاً وزيري الحرب والخارجية اثناء وجودهما في واشنطن الاسبوع الماضي، ولكنهما عادا بالأموال والدعم، ودون احراز تقدم في المفاوضات السياسية مع الفلسطينيين هناك.

خصص الاسبوع المنصرم في اسرائيل لاحياء ذكرى اسحق رابين. وطلب حزب العمل من رئيس الوزراء نتنياهو ان لا يحضر للحفل في الكنيست الا اذا اعتذر مسبقاً عن التحريض الذي مارسه ضد رابين. لكن الاسبوع شهد مفاجآت عديدة أخرى في كل الاتجاهات. فقد نشرت صحيفة الحزب القومي الديني ان جهاز الاستخبارات ـ شين بيت ـ ووزير الخارجية شمعون بيرس كانا على علم بخطة اغتيال رابين التي نفذها المتطرف عامير قبل عامين.

بيرس طبعاً نفى الأمر، وتحدث وزيرا الداخلية والمالية عن لجنة تحقيق. وحسب هذا السيناريو كما يقول البعض في الاعلام الاسرائيلي فان بيرس اراد هكذا الاستيلاء على الحكم. أما سبب القول بعلاقة للاستخبارات فمرده ان عميلها رافيف الذي كان مكلفاً بتأليف عصابات متطرفة لمعرفة من يميل لهذا الطريق ومراقبتهم، رافيف كان المسؤول عن عامير واعتقل لفترة فوراً بعد الاغتيال حتى عرفت هويته وانتماؤه للاستخبارات. وهناك مطالبة في اسرائيل الان بالكشف عن دوره وعلاقته بخطة عامير ومعرفة الاستخبارات بالأمر. رافيف هذا وعلى ذمة الاذاعة الاسرائيلية غادر البلاد في الاسبوع الماضي.

> مع غياب العرب كعدو محتمل، ولأسباب عديدة أخرى، تستمر الخلافات الاسرائيلية.. يمين ضد يسار وكل منهما ضد نفسه، اضافة للخلافات الاقدم بين العلمانيين والمتدينين، والسفارديم والاشكناز

وحتى لا نغطس في تفاصيل الصورة، نشير الى نفي مكتب رئيس الوزراء لنظرية المؤامرة في اغتيال رابين معتمداً على ما جاء في تقرير لجنة التحقيق السري. لكن بعض الذين اطلعوا على التقرير اعربوا عن صدمتهم من محتوياته، وطالب البعض بكشف كل التقرير للجمهور، وهو ما ترفضه الاستخبارات، ويبدو ان لجنة ستشكل للبت في الأمر!.

المهم ان نتنياهو في رفضه لنظرية المؤامرة كانما يقول لليسار الاسرائيلي ان الرفض يعني ايضاً انه شخصياً غير مسؤول عن الاغتيال بعكس ما كرره قادة حزب العمل واليسار عموماً على مدار عامين بان تحريضات نتنياهو مهدت الطريق للقتل، ويطالبونه بالاعتذار. وفي اي دولة شبه ديمقراطية فان مثل هذه الاتهامات المدعمة بالصور والصوت، تكفي لاستقالة المتهم، بل كان من المنطقي ان لا ينتخب بعد ستة شهور من الاغتيال. وبمناسبة الديمقراطية والاستقالة، فقد صدر من محكمة تل ابيب حكم يدين شارون بتضليل رئيس الوزراء مناحيم بيجن عام 1982 عندما غزا لبنان. ولكن شارون ينفي ويغلط الحكم ويؤكد انه يرى نفسه مؤهلاً لكل المناصب ومنها رئاسة الوزراء.

وحسب مقال في صحيفة «هآرتس»، فان المشاكل التي تمزق المجتمع الاسرائيلي هي التناقض بين الدين والدولة، المناطق المحتلة والاستيطان، العرب واليهود.

ويتحدث المقال عن الارهاب اليهودي ايضاً وعن تصادم الكتلتين في اسرائيل وعجزهما عن الحوار واستعمال قادتهما للشتائم في الحديث عن بعضهما البعض، وان احدى الكتلتين لا تحترم الديمقراطية وأفرزت القتلة... «لقد قتل رابين بدم بارد لأن نتنياهو نجح في الصاق تهمة الخيانة به وانه سلامي وخطير على أمن اسرائيل».

في مقال آخر يفرق زعيم حزب العمل باراك بين الحوار والتحريض معتبراً نقد حزبه لحكومة نتنياهو التي اضعفت اسرائيل عبر الاستيطان في حار حوماة ـ ابو غنيم ـ وفتح النفق في القدس وفضيحة محاولة الاغتيال في عمان، كلها ضمن الحوار السياسي. كما ان نقد اعضاء من الليكود لاتفاقيات اوسلو حوار «أما التحريض فهو كتابة اسم رئيس الوزراء رابين على نعش في مظاهرة، والمقارنة بين حكومة منتخبة وبين النازية، والتحريض هو حرق صورة مركبة لرئيس الوزراء بلباس النازي. التحريض هو الصراخ بالدم والنار سنعاقب رابين».

كان نتنياهو قبل وبعد تسلمه الحكم يتهم الاعلام الاسرائيلي بالانحياز لحزب العمل. وفي الاسبوع الماضي عرض التلفزيون السويسري فيلماً من انتاج اسرائيلي عن اغتيال رابين وعن فترة التحريض التي سبقته مظهراً مشاركة نتنياهو في التحريض الصاخب والمظاهرات التي أحرقت صور رابين ورددت شعارات اتهامه بالخيانة وتوعده بالقتل ووقوف نتنياهو خلف شعار الموت للعرب في مظاهرة كبرى... وجاء في الفيلم ان الجمهور الاسرائيلي لم يكن يشاهد هذه الصور في التلفزيون الاسرائيلي آنذاك الذي امتنع عن بثها رغم انها كانت ستخدم رابين وحزبه. وبالمناسبة فقد اعترف عامير في الفيلم عبر الهاتف بان الكثيرين كانوا يعرفون بالأمر، وان اكثر من حاخام باركه مسبقاً ـ احدهم يدرس الطلاب في المستوطنات للان ـ وقال ان رابين كان خطراً على اسرائيل، وكان المخطط ان ينجح نتنياهو في تسلم الحكم إذ يسهل التأثير عليه والتحكم في خطواته (من اليمين).

كان ضمن المادة التحريضية على رابين استغلال مصافحته للرئيس الفلسطيني الذي سماه نتنياهو بالارهابي. لكن نتنياهو جلس مع عرفات وصافحه مراراً قبل وبعد العمليات الانتحارية في عهد نتنياهو والتي اتهم عرفات بتدبيرها.

تحت عنوان «سياسة القتل» كتب ران كيسلف ان رابين قتل من عامير المعادي لعملية السلام ويريد وقفها. بعد ستة شهور شرعت الأغلبية عملية القتل السياسي بعملية سياسية أخرى هي طرد حزب العمل من الحكم... النتيجة تبدو جلية: عامير اغتال رابين لايقاف عملية السلام، الانتخابات عام 1996 كانت نتيجة مباشرة للاغتيال، وانتخاب نتنياهو أوقف العملية السلمية... نتنياهو لم يعارض حملة التحريض بل سخنها. الحملة ولدت الاغتيال الذي ولد الانتخابات التي ولدت نتنياهو، مسلسل واحد من الأحداث السياسية.. الخليط القاتل في الجناح اليميني بين القومية واللاهوت ولد في اسرائيل ماركة يهودية للفاشية. الفاشية تدعم الاغتيالات كوسيلة سياسية والفاشية اليهودية ولدت هنا الاغتيال ـ حسب ران كيسلف.

لكن نتنياهو يدافع عن نفسه هو الآخر عبر مقالات صحافية منها ما نشر في «الجروزاليم بوست» حيث دحر اتهامات بانه اشعل الأجواء التحريضية التي قادت للاغتيال وهاجم ما اعتبره محاولة «لصبغ اكثر من نصف الأمة بالجريمة» في اشارة لليمين الاسرائيلي وادعاء انه يمثل الأغلبية التي تدعم سياساته.

الصراع في اسرائيل ليس فقط بين اليمين واليسار ولكنه وصل لقادة الليكود، وهذا من طبيعة الأمور. فنتنياهو اراد ويريد تغيير دستور الحزب ـ الليكود ـ ليضمن ترشيحه مرة أخرى لرئاسة الوزراء دون منافس، ويريد التغيير ايضاً في تركيبة اتخاذ القرار الحزبي ليمسك الأمور ويسيطر على الوزراء الذين تصدوا لمحاولاته هذه وتحدوه وتحداهم علناً وتوعدهم اذا اعترضوه وتبادل معهم الاتهامات. ومن جانبهم روج الوزراء وبعض نواب الليكود في الكنيست لامكانية شق الحزب وخروج أغلبية النواب 12 مثلاً من اصل الـ22 نائباً ليكودياً وأخذ اسم الحزب معهم وترك نتنياهو بدون حزب مما سيعقد امكانية توليه الحكم مجدداً.

يبدو من المؤكد ان الأيام القادمة ستحمل الكثير من توابع هذا المسلسل الذي قد يدفع نتنياهو الآن للبحث عن عدو جديد يطمس بفضله بعض الخلافات، إلا ان أزمته مع حزبه ومع المعارضة ومع الادارة الأمريكية ومع المفاوضات السياسية قد تعطل مناوراته الخارجية وتدفعه للمزيد من التخبط الداخلي والارتماء في حضن التطرف لحماية كرسيه.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

تقسيم العراق يزيد الخطر على غيره والأضرار تطال الجميع

● من حسين غالب ـ لندن:

نشرت «الشرق الأوسط» يوم 1997/10/30 مقالا للكاتب خالد القشطيني يتحدث فيه عن تقسيم العراق والآثار التي تترتب عليه، ولنا ملاحظات عديدة حول المقال:

ـ قدم القشطيني لمقاله الخطير مقدمة تحدث فيها عن آفة مزمنة ليس لدى العرب فقط بل العالم كله، وهي «ترجيح الاعتبارات الآنية على اعتبارات المنظور التاريخي البعيد المدى، وبدلا من ان يدخل الشواهد الحية الماثلة الآن امامنا في الوضع العربي واهمها موضوع التفاوض مع اسرائيل والتي تنطبق تلك الآفة عليها تماما، التفت الى الوراء يحدثنا عن سياسة بريطانيا في فلسطين ووعد بلفور وهو امر لم يعد الحديث عنه يثير الشبهة، ثم قفز فجأة الى موضوع تقسيم العراق، حديث عن مستقبل غير معقول، وان هو سيحدث فمتى وكيف؟ فتشت في مقالته كلها فلم اجد الجهة التي ستأخذ هذا الامر الخطير على عاتقها، هل هي اسرائيل مثلا؟ ام ايران، فاذا كان الاثنان ـ فان اسرائيل لن تحتضن هذا المشروع لانها شريكة وحليفة لتركيا، وتركيا لن تقبل بهذا الامر، واميركا تقف بقوة مع تركيا وهذا ما تراه في احتلالها لشمال العراق، اما اذا فكر الاتراك بأنهم سيضمون كردستان العراق اليهم فان المشكلة الكردية سوف تتعقد كثيرا باضافة مشكلة اكراد العراق الى اكراد تركيا، اما ايران فانها تقف ضد هذا المشروع ليس خوفا من الاكراد فقط بل خوفها الاكثر من «الدولة الشيعية» التي ستنهض بالوجود الشيعي ومؤسساته مرة اخرى، وستعود النجف محط انظار شيعة العالم وليس قم او مشهد، وهذا سيسلب الايرانيين جزءا كبيرا من بريقهم في اعين شيعة العالم، وربما سينتهي الصراع على المرجعية الشيعية في غير صالحهم، وقد لخص الدكتور علي اكبر ولايتي موقف ايران بصراحة ووضوح عقب قمع انتفاضة عام 1991 عندما قال ان ايران تفضل ان يظل صدام في الحكم على اي نظام آخر، يعني حتى على حكم اسلامي شيعي.

ـ ثم يقول القشطيني ان تقسيم العراق عملية شاقة «وان هذا الجزء من العالم العربي سيبقى عاطلا عن القيام بأي دور، وان دوره الوحيد الذي سيجري ويتدفق هو دور المهربين للمخدرات والاسلحة والبضائع، ودور المخربين والعابثين والمشردين الذين سيتقيأهم هذا الوضع الشاذ، والقشطيني يتحدث وكأنه يقدم لنا صورة عن ما يجري فعلا في العراق الآن وليس تحت ظل الدولة القادمة، افرازات وتقيؤات وتدمير منظم لحياة الشعب العراقي وهدر لطاقاته وسلب لحقوقه.

ـ ثم يقول ان التقسيم المقترح للعراق سيكون الى ثلاثة كيانات، (دولة) شيعية في الجنوب واخرى كردية في الشمال واخرى سنية في الوسط، ثم يمد يده ليعزف على نفس النغمة التي عزف عليها غيره من قبل، وهو ان الدولة الشيعية ستكون خطرا على الكويت، وغايته واضحة من هذا القول وهو اقناع الكويتيين ان الشيعة هم الخطر الحقيقي على الكويت، وان عليهم التعامل مع صدام حسين فانه افضل منهم، ولكن لو سلمنا جدلا ان الشيعة ستكون لهم دولة في الجنوب، فكيف ستكون خطرا على الكويت؟ يقول القشطيني ان العراق الموحد لن يحتاج الى الكويت، وكأن الكويتيين قد نسوا ان العراق الموحد تحت ظل صدام حسين قد سبب لهم كل هذه الكوارث الماثلة امامهم، ثم يقول ان الدولة الشيعية ستكون «محدودة الرقعة كثيفة السكان وكأنه اكتشف في هذا الامر شيئا جديدا ـ مما سيعني تعاظم ما اسماه حاجة المانيا التي برزت تحت ظل حكم النازية، فالمانيا كانت بحاجة الى «المجال الحيوي» الذي اطلق عليه القشطيني «حيز العيش»، فاذا كان هذا الامر صحيحا دائما، فان اوروبا ستشهد تهديدا المانيا جديدا، لأن حاجتها الى حيز «العيش» هو الآن اكثر من قبل ستين عاما، بسبب زيادة نفوس المانيا ووفرة انتاجها الذي يحتاج الى اسواق جديدة مغلقة لها، كما ان الصين بعد 100 عام ستضطر الى احتلال العالم لأن نفوسها سيصل الى حجم لن يستوعبه غير الكرة الارضية باجمعها.

وبذا يكون القشطيني قد قدم لنا صورة للعالم القادم غاية في الدراماتيكية والمأساوية، مأساة حقيقية ناجمة عن «الصراع من اجل البقاء» وليس من اجل العيش فقط فالصراع القادم سيكون دمويا ورهيبا، ستجري فيه اعادة حجم سكان العالم الى ما كان عليه.

ـ ولكن هل ستكون الدولة الشيعية المفترضة بحاجة الى الكويت، اعتقد جازما انها لن تكون كذلك، فمنفذ شط العرب وميناء ام قصر والموانئ العائمة الاخرى (البكر والعمية) سوف يكون كافيا لسكان الجنوب، ويمكن تطويرها كي تصبح قادرة على رفع طاقات التحميل والتفريغ عدة اضعاف ما هي عليه الآن. ولن ننسى ان احتياطي العراق من النفط بدويلاته الثلاث انما يقع في الجنوب، في جزيرة مجنون، بل ان الجنوب كله يطفو على بحيرة النفط كما ان ارض الجنوب تستحوذ على كل انتاج العراق من التمور، والبصرة وحدها تحوي على 20 مليون نخلة، كما تتوفر اراض زراعية واسعة بالاضافة الى ما يمكن استصلاحه من اراض جديدة، ويمكن انتاج الخضار في المنطقة من البصرة الى صفوان بما يكفي لسد حاجة السكان في الجنوب، كما تستطيع تلك «الدولة» ان تنتج حاجتها من الارز في مناطق العمارة واطراف الاهوار ومنطقة الشامية، والشيعة والحال هذه لن يتمددوا، وان اضطروا الى ذلك فانهم سيتمددون نحو الشمال لاعتبارات كثيرة.

ـ ان نغمة تقسيم العراق والتي كان النظام الحالي ولا يزال بسلوكه البعيد عن المرض والمسؤولية السبب الرئيسي لها، ففي عهد صدام حسين بدأنا نسمع بمخاطر تهدد وحدة العراق وسلامة اراضيه لأول مرة، تلك النغمة التي يعزف عليها سادة اعلاميون وصحافيون كثيرون تخفي في واقعها خوف هؤلاء على صدام حسين وسقوط نظامه وتضع معادلة غاية في الغرابة وهي ان وجود صدام حسين سيحفظ وحدة العراق، بينما الواقع يقول غير ذلك.

ـ اما موقف الكاتب من القضية الكردية فهو موقف فيه الكثير من الاجحاف، وخلاصته ان الامة الكردية ليس لها الحق في تقرير مصيرها بالطريقة التي تراها ملائمة، وانه يحق للعرب فقط ان يقيموا دولة الوحدة من المحيط الى الخليج، ان مما يعطي الشعارات التي ينادي بها القوميون ابعادا انسانية اعترافهم بحقوق غيرهم من الامم والشعوب التي تعيش معهم.

ـ ولأخيرا فانى في غاية الدهشة ان ارى اصرار القشطيني على ان اعداء العرب هم اسرائيل وايران، بينما نجد ان العدو الذي ظهر علنا هو تركيا التي تتحالف مع اسرائيل وتتعاون معها في كل المجالات وبكل الامكانات المتاحة، ان الحقائق التي لا لبس فيها ان ايران لم تعد عدوا رئيسيا كما رسب في عقول البعض، او كما يحاول البعض تأكيده في الاذهان، وهو بحق اضعاف للعرب الذين يلمس الحاجة الى من يتضامن معهم.

قانون اللجوء البريطاني والضرر بميزانية الدولة

● من لاوك صلاح ـ لندن:

تعقيبا على ما تناولته «الشرق الأوسط» بشأن مسألة اللجوء في بريطانيا هذه المساهمة:

بريطانيا هذه المملكة الحالمة التي ترنو الى المستقبل دائما والتي دابت على مراجعة وتقييم قوانينها ودساتيرها باستمرار بما يخدم مجتمعها المدني، هذه المملكة تشبه، بالنسبة لطالبي اللجوء السياسي، مشاهدة مسرحية صامتة.

اكثر من 76 الف شخص، حسب آخر احصاءات دائرة الهجرة والجنسية في وزارة الداخلية البريطانية ينتظرون قرارا مصيريا في ما اذا كان يحق لهم البقاء في هذا البلد والبدء بحياة جديدة بعد طي صفحة الماضي ونسيان ذكريات متاصلة الجذور في الذاكرة.

الحكومة البريطانية تصرح بانها تواجه صعوبات تتعلق بنظام المخصصات بسبب الازدياد المطرد لطالبي اللجوء حيث طالب اكثر من 220 الف شخص باللجوء خلال السنوات الماضية، لذا تلجأ الحكومة الى اتباع كافة السبل كي تقلل من تشجيع هؤلاء للالتجاء الى بريطانيا.

في هذا السياق، اقدمت حكومة المحافظين السابقة على تقليل الحوافز الاقتصادية التي تؤثر تباعا على المعونات والخدمات الاجتماعية. لقد لجأت الى تبني سياسة تأخير الطلبات الى اقصى فترة ممكنة لمدة ثلاث او اربع سنوات سعيا الى تحقيق الهدف المذكور.

احدثت تلك السياسة طابورا طويلا من الانتظار وتراكم اطنان من الورق وفي النتيجة وجدت الوزارة نفسها امام مشكلة عويصة يصعب حلها في فترة زمنية وجيزة، واصبح من الصعب التمييز بين الحالات الحقيقية والحالات التي دافعها اقتصادي بحت، فاثر هذا الوضع على نظام الاولويات المتبع في كل وزارة.

كما تؤثر سياسة التأخير على نفسية وقابلية طالب اللجوء الذي لا يحق له العمل خلال الاشهر الستة الاولى ولا تقوم الدولة على مساعدتهم في ايجاد عمل مناسب لهم، وبالاخص الذين يملكون الخبرة ويجيدون اللغة، ولكن تبقى كفاءاتهم محصورة وتندثر مع مرور الايام بسبب عدم مساعدة الحكومة لهم كي يكونوا قادرين على الاعتماد على ذواتهم.

لقد ادت سياسة الحكومة السابقة في الغاء بعض المعونات لبعض طالبي اللجوء، خصوصا الذين يقدمون طلباتهم داخل البلد، الى تحمل الحكومة النفقات بشكل آخر، فعلى سبيل المثال تقوم بلديات بريطانيا الآن بتزويد حوالي 20 الف شخص بالاحتياجات الاساسية، كالغذاء والسكن، والتي تكلف حوالي مليوني جنيه استرليني في الاسبوع. لقد قدرت احدى بلديات بريطانيا المساعدات الاسبوعية لطالبي اللجوء داخل البلد بـ140 جنيه استرليني في حين تم صرف مبالغ اكبر من قبل بلديات اخرى.

لقد طالب حوالي 15090 شخصا باللجوء خلال الاشهر الستة الاولى من عام 1997 وكانت خمسين في المائة من تلك الطلبات قد قدمت بعد دخولهم بريطانيا.

لقد ناشدت الجمعيات والمنظمات الانسانية العاملة في هذا المجال وزارة الداخلية البت بالعمل الجدي، كما اوضحت ان عدم تأخير الطلبات يساعد على التقليل من الاعتماد على المعونات الاقتصادية والاجتماعية التي تقدمها الدولة، كما تساعد على فرز الحالات الحقيقية من غيرها.

في شهر يونيو (حزيران) عام 1996، تم حجز 54 امرأة من طالبات حق اللجوء في بريطانيا. حالات كثيرة كهذه تحدث دون وجود سبب قانوني يذكر ولفترات غير محددة ودون مراجعة قرار الحجز.

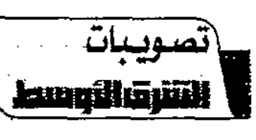
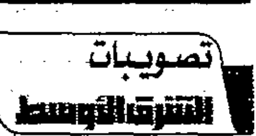
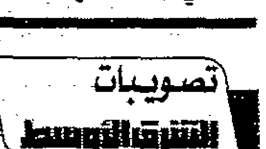
لقد كلف عملية حجز طالبي اللجوء في بريطانيا خلال عام 1996 حوالي 20 مليون جنيه استرليني. لقد جاء في تقرير اعدته منظمة العفو الدولية أن حوالي 1500 شخص حجزوا لفترة متفاوتة دون ارتكابهم اية مخالفات قانونية.

وفي شهر اغسطس (آب) 1997 حدثت اعمال شغب في مركز الحجز في «كامبسفيلد» حيث رفع المتظاهرون شعارات بأن معاملتهم كلاجئين سياسيين وليس كمجرمين.

في كثير من الاحيان تعامل القانون مع الطلبات بشيء من القصور الذاتي واتهام بعدم مصداقية الطلبات، وهناك تصور مسبق بأن طالب اللجوء شخص قد ارتكب مخالفة بحق القانون في بلده.

يتعين على الحكومة مراجعة وتقديم قرارات الحجز وتحديد مدة اقصى للحجز على ان تقوم بتلك المهمة جهة مستقلة او سلطة قضائية تمتاز بكفاءة قانونية وضمان ان لا يتم ايقاف طالب اللجوء ما لم يكن متورطا في ارتكاب جريمة ما.

ان هذا العمل تطبيق للقوانين الاساسية في المجتمع المدني ويساعد اكثر على تحديد نظام المخصصات. ومن الصعوبات التي يواجهها طالبو اللجوء الذين يحصلون على البقاء المؤقت، او كما هو معروف باللجوء الانساني، انه لا يحق لهم جلب عوائلهم الا بعد اكمال اربع سنوات من البقاء في بريطانيا. لقد استثنى هذا القرار بعض حالات بناء على ظروف متعاطفة. وينبغي على الحكومة، ايضا، تعديل مثل هذه القوانين وتتخلص من الاجراءات البيروقراطية التي تساعد على تقليص الميزانية المتوفرة، إضافة الى الأخذ بعين الاعتبار الجانب الانساني لهذه القضية.

تصويبات الشرق الأوسط

● ورد في عدد الاربعاء، وفي خبر «اسرائيليون يتهمون الأمن الداخلي» بالصفحة الثالثة اسم مستعمرة غوش اتزيون والصحيح غوش عتصيون.

● وفي الصفحة الخامسة، وفي خبر «جنبلاط يعترض» ورد اسم رئيس الحكومة الهندية شيري اندركومار جوجار والصحيح جوجرال.

● وفي صفحة شؤون علمية، وضمن خبر «مؤتمر جمعية الامراض العصبية» ورد اسم جامعة «ويسترن اونتيرو» والصحيح انتاريو. وفي الخبر نفسه وردت العبارة الانجليزية Caradi-Caroliac ae Arrhythmiag والصحيح Arrhythmia.

● ورد في عدد امس في زاوية «عرب وعجم» عبارة «المنتجع السياسي» في خبر كابي طبراني والصحيح هو «المنتجع السياحي»، كما وردت عبارة «الوزير البناني» والصحيح هو «الوزير اللبناني».

● قال الصحافي المغربي مصطفى العلوي ان تاريخ الصحافة المستقلة في المغرب ليس حديث النشأة، كما ذهب الى تلك مقال نشر بصحيفة «الشرق الأوسط» يوم 8 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وجاء فيه ان تاريخ هذه الصحافة حديث النشأة في المغرب، واضاف العلوي في رسالة بعث بها الى «الشرق الأوسط» انه يعتبر نفسه واحدا من اقطاب الصحافة المستقلة التي تأسست في المغرب قبل 30 سنة.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

ثمانون عاما على الثورة الروسية

احمد عباس صالح

امتلأت الصحف الغربية بالمقالات التي تتناول الذكرى الثمانين لقيام الثورة الروسية، بينما قامت مظاهرة هنا او هناك داخل روسيا الجديدة احتفالا بهذه الذكرى. وظهرت كتب تكشف عن سوءات الثورة من مذابح وتصفيات عرقية ومعتقلات جماعية. بينما لم يخل الامر من كتابات تشير الى الايجابيات التي حققتها الثورة. ويبدو انه سينقضي وقت طويل قبل ان يكون في الاستطاعة تقييم هذه الثورة، فحتى الآن لم تزل الآراء تختلف حول الثورة الفرنسية وعند الاحتفال بمرور مائتي عام على اندلاع هذه الثورة ظهرت لأول مرة دراسات تشكك في الكثير من المعلومات المتداولة حول سجن الباستيل وتحطيمه، وحول الكثير من القضايا الفكرية والسياسية لتخليص التاريخ من الاساطير ورده الى شيء من الحقيقة. وما زالت الثورة الفرنسية، مع ذلك في حاجة الى مراجعات اخرى.

ومصطلح الثورة تختلف حوله الآراء. والمفاهيم الشائعة ترى ان الثورة، لكي تصبح كذلك، ينبغي ان تكون تغييرا في تركيبة النظام الاجتماعي وانتقال السلطة من طبقة الى اخرى. ولهذا يتجادل النظريون حول ما اذا كانت الثورة العباسية التي اسقطت النظام الاموي في عشرينات القرن الثاني الهجري، تعتبر ثورة بالمفهوم العلمي ام هي مجرد انتقال للسلطة من اسرة الى آخرى. وهو كلام يبدو الآن عقيما الى حد ما، فانتقال السلطة من طبقة الاشراف الى الطبقة البورجوازية في فرنسا لم يتم بشكل انقلابي، بل بالتدريج ولم تكن الثورة الا خاتمة هذا الانتقال، ومع ذلك كم برز في المجتمع الفرنسي من قيادات كانت تنتمي الى طبقة الاشراف، وكانت الصفوة الحاكمة تضم كثيرين من مختلف الطبقات، وكان نابليون نفسه محاولة انقلاب على الثورة بتنصيب نفسه امبراطورا وبتعيين اقربائه ملوكا في الدول الاوربية التي فتحها. ولقد بدا بعد ذلك انه من الممكن ان تكون الصدارة لطبقة التجار والصناعيين وان يكون النظام ملكيا مع ذلك وهو ما حدث بالفعل بعد عودة الملكية الى النظام الفرنسي.

ومع التسليم بأن المجتمعات تتكون من طبقات او شرائح مختلفة من حيث الموقع من العملية الانتاجية، الا ان الامور راحت تتغير بسرعة في المجتمعات الحديثة، فالقوى الحاكمة مثلا في بريطانيا المشهورة بتقسيماتها الطبقية الحادة، تنتمي الى الشرائح المختلفة للطبقة الوسطى، بينما تختفي بالتدريج هيمنة الطبقات الارستقراطية القديمة. ولقد اصبح من الصعب رسم خريطة صحيحة للطبقات في بريطانيا، حتى ان بعض الباحثين البريطانيين وصف التركيب الطبقي في بريطانيا بانه لم يعد هرما تتدرج فيه الطبقات بل صار اشبه بالبيضة حيث تتداخل الطبقات، وتختلط بحيث يصعب فرزها او تحديدها، وهي ملاحظة صحيحة الى حد كبير، وقد كانت قيادات حزب المحافظين ايام حكمهم تنتمي الى الطبقة الوسطى بما في ذلك الليدي ثاتشر ذاتها.

وجاء المؤرخ الفرنسي العظيم برودل ليكشف ان التحولات التي تحدث في نظم المجتمعات تتعلق بمجموعة من العناصر التي يصعب حصرها، وتكاد تكون متروكة للحظ او للصدفة، وقد حصر عناصر عديدة كانت سببا مباشرا او غير مباشر لقيام الثورة الصناعية في بريطانيا دون غيرها من الدول الاوربية الاخرى. وما زال التاريخ على اية حال غير خاضع للارادة البشرية والتخطيط المسبق. ومن الممكن ان تقوم هذه القوة او تلك بانقلاب تتسلم فيه السلطة، لكن التغيير نفسه موكول بالنشاط البشري في هذا المجتمع او ذاك، وطريقة انتاجهم للسلع وعلاقاتهم بالاسواق المختلفة والعناصر الاخرى التي لا يمكن حصرها. وعلى الرغم من الطرح المقنع الذي طرحه كارل ماركس في منتصف القرن الماضي لحركة التاريخ، بما في ذلك اكتشافه لقوانين التطور الاجتماعي، والتوصل الى حتميات في مسيرة التاريخ، الا ان الدراسات الحديثة لم تتأكد من عمل هذه القوانين في الواقع. وبدا ان النقد القاسي الذي وجهه كارل بوبر الى فلسفة التاريخ عند كارل ماركس يلقى قبولا الآن في مجال الدراسات التاريخية، خاصة بعد ان فتح برودل الباب على مصراعيه لدراسة الواقع الاجتماعي وتحولاته في كتابه الرائع عن تاريخ الرأسمالية من القرن الخامس عشر حتى القرن الثامن عشر. واذا كان من الممكن الاستدلال على مغزى للتاريخ من كتابات برودل وتلاميذه، فهو انه حتى الآن لا يمكن صناعة التاريخ وفق خطة موضوعة، وان حركة المجتمعات البشرية لا يمكن التحكم فيها، وان التطور او التغير الذي يحدث انما هو نتيجة لعوامل عديدة من الصعب حسبانها او التنبؤ بها.

وفشل التجربة الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي السابق يرجع اساسا الى هذه الحقيقة، وهي ان الجهد البشري عاجز عن ان يضع مخططا مؤكدا ليسير التاريخ على اساسه. ومنذ البدايات والثورة الروسية تمر بمشاكل في التطبيق، وتنتقل من فكرة نظرية في الادبيات الماركسية الى فكرة عملية، وانقضت فترة طويلة والثورة غير قادرة على ان تحسم اختيارات ما يسمى باسلوب الانتاج. وقد ادى الامر الى حروب اهلية والى تصفيات دموية، دون ان تسفر في النهاية عن حلول حاسمة. ومع مرور الوقت راح الجدل يثور من جديد حول حافز الربح الذي يعتبر من اسانيد اقتصاد السوق.

ومن الحقائق المعروفة ان الاقتصاد الاشتراكي في التجربة الروسية قد وصل الى درجة الركود، ثم بدأ التدهور حتى تهاوى النظام كله. وقد امكن رصد الحركة العامة للمجتمع في الاتحاد الاشتراكي السابق، فتبين ان آلة الحكم كانت تتكون من حوالي خمسة عشر مليونا من الموظفين البيروقراطيين يحاولون الحصول على امتيازات ما. وكان تركيب الحزب نفسه وثيق الصلة بهذا الجيش من البيروقراطيين. والانقلاب الذي حدث في الحكم الروسي يبين ان ما حدث ليس اكثر من ازاحة عناصر واحلال عناصر اخرى. فالذين قادوا التغيير هم من قلب الحزب الشيوعي نفسه بدءا من جورباتشوف الى يلتسين واعوانه. وان كان كل منهم حاول أن يقدم تبريرا نظريا.

لا شك انه الى جانب تلك العوامل التي ادت الى السقوط عوامل اخرى بالغة التأثير، فلقد حارب النظام العالمي القائم التجربة الاشتراكية، بطرق عديدة منها التدخل العسكري، فضلا عن محاولات الاختراق التي لم تتوقف، مما دفع النظام الى تكوين شبكات بوليسية للدفاع عن نفسه. وفي مرحلة من المراحل يصبح الهاجس الاساسي للمجتمع هو الهاجس الامني. وعندما يصبح الامن هو جوهر العمل السياسي يتحول المجتمع بالضرورة الى نظام الحكم البوليسي الذي يقوم على الاسترابة والشكوك والمعتقلات والسجون بطبيعة الحال، ثم تتراجع الحريات الى الدرجة التي تؤثر على روح الابداع، مما يؤدي الى جمود عام. وهو الامر الذي حدث بالفعل واضعف النظام الى الحد الذي جعله غير قادر على الاستمرار. وقد دخل النظام في سباق قاس للتسلح، قبل ان تترسخ القاعدة الصناعية بشكل حاسم. وراحت المشاكل تتابع من العجز في انتاج القمح الى التخلف في الانتاج السلعي المدني، وكانت المعاناة التي يعانيها افراد المجتمع سببا في تقبل الشعب الروسي بشكل عام لاحداث الانقلاب وعدم الاستماتة في الدفاع عن النظام. والمدافع التي اطلقها يلتسين على مبنى البرلمان الروسي لم تكن صاحبة الفضل في نجاح انقلابه، ذلك ان القاعدة العريضة من الشعب الروسي ومن دول الاتحاد الاخرى لم تكن سعيدة، ولم تكن مطمئنة الى المستقبل.

وفي السياسة لا يمكن اعتماد فلسفة وحيدة يسير عليها الحكم، وقد تحولت الماركسية الى نظرية مطلقة يلزم اتباعها حرفيا لنجاح التجربة، واصبح التمسك بالنصوص النظرية هدفا اساسيا، وهكذا نشأت اصولية جامدة ضيقت السبل على كل فكر حي، واغلقت المنافذ امام العقل السوفياتي الذي صار يعتبر اي ثقافة اخرى مجرد تضليل بورجوازي. وقد تسلل هذا الجمود الى البحث العلمي نفسه، لولا ان العلم بطبيعته انجاز عملي قبل ان يتكامل كنظرية، وفي التجربة العملية لا يمكن ان تصمد نظرية او مفهوم غير صحيح، وقد عانت الرياضة النووية مشاكل عديدة حينما اريد لها ان تطبق المنطق الجدلي الذي كان بديلا للمنطق الصوري الارسطي. على ان النشاط العلمي السوفياتي لم يتوقف عند الجمود النظري واتبع ما تقضي به التجربة العملية. وهناك قصص عديدة حول هذه المشاكل سجلتها الملاحظات النقدية المختلفة. ولكن هذا لم يكن معروفا على نطاق واسع خارج الاتحاد السوفياتي السابق. وكانت هناك انظمة كثيرة في العالم الثالث تعتقد ان هذه التجربة لا يأتيها الباطل من بين ايديها او من خلفها.

ومع ان الفكرة الاشتراكية في جوهرها قامت على العدل الاجتماعي والمساواة بين البشر او تكافؤ فرصهم، الا انها في التطبيق ظلت مشوبة بالعنف والاسترابة والتسلط من جانب كوادر كانت تعتقد انها تمتلك الحقيقة وحدها، ومثل اي سلطة غاشمة راحت تتوغل في تدمير الروح الخلاقة التي افلح الادب الروسي من بوشكين الى تشيكوف، والموسيقى العظيمة من تشايكوفسكي الى استرافنسكي في تكوينها. ولقد قيل ان احد الموظفين الروس مات بالسكتة القلبية عندما تبين ان الذي يحادثه في التليفون هو ستالين نفسه. ولتشيكوف قصة مشهورة عن موظف بسيط جلس بالمصادفة خلف رئيسه في المسرح وعطس عطسة قوية اصاب رذاذها وجه الرئيس، فراح يعتذر كل يوم الى ان مات من الرعب في النهاية.

والواقع ان التجربة السوفياتية لم تحرر المواطن الروسي من مخاوفه بل زادتها، وان كانت بغير شك قد وفرت كرامة العمل لهذا المواطن وحققت الحد الادنى الكريم لمعيشة الانسان وهو الامر الذي تفتقده روسيا الاتحادية الآن. وعندما يناقش الباحثون الثورة الفرنسية فانهم يعترفون لها انها نقلت المجتمع الفرنسي الى عصر جديد، ولقد اصاب هذه الثورة الكثير من الانتكاسات، واصبحت ماضيا بعيدا، ولكنها تظل علامة فارقة في تاريخ فرنسا والعالم. ومن المؤكد ان الثورة الروسية، وقد عانت اول انتكاسة، ينتظرها الكثير من التقلبات، ولكنها في النهاية تبقى علامة فارقة في التاريخ البشري، ولعل اهم ما في هذه التجربة هو ادراك دارسيها انه في الفكر الانساني لا يمكن ان توجد مطلقات او ثوابت خالصة، وان حرية النقد والمراجعة والتصحيح مسائل اساسية بدونها لا تتحقق مسيرة صحيحة للانسان.

العولمة: نعمة أم نقمة؟

كريم بقرادوني

شاركت يومي 3 و4 تشرين الثاني (نوفمبر) 1997 في ندوة نظمها «التجمع الدستوري الديمقراطي» في تونس تحت عنوان: «التحولات السياسية والاقتصادية والثقافية في العالم». وكانت هذه الندوة كسابقاتها من الندوات التي يقيمها التجمع سنويا فرصة لتلاقي النخب السياسية والفكرية الآتية من مختلف انحاء اوروبا والعالم العربي.

وكما هي العادة في مثل هذه الندوات تنوعت الافكار وتداخلت وتباينت حول المواضيع المطروحة، وفي مقدمها موضوع «العولمة»، وهي الظاهرة التي تحمل العديد من الاشكاليات والكثير من الالتباسات.

لاحظت ان مفهوم العولمة يكتنه سحرا خاصا به، وبعض السحر ينسل من الجوانب التي تخفي علينا فتخيفنا، اما الجوانب الواضحة لبصيرتنا فتطمئننا. والعولمة هي مزيج معا نعرف ونجهل ونامل ونخشى في آن.

ولئن اختلف البعض حول بدايات العولمة، فكل المشاركين توافقوا على ان هذه الظاهرة طغت على العلاقات الدولية منذ نهاية الحرب الباردة التي شهدت سقوط المنظومة الشيوعية ونظام التنمية الموجهة التي يديرها القطاع العام والتي كانت تضع الحواجز في وجه التبادل الحر لرؤوس الاموال والتجاري والتصدير والتكنولوجيا والمعلومات. وحلت محل هذه المفاهيم المنهارة مفاهيم تختصرها عبارة «اقتصاد السوق».

وتمثل عملية الانخراط في «اقتصاد السوق» تحديا كبيرا، ان لم يكن التحدي الاكبر، للدول النامية. ويتفق المجتمعون على ان العولمة حقيقة موضوعية، وهي نتاج التقدم العلمي والتكنولوجي، ومحكوم على الجميع الانخراط فيها، ولا تملك اية دولة القدرة على التنكر لها او تجنبها تحت طائلة التهميش او الزوال.

ويبدأ التباين في الرأي ما يبدأ الكلام عن كيفية الانخراج في آليات العولمة، وينقسم المشاركون الى تيارين: تيار تبهره العولمة ويتصورها فرصة سانحة لانتقال الدول النامية من التخلف الى التقدم، ويدعو الى الانصياع لمقتضياتها باي ثمن وكأنها النعمة المأمولة، وتيار يرى فيها خطرا داهما على الهوية الوطنية والخصوصيات الثقافية ويخشى ان تتحول اداة جديدة لفرض هيمنة القلة المتقدمة من دول العالم على الغالبية الساحقة من الدول النامية واعادة انتاج استعمار اقتصادي جديد، ويذهب البعض الى حد التحذير من مغبة مخاطرها وكأنها نقمة آتية يقتضي تجنبها.

وفي خضم النقاشات التي تخبو حينا وتحتد احيانا في هكذا ندوات، شعرت بمدى قصور النظريات الشائعة والمتوارثة في اللحاق بالمتغيرات المتسارعة. الواقع سبق الفكر. واحسست بالحاجة الى اطر نظرية جديدة ونماذج معرفية جديدة لاستيعاب المستجدات التي تتوالد بصورة منتظمة او فوضوية وتتكاثر في كل يوم امام ابصارنا المبهورة وعقولنا العاجزة.

لست متأكدا لا ادري اذا كان نتيجة حسابات سياسية او نتاج بلبلة فكرية تميل الى الغوص في التفاصيل اكثر من رؤية كامل المشهد، وكثيرا ما يتحاشى المناقشون تسمية الاشياء باسمائها لخجل في النفس او لوجل من الغير، والاسم الاقل استهدافا والاكثر حضورا هو الولايات المتحدة الاميركية.

وفي رأيي ان الولايات المتحدة هي في صلب العولمة، بل هي العولمة عينها. فمنذ انتصارها في الحرب الباردة خلطت بين انتصار مبادئها وفرض سلطانها على العالم باسم هذه المبادئ. ويبدو ان احدى مخاطر العولمة هي «الامركة»، وتتم هذه الامركة عبر الشركات المتعددة الجنسيات، والحلف الاطلسي الجديد، وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، ومنظمة التجارة العالمية، ومجلس الامن الدولي، وانظمة وسائل الاتصالات والاعلام والمعلومات المتعارف على تسميتها «بالطريق السريع للمعلومات» او «وسائل الاعلام المتعددة الوسائط».

ووصل الجنوح الاميركي الى حد الاعتقاد ان التاريخ قد انتهى بانتصار الحضارة الاميركية التي تختزن قيم حقوق الانسان والتعددية السياسية وحرية التبادل، فكتب فوكوياما مؤلفه الشهير «نهاية التاريخ»، واتبعه صموئيل هنتغتون بكتاب «صراع الحضارات» الذي ينتهي في رأيه بانتصار الحضارة الغربية. ولا تعتري المفكرين الاميركيين اية عقدة في ابراز تفوقهم في حين ان معظم المفكرين الاوروبيين والعرب مصابون بعقدة «الامركة».

* * *

أنى تكن الخفايا والخلفيات فان العولمة تفرض قوانينها في العشرة اعوام المقبلة على الاقل، وهي تدفع منذ الآن بالمجتمعات النامية لتخضع لمقتضيات «اقتصاد السوق»، لا سيما لجهة الغاء القيود والحواجز والحمايات.

ويفترض تطبيق هذه المفاهيم ان تتخلى البلدان النامية عن مبادئ السيادة والاستقلال. فالعولمة لا تعترف بالحدود المرسومة بين الدول فهي «سوق بلا حدود»، وتعمل على اساس ان العالم هو بدوره «ارض بلا حدود».

في مقابل هجمة العولمة تثير الحركات المدافعة عن الهويات والخصوصيات والاثنيات لتحضن ذاتها عن طريق تنمية قواها الذاتية واختيار التكنولوجيا الملائمة لمواردها وحاجاتها. ويتخذ الصراع منحى قوميا حينا ودينيا احيانا واقتصاديا في كل حين.

ومما لا ريب فيه ان العولمة الغازية تفجر ردات فعل دفاعية حفاظا على الذات والتراث، وكثيرا ما تاخذ اشكال حركات اصولية. وسرعان ما تلبث ان تبرز هذه الحركات استخدام العنف على اساس انه سلاح الضعفاء في مواجهة العتاة.

وبرزت في السنوات الاخيرة، وفي ظل انتشار العولمة وبسببها، نزعات متشددة عند الشعوب التي صارت تتشبث بالارض وتستميت من اجلها وتدافع عن الوطن والدين والخصوصية اكثر من اي وقت مضى.

ان الدعوات الاميركية الى عالم بلا حدود ليست طوباوية، وردات الفعل عليها ليست كلها طوباوية ايضا. وقد تخلت الولايات المتحدة الاميركية عن مبدأ الحدود حين ضمنت لنفسها سوقا بلا حدود، علما بأن «الحدود الآيديولوجية»، التي فرضها الاتحاد السوفياتي على جمهورياته وجمهوريات اوروبا طوال سبعين عاما لم تصمد في وجه اول هزة تعرضت لها. وفي ظني ان «الحدود الاقتصادية» ليست بالضرورة امتن من الحدود «الحدود الآيديولوجية»، وكما سقطت «الحدود الآيديولوجية» فان «الحدود الاقتصادية» لن تقوى على حقائق الجغرافيا والتاريخ والانتماءات القومية والوطنية والدينية والاثنية والثقافية.

ومما لا شك فيه ان افريقيا والشرق الاوسط، ولا سيما منطقة الخليج، يحتلان موقعا متقدما في مخططات العولمة. فلا عجب ان امتنعت الولايات المتحدة الاميركية عن التدخل المباشر في اي نزاع عسكري منذ حرب فيتنام، ولم تشذ عن هذه القاعدة الا مرة واحدة في شأن «حرب تحرير الكويت»، وكان همها الوحيد هو النفط وهي تشن منذ فترة وجيزة حربا في افريقيا لتحل محل فرنسا سعيا وراء الاورانيوم والمعادن الثمينة والنفط ايضا وايضا.

ومن جراء العولمة يواجه العرب والافارقة وغيرهم من شعوب الدول النامية خطرين: خطر الاقصاء الاقتصادي اذا لم يواكبوا التحولات الزاحفة عليهم، وخطر الذوبان الثقافي اذا لم يحافظوا على هويتهم وشخصيتهم ومصالحهم.

ومن المفترض ان نتبصر ونتعقل قبل الانخراط في العولمة كي لا تبتلعنا حركتها وآلياتها. ونرى ان الخطوة الاولى التي لا بد منها تقضي بأن يتكتل العرب بشكل جهوي في اطار «اتحاد عربي للتعاون الاقتصادي»، على غرار ما فعله الاوروبيون عبر «الاتحاد الاوروبي» (EU)، والآسيويون عبر «اتحاد دول جنوب شرق آسيا» (ASEAN)، والاميركيون انفسهم عبر «منطقة التبادل الحر لشمال اميركا» (NAFTA)

وتجدر الاشارة الى ان المشروعين المطروحين على المنطقة العربية في هذا الاطار هما غير عربيين: الشرق اوسطية والمتوسطية. المشروع الاول طرحته الولايات المتحدة الاميركية واطلقت عليه اسم «سوق الشرق الاوسط وشمال افريقيا» (MENA) الذي يلتقي ومشروع شمعون بيريز حول «الشرق الاوسط الجديد»، حيث تلعب اسرائيل الدور المركزي اضافة الى تركيا وايران. ويعتري لحسن الطالع هذا المشروع بعض الوهن، ولا يتقدم وفق ما تبتغي واشنطن وتل ابيب، ودليل هذا الوهن التجاذبات الدائرة حول انعقاد مؤتمر الدوحة.

والمشروع الثاني طرحته اوروبا في شكل اتفاقات شراكة ثنائية بين دول الاتحاد الاوروبي ودول الساحل الجنوبي للبحر المتوسط بهدف خلق مناطق تبادل حر، وهو ما زال يتقدم ببطء.

اما المشروع العربي الشامل والمتكامل فلم ينطلق بعد، وتبرز على هذا الصعيد مجموعة مشاريع عربية جزئية، منها «مجلس التعاون الخليجي»، وهو التجربة الاكثر نجاحا ولئن بقيت جزئية ومطبوعة بطابعها الخليجي الخاص. وساد الانطباع لفترة قصيرة ان «اتحاد المغرب العربي» اطار قابل للنجاح، غير انه خيب في الواقع الكثير من الآمال التي عقدت عليه. وفرضت حرب الخليج الثانية آخر تجمع عربي تمثل «باعلان دمشق» الذي ضم مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجي. وقد اصدر هذا التجمع في كانون الاول (ديسمبر) 1995 «وثيقة اطار العمل العربي المشترك»، التي نصت على التنسيق الشامل بين الدول الثماني الاعضاء في المجالات السياسية والامنية والاقتصادية، غير ان هذه الوثيقة لم تدخل عمليا حيز التنفيذ.

والواقع ان التكامل العربي لم يعد مجرد حلم آيديولوجي او قومي يدغدغ العواطف والاحاسيس، بل اضحى حاجة اقتصادية تمليها التحولات الجارية. ان التكامل العربي هو الطريق السليم لرفع تحدي العولمة وكسب رهان التنمية، وهو السبيل الوحيد للحفاظ على الحضور العربي المميز والفاعل.

والفكرة الاقدم في هذا المجال هي «السوق العربية المشتركة»، التي اعلن مجلس الوحدة العربية على انشائها بموجب القرار رقم 17 الصادر في العام 1964، علما بأن جامعة الدول العربية التي تأسست في العام 1945 هي بدورها اقدم تكتل اقليمي في العالم.

وهدفت «السوق العربية المشتركة» لتحقيق حرية انتقال الاشخاص ورؤوس الاموال، وحرية تبادل السلع والمنتجات، وحرية العمل والاقامة والاستخدام وممارسة الانشطة الاقتصادية، وحرية التنقل واستعمال وسائل النقل والموانئ والمطارات. انه مشروع كامل ومتكامل غير انه ما برح يصطدم منذ 33 عاما بواقع التناقضات العربية فبقي مجرد شعار.

وآخر القرارات العربية في هذا الشأن اتخذته القمة العربية التي انعقدت في القاهرة في حزيران (يونيو) 1996 والتي انشأت «منطقة تجارة حرة عربية».

ان العمل العربي المشترك هو الرد الاستراتيجي على مخاطر العولمة كي لا تصير نقمة، وللافادة من ثمارها فتصير نعمة.

المغرب يجتاز بوابة القرن الجديد

تجري في المغرب انتخابات عامة في ظروف جيدة، حيث تم تعديل الدستور بما يكفل انعكاسا طبيعيا للمجتمع المغربي الذي يتميز بحكم تكوينه الطبيعي بالتعددية، كما اتخذت اجراءات عديدة تضمن دقة نتائج الانتخابات تحت اشراف لجنة وطنية تضم جميع رؤساء الاحزاب المشاركة في الانتخابات الى جانب وزيري الداخلية والعدل وثلاثة قضاة من اعضاء المحكمة العليا. وبالفعل شهدت الحملات الانتخابية تجاوبا كاملا من اجهزة الاتصال الجماهيري، حيث هاجم الكثير من المرشحين اداء الحكومة دون ان يؤدي هذا الى اي عرقلة امام دعاية هذا المرشح.

ولدى المغاربة اعتقاد بأن هذه الانتخابات الجديدة هي مدخل المغرب الى القرن الواحد والعشرين وان على المؤسسة البرلمانية ان تقوم بدورها التشريعي والرقابي على اكمل وجه لتتحقق من خلالها تلك النقلة التاريخية البالغة الاهمية. فالواقع ان هذه النقلة ليست في الزمن فحسب بل في كل شيء، فالقرن الجديد يأتي ومعه تغيرات اساسية في كل المجالات. فالعالم القديم الذي كان يحكمه الصراع والمواجهة بين القطبين الكبيرين قد انتهى وبدأت تحولات بالغة الاهمية في خريطة السياسة العالمية، كما ان الاقتصاد اصبح، اكثر من اي وقت مضى، هو العامل الاساسي في تقدم المجتمعات، وفي تحديد التوجهات السياسية. وتأتي الانتخابات المغربية بعد اصلاحات جوهرية قام بها المغرب في الاقتصاد بحيث اصبح بحق بوابة افريقيا على اوروبا وبوابة تلك القارة الى القارة السوداء، والاحصائيات الاخيرة تبين ان الاستثمارات الاجنبية في المغرب تجاوزت الثلاثة مليارات دولار وهو رقم غير مسبوق في المنطقة حتى الآن، يقابله نشاط تصديري من جانب المغرب يظفر بالترحاب في الكثير من الاسواق الخارجية، وفي مقدمتها السوق الاوروبية.

ومن خلال المناجزات الانتخابية يظهر بشكل واضح ان السياسيين يناقشون القضايا الاجتماعية بصراحة كاملة تتفق مع الروح الديمقراطية الجديدة، ويطرحون برامج من شأنها معالجة المشاكل الجوهرية مثل الديون الخارجية وسياسة التعليم والضمانات الاجتماعية.

ويرى المراقبون ان الانتخابات الحالية هي انجاز هام، فقد تعرض المغرب في خلال نصف القرن المنقضي الى الكثير من المشاكل والقلاقل، وخاصة في المجال الديمقراطي، ولكنه نجح دون توترات واضطرابات عنيفة، في ان يتغلب على هذه المشاكل، وان يتوصل في النهاية الى صيغة لا خلاف عليها للديمقراطية.

ولا شك ان للملك الحسن الثاني دورا رئيسيا في الانتقالات المتأنية التي رعاها منذ اللحظة الاولى والتي ادت الى تلك الثورة الديمقراطية التي تعكسها الانتخابات القائمة والاصلاحات والاستعدادات التي سبقتها، الى جانب القوى السياسية الوطنية المشهود لها بالخبرة والدراية، والتي كانت دائما تسعى نحو ديمقراطية صحيحة.

ومن المؤكد ان الناخب المغربي، وقد احيط بضمانات عديدة، يعرف تماما انه باختياراته يبني مجتمعا قويا يواجه مهمات صعبة لا مفر من التغلب عليها حتى يستطيع المغرب اللحاق بقطار القرن الواحد والعشرين وان يحتل المكانة المرموقة فيه، والتي يستحقها عن جدارة.

«الشرق الأوسط»

الدوحة... بين المؤتمر والمباراة

ذهبت معظم الصحف الكبرى والصغرى الى الدوحة هذا الاسبوع، لا بمحرريها السياسيين فقط بل بالمحررين الرياضيين ايضا. فقد سرقت المباراة الفاصلة بين منتخبي السعودية وقطر الاضواء من المؤتمر الاقتصادي، وطغت اخبارها على اخبار المقاطعين والمشاركين على حد سواء، ولم يعد احد يسأل ماذا سيحصل يوم المؤتمر، وكأن الذي حصل... حصل فعلا، وانتهى كل شيء.

في الدوحة تحولت المباراة الى حدث تاريخي، وتأهلت السعودية للمرة الثانية على التوالي الى نهائيات كأس العالم، واصبحت ثالث دولة عربية تشارك في مونديال فرنسا في العام المقبل.

حين تدخل السياسة الى الرياضة، كما الى اي شيء آخر تفسدها طبعا. وطوال 70 عاما من الصراع الاميركي - السوفياتي لم تتبادل واشنطن وموسكو القطيعة او المقاطعة الا في الالعاب الاولمبية في العام 1980 حين قاطع الاميركيون اولمبياد موسكو بسبب احتلال افغانستان، ثم في عام 1984 حين قاطع السوفيات اولمبياد لوس انجليس احتجاجا على مقاطعة 1980.

وحين فرضت الامم المتحدة الحظر الدولي على الصرب مع بداية التفكك اليوغوسلافي، لم يشعر به احد الا عندما منع الفريق اليوغوسلافي من خوض المباريات الاوروبية واستبدل في اللحظة الاخيرة بالمنتخب الدنماركي.

وحين اراد موسوليني ان يعاقب مدينة ميلانو لعدم تجاوبها مع تعاليم الفاشية، ارغمها على نزع كلمة «انترناسيونالي» عن اسم فريقها واستعاض عنها بكلمة «امبروزيانا»، لكن بعد وفاته ارتفع اسم «انترناسيونالي» من جديد.

وبعد ذهاب الفاشية بربع قرن اراد الحزب الاشتراكي الايطالي تغيير زعيمه دون ضجيج سياسي فاعلن القرار خلال مباراة حاسمة في كرة القدم بين فريقي روما ونابولي فلم يسمع به احد.

المهم ان مؤتمر الدوحة لم يتدخل في مباراة الدوحة ليفسدها، فجرت في روح رياضية عالية رغم حدة المنافسة وأهمية النتيجة بالنسبة للمنتخبين. ويصح القول ان المباراة، هي التي تدخلت في المؤتمر وكادت ان تفسده، باعتبار ان جميع المشاركين في تنظيم المنتدى الاقتصادي ذهبوا الى الملعب لتشجيع فريقهم ثم عادوا الى منازلهم خائبين في نهاية المباراة.

واذا قيل غدا ان المؤتمر تأخر عن موعده المقرر، فإن السبب لا يعود الى تردد المؤتمرين في الحضور، بل الى هدف ابراهيم السويد الذي حرق قلب القطريين واطاح آمال منتخبهم بالوصول الى كأس العالم.

في الدوحة تحولت المباراة الى مهرجان. والسبب ان الرياضة في هذا العصر صارت جزءا من صورة البلد الذي تمثله. واثبتت الدوحة في هذا المجال انها افضل من لندن وروما وروتردام حيث ينزل المشجعون الى الشارع عند اول هزيمة، عاكسين بذلك صورة لمجتمع لا يقبل الهزيمة في الملاعب، اي انها المكان الذي لا تشكل فيه الخسارة هزيمة للنفس بقدر ما تشكل حافزا للانتصار المقبل. ورغم ان قطر خسرت المباراة، فإنها ربحت اشياء اخرى كثيرة، لكن ليس بينها المؤتمر الاقتصادي.

وفائي دياب

لا مصداقية عملية للمجتمع الدولي إزاءها (2-2)

القدس قضية إسلامية قبل أن تكون عربية وإيجاد حل منصف لها مسؤولية الجميع

ماجد كيالي *

في اعقاب حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام 1973، تتالت المشاريع السياسية المتعلقة بتسوية القضية الفلسطينية، ومن ضمنها المقترحات المتعلقة بتسوية وضع القدس، فيما بقيت الجمعية العمومية للامم المتحدة تكرر مواقفها بشان موضوع القدس، وكذلك الامر بالنسبة لمجلس الامن الدولي، في فترات انعقاداتهما، الدورية كانت او الاستثنائية.

ويلاحظ في هذه الفترة، عمومية المقترحات المتعلقة بالتسوية، وتنوعها، وتناولها لبعض القضايا التفصيلية احيانا، والتي تعكس الاهتمام الدولي بحل ما للقضية الفلسطينية، ومن ضمنها القدس.

ويمكن ان نبرز في هذا السياق، على سبيل المثال لا الحصر، المقترحات التي تقدم بها بريجنسكي، مستشار الرئيس الاميركي، كارتر، لشؤون الامن القومي، في عام 1977، بشان القدس، حيث اقترح اعتبار «القدس عاصمة موحدة لاسرائيل، الا انه من الممكن انشاء مجلس ديني، يضم ممثلين عن الديانات الثلاث، يتولى الاشراف على الاماكن المقدسة».

وفي فترة رئاسته، طرح الرئيس الاميركي رونالد ريجان، مشروعا للتسوية، صيف عام 1982 (مشروع ريجان)، اقترح فيه «عدم تقسيم مدينة القدس على ان يتم تحديد مستقبل المدينة، عن طريق المفاوضات».

ومن المعروف ان الادارة الاميركية ظلت تعارض مبدأ اقامة المستوطنات في القدس، فقد صوتت ادارة كارتر في مجلس الامن على ادانة اقامة مستوطنات في الاراضي الفلسطينية المحتلة، ومن ضمنها القدس. وهذا ما فعلته مختلف الادارات الاميركية، كما اشترطت ادارة بوش عدم استخدام المساعدات الاميركية «لاسرائيل» لاسكان مهاجرين في الاراضي الفلسطينية المحتلة، ومن ضمنها القدس. وقد اعرب الرئيس بوش عن تمسكه بهذه النقطة، بقوله: «هذه هي وجهة نظرنا التي نتمسك بها، بشدة»، ومع ان سياسة ريجان اتسمت بالمرونة تجاه وضع القدس، الا ان سياسة بوش اتسمت بالوضوح الظاهر تجاه هذه القضية، وان كان هذا الوضوح في الاطار النظري، فحسب.

وفي واقع الامر، فان هذه الطروحات الاميركية كانت تتاثر بالظروف المحيطة بالقضية الفلسطينية، ومن الواضح ان الفضل الاول لاستقرار السياسة الاميركية، في عهد بوش، تجاه القضية الفلسطينية، يرجع للانتفاضة الفلسطينية الباسلة، التي احرجت موقف الادارة الاميركية، ووضعت مصداقيتها الدولية على المحك، اكثر من اي وقت مضى.

وعلى الصعيد الدولي، ايضا، اهتم الاتحاد السوفياتي بوضع القدس، بالاضافة الى موقفه الثابت من القضية الفلسطينية، وقد جاء في مشروع بريجنيف انه «يجب ان يعاد الى العرب الجزء الشرقي من مدينة القدس، الذي احتلته اسرائيل سنة 1967، والذي توجد فيه احدى المقدسات الاسلامية، والذي ينبغي ان يصبح جزءا لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية، ويجب ان تؤمن في مدينة القدس باسرها حرية زيارة المؤمنين الى الاماكن المقدسة للاديان الثلاثة».

تم التعبير عنه في اكثر من بيان ومناسبة بشان اعتبار القدس الشرقية جزءا من الاراضي الفلسطينية المحتلة، وبشان عدم الاعتراف بشرعية ضمها.

ولعل زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى القدس الشرقية، والى الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية والتداعيات التي رافقتها (اكتوبر 1996) اكبر علامة بارزة على الدعم الاوروبي للموقف العربي بشان قضية القدس.

مع اندلاع الانتفاضة الفلسطينية، دخل الصراع على القدس مرحلة حاسمة، فقد تحولت القدس الى عاصمة للانتفاضة، فهي من اهم بؤر الانتفاضة على صعيد الفعاليات، ومصدر الهام لموجاتهم المتصاعدة، كما حدث بعد مجزرة الاقصى، اواخر العام 1990، وهي، ايضا العاصمة السياسية والاعلامية، حيث توجد فيها الشخصيات والرموز التي تعتبر من القيادات الفلسطينية في الداخل، والتي تجري اللقاءات والاتصالات مع السفارات ومبعوثي الدول الكبرى، كما توجد فيه، ايضا، المراكز الاعلامية التي تتولى نشر بيانات الانتفاضة، واخبارها، والاتصال بالصحافة الاجنبية.. الخ.

وعندما بدأت عملية التسوية في مؤتمر مدريد اواخر العام 1991، رفضت اسرائيل فتح ملف القدس واصرت على تاجيل البحث فيه الى جانب قضايا اساسية اخرى الى مفاوضات المرحلة النهائية التي بدأت نظريا في ايار 1996، وتم تعليقها بعد الانتخابات الاسرائيلية، والتي من المقرر معاودة البدء بها مجددا.

وقد اعلن الفلسطينيون باستمرار تمسكهم بحقهم في المدينة المقدسة، هذا الحق الذي تم تكريسه في وثيقة الاستقلال (اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني عام 1988) حيث تم التاكيد على ان القدس هي عاصمة الدولة الفلسطينية المنشودة. وبعد ذلك، وفي سياق التحضير لمؤتمر مدريد اصر الفلسطينيون على حقهم في طرح هذه القضية على طاولة المفاوضات، الى حد ان الدكتور حيدر عبد الشافي ضمن خطابه في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، فقرة واضحة ومطولة عن هذا الموضوع قال فيها: «القدس هذه المدينة التي لا تمثل روح فلسطين فحسب، بل هي مهد ديانات العالم الثلاث، ان غيابها المزعوم ملموس وسطنا في هذه المرحلة، ان استثناءها ظاهريا من هذا المؤتمر هو انكار لحقها في السعي من اجل السلام... لقد منعت القدس مدينة السلام من حضور مؤتمر السلام.. القدس الفلسطينية عاصمة وطننا ودولتنا المستقلة والتي تحدد الوجود الفلسطيني ماضيا وحاضرا ومستقبلا، حرمت من صوتها وهويتها، القدس تتحدى التفرد في تملكها.. ويظل ضم اسرائيل للقدس في نظر المجتمع الدولي، ضما غير شرعي، بل ويشكل اهانة للسلام الذي تستحقه هذه المدينة»، وهكذا ظل المفاوض الفلسطيني، سواء في المحادثات الثنائية او المتعددة الطرف، يصر على فتح ملف مستقبل القدس ويصر على حق الفلسطينيين في تشكيل وفدهم من الداخل ومن الشتات ومن القدس ايضا، وفي هذا السياق طرح الوفد الفلسطيني الى اجتماعات لجنة التوجيه (للمفاوضات المتعددة الطرف) التي عقدت في لندن (3و1992/12/4) ضرورة انشاء مجموعتي عمل في اطار هذه المفاوضات احداهما حول القدس (الثانية حول حقوق الانسان) حيث ساندت الدول العربية والاوروبية هذا المطلب، ولكن بسبب الرفض الاسرائيلي له والمساندة الاميركية لهذا الموقف تم تاجيل بت هذا الموضوع.

الموقف الاسرائيلي:

تجمع مختلف التيارات السياسية في اسرائيل على اعتبار القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل، مع رفض مطلق لأي تنازل في هذا المجال، اما الهامش الوحيد المتاح فهو ضمان حرية وصول جميع الطوائف الى الاماكن المقدسة (بحسب برنامجي العمل والليكود) وحتى برنامج تجمع «ميرتس» فقد نص على ان القدس عاصمة اسرائيل، ولن تقسم ثانية وان الوضع الدائم للمدينة كما سيحدد في اتفاق السلام سياخذ في الاعتبار الروابط الخاصة بالمدينة، «الدينية منها والقومية»، ولذلك فانه من الصعب التحدث عن مقاربات اسرائيلية رسمية او شبه رسمية في هذا الموضوع.

والقدس تضم تجمعا استيطانيا كبيرا (نحو 41 مستوطنة تضم 160 الف مستوطن يهودي في القدس الشرقية وحدها)، اضافة الى ان القدس الكبرى تشكل حاجزا جغرافيا وبشريا بين شمال الضفة الفلسطينية وجنوبها، مما يؤدي الى تقسيم الكيان الفلسطيني المقترح. وبحسب آرييل شارون فان «زيادة الكثافة السكانية في الاحياء والضواحي التي اقيمت حول القدس، الواقعة خلف الخط الاخضر وفي مقدمها مستوطنة معاليه ادوميم يهدف الى ايجاد تماسك بين المستوطنات حتى القدس» (هارتس، تموز، 1992)، وهذا التمدد السرطاني للاستيطان والمستوطنات يستهدف تقسيم الضفة الفلسطينية اولا كما يستهدف بحسب شارون «ضمان ان يكون في القدس - العاصمة الابدية لاسرائيل - غالبية يهودية، بحيث يكون في القدس الكبرى مليون يهودي»، وتبعا لهذا المخطط فان اسرائيل تعمل جاهدة على تجاوز الاستحقاق المتعلق بالقدس من اجل تمرير سياسة الامر الواقع التي تتيح لها اضعاف اي كيان فلسطيني في المستقبل (بسبب تقسيم الضفة) والاحتفاظ بالقدس الموحدة تحت سيادتها علاوة على التوظيف الداخلي للقضية.

مشاريع الحلول:

وبسبب مركزية موضوع القدس والاستعصاء الذي تشكله بالنسبة الى مسيرة التسوية، فقد برز عدد من الاجتهادات لدى مختلف الاطراف المعنيين ابرزها:

- اعادة الاوضاع الى ما قبل حزيران 1967 أي اعادة تقسيم المدينة قسمين غربي (لليهود) وشرقي (للعرب)، (بحسب القرار 242 ومبدأ عدم جواز الاستيلاء على الارض بالقوة).

- اقامة سلطة مشتركة في اطار مشروع اقليمي كونفدرالي تكون فيه القدس عاصمة المؤسسات الكونفدرالية.

- تدويل المدينة استنادا الى القرار 181 الذي اوصى بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية والذي تضمن ايضا تدويل القدس ووضعها تحت وصاية الامم المتحدة.

- ابقاء الوضع الراهن مع الاخذ في الاعتبار الاماكن المقدسة التي تقع داخل السور، حيث يقترح تدويل هذه المدينة (تدويل جزئي) واعتبارها تابعة للامم المتحدة يديرها مجلس استشاري من مختلف الاطراف المعنيين.

- وفي هذا الاطار رصدت المحامية الاسرائيلية «دورا هاوسن كورنيل» ما يقرب من خمسين مشروعا منذ العشرينات حتى الفترة الاخيرة لحل قضية القدس («دافار» 1992/9/10). ولكن مجمل التصورات التي تحدثنا عنها هي في الاساس تصورات فلسطينية او عربية او دولية، ذلك ان اسرائيل لم تتقدم باي تنازل يذكر الا في ما يتعلق بالوصول الى الاماكن المقدسة. بالاضافة، الى الموافقة على حل يتعلق بفلسطينيي القدس (الشرقية) ويتمثل «بقبول اسرائيل مشاركتهم في انتخابات مجلس الحكم الذاتي» («افنير ريجف» تشرين الاول 1992). أي حل للسكان بمعزل عن الارض، ويمكن الاشارة الى المقترحات الاسرائيلية التالية:

- وثيقة بيلين - ايتان: وقد تضمنت هذه الوثيقة التي توصل اليها ممثلون عن حزبي العمل والليكود والحفاظ على القدس الموحدة ضمن حدودها الحالية كعاصمة لدولة اسرائيل، واعتماد ترتيب خاص للاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية في القدس، واعطاء المواطنين الفلسطينيين المقيمين في القدس العربية حق ادارة شؤونهم الذاتية، وسيسمح للفلسطينيين بالاعلان عن القدس الخاصة بهم في ابوديس وهي ضاحية من ضواحي القدس وتخضع للادارة الفلسطينية.

- مقترحات دوري غولد: وقد قدمها في اطار عمل دراسي في معهد يافي للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب في العام 1995، وهو ايضا من اهم متابعي ملف المفاوضات مع الفلسطينيين في حكومة نتنياهو، وفي دراسته قسم غولد قضية القدس الى ثلاثة مستويات: السياسة - الديمغرافية، ثم الدينية، ثم الشؤون البلدية، وطرح نماذج حلول تتوازى مع هذا التقسيم (حل جغرافي، حل ديني، حل بلدي) ولكنه عبر عن خطورة هذه الحلول بالنسبة لاسرائيل فالحل الجغرافي الذي يفترض اعطاء جزء من اراضي القدس الشرقية للفلسطينيين يتضمن تقسيم المدينة، وقد يتطور الى سيادة فلسطينية عليها، وهذا ينطبق على مسالة الحل الديني الذي يقترح ادارة المسلمين لاماكنهم المقدسة، او الحل البلدي المتضمن ادارة الفلسطينيين لشؤونهم الذاتية، ويقول دوري غولد: «من الصعب تصور حلول نهائية حاسمة لمسالة القدس تكفل تصفية جميع عناصر الصراع بين العرب واليهود على المدينة»، ولذلك فان غولد يقترح لتجنب اسرائيل مخاطر مثل هذه الحلول العمل على تعزيز الاستيطان فيها، وتوسيع حدود القدس الكبرى، واعتبارها جزءاً من الحدود الامنية لاسرائيل، ثم تشجيع الاردن على المشاركة في تقرير مستقبل القدس، والاصرار على عدم الانسحاب من كامل الاراضي الفلسطينية في الضفة، وتطبيع اسرائيل لعلاقاتها مع العرب، وحث الولايات المتحدة على دعم موقف اسرائيل، واخيرا رغم اقراره بصعوبة قضية القدس وخطرها على عملية السلام، يقول غولد: «ان اتفاقات السلام ليست غايات في حد ذاتها» مؤكدا على ضرورة الاهتمام بالاعتبارات الايديولوجية والديمقراطية والامنية لاسرائيل وحفاظها على اجماعها القومي بدل السعي الى سلام باي ثمن.

اما الاجتهادات العربية وبعض الاجتهادات الفلسطينية فتنطلق اصلا من الاقرار بالامر الواقع، بسبب موازين القوى الراهنة والشروط المحيطة بعملية التسوية. وعلى سبيل المثال، كتب عدنان ابو عودة (رئيس الديوان الملكي - الاردني) مقالا في «الهيرالد تريبيون» (1992/4/17) جاء فيه: «ان المدينة المسورة اي القدس الحقيقية والمقدسة يجب الا تكون ملكا لأي امة او ديانة لوحدها. ويجب الا تكون لأي دولة سيادة على هذه المدينة، وتاليا يجب ان تبقى القدس منطقة روحية دينية كما نشأت اصلا وكما عرفها وتصورها العالم كله. ويقترح ابو عودة تسمية القسم العربي من المدينة باسم «القدس» في حين يسمى القسم اليهودي باسم «اورشليم»، كما يقترح ان يتم فتح المدينة المسورة امام الجميع بحيث يحكمها مجلس تتمثل فيه السلطات الدينية الثلاث.

كما نشير الى المشروع الذي اقترحه كل من الفلسطيني حنا سنيورة والاسرائيلي موشيه عميراف ويقضي بتوسيع حدود القدس (من اسرائيل ومن الضفة) واقامة سلطة قضائية للقدس الكبرى. ويتضمن الاقتراح «تقسيم العاصمة الى 20 مدينة لكل مدينة مجلس بلدي، بحيث تكون المدن الاسرائيلية تحت السيادة الاسرائيلية، والمدن الفلسطينية تنتمي الى الدولة الفلسطينية او الى سلطة الحكم الذاتي في الضفة. وتعتبر القدس التي تتمتع بحكم ذاتي خاص بها، في اطار تقاسم للسلطة بين العرب واليهود، عاصمة للدولتين» («الشرق الأوسط» 1992/3/1).

ولكن اوضح مقاربة فلسطينية لحل قضية القدس تقدم بها خالد الحسن (عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» - عضو المجلس المركزي الفلسطيني) حيث اشار في مقالة له في صحيفة «الشرق الأوسط» الى اقتراحه المتضمن: «اعطاء» القدس وضعا يشبه مدينة بازل السويسرية بأن تكون ولاية في ذاتها وعاصمة للاتحاد او لنظام الدولتين المقترح، اي مدينة بلدية تضم عاصمتين سياسيتين» (1991/11/1). وقد فصل الحسن لاحقا اقتراحه في كتاب له تحت عنوان «قبضة من السلام الشائك» (دراسة جديدة منهجية لحل الصراع العربي - الاسرائيلي في الشرق الاوسط). والاقتراح ما هو الا جزء من مجموعة حلول يقترحها المسؤول الفلسطيني السابق في اطار اقامة اتحاد كونفدرالي (اسرائيلي - اردني - فلسطيني) على النمط السويسري. وهذا الاقتراح يقترب الى حد كبير من التصور الذي تقدم به المحلل والسياسي الاسرائيلي يوسف لنير تحت عنوان («الحل الكونفدرالي» اواخر 1990)، فبالنسبة الى قضية القدس اقترح لنير ان تكون «عاصمة لاسرائيل وفي الوقت نفسه ان توجد فيها منطقة كونفدرالية مستقلة، ترفع فيها الاعلام فوق المؤسسات الكونفدرالية، في اطار بلدية موحدة تكون فيها اسرائيل مسؤولة عن قضايا الأمن».

- مقترحات وليد الخالدي: وقد انطلقت هذه المقترحات من «ضرورة السعي الى موقف وسط بين ظلم صارخ وسراب عدل كامل، مع الاخذ بالاعتبار الموقع المحوري المتكافئ الذي تمثله القدس بالنسبة لكل الاطراف»، وترتكز هذه المقترحات الى اربعة اسس:

1) عدم احتكار السيادة في المدينة.

2) عدم تمتع اي دين بمفرده بمكانة ارستقراطية.

3) لا غالب ولا مغلوب - سالب ومسلوب - قالع ومقتلع بين سكان القدس.

4) الاعتراف المتكافئ بالبعدين الديني والسياسي للقدس بالنسبة لكل الأطراف.

اما المقترحات فهي:

1) القدس الشرقية عاصمة لفلسطين ولها بلدية ضمن حدود 1967 البلدية الموسعة، والقدس الغربية عاصمة اسرائيل.

2) ستكون الحدود وعلى اساس خطوط 1967، وهي حدود مفتوحة «سيادة من دون جدران» وفق اتفاقات امنية معينة.

3) الحي اليهودي في المدينة القديمة وساحة المبكى والمقبرة اليهودية في جبل الزيتون خارج نطاق التشريع الفلسطيني.

4) يبقى عدد من اليهود من سكان القدس الشرقية (ضمن اتفاق) كمواطنين اسرائيليين تحت السيادة الفلسطينية مع مناطقهم البلدية الخاصة ضمن بلدية القدس الشرقية لفلسطين الكبرى.

5) كل دين مسؤول لوحده عن الاماكن والمؤسسات المقدسة التابعة له، وتشكيل مجلس ديني مشترك ذي رئاسة متناوبة للسعي لتحقيق الانسجام بين الاديان.

6) اقامة هياكل مركزية بين القدس الفلسطينية والقدس الاسرائيلية على مستويين: الوزاري والبلدي لمعالجة القضايا السياسية والبنية التحتية البلدية.

7 - اعادة الاراضي التي صادرتها اسرائيل في القدس الشرقية للفلسطينيين والتي لم يشيد عليها بناء.

8) خيار التعويض والعودة للمقدسيين الفلسطينيين بالنسبة للقدس الشرقية والغربية على السواء.

9) البحث عن مسالة المستوطنات اليهودية الواقعة خارج الحدود البلدية للعام 1967 الموسعة في المفاوضات الخاصة بالمستوطنات في الضفة الغربية.

10) ستكون هناك فترة انتقالية متفق عليها بعد الاتفاق على المبادئ اعلاه.

وحتى الآن فان مقترحات الخالدي هي اشمل حل لقضية القدس وفق المنطلقات والمرتكزات التي استند اليها، والتي اخذت بعين الاعتبار التعقيدات والاوضاع الجديدة والناشئة في القدس من النواحي السياسية والامنية والديمغرافية وهياكل البنى التحتية، وكذلك الاوضاع المتعلقة بمحددات الصراع على القدس، وموازين القوى ومعطيات الصراع بين الطرفين.

وهكذا وبسبب من تعقيدات الصراع الجديدة الناشئة بعد مرور خمسين عاما على قيام اسرائيل، واحتلال 85% من مساحة القدس (17,5 كم2) ومرور ثلاثين عاما على احتلال باقي اراضي القدس (3 كم2)، وقيام اسرائيل بتعزيز اعمال الاستيطان فيها لتهويدها، وكذلك قيامها بتوسيع حدودها البلدية وبتغيير معالمها المدنية وربط بناها التحتية فان عملية المفاوضات حول هذه القضية ستكون جد صعبة ان لم تكن مستحيلة في ظل الشروط التي تجري في اطارها عملية التسوية، وخصوصا في ظل عدم التكافؤ بين الطرفين المعنيين لصالح اسرائيل المدعومة من قبل الولايات المتحدة الاميركية. في كل الاحوال ورغم هذه الظروف الصعبة والمجحفة فان هناك خطا للمفاوض الفلسطيني لا ينبغي تجاوزه او النزول تحت سقفه في هذا المجال وهو الخط الذي يعتبر القدس المحتلة عام 1967، عاصمة للدولة الفلسطينية، والاستناد في ذلك الى مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الارض بالقوة، والى مبدأ الارض مقابل السلام والى قرارات مجلس الامن الدولي والجمعية العامة للامم المتحدة بهذا الشان.

وفي هذا الاطار فان أية مساومة على الحق العربي في هذه المدينة او أي انتهاك لن يؤدي الا الى تسوية مجحفة وناقصة ومؤقتة كذلك فان القدس هي فضلا عن كونها قضية فلسطينية، فهي قضية عربية واسلامية ودولية ايضا وايجاد حل منصف وعادل لها هو مسؤولية الجميع.

اخيرا، فان اي حل لقضية القدس سيخضع والى حد كبير الى شكل الحل النهائي للقضية الفلسطينية، والى طبيعة الكيان الفلسطيني، ومستقبله السيادي، كما سيرتبط حل هذه المشكلة بطبيعة التسوية الاقليمية التي سيتم التوصل اليها، وبطبيعة العلاقات العربية - الاسرائيلية المستقبلية الصراعية - والسلامية التي ستنجم عن عملية التسوية بمعطياتها وابعادها الراهنة.

* كاتب فلسطيني

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾

الأحقاف/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن معاوية، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين». متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم.

دعاء اليوم

يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.10	6.31	12.05	3.16	5.40	7.10
المدينة المنورة	5.14	6.37	12.06	3.13	5.36	7.06
القدس الشريف	4.42	6.05	11.25	2.21	4.43	6.01
الرياض	4.45	6.08	11.38	2.45	5.07	6.37
القاهرة	4.49	6.16	11.39	2.39	5.00	6.20
الخرطوم	4.28	6.58	11.34	5.50	5.21	6.29
الرباط	5.27	6.56	12.17	3.04	5.28	6.56
تونس	5.27	6.56	12.11	2.50	5.13	6.40
الكويت	4.49	6.11	11.32	2.33	4.54	6.13
ابوظبي	5.21	6.41	12.14	3.19	5.39	7.09
المنامة	4.39	6.07	11.27	2.25	4.46	6.16
الدوحة	4.20	5.50	11.20	2.28	4.46	6.16
مسقط	4.59	6.19	11.57	3.12	5.26	6.51

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.51	6.01	12.02	3.02	5.36	6.36
عمان	4.40	6.05	11.20	2.16	4.36	6.01
بغداد	5.04	6.34	11.54	2.34	5.05	6.25
اسطنبول	6.15	7.49	12.50	3.27	5.49	7.18
نيقوسيا	4.52	6.19	11.32	2.22	4.44	6.05
اثينا	5.33	7.03	12.11	2.55	5.17	6.41
لندن	5.47	7.17	11.46	2.07	4.14	5.44
باريس	6.13	7.56	12.36	2.51	5.14	6.52
روما	5.22	6.57	11.56	2.30	4.53	6.23
بروكسل	6.10	7.55	12.28	2.35	5.00	6.39
مدريد	6.25	7.58	1.00	3.39	6.01	7.29
جنيف	6.52	8.33	1.21	3.44	6.07	7.43
فيينا	5.16	6.58	11.40	1.57	4.20	5.57
برلين	5.39	7.25	11.52	1.53	4.18	5.58
فرانكفورت	5.51	7.35	12.11	2.21	4.45	6.24
ستوكهولم	5.44	7.37	11.33	1.04	3.28	5.15
كوبنهاجن	5.52	7.41	11.55	1.43	4.08	5.51
امستردام	6.12	7.58	12.26	2.28	4.52	6.32
نيويورك	5.06	6.40	11.42	2.19	4.41	6.10
واشنطن	5.17	6.48	11.54	2.36	4.58	6.24

نشاطات دعوية يقوم بتنفيذها مركز الدعوة والإرشاد في دبي

الرياض - واس : تبذل وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد جهودا دعوية كبيرة في الخارج وذلك من خلال مراكز ومكاتب الدعوة والارشاد التابعة لها والمنتشرة في شتى انحاء العالم. ومن هذه المراكز مركز الدعوة والارشاد في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة الذي قام بتنفيذ الكثير من الخطط والبرامج الرامية الى افادة ابناء المسلمين المقيمين في دبي وتوعيتهم بامور دينهم ودنياهم وذلك من خلال جهود الدعاة التابعين للمكتب البالغ عددهم (50) داعية. أوضح ذلك مدير المركز الشيخ ابراهيم بن ابراهيم التركي في تقرير صادر عن المركز حول مناشطه وانجازاته خلال شهر جمادى الاخرة من هذا العام 1418هـ.

وبين التقرير ان المركز قام بتنفيذ 3789 منشطا دعويا على مدار الشهر المذكور منها القاء 1517 درسا دينيا في عدد من المساجد والدوائر والمراكز الخيرية، وذلك في موضوعات تفسير القرآن الكريم والحديث والعقيدة والفقه والسيرة النبوية الشريفة. كما تم القاء 751 درسا علميا في الكليات والمدارس الخيرية الخاصة و1007 كلمات ارشادية قصيرة كان اغلبها في فترات ما بعد الصلوات الخمس مباشرة، وفي بعض المناسبات والزيارات. كما قام مدير المركز وعدد من الدعاة بزيارة لبعض الدوائر والمدارس الحكومية والخاصة والقاء بعض الكلمات الارشادية. وضمن المناشط ايضا دروس القرآن الكريم التي بلغت 281 درسا من خلال 12 حلقة في المساجد والمراكز الخيرية. والقى الدعاة 94 خطبة جمعة مع ترجمتها في عدد من الجوامع بالتنسيق مع مكاتب الاوقاف، و51 محاضرة وندوة شملت الموضوعات الشرعية العلمية التي تحث المسلمين على الاستمرار في الطاعات ومواصلتها والاداب والسلوك. كذلك قام الدعاة باجراء 12 جولة دعوية ميدانية على القرى والمناطق النائية. وشاركوا بالتعاون مع بعض القطاعات الحكومية والاهلي، في تنفيذ 40 مشاركة عامة بالتعاون مع بعض القطاعات الحكومية الاهلية، ونفذوا 15 مشاركة اعلامية في الاذاعة والتلفزيون باللغة العربية واللغات الاخرى.

وقد عقد المركز 21 اجتماعا خلال نفس الشهر منها واحد للجنة الدعوة في المركز ناقشت خلاله البرامج الدعوية والمقترحات الواردة والجولات المقرر تنفيذها. اما الاجتماعات العشرون الاخرى فكانت للجنة البحوث حيث واصلت تقويم البحوث المقدمة من دعاة المركز حسب الخطة المعدة لذلك من الادارة وقدم هذا الشهر 18 بحثاً.

وفي مجال توعية الجاليات اوضح التقرير ان قسم الجاليات واصل متابعاته للمسلمين الجدد بشرح محاسن الاسلام لهم وتعليمهم احكامه والعبادات الصحيحة وطرق ادائها، كما قام بتزويدهم بالكتب والاشرطة التسجيلية بلغاتهم. كما أثمرت جهود الدعاة عن دخول أحد أبناء الجاليات غير المسلمة المقيمة في دبي الى الدين الاسلامي الحنيف.

وذكر التقرير ايضا ان المركز قام بتوزيع 5108 نسخات من الاصدارات الدينية المتنوعة التي شملت 62 نسخة من المصحف الشريف وترجمات معاني القرآن الكريم من انتاج مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، و2178 كتابا ومطبوعة باللغة العربية واللغات الاجنبية الاخرى التي بلغت 15 لغة، و70 نسخة من المجلات الاسلامية و2798 شريطا تسجيليا تضمنت القرآن الكريم والمحاضرات الدينية المتنوعة. كما أفاد التقرير بان المكتبة العامة التابعة للمركز تفتح ابوابها للقراء والباحثين والمطالعين وقد تم تزويدها خلال الشهر المذكور بسبعة كتب جديدة بالاضافة الى قيام لجنة متخصصة بالاجابة على الاستفسارات التي ترد من رواد المكتبة او عبر الهاتف يوميا.

في العدد القادم

المسلمون

منانة المغربية ترفض الكشف عن خلطتها العجيبة وتؤكد:

أعالج عقم النساء .. والدواء سري للغاية!

جماعة الجلد الصحراوي في الكويت.. ماذا يريدون؟!

مساجد الصومال معطلة و12 منظمة تنصيرية وسط 100 ألف لاجئ

في أسواق الخليج.. ملابس بصور وعبارات خادشة للحياء!

طلبات بالجملة للارتداد عن الإسلام في ألبانيا!

T. V. 5 .. وتلوث جديد لفضائنا الإسلامي

المسلمون عالمك الإسلامي بين يديك

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

العراق يرفع قيود معاملات النقد الأجنبي

بغداد - رويترز: اعلن عصام حويش محافظ البنك المركزي العراقي امس ان البنك الغى قيود حيازة العراقيين للعملات الصعبة وأضاف في مؤتمر صحافي في بغداد «المواطن العراقي اصبح مسموحا له الان بالتعامل في العملة الصعبة وان حيازة العملات الاجنبية التي كانت ممنوعة اصبحت مباحة الان». وقال أن العراق الغى أيضا قيود تأسيس العراقيين لبنوك خاصة وخفف قيوداً على انشاء شركات الصرافة.

وقال في مناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس البنك المركزي انه سيتم صرف التحويلات التي تصل الى العراقيين حاليا «بنفس العملة او ما يعادلها بالدينار العراقي» بعد ان كان محظوراً على العراقيين تلقي اموال بالعملة الصعبة.

واضاف انه أصبح مسموحا ايضا للعراقيين ايضا بتأجير عقارات للاجانب بعملات اجنبية والعمل مع هيئات أجنبية والحصول على رواتبهم بعملات صعبة.

واضاف ان رفع القيود «يساعد على استقرار سعر صرف الدينار العراقي أمام الدولار». وحتى الان لم يتعرض الدينار لمشاكل في احدث أزمة بين العراق والامم المتحدة حول انشطة التفتيش على الاسلحة ويتراوح سعر صرف الدينار الان حول 1500 دينار امام الدولار.

قبيل افتتاح معرض الطيران بدبي

منافسة حامية بين بوينج وايرباص على سوق الطيران العربي

45 مليار دولار قيمة الطلبيات المتوقعة لـ 702 طائرة

دبي: من عبد العزيز الصديقي

وسط منافسة حامية بين بوينج وايرباص على احتياجات المنطقة العربية من الطائرات، قالت مجموعة ايرباص الاوروبية امس الخميس في أحدث توقعاتها للسوق الاقليمية انه من المتوقع ان تشتري شركات الطيران في الشرق الاوسط وشمال افريقيا 702 طائرة قيمتها نحو 45 مليار دولار بحلول عام 2016. وقالت ايرباص ان شركات الطيران العربية كانت تمتلك نحو 360 طائرة تسع 100 مقعد أو اكثر بنهاية عام 1996. واضافت انه بحلول عام 2016 سيتجاوز حجم اسطول الطائرات العربية مثلي هذا الحجم باضافة 702 طائرة جديدة الى حوالي 70 طائرة من الطائرات العاملة حاليا التي ستتبقى في الخدمة حينذاك. وقال التقرير ان الطائرات الجديدة ستشمل 402 طائرة بممر داخلي واحد و300 طائرة من الطائرات عريضة الجسم. واضاف ان 413 طائرة ستفي بالنمو في الطلب على النقل الجوي و289 طائرة ستحل محل الطائرات القديمة. واوضح التقرير ان شركة ايرباص ستتنافس على نصيب مهم من الفئتين.

وغطى تقرير الشركة المغرب والجزائر وتونس ومصر والسودان واثيوبيا والمملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة والبحرين وعمان وقطر واليمن والعراق والاردن وسورية ولبنان.

وتبدأ في دبي يوم الاحد المقبل فعاليات معرض الطيران الدولي بمشاركة 500 شركة من 31 دولة عربية وأجنبية ويمتد على مساحة تتجاوز 30 الف م2 اي بما يزيد بنسبة 10% عن دورة المعرض عام 1995.

طائرة إيرباص 300 - 330 A («الشرق الأوسط»)

ويشهد المعرض الذي يفتتحه ولي عهد دبي ووزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم تجمعا للعديد من وزراء الدفاع بالدول العربية والاجنبية، الامر الذي يؤكد أن الطابع العسكري للمعرض لا يزال واضحا بالرغم من ازدياد عدد شركات الطيران المدنية والشركات المصنعة لمعدات الاتصالات بين مجموع المشاركين في المعرض.

وقال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني في مؤتمر صحافي عقده أمس بمناسبة انتهاء الاستعدادات لافتتاح المعرض الذي يستمر اربعة أيام ان نمو هذا المعرض، ورغم ما شهده قطاع صناعة الطيران في العالم من اندماجية فضلا عن ازدياد عدد معارض الطيران في العالم، لدليل على تفضيل هذا القطاع لمعرض دبي الدولي للطيران نظرا لأنه يخدم سوقا تحمل آفاقا كبيرة.

وتقول مديرة شركة فيرز اند اكزيبيشن المنظمة للمعرض فرجينيا كيرن انه تمت المحافظة على أعداد العارضين بسبب تدفق العارضين الجدد للمشاركة في المعرض مشيرة الى أن هؤلاء يضمون عددا كبيرا من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم والعاملة في مجالات توريد معدات الطيران.

وقال محي الدين بن هندي مدير عام دائرة الطيران المدني في دبي انه تم تحديث وتحسين العديد من المباني الادارية كما تم توسعة منطقة العرض المكشوفة حيث ستعرض فيها كبرى الشركات منتجاتها.

واوضح العقيد محمد سويدان رئيس لجنة مراقبة الطيران في المعرض أن هناك اكثر من 70 طائرة، 17 منها تشارك في العروض اليومية والتي تشمل ايضا عروضا لفريق السهام الحمر البريطاني وباتروي دو فرانس الفرنسي.

وتشمل الطائرات التي تشارك للمرة الاولى في المعرض كلا من سوخوي - 37 وايرباص أ 330 - 200 الجديدة التي تشاهد للمرة الاولى في معرض كبير للطيران وبوينج 300 - 777 وانطونوف 74 تي كي للنقل والطائرة المروحية المدنية بيل بي بي 6,9 وجلف ستريم - 5 الطويلة المدى وبيلاتوس بي سي - 12 وبومبارديبه جلوبال اكسبرس 9004 الطويلة المدى وطوبوليف 204 - 12 سي التي تعود لشركة سروكو ايروسبيس انترناشيونال.

وقالت كيرن «ثمة ازدياد ملحوظ في أعداد الشركات المشاركة المنتجة لطائرات رجال الاعمال والشركات بالاضافة الى شركات الصيانة وشركات تاجير الطائرات حيث باتت منطقة الشرق الاوسط حاليا مركزا لاستقطاب منتجي طائرات رجال الاعمال».

وقالت كيرن «تاتي هذه الزيارة كنتيجة مباشرة للنجاح الذي حققته شركات صيانة الطائرات العاملة في المنطقة وحقيقة ان الشركات الدولية تتطلع الى اقناع مشغلي الطائرات في الشرق الاوسط وشبه القارة الهندية الى الاستفادة منها لتلبية احتياجاتها من الصيانة وبالتالي فان المنافسة ستكون شديدة».

وتعتبر المشاركة المكثفة للشركات العاملة في قطاع تاجيرات الطائرات في معرض دبي للطيران 97 من الجوانب الجديدة للمعرض وتشارك فيه ثلاث شركات هي الاجنحة العربية وبرايفتير وهنت اند بالمر.

وقد خصص اكثر من 60% من معرض دبي للطيران 97 لقطاع الطيران المدني و40% للطيران العسكري. ومن ابرز المشاركات العسكرية ظهور نموذج بالحجم الطبيعي للمرة الاولى في العالم لطائرة التدريب التشكيكة الخفيفة والمتطورة طراز الـ159 الكا.

وفيما اكملت الشركات وضع اللمسات الاخيرة على اجنحتها في معرض دبي بدات منافسة محمومة بينها للترويج لانتاجها من الطائرات ومعدات الطيران.

وتقدر دراسة لجرتها صناعات ايرباص حاجة الشرق الاوسط وشمال افريقيا من الطائرات حتى عام 2016 بحوالي 702 طائرة بقيمة اجمالية تصل 45 مليار دولار.

واشارت الدراسة الى ان شركات الطيران العربية كان لديها نحو 360 طائرة تضم كل منها اكثر من 100 مقعد بنهاية العام 1996 ومع حلول العام 2016 سيزداد حجم اساطيلها بنسبة تفوق الضعفين حيث ستضاف 700 طائرة جديدة الى نحو 70 طائرة مستخدمة حالياً وستبقى مستخدمة حتى ذلك العام.

ناصر الروضان يعلن أكبر خسائر للحكومة الكويتية

ويشكل لجنة لاسترجاع الممكن من البنك العربي الأفريقي

الكويت: من حبشي الشمري

قال وزير المالية الكويتي انه تم تعيين لجنة تصفية «لاسترجاع ما يمكن استرجاعه» من محفظة القروض المتعثرة في بنك البحرين العربي الافريقي الدولي، مشيرا الى ان اللجنة أقرت بموجب احكام القانون البحريني.

واضاف ناصر الروضان وزير المالية في رده على سؤال برلماني من النائب سامي المنيس عضو مجلس الامة الكويتي حول طبيعة مساهمة الهيئة العامة للاستثمار (هيئة حكومية كويتية) في بنك البحرين العربي الافريقي الدولي، أن الحكومة الكويتية تمتلك 10% من راسمال البنك البالغ 100 مليون دولار، موضحا ان للهيئة في البنك ودائع بما يقارب 441 مليون دولار «بالاضافة الى فوائده المتراكمة».

من جهته ذكر العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار علي رشيد البدر ان قيمة القروض المتعثرة في بنك البحرين العربي الافريقي الدولي المملوكة للهيئة تقارب 1,2 بليون دولار، بالاضافة الى الفوائد المتراكمة.

واردف البدر انه بغرض سداد الالتزامات المستحقة على البنك، فقد رفعت مطالبات قضائية ومنها حجز تحفظي ومنع سفر على أكثر من 30 من العملاء المتعثرين عن السداد، وبيع الرهونات المقدمة وملاحقة المدينين برصيد المديونيات، اضافة الى بعض التسويات الودية مع العملاء المتجاوبين في ظل ما تسمح به القوانين المصرفية البحرينية.

وكانت محكمة التمييز الكويتية أيدت في 15 يوليو (تموز) الماضي حكما بين ابراهيم الابراهيم الرئيس الأسبق للبنك وسليمان الحداد العضو في مجلس الادارة بالبنك ذاته، وكلاهما كويتيان، وانصب الاتهام في «انه بحكم عملهما كموظفين في البنك سهلا للشركة العربية العالمية التي يساهمان فيها للاستيلاء على مبلغ 21 مليون درهم اماراتي من اموال البنك». وغرمت المحكمة في حينه الابراهيم والحداد بمبلغ 21 مليون درهم اماراتي، والزمتهما بتقديم تعهد على حسن السلوك مدة سنتين وكفالة عينية»، مستندة في قرارها على المادة 47 من القانون 31 لسنة 1970، معتبرة ان «العبرة في قيام الجريمة المنصوص عليها فيه هي بحصول إضرار من الجاني بمصالح الدولة في سبيل الحصول على ربح لنفسه»، وامتنعت المحكمة عن النطق بعقابهما «عما ثبت في حقهما»، مشترطة ان يقدم كل منهما تعهدا مصحوباً بكفالة مالية مقدارها 10 آلاف دينار (حوالي 33 الف دولار) ويلزم فيه بالمحافظة على حسن السلوك لمدة سنتين، والزامهما «متضامنين» برد مبلغ معادل للمبلغ المستولى عليه (21 مليون درهم اماراتي) وتغريمهما بغرامة مساوية له، وجاء في حيثيات الحكم ان المحكمة «ترى من عدم وجود سوابق للمتهمين وسنهما ما يبعث على الاعتقاد بانهما لن يعودوا الى الاجرام مرة أخرى».

يشار الى ان البنك دشن اعماله عام 1979 بصفته وحدة مصرفية (اوفشور) في دولة البحرين، وساهم في تأسيسه البنك الافريقي الدولي (فرع القاهرة) 79% من راسمال البنك، والهيئة العامة للاستثمار 10% ومساهمون آخرون.

ويعد المبلغ الذي ذكره ناصر الروضان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية الكويتي وهو 1,2 بليون دولار، اكبر خسارة معلنة في قيمة الاقراض بين البنوك التي تشترك أو تساهم في ملكيتها الحكومة الكويتية.

«الخليج الدولي» يقرض مسقط 100 مليون دولار لمشروع غاز

لندن: «الشرق الأوسط»

حصلت سلطنة عمان على قرض قيمته 100 مليون دولار من «بنك الخليج الدولي» المملوك من قبل دول خليجية عربية.

وقال البنك امس ان القرض المقدم لـ«الشركة العمانية للغاز المسال» سيساهم في تمويل مشروع غاز تقوم به الشركة الى حين استكمال مفاوضات قرض طويل المدى بين الشركة ومصارف عربية ودولية. وقال ان القرض سيحول مباشرة من قبله ويمثل «استمرار تعهد البنك بلعب دور رئيسي في تمويل مشاريع تنموية في دول مجلس التعاون الخليجي».

وتتوقع «الشركة العمانية للغاز المسال» الحصول على قرض مصرفي قيمته مليارا دولار من مجموعة بنوك بينها «بنك الخليج الدولي» المتمركز في المنامة.

«فوكس» السعودية تبدأ تسويق منتوجاتها في السوق المغربية

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

شرعت شركة فوكس العربية السعودية البترولية المحدودة في تسويق علامتها بالمغرب وذلك عبر وكيلها المعتمد «ايزاوايل» ومن خلال 460 نقطة بيع. وقال احسن رشيد رئيس الشركة لـ«الشرق الاوسط» ان الهدف الاستراتيجي للشركة هو انشاء مجمع خلط الزيوت بالمغرب واتخاذه كقاعدة للتصدير الى البلدان المجاورة في أوروبا وافريقيا. وقال احسن رشيد «لقد تاخرنا كثيرا في المجيء الى المغرب حيث لم تظهر علامة فوكس في السوق المغربية الا في الثلاثة اشهر الاخيرة، لهذا سيلزمنا بعض الوقت وبذل مجهودات في الدعاية والاعلان لاقناع المستهلك قبل أن تأخذ علامتنا مكانتها في السوق».

ومن جهة أخرى علمت «الشرق الاوسط» من مصدر مغربي مسؤول ان شركة فوكس اجرت اتصالات لشراء قطعة أرض مساحتها هكتاران في المنطقة الصناعية الحرة بالجرف الاصفر، وقال المصدر أن فوكس ستستثمر 4 مليارات درهم لاقامة مصنع خلط الزيوت تقدر طاقته الانتاجية بـ20 الف طن سنويا ويتوقع ان يشغل 150 عاملا.

وشركة فوكس العربية السعودية البترولية المحدودة هي مشروع صناعي مشترك بين مجموعة فوكس الالمانية ومجموعة الحمراني الصناعية السعودية، وقد تم انشاء مجمع الشركة لخلط الزيوت في ينبع بالمملكة العربية السعودية في عام 1988. وتبلغ طاقته الانتاجية 120 الف طن سنويا وتعتبر مجموعة فوكس العالمية ثاني اكبر منتج للزيوت والشحوم في العالم بعد كاسترول البريطانية. وتراقب فوكس 60 مصنعا في العالم وتقوم بتسويق 7000 نوع من الزيوت والشحوم تحت علامتها وذلك عبر 100 موزع في مختلف انحاء العالم. ويبلغ حجم معاملاتها ملياري مارك الماني.

ويقدر حجم السوق المغربية لزيوت التشحيم بحوالي 100 الف طن سنويا، ويتكون هذا السوق بنسبة 20 في المائة من زيوت محركات السيارات، وبنسبة 80 في المائة من زيوت العتاد والتجهيزات الصناعية. ويتم تسويق زيوت تشحيم المحركات عبر شبكات محطات البنزين، وتقوم كل شبكة بتسويق علامة واحدة من الزيوت وهي العلامة التابعة للماركة التي تمثلها الشبكة. فمحطة البنزين توتال لا تسوق سوى منتوجات طوطال دون غيرها. اما زيوت العتاد والتجهيزات الصناعية فيتم تسويقها من طرف تجار هذه التجهيزات وباعة قطع الغيار، وبخلاف محطات البنزين فان هؤلاء يعرضون ماركات مختلفة من الزيوت، وقد توجهت فوكس الى هؤلاء التجار لتسويق منتوجاتها المنافسة لباقي العلامات التي تحتكر محطات توزيع البنزين.

وحسب المهنيين فان صعوبة تسويق المنتوج الجديد تكمن في رسوخ وتمكن بعض الماركات العتيقة في السوق المغربية، وتسيطر ثلاث علامات على 80 في المائة من السوق، وهي «شل» التي تغطي لوحدها 60 في المائة من السوق تليها «موبيل» و«توتال». كما توفر شركة لاسامير لتكرير النفط انتاجا محليا في السوق تحت علامة «سميروال» ويغطي 7 في المائة من الحاجيات. وتبلغ الطاقة الانتاجية لمصنع لاسامير لخلط الزيوت 55 الف طن سنويا، لكنه لا يشتغل إلا بنسبة 24 في المائة من طاقته. وبالاضافة الى خدمة «سميروال» التي ينتج منها هذا المصنع حوالي 7 آلاف طن سنويا فانه يقوم كذلك بتصنيع علامتين دوليتين بالوكالة وهما كاسترول وكوقرول. وتقوم لاسامير بتوزيع منتوجاتها من زيوت التشحيم عبر شركتين متخصصتين، ويتم تسويق زيوت المحركات عبر الشركة المغربية للمحروقات وذلك عبر شبكتها التي تكونت من اندماج شبكة «اجيب» وشبكة «ب ب». اما زيوت العتاد والتجهيزات الصناعية فتقوم لاسامير بتسويقها عبر شركة الزيوت الوطنية «لوبنا».

واهم مشكلة يواجهها العاملون في قطاع زيوت التشحيم في المغرب هي وجود فرع مهم يعمل في اعادة تكرير الزيوت المستعملة، ويحتل هذا الفرع حوالي 20 في المائة من السوق.

الفرصة الأخيرة للهجرة
الى أمريكا وكندا
هذه الفرصة ستكون آخر فرصة للهجرة لأمريكا ببرنامج القرعة DV-99
فتح باب الهجرة لكندا لخريجي الجامعات والحرفيين ومجيدي الإنجليزية او الفرنسية
للمعلومات المجانية إرسل مظروفا عليه إسمك وعنوانك على
لغير السعوديين
INT VISA SERVICES 1740 E-HUNTINGTON Dr.
303C DUARTE, CA 91010 USA
Tel: (626) 303 3336 Fax: (626) 303 0135



«البحرين الدولي» يشتري حصة أغلبية في «الخليج للاستثمار»

المنامة - رويترز: قال «بنك البحرين الدولي» امس انه اشترى حصة اغلبية في «شركة الخليج للاستثمار» بمشاركة مجموعة من المؤسسات المالية والمستثمرين تضم «الوطنية للاستيراد والتصدير» و«شركة تلاد انترناشيونال» ومقرها البحرين و«شركة جلف انفست انترناشيونال» الكويتية و«المجموعة العربية للتامين».

واضاف ان حصة المستثمرين الاخرين تبلغ 37,5 مليون سهم في «شركة الخليج للاستثمار» وان الحصة الباقية تعود لنحو 600 مؤسسة استثمارية وافراد.

وتاسست «شركة الخليج للاستثمار» في عام 1983 للقيام باستثمارات مباشرة في مصر لحساب مستثمرين من الخليج العربي. والشركة مدرجة في قائمة معاملات بورصة القاهرة.

وقال البنك ان الشركة حققت ارباحا صافية قياسية قدرها 6,9 مليون دولار في العام المالي السابق ارتفاعا من اقل من مليون دولار في العام المالي السابق.

موجة اغلاق البنوك الاندونيسية مستمرة وسط تدافع المودعين لسحب ايداعاتهم وتظهر في الصورة موظفة تضع رزما من الاوراق النقدية في احدى ماكينات السحب ببنك نياجارا في العاصمة جاكارتا (رويترز)

34.8 مليار دولار القيمة الرأسمالية لأكبر 10 شركات عربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اوضح تقرير صدر عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار تحت عنوان «مناخ الاستثمار في الدول العربية»، ان اسواق المال العربية قد حققت تطورا ملحوظا خلال عام 1996 من حيث القيمة الراسمالية، حيث يلاحظ ان القيمة الراسمالية لاكبر 10 شركات عربية قد بلغت 34,8 مليار دولار خلال العام مقابل 33,9 مليار دولار عام 1995 م اي بنسبة نمو 2,6 في المائة.

كما تؤكد البيانات استمرار هيمنة الدول العربية في اسواق منطقة الشرق الاوسط حيث بلغ اجمالي القيمة الراسمالية لاكبر (50) شركة في الاقليم خلال العام حوالي 85 مليار دولار شكلت حصة الشركات العربية منها ما قيمته 59 مليار دولار (33 شركة) اي بنسبة 96 في المائة بينما لم تحظ شركات دول باقي المنطقة (اسرائيل، تركيا، ايران وباكستان) الا بحوالي 26 مليار دولار (17 شركة). وتبرز المعلومات اهمية المملكة العربية السعودية في اسواق المنطقة، حيث انتمت 15 شركة من اكبر 50 شركة في الاقليم السعودية كما كانت 6 شركات سعودية من ضمن اكبر عشر شركات عربية.

وبين التقرير ان المعلومات المتوفرة عن 11 دولة عربية ان القيمة الراسمالية للشركات المدرجة في الاسواق قد بلغت 105,4 مليار دولار عام 1996م، استحوذت السعودية والكويت على اكثر من نصفها (بانصبة نسبة بلغت 38,6 في المائة، 16,4 في المائة على التوالي).

وجاءت في المرتبة الثالثة الامارات العربية المتحدة بنسبة 12 في المائة بينما تقاربت المغرب والبحرين (7,3، 7 في المائة على التوالي)، وتلتهما جمهورية مصر العربية بنسبة 5,9 في المائة وجاءت بعد ذلك كل من تونس، الاردن، لبنان، قطر وعمان بنسب متفاوتة تراوحت بين (3,8 % و1,8 %).

وبلغ عدد الشركات التي تم رصدها 257 شركة كان توزيعها كالآتي: 49 شركة كويتية، و48 شركة سعودية و32 شركة مصرية، جاءت بعد ذلك كل من المغرب 25 شركة والامارات 21 شركة وتونس 20 شركة وعمان 19 شركة فيما استحوذت بقية الدول العربية المذكورة على 43 في المائة.

وتم استخدام معلومات اسواق المال العربية للنظر الى القطاعات التي تحظى باهتمام المستثمرين حيث صنفت القطاعات التي رصدت الى 26 قطاعا، جاء في مقدمتها قطاع المصارف بقيمة راسمالية 49,1 مليار دولار (46,6 % من اجمالي القيمة الراسمالية)، ويمكن ان يفسر هذا الوضع بطبيعة الاقتصاديات العربية في هذه المرحلة خصوصا في ما يتعلق باعتمادها على البترول وعائداته. ثم قطاع الصناعات التحويلية بقيمة راسمالية بلغت 12,5 مليار دولار (11,8 % من اجمالي القيمة الراسمالية)، وجاء بعدها قطاع الاسمنت بقيمة 9,1 مليار دولار تقريبا بنسبة 8,6 % ثم قطاع الاتصالات بقيمة 6,6 مليار دولار بنسبة 6,3 في المائة ثم قطاعا العقار والكهرباء بمجموع قيمة رأسمالية بلغت 8,4 مليار دولار.

ندوة عن الأسواق المالية تقام في الرياض غدا

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقام غدا السبت في الرياض ندوة حول الاسواق المالية ضمن النظام العالمي الجديد التي ينظمها البنك السعودي البريطاني وذلك بهدف تعريف عملاء البنك والمتخصصين وكذلك المهتمين بالاسواق المالية بالمتغيرات والمؤشرات التي تحدد اتجاهات الاسواق المالية في العالم في الحاضر والمستقبل ومدى تأثير ذلك على الاستثمار في هذه الاسواق خاصة ان توقيت الندوة يأتي في الفترة الحساسة التي تمر بها الاسواق العالمية وما تشهده من متغيرات متعددة.

وقال مطشر المرشد نائب مدير عام الخزينة بالبنك السعودي البريطاني ان المتحدثين الرئيسيين في هذه الندوة من كبار رجال المال وهما «جاي هيلد» رئيس الخزينة في مجموعة هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية و«روجر بوتل» كبير الاقتصاديين في نفس المجموعة.

واشار الى ان البنك حريص جدا على ان تحقق هذه الندوة الفائدة المرجوة منها في ما يخص اطلاع عملائنا على آخر المستجدات التي تشهدها الاسواق المالية العالمية كالعملة الاوروبية الموحدة (Euro) ومدى تأثيرها على معاملات التجار السعوديين الخارجية مع اوروبا وذلك ضمن سعي البنك في تسخير خبراته وانظمته المتطورة في خدمة عملائه.

تجدر الاشارة ان الندوة تستمر ثلاثة ايام وستعقد ايضا في مدينتي جدة والدمام.

وكيل هيئة المعاشات والضمان الاجتماعي اليمني لـ «الشرق الاوسط»

إجراءات إحالة 35 ألف موظف حكومي للتقاعد تكلف 4 مليارات ريال

صنعاء: من عادل السعيد

قال عارف العواضي وكيل الهيئة العامة للمعاشات والضمان الاجتماعي لقطاع التسوية والمعاشات في اليمن ان الهيئة بدأت الاجراءات العملية لاحالة 35 الف موظف في مختلف مرافق واجهزة الدولة للتقاعد تنفيذا لقررات برنامج الاصلاح الاداري والاقتصادي الذي يجري تطبيقه منذ عام 1995. واضاف ان 25 الف موظف منهم يعتبرون عمالة فائضة وان الحكومة تعمل حاليا على انشاء صندوق يتبع لوزارة الخدمة المدنية لتسوية اوضاع العمالة الفائضة.

وقال العواضي في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» انه تم رصد مبلغ 4 مليارات ريال يمني في الموازنة العامة للدولة لتغطية مخصصات المحالين للتقاعد وان الحكومة تدفع حاليا ما يفوق ملياري ريال سنويا كرواتب معاشية للمتقاعدين، وتعمل على زيادة مصادر دخلها ودفع عائداتها من خلال استثمار اموال صندوق التامينات والمعاشات في عدة مجالات، واستطاعت بالفعل ان تحقق «نتائج ايجابية». وفي ما يلي نص الحديث:

● كم عدد الذين تمت احالتهم للتقاعد بالفعل من اجمالي العدد المستهدف، وهل يمكن إحالة كل هذا العدد في عام واحد؟

- تطبيقا لتوصيات الحكومة بالعمل على تسريع الاحالة للمعاش كجزء من الاصلاحات الادارية، بدأ العمل بوتائر عالية من خلال اللجان الميدانية المشكلة لهذا الغرض، ويمكن القول ان عدد الذين تمت احالتهم حتى الآن يفوق 4 آلاف موظف، والمتوقع ان يصل بنهاية العام الحالي الى 5 آلاف موظف، وقطعا انه لا يمكن احالة كل هذا العدد خلال عام واحد بالنظر لضعف قاعدة البيانات والمعلومات الدقيقة حول اعداد واوضاع القوى الوظيفية في البلاد، لكن على ضوء آليات عمل جديدة يجري تطبيقها الآن يمكن الفراغ من ذلك خلال العامين القادمين.

● كم عدد المتقاعدين الذين تدفع لهم رواتب حاليا؟

- اجمالي عدد المتقاعدين من مختلف موظفي الدولة، الذين تدفع لهم الهيئة رواتب شهرية يبلغ 32800 موظف، واجمالي ما يصرف لهم سنويا يبلغ 2,1 مليار ريال.

● ما هي الحوافز التي تقدمها الهيئة لتشجيع الاقبال على التقاعد، بعد ان تبين تهرب الموظف من الاقدام على هذه الخطوة لضعف المعاش؟

- صحيح ان الاحالة للتقاعد بالراتب الاساسي لا تشجع كثيرا على التقاعد، خاصة في الظروف الاقتصادية الراهنة، الأمر الذي دفع بعض الموظفين للتهرب او التحايل على ذلك، من هنا اقرت الحكومة اضافة بدل غلاء المعيشة للراتب الاساسي للمتقاعد، زيادة على ذلك اضافة اربع علاوات، وهذا القرار شجع اعدادا كبيرة على الاقبال على التقاعد بعد ان صار الراتب مجزيا الى حد كبير.

● على ضوء ذلك كم هي الاعداد التي تتوقعون احالتها للتقاعد العام المقبل، وكم يبلغ اجمالي المبلغ المرصود من قبل الحكومة لتغطية رواتب اجمالي عدد المستهدفين؟

- نتوقع على ضوء تزايد اعداد الراغبين في التقاعد وتفعيل عمل اللجان الميدانية احالة 15 الف موظف العام المقبل، بما في ذلك الموظفون المدرجون على قائمة العمالة الفائضة لمن استوفوا شروط الخدمة المعاشية، اما الذين لم يبلغوا سن التقاعد ولديهم سنوات خدمة متبقية، فستقوم الحكومة بشراء هذه السنوات المتبقية من خدمة الموظف بدفع مقابل لها، اما اجمالي المرصود لمواجهة استيعاب هذا العدد في الخدمة المعاشية فيبلغ 4 مليارات ريال يمني.

● وماذا عن استثمار الهيئة لاموال صندوق التامينات والمعاشات؟

- استثمار الهيئة لاموال الصندوق محصور في مجالات مضمونة العوائد لانه لا يجوز المخاطرة بمثل هذه الاموال، لانها ملك لقطاع عريض من الناس، وحاليا تقوم الهيئة بالاستثمار في مجال اذون الخزانة التي يصدرها البنك المركزي، اضافة الى الاستثمارات العقارية والمساهمة في بعض الشركات، واستطاعت تحقيق عوائد قياسية، خاصة في مجال شراء اذون الخزانة، نظرا لارتفاع نسبة الفائدة التي تصل احيانا الى 30 في المائة، وهي كما ترى استثمارات مضمونة العوائد. وعموما المركز المالي للهيئة مستقر بشكل كبير وذلك بشهادة صندوق النقد الدولي.

● كم يبلغ رأسمال الصندوق حاليا؟

- اجمالي رأسمال الصندوق 17 مليار ريال، بما في ذلك مخصصات مرصودة في الموازنة العامة.

● كيف يمكن ان تسهم الاحالة للتقاعد في توفير فرص عمل جديدة؟

- من الاهداف الرئيسية لتفعيل قانون الاحالة للتقاعد امتصاص جزء من البطالة المتزايدة، خاصة اذا علمنا ان سوق العمل يستقبل نحو 25 الف متخرج من مختلف الجامعات سنويا، ولكن اعتقد ان فرص العمل التي ستتوفر نتيجة لاحالة 35 الف موظف للتقاعد ستكون محدودة وقاصرة على حملة المؤهلات النادرة التي يتطلبها سوق العمل، ولا تنسى وجود 25 الف يعدون عمالة فائضة، وان الاصلاحات الادارية تهدف بصورة اساسية للتخلص من البطالة السافرة والمقنعة التي تمتلئ بها اروقة المرافق الحكومية.

● ما هي الاصلاحات الادارية التي ستطبق في الهيئة لتحقيق الاهداف المناطة بها؟

- تقوم الهيئة حاليا بتنفيذ مشروع مسح ميداني لكافة القوى الوظيفية في الدولة، بدعم من البنك الدولي، وتهدف عملية المسح بصورة رئيسية الى تأسيس قاعدة بيانات ومعلومات متكاملة حول اعداد واوضاع القوى الوظيفية، لانه لا توجد حتى الآن معلومات دقيقة حول ذلك على ان تؤسس هذه القاعدة على مرتكزات تقنية حديثة قوامها شبكة حاسوب آلي تربط مختلف المحافظات اليمنية وتسهل عملية الحصول على المعلومات والبيانات التي يتطلبها العمل وتكسر في ذات الوقت حدة المركزية التي سادت في الفترة الماضية من خلال منح فروع الهيئة في المحافظات صلاحيات اكبر لتسوية اوضاع المتقاعدين كل في محافظته، واعتقد ان انجاز ذلك سيعطي دفعة جديدة للعمل ويمكن من احالة أعداد الذين استوفوا شروط الخدمة المعاشية سنة بسنة، ويخلص الهيئة من الاعمال المتراكمة والبيروقراطية الزائدة.

العمالة الزائدة من أكبر معوقات النمو في اليمن (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وسط انتشار قرصنة البرامج في المنطقة العربية

المعالجات المزورة تتربع على أسواق الكومبيوتر

الرياض: من عبد الله محمد الغامدي

جرى العرف على ان القرصنة في مجال الحاسب الآلي هي نسخ البرامج الأصلية بطريقة غير مشروعة وبيعها باسعار زهيدة، الا انها اخذت مساراً آخر وبطريقة فريدة يصعب على المتخصصين اكتشافها بسهولة وهي المعالجات المزورة.

وللتعريف المستخدم بالمعالج هو القطعة المربعة الشكل التي تبلغ ابعادها 5 × 5 سم ويتم تركيبها على اللوحة الام وتعتبر اغلى قطعة بالجهاز ويصل سعرها الى 2200 ريال حسب سرعتها ونوعها. وتضم القطعة عدداً كبيراً من الترانزيستورات يصل الى اكثر من 1,5 مليون ويكمن عملها في تنفيذ العمليات الحسابية ومعالجة البيانات وبناء على عدد الترانزيستورات التي فيها وسرعة تنفيذ العمليات خلال زمن معين تكمن جودتها ويمكن التعبير عنه بسرعة التردد خلال زمن معين. وقد اخذت شركة «انتل» مركز الصدارة على نطاق العالم في مبيعات معالجات الحاسب الآلي التي تضاف الى حاسبات «آي. بي. إم» الاصلية وتضع عليها علامة «انتل في الداخل».

وتعرف اسواق الحاسبات الآلية بالتنويع والتجديد المستمر في تطوير الأجهزة المكونة لرفع درجة أدائها وكفاءتها وما يتبعه من تطور للبرامج، وعلى سبيل المثال تطورت المعالجات من «AT» و«XT» الى «PENTIUM» ثم «PENTIUM PRO» و PENTIUM 2».

ولا يزال التطور مستمراً اذ أعلنت شركة «انتل» اخيراً انها بدات تضع معالجاتها بسرعة 900 ميجاهرتز يتوقع تسويقها بعد سنتين. لكن لا نعلم الى أي حد سيتوقف الحاسب الآلي، وتبع هذا التطور في مكونات الحاسب الآلي تطور لبرامجه لزيادة كفاءتها وقدراتها مثل برامج «ويندوز» من اصدارات 3,1 و 3,11 و95 وها نحن مقبلون على «ويندوز 98» وما يتبع من برامج تطبيقية متطورة.

وتربعت المعالجات القديمة «486» و«386» و«286» طويلاً وكان الوقت الفاصل بينها كافياً حتى اشبعت الأسواق بها. ومع ان معالجات «بنتيوم» ذات السرعات 66 و75 و90 و100 اخذت وقتاً كافياً لتسويقها إلا ان معالجات «بنتيوم» 120 لم تاخذ الوقت الكافي لارتداد انفاسه حتى تبعه «بنتيوم» 133 و166 وتبعه مباشرة «بنتيوم» 200 وقضى على سابقية من المعالجات التي اشبعت الأسواق حتى غصت بها بدون مبيعات. ثم جاء بعد ذلك جيل «MMX» بسرعات 166 و200 و233 التي قضت تماماً على جميع المعالجات التي لم تاخذ وقتاً كافياً لتسويقها وهذا هو احد اسباب اللجوء الى تزويرها.

كيف تتم عملية التزوير؟

تتم عملية التزوير لمعالجات «إنتل» في دول مختلفة ويتم ترويجها في الدول العربية كما يوجد لها موزعون في المنطقة وتتم العملية في المعالجات القديمة من نوع «بنتيوم» ذات السرعات 100 و120 و133 بكشط السطح العلوي للمعالج المصنوع من مادة السيراميك (البني اللون) بما يحويه من معلومات مطبوعة على سطحه ويتم كتابة الرقم الجديد المراد تزويره على السطح الجديد.

وتشمل عمليات التزوير المعالجات التالية: «بنتيوم» 100 و120 و«بنتيوم» 133 و«بنتيوم» 133 و«بنتيوم» 166.

ومع ذلك فان ساعة المعالج المقروءة على الشاشة في بداية التشغيل تعطي نفس القراءة المزورة لان هذه الساعة هي عبارة عن وصلات يتم تركيبها على لوحة الأم حسب المعلومات المكتوبة على سطح المعالج حتى ولو تم تزويرها.

ويمكن اكتشاف التزوير بالنظر اليه بالعين المجردة وملاحظة ضعف سمك طبقة السيراميك وزيادة حدة الزوايا نتيجة لكشط طبقة السيراميك وبالامكان ملاحظتها بسهولة.

ونتيجة للتزوير قامت شركة «انتل» بالغاء التصميم القديم لمعالجتها المصنوع من السيراميك والخروج بمعالجات جديدة جعلت توصيلاتها ظاهرة على سطحها لمنع كشطها وتزويرها وقامت بهذه العملية في معالجة «بنتيوم» 166 و200.

في «بنتيوم «MMX» بسرعات 166 و200 و233 ورغم صعوبة ذلك تم تزويره اخيراً وتربعت النسخ المزورة في الأسواق العربية وتشمل «بنتيوم MMX» بسرعة 166 الذي تم تزويره ليصبح «بنتيوم MMX 200»، و«بنتيوم «MMX» بسرعة 166 تم تزويره ليصبح «بنتيوم MMX 233». وتم ذلك بازالة جميع المعلومات المدونة في أسفل المعالج بسهولة لانها عبارة عن شريط لاصق وبالامكان لصق شريط آخر عليها او في مكانه يحوي على معلومات مزورة وهذه الطريقة تصعب اكتشاف التزوير او ملاحظته لدقة وضع وتصميم الشريط اللاصق عدا الموزعين الذين يمكن ان يشتبهوا به نتيجة سعره الذي يقل عن الأصلي بنحو 100 دولار الا ان المروجين لها توصلوا الى حل لذلك وهو توحيد اسعارها مع المعالجات الأصلية وبذلك صعب على الأغلبية معرفة المعالج الأصلي والمزور.

ومع انه توجد سجلات أرقام التسلسل لمعالجات «بنتيوم» ورقم الطلبية وسرعة المعالج في شبكة «انترنت» يمكن الاستعلام عنه لمعرفة هل المعالج الذي تملكه اصلي ام مزور (حيث يحمل كل معالج بطاقة تعريف بسرعته ورقمه التسلسلي ورقم الطلبية داخل الشريط اللاصق) فقد توصل التزوير الى درجة دقيقة ويتم على ارقام تسلسلية صحيحة وباعداد كبير لنفس الرقم الذي سبق ان تم تسويقه بمعالجات اصلية ويمكن للموزعين في حالة شراء اعداد كبيرة من المعالجات فحصها بواسطة التدقيق في رقم الطلبية والرقم التسلسلي قد يجد ان عددا منها متكرر بنفس المعلومات المكتوبة على الآخر مما يعني انها مزورة.

ومع انه توجد برامج لقياس سرعة المعالجات الا انها غير موثوق بها. ومع انه قد لا يواجه المستخدم العادي أية مشاكل من هذه المعالجات المزورة خصوصاً في حال استخدام برامج الألعاب والبرامج التطبيقية البسيطة، بينما عند استخدام جميع طاقات الجهاز من طرفيات وفاكس مودم وشبكات وبرامج هندسية وغيرها فان الجهاز يتوقف تماماً عن العمل ولا بد من اعادة تشغيله مرة اخرى مما يؤدي الى فقد الأعمال التي لم تحفظ وانقطاع الاتصالات وغيرها.

السعودية تعزز ربط سياسة التعليم بمتطلبات سوق العمل

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في السعودية باجراء دراسة ميدانية شاملة للتعرف على الاحتياجات التدريبية في المجالات الفنية والمهنية في القطاعين الحكومي والاهلي.

ويقول علي بن ناصر الغفيص مدير عام التعليم الفني بالمؤسسة لـ«الشرق الأوسط» بان هدف الدراسة هو التعرف على طبيعة الاعمال التي يؤديها العاملون الفنيون في القطاعين الحكومي والاهلي ومعرفة المعوقات والصعوبات المشتركة في ما بينهم، والعمل على تصميم برامج تساعد في تذليل هذه الصعوبات وازالة المعوقات في سبيل تحقيق تقدم في هذا المجال، مشيرا الى أن هذه الدراسة تهدف ايضا الى تقييم المناهج على اسس علمية تلبي احتياجات القطاعين الحكومي والاهلي والوصول بالمناهج الى احدث ما يتوصل اليه النظام التربوي العالمي. وقال إن المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني اوكلت تطوير المناهج في التعليم الصناعي الى لجان من المتخصصين الوطنيين ذوي الكفاءة والخبرة بمشاركة مجموعة من المستشارين من قطاع العمل ومستشارين من المانيا واليابان اللتين تملكان خبرة فنية متقدمة. وانهت المؤسسة تعريب 19 مؤلفا من اللغة الالمانية ويجري حاليا تعريب 15 مؤلفا من اللغة اليابانية في المجالات التقنية الحديثة لتدريسها في المعاهد الثانوية الصناعية.

وحول ربط الاحتياجات التعليمية بسوق العمل قال الغفيص ان المؤسسة تحرص على التعاون والتنسيق مع سوق العمل وذلك لسد الفجوة بين القطاع المعد (المؤسسة) والقطاع المستفيد (سوق العمل) مضيفا ان المؤسسة عملت على اشراك القطاع المستفيد في جميع امورها من تعيين ممثلين للقطاع الاهلي في مجلس اداراتها وممثلين للقطاع الاهلي في مجلس الكليات التقنية وممثلين في اللجان الاستشارية بالمعاهد وتكوين لجان استشارية للمهن يشارك فيها ممثلون للقطاع الاهلي اضافة الى ان هناك لقاءات سنوية بين مسؤولي المؤسسة ورجال الاعمال تنظمه المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني مع الغرف التجارية والصناعية في المملكة، كما يتم سنويا في كل كلية تقنية عقد «يوم المهنة» يشارك فيه رجال الاعمال بعرض احتياجاتهم وابداء ملاحظاتهم، اضافة الى العلاقات المباشرة واللقاءات التي تعقد بصورة مستمرة بين المؤسسة والشركات والمؤسسات الاهلية او القطاعات الحكومية لدراسة احتياجاتها من القوى العاملة.

وقال انه عند اعداد البرامج والمناهج يتم استفتاء سوق العمل وانه تم منذ 4 سنوات تشكيل لجنة استشارية بالمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني تضم عددا من الاكاديميين والمختصين في مجال التعليم الفني والتدريب المهني من القطاعين الحكومي والاهلي، وبالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية بدأت بالعمل في اعداد البرنامج المطور للعلوم التجارية وتصميمه وراعت اللجنة ان يكون البرنامج المطور متوافقا مع احدث المقاييس الفنية والمعايير التربوية السليمة المتوافقة مع خصوصية البلاد لضمان ان تكون مخرجات البرنامج تلبي المتطلبات الحالية لسوق العمل من العمالة في المجال التجاري عن طريق استبانة استقصاء وزعت على اكبر الف شركة سعودية بهدف حصر الوظائف الاكثر طلبا والمهارات اللازمة لكل وظيفة، والمهارات ومن خلال النتيجة وضعت الخطة الدراسية للمعاهد التجارية، وتم اعداد مناهجها وتاليف مقرراتها التي شارك في اعدادها اكثر من 20 اكاديميا من الجامعات السعودية ومن قطاع العمل المختصين من ذوي المؤهلات العالية وبدئ في تطبيقها العام الحالي.

وشدد الغفيص على ان الاستثمار في التعليم الفني والتدريب المهني من قبل القطاع الاهلي يعد مسارا حيويا ومكملا للمسار الحكومي وحاجة البلاد الى الطبقة الفنية المدربة. وقال ان مجلس القوى العاملة اوكل للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني الاشراف على التعليم الفني والاهلي، واصدر مجلس ادارة المؤسسة لائحة تنظيمية للمعاهد الفنية ومراكز التدريب المهنية الاهلية وبموجبها منحت تصاريح اقامة المعاهد والمراكز التدريبية التي تقوم بدور مساند وتخفف العبء على كاهل المؤسسة في سبيل تحقيق اهداف التعليم الفني والمهني، وتقوم المؤسسة بالاشراف والمتابعة والتوجيه ووضع الضوابط العملية المناسبة لتحقيق مستوى عال من التعليم المهني والفني بما يتفق والحاجات القائمة في سوق العمل بالملكة.

وحول الاجراءات التي وضعت لزيادة فعالية التعليم التعاوني قال ان المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني تضع التعليم التعاوني ضمن الاسس التي يعتمد عليها التعليم الفني وتسعى الى تطبيقه في جميع وحداتها بعد ان تمت تجربته في بعض المعاهد نظرا لما يحققه «التدريب التعاوني» من التكليف على المؤسسة في التدريب، كما انه يساعد على الزيادة في امكانية استيعاب الوحدات التدريبية من المتدربين، ويجعل المتدرب لصيقا بالجو الحقيقي للعمل،

ولما يبرزه ذلك من كفاءات للمتدربين امام اصحاب الاعمال قبل التخرج مما يسهل توظيفهم، ولهذه الامور وغيرها اعتبرت المؤسسة متابعة تطويره من الاولويات ووضعته كاحد متطلبات برامجها، كما حصل ذلك في البرنامج المطور للعلوم التجارية، ويجري حاليا تطبيق تدريب تعاوني مثالي مع وزارة الزراعة والمياه السعودية لاستغلال مشاريعها كمشروع الخرج الزراعي ومشروع التنمية الزراعية بجيزان.

ارتفاع معدل «السعودة» في وزارة العدل

الرياض: «الشرق الاوسط»

حققت وزارة العدل السعودية معدلات عالية في سعودة الوظائف. وقال حمد بن عبد العزيز الصبيح مدير عام الشؤون الادارية بالوزارة انه لم يتبق في تشكيلات وزارة العدل والدوائر المرتبطة بها سوى عدد قليل من الوظائف التي تشمل فئات خاصة لم يوجد من المواطنين من يشغلها كبعض الوظائف الفنية والمترجمين مشيرا الى ان الجهود متواصلة لشغل ما تبقى من هذه الوظائف بالمواطنين الذين يمتلكون الخبرات اللازمة لشغلها. وقال انه تم دعم تشكيلات المحاكم وكتابات العدل من خلال عقدها اربع مسابقات وظيفية للمواطنين نجح بها 980 مواطنا التحقوا جميعهم بالعمل وتم توزيعهم على كافة المناطق ووفق احتياج كل دائرة، وتم ايضا إحلال بعضهم محل متعاقدين ولم يتبق من الوزارة ومرافقها الادارية والشرعية من الوظائف التي يشغلها غير سعوديين سوى 54 وظيفة وذلك بسبب ندرة التخصص كالترجمة الى بعض اللغات غير الشائعة وكذلك لوجود بعضها في مواقع نائية.

وفد تجاري تايواني يبدأ اليوم زيارة للسعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

ارسل مجلس تنمية التجارة الخارجية في تايوان وفداً تجارياً الى السعودية لبحث تعزيز الروابط التجارية بين البلدين. ويتكون الوفد من ممثلي 42 شركة وسيقوم بزيارة مدينتي جدة والرياض.

وتهدف الزيارة الى تعميق العلاقات بين الشركات في تايوان والسعودية، ويصل الوفد الى جدة اليوم (الجمعة) والى الرياض في 17 نوفمبر (تشرين الثاني). ويمثل الوفد شركات القرطاسية وقطع غيار السيارات واجهزة الكومبيوتر والاتصالات واللياقة البدنية والهواتف النقالة والادوات المنزلية.

إجراء مسح للمساكن المفروشة في السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

قررت وزارة التجارة السعودية اجراء حصر شامل وتصنيف لجميع المنشآت السكنية المفروشة المعدة للتاجير والمنتشرة في جميع انحاء المملكة تحت اي مسمى سواء كانت غرفا او شققا او وحدات او دورا مفروشة او غيرها. وطلبت الوزارة من اصحاب هذه المنشآت ومديريها مراجعة الادارة العامة للفنادق بمقر الوزارة بالرياض او فروعها الواقعة منشآتها في نطاق اختصاصها وذلك لتعبئة نموذج البيان المعد لذلك وتوقيعه من مالك المنشأة او المدير المسؤول والمفوض بذلك.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	352	354	351	353	45241	352	353	5800	70
بنك الجزيرة	201	201	201	201	1169	200	201	1450	304
بنك الاستثمار	328	328	327	328	1075	327	328	1000	695
البنك الهولندي	743	0	0	0	0	716	743	170	230
البنك الفرنسي	356	355	355	355	2000	354	356	1275	60
البنك البريطاني	750	755	753	755	310	752	758	190	2
البنك العربي	584	585	584	584	1000	585	589	1000	100
البنك الاميركي	735	735	732	734	461	734	739	660	425
الراجحي	1522	1524	1510	1515	5802	1515	1520	759	923
البنك المتحد	373	375	373	375	635	374	378	500	450
سابك	478	477	476	476	6390	476	478	3353	500
الاسمدة	650	650	650	650	1300	647	651	1000	466
المصافي	370	0	0	0	0	367	407	260	1000
الخزف	261	0	0	0	0	261	278	25	500
صافولا	565	570	562	568	733	566	569	85	400
التصنيع	88	88	88	88	400	87	88	5380	2600
الدوائية	200	199	198	198	1380	198	199	904	3351
الغاز والتصنيع	142	142	141	141	1050	141	144	30	350
الجبس	430	0	0	0	0	401	428	60	350
الغذائية	103	104	104	104	4	103	105	7980	740
الكابلات	121	124	123	124	600	122	124	334	900
المتطورة	74	0	0	0	0	74	79	20	442
صدق	94	94	94	94	552	93	94	5860	7448
الاحساء للتنمية	113	0	0	0	0	112	114	456	90
زجاج	166	0	0	0	0	150	165	450	34
اميانتيت	125	0	0	0	0	122	126	500	100
اللجين	125	124	124	124	1000	124	125	40	240
الاسمنت العربية	144	145	144	144	1180	143	145	3366	1160
اسمنت اليمامة	370	369	369	396	1000	367	370	2500	822
اسمنت السعودية	205	206	204	205	12032	205	206	204	7462
اسمنت القصيم	378	0	0	0	0	378	380	500	500
اسمنت الجنوبية	355	0	0	0	0	356	360	315	100
اسمنت ينبع	242	242	240	240	1100	240	243	900	790
اسمنت الشرقية	366	365	361	365	389	361	365	311	33
اسمنت تبوك	134	135	134	134	5457	134	135	1331	2518
السعودية للفنادق	155	0	0	0	0	154	160	3635	166
العقارية	144	0	0	0	0	143	148	300	1100
النقل البحري	65	66	65	66	1700	65	66	56300	24355
النقل الجماعي	113	114	114	114	3120	113	114	12047	8513
خدمات السيارات	42	43	42	43	1500	42	43	43870	7583
مواشي مكيرش 100	87	0	0	0	0	87	88	593	7037
تهامة للاعلان	71	71	71	71	500	70	72	500	600
عسير	79	79	79	79	250	78	79	2728	1513
طيبة للاستثمار	47	0	0	0	0	47	48	26858	19136
مكة للانشاء	264	264	263	264	3975	264	265	120	3165
مبرد	75	75	74	75	18035	74	76	61535	32406
العزيزية بندة	142	142	141	142	1150	141	143	907	1000
الباحة	70	70	69	70	5646	70	71	312	3326
الصادرات	153	0	0	0	0	150	165	100	90
التعمير	94	94	94	94	48126	94	95	34568	32188
ثمار	70	72	70	70	2160	70	73	1380	500
كهرباء الوسطى	110	0	0	0	0	109	111	11100	9592
كهرباء الغربية	110	110	109	109	160	109	110	3835	1205
كهرباء الشرقية	110	110	110	110	1332	110	111	1718	1254
كهرباء الجنوبية	109	0	0	0	0	101	110	153	837
كهرباء تبوك	109	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	114	115	114	115	1038	114	115	3450	2710
القصيم الزراعية	23	23	23	23	6500	22	23	54540	217
حائل الزراعية	62	0	0	0	0	62	63	22880	9380
تبوك الزراعية	102	102	101	102	2014	101	104	2275	1100
الأسماك	203	203	200	200	1186	195	205	550	633
الشرقية الزراعية	24	0	0	0	0	24	25	27894	36467
الجوف الزراعية	71	71	71	71	6100	71	72	1967	14717
بيشة الزراعية	37	0	0	0	0	37	38	47	6
جازان للزراعية	68	68	68	68	411	68	69	3739	134

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية يوم امس

الأول في العاصمة السعودية وبمشاركة خليجية واسعة

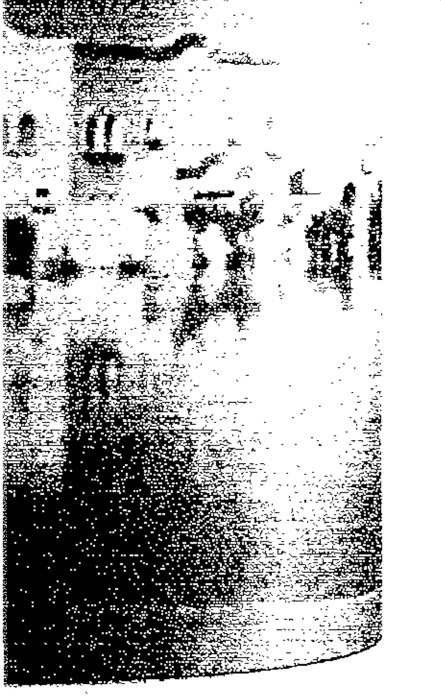
افتتاح «المعرض المشترك للخدمات البنكية والاستثمار» في الرياض أواخر نوفمبر

الرياض: من بدر الخريف

يفتتح حمد السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي اول معرض من نوعه تشهده الرياض عن الخدمة البنكية والاستثمار والتمويل تحت شعار «المعرض المشترك للخدمات البنكية والاستثمار والتمويل» ويستمر المعرض لمدة 5 ايام ويعقد في فندق «الرياض انتركونتيننتال» بمشاركة واسعة من جميع البنوك السعودية والخليجية وشركات الاستثمار في المجالات المالية والعقارية.

ويقول حسين الفراج مدير عام رامتان لتنظيم وتسويق المعارض المنظمة للمعرض ان المعرض «يمثل لقاء مباشرا وعمليا بين رجال الاعمال والمستثمرين والقيادات البنكية والاستثمارية في السعودية ودول الخليج» مضيفا ان اللقاء الذي لقي دعما وتشجيعا من المسؤولين في مؤسسة النقد العربي السعودي يهدف لخدمة العمل الاقتصادي والاستثماري في المملكة ويفتح آفاقا جديدة من التواصل والتعاون بين المؤسسات المصرفية ورجال الاعمال خاصة ان المعرض يتيح فرصة التمويل والمساندة للمؤسسات والشركات والمصانع والمشاريع القابلة للتنفيذ اذ ستقدم دراسات عن مشروعات تساهم في التنمية وتدعم وتزيد دور البنوك في تدعيم الاقتصاد.

وقال الفراج ان البنوك والشركات المشاركة في المعرض اعدت برنامج مشاركة «مدروس بعناية» تقدم من خلاله خدماتها البنكية التقليدية اضافة الى صناديق الاستثمار المحلية والدولية وبرامج التمويل والقروض المتاحة في كل بنك وشركات خاصة تعمل في الاستثمار المالي والعقاري.



شهدت ارتفاعا منذ مطلع 96 ولغاية سبتمبر من العام الحالي

65 مليار دولار قيمة الصفقات التمويلية في منطقة الشرق الأوسط و28 في المائة للنفط والغاز

لندن: من ابراهيم سيف

كشفت دراسة عرضت في مؤتمر تمويل المشاريع في منطقة الشرق الأوسط اخيرا، ان المنطقة العربية مؤهلة لاستقطاب استثمارات اجنبية خلال السنوات القليلة القادمة تجعلها في صدارة المناطق عالميا على صعيد استقبال رأس المال. ورشح التقدير الذي اصدره القسم المالي للمجلة المتخصصة «ميد» اسواق دول الخليج كاسواق محتملة لاستقطاب جانب مهم من تلك الاستثمارات.

وقدرت الدراسة ان حجم العقود التي ابرمت منذ مطلع عام 1996 ولغاية نهاية سبتمبر (ايلول) من العام الجاري والتي تجاوز حجمها 50 مليون دولار قدر بحوالي 65,6 مليار دولار. وجاء في صدارة الاسواق العربية السعودية التي استأثرت بنسبة 20 في المائة من مشاريع المنطقة. وكان اكبر تلك المشاريع، مشروع ينبت والذي تضمن الحصول على قرض تجميعي بلغت قيمته 2,3 مليار دولار وفترة استحقاق تمتد على عشر سنوات.

وجاء في المرتبة الثانية مشروع غزلات والذي بلغت تكاليفه حوالي 1,5 مليار دولار. واعتبر التقرير «ارامكو» السعودية اكبر مبادر لاقامة المشاريع الجديدة في السعودية ومنطقة الخليج، ولفت التقرير الى الجهود المبذولة من الشركة لتوسيع مصافي النفط ووسائل استغلال الغاز.

وخلال فترة العام الماضي برزت ايران كسوق متطورة ومتعاقد رئيسي، حيث ابرمت صفقة مع روسيا لاقامة مصنع للطائرات، كذلك قدرت قيمة عقود استغلال الغاز بحوالي ملياري دولار. واظهرت الامارات العربية من جهتها متانة في اوضاعها المالية واستقطبت ما نسبته 12 من اجمالي العقود المبرمة، حيث اقيم عدد من الصناعات المعدنية والكيميائية الجديدة، وتم تطوير عدد من الصناعات التكنولوجية مثل صناعة اللاقطات والاقمار الصناعية. وحلت ليبيا في المركز الرابع، وهو ما اعتبره التقرير مفاجئا نظرا لأوضاع الحصار المفروض على ليبيا وعدم نضوج ظروف السوق الحرة. الا ان تدشين مشروع «النهر الصناعي العظيم» الذي تنفذه شركة «دونج اهوف» الكورية الجنوبية.

وعلى صعيد التوزيع القطاعي، استمرت مشاريع النفط والغاز تتصدر قائمة المشاريع، واعتبرت الدراسة ان ذلك توجها طبيعيا، حيث ان مؤسسات التمويل الدولية المملوكة للقطاع الخاص تبدي اهتماما بالمشاريع الكبيرة التي تستحق الدراسة وتشكل ائتلافات تمويلية للاستفادة منها وتوزيع مخاطرها. وبلغت حصة تلك المشروعات حوالي 30 في المائة بقيمة تقدر بحوالي 20 مليار دولار.

فيما حلت مشروعات الصناعة في المرتبة الثانية بنصيب قدر بحوالي 10 مليارات دولار، وقدرت قيمة مشاريع المياه المقترح تمويلها بحوالي 10 مليارات دولار، وهو ما يعكس الاهتمام المتزايد بقضايا المياه ومشروعاتها. ويرشح الخبراء في هذا المجال قطاع المياه ليكون احد القطاعات الرائدة في مجال استقطاب الاستثمارات الاجنبية، لا سيما وان دراسات مخزون المياه في المنطقة عموما تظهر النقص الشديد في المورد المهم والحاجة لمشروعات ضخمة لتحلية المياه او استخدام تكنولوجيا ملائمة لتغطية منافع استخدام المياه. وحول افاق المستقبل القريب، يتوقع ان تستمر السعودية لتكون السوق الرئيسي، الا ان دولا مثل قطر وعمان سيكون لها دور مهم خلال السنوات القليلة القادمة، وحتى البحرين حسب وصف التقرير فانها مرشحة لتكون موطنا جيدا للاستثمارات. وعلى صعيد توقعات الأداء الاقتصادي في المنطقة حتى العام 2005 توقعت بعض الدراسات ان تحقق المنطقة معدلات نمو مرتفعة ستتجاوز المتحقق في مناطق اخرى عالميا.

واعتبر البعض ان التقديرات التي توقعت تحقيق نمو اجمالي قدره 24 في المائة للفترة الممتدة من 1996 ولغاية 2005 للمنطقة العربية يعتبر مبالغا فيه.

الا ان خبراء اعتبروا ان المنطقة مؤهلة لتحقيق معدلات النمو تلك حيث قامت حكوماتها اخيرا باتخاذ اجراءات لتحرير تلك الاقتصادات وبشنت خططا طموحة تتضمن برامج ضخمة، واخذ على اقتصادات المنطقة عموما ومنطقة الخليج خاصة ارتباط ادائها الاقتصادي بتقلبات اسعار النفط مما يجعل مهمة البنوك العالمية صعبة في احتساب تدفقات عوائد الاستثمار والتخوف على القروض الممنوحة للآجال الطويلة.

الا ان خبراء التمويل اجمعوا على النجاحات المتحققة في مجال تطوير ادوات تمويل جديدة والتوفيق بين سبل التمويل الحديثة والمعمول بها في المصارف العالمية والتزام بعض المصارف العربية بأطر الشريعة الاسلامية.

مشاريع تفوق 50 مليون دولار

القطاع	القيمة (مليون دولار)	% من المجموع
الغاز والنفط	19,476	29,66
المياه	10,595	16,14
الصناعة	10,411	15,86
الطيران	10,109	15,40
الكهرباء	6,534	9,95
التجارة	1,924	2,93
النقل	1,726	2,63
الاتصالات	1,154	1,76
الموانئ	939	1,43
الدفاع	917	1,40
الترفيه	810	1,23
الصحة	620	0,94
الإسكان	259	0,39
التعليم	181	0,28
مجموع الشرق الأوسط	65,655	100

المصدر: «ميد موني» نوفمبر (تشرين الثاني) ـ لندن 1997

الجفاف يرفع اسعار الأرز في اندونيسيا

عامل في مستودع ارز في جاكرتا امس بعد ان اعلنت الحكومة عزمها على رفع سعر الارز بنسبة 10 في المائة في اوائل العام المقبل لمقابلة هبوط المحصول بسبب الجفاف (ا.ب)

تسديد الرسوم عبر البنوك يبدأ غدا

انتهاء مهلة تصحيح أوضاع خادمات المنازل في السعودية منتصف الشهر المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

أمهلت المديرية العامة للجوازات بالسعودية المواطنين الذين لديهم عاملات منازل حتى 17 ديسمبر (كانون الأول) المقبل لاستقبال طلبات تصحيح اوضاعهن بتوجيه من الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية.

ويبدأ اعتبارا من يوم غد (السبت) تطبيق نظام استيفاء الرسوم المطلوبة لاجراءات التصحيح عن طريق «بنك الرياض» و«شركة الراجحي المصرفية» بفروعها المنتشرة في المناطق والمحافظات السعودية.

وطلب اللواء أسعد بن عبد الكريم الفريح من المواطنين الذين لديهم عاملات لم يتم تصحيح اوضاعهن سرعة مراجعة ادارات وشعب الجوازات مع وجوب احضار استمارة طلب الاقامة وجواز سفر العاملة والكشف الطبي وعدد ثلاث صور فوتوغرافية وصورة بطاقة الاحوال المدنية للكفيل مع الرسوم الخاصة بذلك.

وقال انه يجب اتمام ذلك قبل انتهاء الفترة المحددة مع ضرورة التأكد من الحاجة الفعلية للخدمات المنزلية للعاملات.

واضاف بان بداية تطبيق الرسوم عن طريق البنكين المذكورين ستبدأ اولا في جوازات منطقة الرياض ومنطقة مكة المكرمة والمنطقة الشرقية ومنطقة المدينة المنورة وستتوالى في باقي المناطق تباعا.

ويتم اولا تسديد الرسوم في احد فروع البنكين ويرفق ايصال البنك مع الطلب. مشيرا الى ان المديرية لم تغفل كبار السن والعجزة والحالات الخاصة التي يقدرها ويستثنيها مدراء جوازات المناطق للحاجة الضرورية والطارئة، بل ستقدم لهم خدمة سريعة حيث ستقوم بفتح مكاتب لبنكي الرياض والراجحي داخل ادارات الجوازات لتسهيل أعمال المراجعين.

السعودية أكبر أسواق إعادة التصدير

13 مليار درهم قيمة التجارة الخارجية لإمارة أبوظبي في 9 أشهر

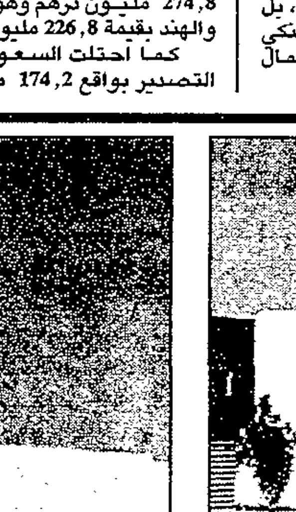
ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت ادارة جمارك ابوظبي امس ان قيمة التجارة الخارجية لامارة ابوظبي بلغت خلال التسعة اشهر الاولى من العام الحالي نحو 13,1 مليار درهم منها 11,7 مليار درهم قيمة الواردات و920 مليون درهم قيمة اعادة التصدير و470 مليون درهم قيمة الصادرات غير النفطية.

واحتلت السعودية المرتبة الاولى بالنسبة لواردات الامارات خلال التسعة شهور بواقع1,841 مليار درهم وتبعتها اليابان بقيمة 1,546 مليار درهم والولايات المتحدة بقيمة 1,285 مليار درهم والمانيا بقيمة 1,25 مليار درهم وبريطانيا بقيمة 1,175 مليار درهم وايطاليا بقيمة 823,5 مليون درهم وفرنسا بقيمة 639 مليون درهم وقطر بقيمة 274,8 مليون درهم وهولندا بقيمة 261,3 مليون درهم والهند بقيمة 226,8 مليون درهم.

كما احتلت السعودية المرتبة الاولى بالنسبة لاعادة التصدير بواقع 174,2 مليون درهم وتلتها تنزانيا بقيمة 94,4 مليون درهم وقطر بقيمة 91,4 مليون درهم والكويت بقيمة 69,4 مليون درهم والولايات المتحدة بقيمة 35,3 مليون درهم والهند بقيمة 32,5 مليون درهم والمانيا بقيمة 30,8 مليون درهم ومصر بقيمة 29,1 مليون درهم وايطاليا بقيمة 24,1 مليون درهم وسويسرا بقيمة 23,1 مليون درهم. وتوجهت الصادرات غير النفطية اساسا الى الكويت (114,1 مليون درهم) وسلطنة عمان (61,9 مليون درهم) وقطر(58 مليون درهم) وبريطانيا (56,9 مليون درهم) والسعودية (48,4 مليون درهم) والبرازيل (32,9 مليون درهم) وجنوب افريقيا (15,2 مليون درهم) والبرتغال (7,5 مليون درهم) والبحرين (5,9 مليون درهم) .

وبلغت قيمة بضائع تجارة الترانزيت خلال الاشهر التسعة الاولى 708,8 مليون درهم توجهت اساسا الى الدول العربية (614,4 مليون درهم) وآسيا (26,7 مليون درهم) وافريقيا (1,1 مليون درهم) واوروبا الغربية (3,1 مليون درهم) وشرق اوروبا (1,5 مليون درهم واميركا الشمالية (61,3 مليون درهم).





هبطت أسعار بيع وتأجير المنازل في أحياء الشمال



مكتب عقاري في شمال الرياض تحول إلي جزيرة وسط مياه الأمطار (تصوير: عبد الله عتيق)

اتجاه للشراء في الأحياء الجنوبية والغربية

عواصف الأمطار تحدث خللا في سوق العقارات والأراضي في الرياض

الرياض: من بدر الخريف

ادت الامطار الغزيرة التي هطلت على الرياض خلال اليومين الماضيين وتسببت في امتلاء الشوارع والاراضي البيضاء بالمياه في حدوث ركود في اسعار بورصة الاراضي وارتفاع اسعار البعض منها، وكشفت موجة الامطار التي لم تشهدها العاصمة منذ اكثر من ثلاثة عقود وجود عيوب في مخططات كثير من الاراضي لوقوعها وسط الاودية والمنخفضات ومجاري السيول، وخصوصا الاراضي الواقعة شمال وشمال غرب الرياض وشرقها التي غمرتها المياه بل تسببت في دخولها الى المنازل واحداث خسائر في الاثاث اضافة الى دخولها المحلات التجارية والمستودعات الواقعة على شوارع رئيسية وفرعية في هذه الاحياء، في حين حافظت الاراضي في جنوب وجنوب غرب الرياض على اسعارها التي كانت سائدة قبل موجة الامطار الاخيرة بل سجل البعض منها ارتفاعا بعد ان ابدى كثير من المستثمرين والافراد تحفظهم في شراء اراض في المناطق التي تضررت من الامطار، وطال هذا التغيير اسعار الوحدات السكنية المعروضة للبيع وايجارات الوحدات السكنية. وتتميز الاراضي في الجنوب والجنوب الغربي من الرياض بمستوى ارتفاعها وتكويناتها الصخرية رغم وجود اودية قريبة منها عكس الاراضي الواقعة في الشمال والشمال الغربي وشرقها.

وابدى عقاريون اتصلت بهم «الشرق الأوسط» تحفظهم على التعليق على نسبة الانخفاض التي سجلت في اسعار الاراضي واكتفوا بالاشارة الى ان هذا الوضع عادي ويحدث مع كل موسم للأمطار لكنهم اضافوا: بان اسعار الوحدات السكنية المعروضة للبيع الواقعة في الاحياء التي تضررت من السيول سجلت انخفاضا طفيفا في حين حافظت الوحدات السكنية في الاحياء التي لم تتضرر من السيول على اسعارها السابقة بل سجل البعض منها ارتفاعا لا يذكر. كما انسحب هذا الوضع الجديد على ايجارات المحلات التجارية والشقق والمباني المختلفة.

ويذكر ان اجمالي المساحات المطورة في مدينة الرياض يبلغ حوالي 65% من اجمالي مساحات المناطق الواقعة داخل المرحلة الاولى من نطاقها العمراني والبالغة نحو 632 كليومترا مربعا وتعد 90% من الاراضي البيضاء المتوفرة داخل النطاق العمراني للمدينة بمرحلتيه الاولى والثانية قابلة للتطوير علما بان مساحة النطاق العمراني للمدينة تبلغ حوالي 1800 كيلومتر مربع.

وتتراوح اسعار الاراضي السكنية في مدينة الرياض بين 250 ريالا و1000 ريال للمتر المربع الواحد وذلك تبعا للموقع ولمستوى توفر المرافق العامة، فيما تتراوح اسعار الاراضي التجارية بين 500 و3200 ريال للمتر المربع، اما الاراضي الصناعية فتتوفر بايجار زهيد يبلغ 0,09 ريال للمتر المربع سنويا.

وتتفاوت ايجارات العقارات في مدينة الرياض حسب الموقع والتسهيلات المتاحة فيها، فايجارات الوحدات السكنية تتراوح بين 15 الف ريال و40 الف ريال للشقة بغرفتي نوم وبين 40 الف ريال و100 الف ريال لفيلا من اربع غرف نوم، اما المحلات التجارية فتتراوح ايجاراتها بين 300 ريال و1000 ريال للمتر المربع سنويا، بينما تتراوح ايجارات المباني بين 200 ريال و500 ريال للمتر المربع سنويا حسب الموقع والمواصفات.

وينعم قطاع الانشاء في مدينة الرياض بنمو على الرغم من استكمال المدينة لمعظم بنيتها الاساسية وذلك تبعا للنمو السكاني وازدهار القطاع الخاص الى جانب صيانة البنية الاساسية للمدينة. ويشار الى ان عدد الاسر المقيمة في الرياض حوالي 500 الف اسرة منها 350 الف اسرة سعودية يبلغ متوسط عدد افرادها (الاسرة السعودية) حوالي 6 ـ 7 افراد بينما يبلغ عدد افراد الاسر غير السعودية حوالي 5 ـ 7 افراد.

ومن المتوقع ان يصل عدد الاسر في مدينة الرياض الى حوالي 660 الف اسرة عام 2001 منها 430 الف اسرة سعودية.

كما لاحظ مندوب الـ«الشرق الأوسط» اثناء جولته في الاراضي البيضاء المخططة والمعروضة للبيع وجود عدد من المستثمرين والافراد الذين رغبوا في الوقوف على طبيعة الاراضي التي ينوون شراءها ومدى تضررها من السيول قبل الدخول في ابرام عقود شراء مع المكاتب العقارية التي غمرتها المياه داخل بعض المخططات، كما لاحظ وجود مجمعات سكنية علق اصحابها لافتات تفيد بانها معروضة للبيع باسعار تتفاوت بين 250 الف ريال الى 350 الف ريال للوحدات السكنية المزدوجة (الدبلوكس) وبين 600 الف ريال الى مليوني ريال للوحدات المتوسطة والكبيرة تبعا للموقع والمواصفات.

مجموعة أميركية تقيم مصنعا للسجائر في تونس بقيمة 10 ملايين دولار

تونس: «الشرق الأوسط»

تقوم حاليا مجموعة «رينولدز انترناشيونال» الأميركية لانتاج السجائر بتعزيز عملياتها في تونس مع «الوكالة التونسية للسجائر». وعلمت الـ«الشرق الأوسط» ان المجموعة رصدت 10 ملايين دولار لاقامة مصنع لانتاج السجائر في مدينة القيروان التي تشتهر بزراعة التبغ. وسينتج المصنع نوعا جديدا من السجائر هو «كريستال اكسترا» وسيوفر المصنع 100 فرصة عمل. وعلمت الـ«الشرق الأوسط» ايضا ان مجموعة «رينولدز» ستبدأ قريبا في تونس انتاج السجائر من نوع «مارس انترناشيونال» التي تنتج حاليا في سويسرا.

وستتولى المجموعة ايضا انتاج انواع اخرى من السجائر بجانب انتاج بعض انواعها الشائعة مثل «ونستون» و«مونتي كارلو».

وقال اندرو روثر فورد المدير العام لمجموعة «رينولدز» انها تهدف لتلبية حاجيات السوق التونسية من السجائر ولفتح اسواق جديدة في منطقة شمال افريقيا والشرق الأوسط انطلاقا من تونس.

ومجموعة «رينولدز» تنتمي الى مجموعة شركات عالمية كبيرة تعمل في صناعات تشمل الأغذية والمعادن.

وفد مصري يبحث تعزيز التجارة مع تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان وفدا اقتصاديا مصريا يضم مسؤولين عن «مركز تنمية الصادرات»، وممثلين من نحو 15 شركة مصرية سيصل الى تونس يوم 18 نوفمبر (تشرين الثاني). ويجري الوفد خلال 4 ايام مباحثات مع المسؤولين التونسيين في «مركز النهوض بالصادرات» لتطوير التجارة بين البلدين.

وتأتي زيارة الوفد في اطار تنفيذ اتفاق الدورة الخامسة للجنة العليا المشتركة التونسية ـ المصرية التي عقدت في تونس في مارس (آذار) الماضي.

واوصت اللجنة بضرورة استمرار تبادل زيارات الوفود والمعلومات التي تساهم في تنمية وتدعيم المبادلات التجارية بين البلدين التي لا تتجاوز حاليا 60 مليون دولار سنويا.

ويسعى الطرفان الى رفعها الى نحو 300 مليون دولار سنويا خلال 5 سنوات. وتشمل الشركات المشاركة في الوفد صناعات المواد الغذائية والعطور ومستحضرات التجميل وورق الكتابة والطباعة والاخشاب والاثاث والادوات المنزلية والمنتجات الجلدية ومواد التنظيف والنباتات الطبية والحبوب والبقول والارز.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم ديسمبر	0,17
أمس	19,78
السابق	19,61

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	6,9	26,7	10,6	45,02
الإغلاق	15427,27	7430,05	4709,80	3704,29

الذهب	
	0,20
أمس	308,35
السابق	308,15

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 73,03	الين 213,78	الاسترليني 0,0047	الين 125,98
	الدولار 0,5800	الدولار 1,6981	الدولار 0,0079	الاسترليني 0,5889
	الاسترليني 0,3416	المارك 2,9253	المارك 0,0137	المارك 1,7240

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,3860
ريال قطري	3,6405	6,198
ريال عماني	0,3850	0,6555
درهم اماراتي	3,6730	6,2533
دينار بحريني	0,3770	0,6418
دينار كويتي	0,3045	0,5184
دينار اردني	0,7090	1,2071
جنيه مصري	3,4015	5,7911

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,5700
شلن نمساوي	12,135
فرنك فرنسي	5,7725
فلورين هولندي	1,9440
ليرة ايطالية	1687
ايكو	1,1480
دولار كندي	1,409
بيزيتا اسبانية	145,5
فرنك سويسري	1,4030
دراخما يونانية	270,50
كرونة دنماركية	6,562

بورصات أوروبا تتشجع بعودة آسيا للارتفاع والاسترليني يفقد بعض مكتسباته أمام المارك والدولار

لندن: «الشرق الأوسط»

تشجعت البورصات الاوروبية امس بتجنب الاسواق الآسيوية خسائر كبيرة متوقعة تأثرا بالهبوط الذي شهدته بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية. فقد ارتفعت مؤشرات البورصات الاوروبية بشكل متواضع في لندن وفرانكفورت وباريس. ونهض الين من كبوته بعد ان تدنى لاقل مستوياته امام الدولار منذ ستة اشهر ونصف الشهر في حين تراجع الجنيه الاسترليني عن مستوياته المرتفعة مقابل الدولار الاميركي والين الياباني بعد عمليات بيع لجني الارباح في الاسواق الخارجية.

بورصات الأسهم

ارتفعت الاسهم الاوروبية مع تنفس المستثمرين الصعداء لان الهبوط الذى شهدته سوق الاسهم الاميركية أمس الاول لم تله خسائر حادة في الاسواق الآسيوية. وساعدت مرونة الاداء في اسواق هونغ كونغ وطوكيو في تهدئة الاسواق الاوروبية التي أفزعها انخفاض مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي بنحو 2 في المائة أمس الاول.

لكن التوتر لازم الاسواق الاوروبية قبل شهادة آلان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) امام لجنة بالكونجرس في وقت لاحق من يوم امس. وارتفع مؤشر هانغ سنغ في بورصة هونغ كونغ بنسبة 1 في المائة بعد خفض أسعار الفائدة بين البنوك. وبعثت خطوة خفض الفائدة الآمال في تجنب حدوث زيادة في أسعار الفائدة الرئيسية على المدى القريب مما ساعد سوق الاوراق المالية على تعويض خسائر تكبدتها في بداية التعامل امس. وصعد مؤشر هانغ سنغ عند الاغلاق 112,87 نقطة اي 1,17 في المائة الى 9720,78 نقطة بعد أن هبط في احدى مراحل التعامل الى مستوى 9436,55 نقطة. واستردت بورصة طوكيو خسائر حادة منيت بها في الصباح ليغلق على هبوط طفيف لارتياح المستثمرين لبوادر استقرار اسواق العملات وفي الوقت نفسه انتعش الين الياباني مقابل الدولار.

وارتفعت الاسهم في بورصتي لندن وفرانكفورت في أوائل المعاملات لكن المكاسب كانت بسيطة ولم يفلح قرار مجلس الاحتياطي الفيدرالي أمس الاول في تثبيت أسعار الفائدة الدولارية في حفز السوق. وقال رئيس المتعاملين في بنك استثماري أميركي في لندن «ربما نشهد ارتفاعا عند الفتح لكن الناس يكرهون الشكوك واتوقع ان تتجه السوق للانخفاض».

وجاء قرار تثبيت الفائدة الاميركية في أعقاب أسابيع من الاضطرابات في الاسواق المالية العالمية ورغم علامات تحذيرية من ارتفاع معدلات التضخم في الاقتصاد الاميركي. وأدت هذه الخطوة المتوقعة الى تدعيم سوق السندات لكن الاسهم الرئيسية الاميركية انخفضت بشدة وسط قلق متزايد بشأن اثار المشاكل الاقتصادية الآسيوية على ارباح الشركات الاميركية وتجدد التوترات في الشرق الاوسط.

وحول المستثمرون في أوروبا والولايات المتحدة اهتمامهم الى شهادة جرينسبان في الكونجرس والتي يتوقع ان يقدم فيها تقييما وافيا لآثار الازمة الآسيوية على الاقتصاد الاميركي. وارتفع مؤشر الاسهم البريطانية 0,4 في المائة امس الخميس في تعاملات اتسمت بالعصبية. وقال متعاملون ان أسعار الاسهم تشجعت مع شعور المستثمرين بقدر من الارتياح عندما لم يؤثر هبوط مؤشر داو جونز الاميركي لاسهم الشركات الصناعية بنسبة 2 في المائة الليلة قبل الماضية على أسواق آسيا التي ارتفعت مؤشراتها امس. وكانت أفضل البورصات اداء بورصة فرانكفورت التي ارتفع مؤشرها الرئيسي بنسبة 1 في المائة تقريبا ولكن متعاملين قالوا ان الحذر مازال مسيطرا على السوق. وفي باريس انخفضت الاسهم في معاملات متوترة في انتظار تعليقات جرينسبان.

العملات

وفي أسواق العملات تراجع الدولار مقابل العملة اليابانية نحو ين بعد اعلان نبأ تثبيت أسعار الفائدة لكنه ظل قريبا من أعلى مستوياته من ستة اشهر ونصف الشهر. وتحسن الين بعد تردد احاديث عن تدخل بنك اليابان المركزي بائعا للعملة الاميركية. وكان التحسن عاما اذ انتعش الين أمام المارك بعد ان هبط لاقل مستوى منذ ما يقرب من سبعة اشهر كما ارتفع امام الاسترليني. وانخفض الدولار قليلا مقابل المارك الالماني لكن محللين قالوا ان مرونة العملة الاميركية ازاء قرار الفائدة توفر دعما مباشرا له. وقال محللون انهم يتوقعون احتمال رفع الفائدة الدولارية في ديسمبر (كانون الاول) المقبل اذا انحسرت الاضطرابات التي شهدتها أسواق الاسهم الآسيوية في الآونة الاخيرة. لكنهم أضافوا ان أثر مثل هذا القرار على الدولار قد لا يكون واضحا. وتراجع الجنيه الاسترليني عن مستوياته المرتفعة مقابل الدولار الاميركي والين الياباني بعد عمليات بيع لجني الارباح في الاسواق الخارجية. وتأثر الاسترليني امام الين بشائعات عن تدخل بنك اليابان المركزي في المعاملات الآسيوية بائعا للدولار مقابل الين.

وفي مقابل المارك الالماني ارتفع الاسترليني ارتفاعا ملحوظا اثر صعود الدولار مقابل المارك الا انه فقد في وقت لاحق مكاسبه. ويتوقع المحللون أن يتأثر الاسترليني بتحركات الدولار في غياب أي بيانات اقتصادية بريطانية امس.وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7218 مارك و125,40 ين مقارنة مع 1,7238 مارك و125,53 ين فى أواخر المعاملات بلندن أمس الاول. وبلغ الاسترليني 2,9242 مارك و1,6947 دولار مقارنة مع 2,9393 مارك و1,7040 دولار اواخر المعاملات في أوروبا أمس الاول. وبلغ 213,10 ين مقارنة مع 214,75 ين تقريبا في أواخر المعاملات أمس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 14,4 نقطة الى 4734,80 نقطة كما صعد مؤشر بورصة فرانكفورت 45,02 نقطة الى 3704,2.

متعاملون في بورصة ساو باولو البرازيلية الليلة قبل الماضية حيث تم وقف التعامل عقب هبوط المؤشر بنسبة 10 في المائة بعد 30 دقيقة من الافتتاح (أ.ف.ب)

كامديسو يصف أزمة الأسواق الآسيوية بأنها «نعمة مستترة»

سنغافورة - رويترز: قال ميشيل كامديسو العضو المنتدب في صندوق النقد الدولي امس ان الازمة الاقتصادية التي تعصف باسواق آسيا ستؤدي في النهاية الى ازالة الحواجز التي تقف عقبة امام تحقيق نمو مطرد.

واضاف في مؤتمر صحافي في سنغافورة «هذه الازمة ليست بالضرورة نقمة تضر بالمستقبل بل ربما كانت نعمة مستترة. لقد بينت لنا ان هناك عوامل متعددة تتعلق بالقروض الاجنبية والاحتكارات والقيود المفرطة والادارة السيئة للديون وضعف الرقابة في كل هذه الدول. كل هذه العوامل كانت عائقا كبيرا لاستمرار النمو».

ولاحظ كامديسو ان ضخامة حجم الازمة التي بدأت بمضاربات على الباهت التايلاندي في يوليو (تموز) يرتبط ارتباطا مباشرا بعيوب في نظام الرقابة ونقص الشفافية. وقال ان العناصر السلبية كلما بقيت لفترة طويلة في كل دولة كان تأثيرها اكبر. ولهذا فان الازمة في نظره ستتيح الفرصة لتصحيح العيوب وخلق اسس قوية لعودة معدلات النمو المرتفعة التي وصلت في المتوسط الى 7 في المائة على الاقل في العديد من النظم الاقتصادية الاقليمية على مدى العشرين عاما الماضية.

وأوضح ضرورة «الالتزام الراسخ بالتكيف الاقتصادي والاصلاح المتمثل في تنفيذ اجراءات غالبا ما تكون شاقة».

وتجاوزت المساعدات التي ساندها صندوق النقد الدولي لانقاذ النظم الاقتصادية في تايلاند واندونيسيا واصلاحها بالاضافة الى اتفاقات المساعدة للفلبين وماليزيا 40 مليار دولار منذ بداية الازمة.

وافاد البنك الدولي امس بأنه سيعطي تايلاند قرضين للتكيف الهيكلي بقيمة 1,5مليار دولار اجمالا في اوائل العام المقبل في اطار برنامج مساعدات دولي قيمته 17,2 مليار دولار.

وقال نائب رئيس البنك الدولي جان ميشيل سيفرينو انه سيتم اقرار القرض الهيكلي الاول الذي يبلغ 750 مليون دولار تقريبا في يناير (كانون الثاني) المقبل على الارجح لكي تعيد تايلاند اصلاح قطاعها المالي المضطرب وتقويه.

واستبعد كامديسو ان تنشأ ازمة مصرفية في هونغ كونغ وقال ان «لهونغ كونغ نظاما قويا في الادارة المصرفية ونثق في ان اداءها سيكون طيبا».

ولاحظ أن البنوك بدأت تتكيف مع الضغوط التضخمية على اسعار العقارات التي اثارتها الارتفاعات السريعة في اسعار الفائدة بعد المضاربات الاخيرة على دولار هونغ كونغ وتدهور اسعار الاسهم هناك.

وقال «انا واثق من أن هونغ كونغ ستعالج التوترات الآنية وأن عملية التكيف ستتم باسلوب منظم».

موجز

مجلس النواب الروسي يبدأ مناقشة الميزانية وقوانين ضريبية

● بدأ مجلس النواب الروسي (الدوما) الذي تسيطر عليه المعارضة امس الخميس مناقشة ميزانية مقترحة لعام 1998 وقوانين ضريبية وسط علامات على ان مواجهة جديدة تلوح في الافق بين مجلس الدوما والوزراء الاصلاحيين.

وتنعقد الجلسة وسط أجواء اقتصادية تشهد انخفاضا في قيمة الاسهم والسندات ومظاهر ضعف تعتري الروبل واستمرار انسحاب الاستثمارات الاجنبية من الاسواق الروسية. وتواجه البورصة الروسية هبوطا عاما. فقد انخفض المؤشر الرئيسي 9,25 في المائة امس الاول، وبذلك يكون قد تراجع 36 في المائة اجمالا منذ بدأت حالة الاضطراب في الاسواق العالمية في 22 اكتوبر (تشرين الاول).

وعقد الشيوعيون الذين يشكلون اكبر تكتل في الدوما اجتماعا مغلقا امس الاول لتحديد موقفهم بشأن الميزانية. ولم يعلن بيان رسمي. وقال اعضاء في الحزب للصحافيين ان مشاورات اخرى ستجري قبل الاقتراع. ولكنهم رجحوا ان يعارض الحزب معظم القوانين الضريبية التي يعتبرها مجلس الوزراء جزءا مهما من الميزانية. وقال زعيم الشيوعيين جينادي زيوجانوف في مؤتمر صحافي «موقفنا واضح تماما. لا بد من الحد من العبء الضريبي على كل من الصناعة والمواطنين. اي قانون يحقق ذلك سيلقى مساندة منا».

البنك الدولي يقدم قرضين لتايلاند

● قال البنك الدولي امس انه سيعطي تايلاند قرضين للتعديل الهيكلي بقيمة 1,5 مليار دولار اجمالا في اوائل العام المقبل في اطار برنامج مساعدات دولي قيمته 17,2 مليار دولار.

وقال نائب رئيس البنك الدولي جان ميشيل سيفرينو انه سيتم اقرار القرض الهيكلي الاول الذي يبلغ 750 مليون دولار تقريبا في يناير (كانون الثاني) المقبل على الأرجح لكي تعيد تايلاند اصلاح قطاعها المالي المضطرب وتقويه.

واضاف ان القرض سيساعد الحكومة الجديدة التي يرأسها تشوان ليكباي على دعم الاطر التنظيمية والاشرافية والقانونية للقطاع المالي التايلاندي الذي اضير بسبب ازمة سيولة حادة نجمت عن انهيار قطاع العقارات.

واوضح مسؤول البنك الدولي ان القرض الهيكلي لن يستخدم في دعم الشركات المالية المضطربة التي اغلقتها الحكومة منذ شهر يونيو (حزيران) وعددها 58 شركة.

وأضاف ان من المتوقع الموافقة على القرض الهيكلي الثاني في النصف الثاني من عام 1998.

تصدر سلعا فلسطينية على أنها إسرائيلية المنشأ

أوروبا تحذر إسرائيل من الاستمرار بخرق الاتفاق التجاري بين الجانبين

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر الاتحاد الأوروبي اسرائيل من الاستمرار بعدم الالتزام بقواعد المنشأ المنصوص عليها في اتفاقية التجارة الحرة بين الاتحاد واسرائيل. وبموجب الاتفاقية الموقعة عام 1995 فان اسرائيل تحظى بمعاملة تفضيلية وحصة اكبر لتصدير عدد من منتجاتها الى دول المجموعة الأوروبية.

ويشكو ممثلو الاتحاد الأوروبي من الخرق المتواصل لقواعد المنشأ التي تنص على وجوب تحقيق حد ادنى من القيمة المضافة المحلية في الصناعات المصدرة. وحسب المصادر الأوروبية فان اسرائيل تقوم بتصدير البرتقال وعصائر الفواكه التي تستخدم مدخلات انتاج كبيرة من الضفة الغربية والمناطق الفلسطينية المحتلة وتدعي بانها صناعة اسرائيلية تتفق مع شروط الاتفاقية الثنائية، الا ان تلك السلع لا يمكن ان تصنف على انها اسرائيلية خالصة حسب التفسير الأوروبي لنصوص الاتفاقية وطرق احتساب القيمة المضافة المحلية.

وشدد مصدر مسؤول في الاتحاد الأوروبي على طلب المجموعة المستمر من اسرائيل الالتزام، الا انها أبدت قدراً قليلاً من التعاون. ونقل عن ناتان شرانسكي وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي تفاجؤه بالتحذير الذي تضمنته النشرة الأخيرة من الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي. وكان مسؤولون اسرائيليون قد تلقوا تحذيرات شديدة اللهجة من المفوضية الأوروبية، وكان آخرها رسالة وجهت الى وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في الرابع والعشرين من يوليو (تموز) الماضي. ضمن هذا الاطار قال مانويل مارتن المفوض الأوروبي لمنطقة الشرق الاوسط ان الشركاء التجاريين لاسرائيل يعرقون على سبيل المثال ان الفلسطينيين يقومون بقطف الازهار التي تصدر ضم الحصة المخصصة لاسرائيل، كذلك اشار الى ان الأحذية التي تصنع في الخليل الخاضعة لادارة السلطة الوطنية الفلسطينية تصدر على انها سلع اسرائيلية، وشدد مارتن على ان اسرائيل تصدر سلعا تصنع في المستعمرات القائمة في الضفة الغربية وغزة خلافاً لنصوص البروتوكول، واضاف مارتن ان اسرائيل لا تملك الأجهزة الادارية والقانونية للتاكد من الوفاء بالشروط المتفق عليها، وقدر مارتن كمية البرتقال الذي يصدر على انه اسرائيلي ويحظى بالمعاملة التفضيلية القاضية بخفض الجمارك وتسهيل دخول البضائع بحوالي 46 مليون دولار.وكان وزير الخارجية الاسرائيلي قد رد على رسالة الاتحاد الأوروبي في نهاية اغسطس (آب) الماضي، فند فيها الادعاءات الأوروبية وأكد على نيته اتخاذ اجراءات لضمان الوفاء بشروط الاتفاقية الموقعة بين الجانبين.

وجاء رد فعل رجال الأعمال في اسرائيل سريعاً، حيث حذر دان جليرمان، رئيس غرفة التجارة الاسرائيلية من أن اي اجراءات من جانب واحد ستكون لها انعكاسات سلبية، واتهم جليرمان مارتن بالنفاق واستخدام معايير مزدوجة في تقييم العلاقات، مشيراً الى ان اوروبا تحقق فائضاً تجارياً مع اسرائيل يقدر بحوالي 8 مليارات دولار سنوياً.

وكانت قضية «قواعد المنشأ» قد اثيرت اخيراً خلال زيارة وزير خارجية لوكسمبورغ رئيسة الاتحاد الأوروبي حالياً جاكوس بوس.

رجال أعمال قبارصة يبحثون خططا لتنمية الجزيرة المقسمة

نيقوسيا - رويترز: يجتمع رجال اعمال من القبارصة اليونانيين والاتراك في بروكسل هذا الاسبوع لمناقشة خطط للتعاون الاقتصادي بعد سنوات عديدة من انقسام الجزيرة عسكريا.

ويقول منظمون ان الاجتماع الذي يستمر يومي الخميس والجمعة سيضم 12 رجل اعمال من كل من الجانبين ومستثمرين من تركيا واليونان ومشاركين دوليين. وستكون هذه فرصة نادرة لكبار رجال الاعمال في الجزيرة للاجتماع على ارض محايدة ومناقشة افكار للتعاون بعد عشرات السنين من الانفصال الاقتصادي والسياسي والتجاري.

وقال ديفيد فيليبس رئيس المركز الدولي لتسوية النزاعات «ان الاجتماع قد صمم لان يكون مائدة مستديرة. نعتزم طرح جدول أعمال نشط جدا يضم موضوعات تدور حولها مناقشات واسعة وتبادل للاراء».

وينظم الاجتماع الذي تسلط عليه الاضواء برنامج تسوية النزاعات الدولية ومعهد الشؤون الدولية العامة بجامعة كولومبيا في نيويورك والمعهد الدولي لابحاث السلام في أوسلو.

ويذكر ان سكان قبرص من اليونانيين والاتراك منقسمون منذ قيام تركيا بغزو الجزيرة في عام 1974 ردا على انقلاب قصير العمر قام بالجزيرة بتحريض من النظام العسكري اليوناني في ذلك الوقت.

ولكن الخلافات في الحقيقة باعدت بينهم منذ 1963 عندما سادت قبرص موجة من العنف بسبب انسحاب القبارصة الاتراك من الحكومة ثم ارسال قوة لحفظ السلام تابعة للامم المتحدة.

وقال فيليبس انهم يتوقعون مزيدا من التفاهم وان يسفر النقاش عن الكيفية التي يستطيع بها رجال الاعمال التعاون في ما بينهم.

والاتصالات التجارية بين الجانبين اللذين يفصل بينهما سياج من الاسلاك الشائكة متوقفة بالفعل وتفصل بين اقتصاديهما هوة سحيقة. كما فشلت عدة مبادرات للتقريب بين الجانبين. ويعيش القبارصة الاتراك الذين لا تعترف بدولتهم المعلنة في شمال الجزيرة سوى تركيا ظروفا اقتصادية متردية بسبب عزلة دولية مستمرة منذ سنوات. ويعاني هذا الجيب من حظر على اي تعاملات تجارية مع الاتحاد الاوروبي وتضخم مرتفع يصل الى 87,5 في المائة سنويا. كما ان نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي في شمال قبرص لا يزيد عن ثلث نظيره في الجنوب.

ومن المنتظر ان تبدأ الحكومة القبرصية المعترف بها دوليا مفاوضات في العام المقبل للانضمام الى الاتحاد الاوروبي. وقال فانوس ابيفيانو احد كبار رجال الاعمال القبارصة اليونانيين قبل سفره الى بروكسل «نتوقع الكثير من هذا الاجتماع ولكننا واقعيون. لا نستطيع التعامل تجاريا او الاستثمار في مشروعات مشتركة قبل التوصل الى تسوية سياسية او على الاقل اثناء هذه العملية. ولا نستطيع حتى الاتصال بالهاتف. لا يوجد اطار قانوني يمكن ان يكون أساسا لقيام تعاملات تجارية».

فائض اليابان التجاري يقفز في النصف الأول للسنة المالية

طوكيو - رويترز: قالت وزارة المالية امس ان الفائض التجاري لليابان قفز 75,7 في المائة في النصف الاول للسنة المالية الحالية مقارنة بالفترة نفسها من السنة السابقة.

وقالت الوزارة ان فائض ميزان المعاملات الجارية وهو اوسع مقياس للتجارة في السلع والخدمات زاد الى 5806 مليارات ين خلال الستة الاشهر من ابريل (نيسان) الى سبتمبر (ايلول).

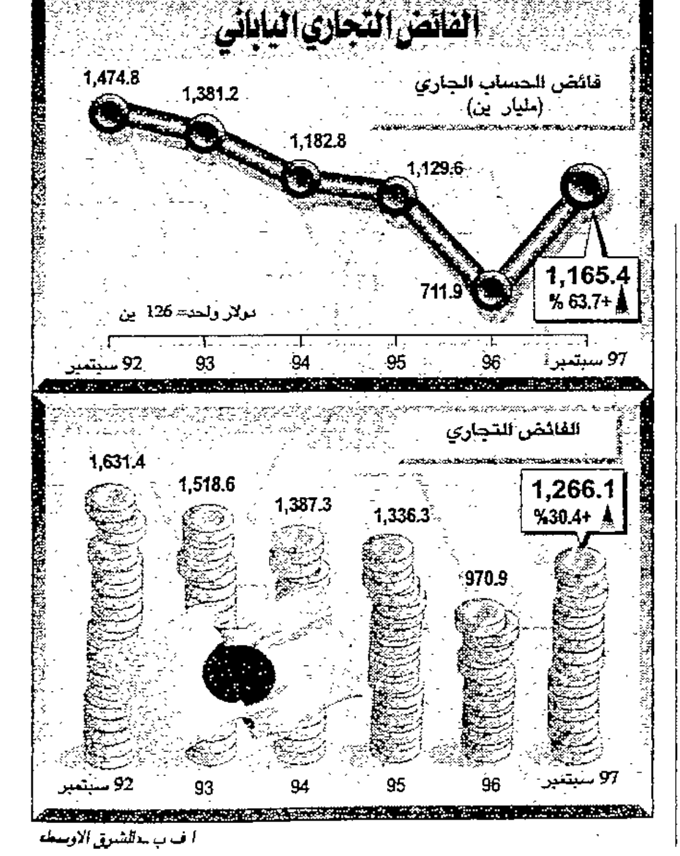
واضافت ان فائض ميزان التجارة السلعية زاد 52,7 في المائة الى 6249,3 مليار ين.

وبسعر صرف امس (الخميس) الذي بلغ نحو 126,20 ين مقابل الدولار يكون فائض المعاملات الجارية للفترة من ابريل الى سبتمبر قد بلغ 46,07 مليار دولار وفائض ميزان التجارة السلعية 49,59 مليار دولار.

وفي سبتمبر وحده قفز فائض ميزان المعاملات الجارية 63,7 في المائة عما كان عليه قبل عام الى 1165 مليار ين (9,2 مليار دولار) وارتفع فائض التجارة السلعية 30,4 في المائة الى 1266 مليار ين (10 مليارات دولار).

ويرجع صعود الفائض هذا العام الى ازدهار الصادرات ولا سيما مبيعات السيارات الى الولايات المتحدة بالاضافة الى ضعف الاقتصاد المحلي. وقال خبراء اقتصاديون انهم يتوقعون ان يستمر الاتجاه الصعودي لفائض المعاملات الجارية.

وكانت الولايات المتحدة التي تشعر بالقلق من الفائض المتنامي قد حثت اليابان مرارا على توسيع الطلب المحلي والا تعتمد على الصادرات في تحقيق النمو الاقتصادي.



أ ف ب ـ «الشرق الاوسط»

«كيبل أند وايرلس» البريطانية تعتزم الحصول على مليار استرليني من بيع أصول العام الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم مجموعة «كيبل اند وايرلس» (C&W) الدولية للاتصالات ومقرها المملكة المتحدة الحصول على مليار جنيه استرليني (1,7 مليار دولار) على مدى الاشهر الاثني عشر المقبلة وذلك من خلال بيع أعمال لا تتمتع فيها بسيطرة او نفوذ على ادارتها ونكرت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية امس ان عملية البيع هذه تعد مهمة للغاية لخطط تحويل C&W من مؤسسة «استثمار تحتفظ باسهم في عمليات الاتصالات» الى شركة اتصالات فعالة تتمتع باستراتيجية دولية واضحة يتم توجيهها من لندن.

وفي معرض اعلانه عن نتائج المجموعة امس الاول، قال ديك براون الرئيس التنفيذي لـ C&W «اذا استطعنا التأثير او السيطرة على مصلحة اعمال ما، فاننا سنبقى. وخلافه سنخرج من هذه المصلحة».

وقد رفضت المجموعة الادلاء بتوقعات تتعلق بعمليات البيع المحتملة للاصول، مشيرة الى امكانية تأثر سعر اي شركة تعمد الى تسميتها قبل الاوان. وتغطي الاستراتيجية الدولية لمجموعة C&W المملكة المتحدة والولايات المتحدة ودول الكاريبي والدول الاسيوية المطلة على المحيط الهادي، بما فيها استراليا، والمصالح الصغيرة في منطقة الشرق الاوسط.

ومن المتوقع ان تطرح المجموعة ممتلكاتها في المناطق الاخرى من اميركا اللاتينية وشرق اوروبا للبيع. ومن الشركات المرشحة للبيع اصول C&W فيها، شركة «بويجوس تليكوم»، ثالث اكبر شركة مشغلة للهاتف الخليوي في فرنسا، حيث يمكن لـ C&W ان تحصل من بيع حصتها البالغة 20 في المائة في تلك الشركة، على 450 مليون جنيه استرليني. ومن المتوقع ان تقدم C&W على بيع اصولها في جنوب افريقيا واليابان.

وتتركز قوة C&W في منطقة آسيا المطلة على المحيط الهادي وفي المملكة المتحدة. اذ تمتلك الشركة حصة مقدارها 51 في المائة من شركة «هونغ كونغ تليكوم» تساهم بنحو 65 في المائة من ارباح C&W العالمية.

واوضح براون انه يعتزم خفض اعتماد شركة C&W على الارباح من هونغ كونغ وذلك من خلال الاستثمار في اجزاء اخرى من المجموعة. وقال انه تم استثمار 1,6 مليار جنيه استرليني خلال الاشهر الستة الماضية في شركة «كيبل اند وايرلس كوميونيكيشنز»، وهي فرع للمجموعة في المملكة المتحدة، وفي عمليات في بنما واستراليا. وفي هذه الحالات تمتعت C&W بالسيطرة على عمليات التطوير.

وفي داخل المملكة المتحدة اضافت عمليات «وان تو وان» وهي مشروع مشترك للهاتف الخليوي مع شركة «يو اس ويست»، 29 في المائة الى اجمالي زبائن الهاتف النقال الجدد خلال العام الماضي.

وقال براون ان المجموعة لديها القوة على التنافس على الصعيد العالمي، الا انها تجري محادثات مع مجموعات اخرى حول تحالفات محتملة، من ضمنها شركة «جلوبال وان» التي تمتلكها مجموعة «دويتشه تليكوم» الالمانية و«فرانس تليكوم» الفرنسية و«سبرنت» الاسبانية.

الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

متحف الحياة الشعبية الأردني

● الذاكرة اسيرة المكان، غاوية الزمن، ابنة للجغرافيا وامتداد مفهوم في زمن متسارع لا يسمح لك الا باسترجاع ما خزنته من معرفة وصور. تلك انطباعات تتلقاها مع اول نظرة من داخل «متحف الحياة الشعبية الاردني»: ادوات وملابس واسلحة على اختلاف جمالياتها ومظهرها تتمحور حول التكيف مع الحياة. ذاكرة تخزن الوقائع وتقدمها باسلوب خاص، فللصحراء، الوادي، النهر والجبل، طابع ثقافي نستشعره في هذا المتحف.

(عالم الشرق الاوسط)

كي يو واسع النطاق
تمتع بمشاهدة احداث العالم بوضوح تام وانت في منزلك
التردد الداخل: إل ١٠٫٧٠ - ١١٫٨٠ غيغاهيرتز، إتش ١١٫٧٠ - ١٢٫٧٥
التردد الداخل: إل ٩٥٠ - ٢٠٥٠ ميغاهيرتز، إتش ٩٥٠ - ٢٠٠٠ ميغاهيرتز
رقم الضجيج ٠٫٦ / ٠٫٩ ديسيبل
نطاق واسع ١٨ فولت
التعبئة: ٤٠ قطعة بالعلبة
EUROSTAR
ص.ب ٥١٠٩٨ دبي الامارات العربية المتحدة.
تلفون: ٢٥٧٣٣٣ ٤ ٩٧١+، فاكس: ٢٥٩٩٤٩ ٤ ٩٧١+
البريد الممتاز: يوروستار ٩٠ الامارات، صافي الحساب.
مكتب: ٢٥٧٣٣٣ ٤ ٩٧١+، دكان: ٢٤٨١١٦ / ٢٣٦٣٦٦ ٤ ٩٧١+
يوروستار

تتباين الآراء بشأن الاسباب التي تؤدي الى تحقيق النتائج الجيدة في الامتحانات الثانوية. فمن التربويين من يرى ان ارتفاع نسبة الذكاء لدى الطلاب والطالبات وتميز قدراتهم العقلية هما السبب في تطور ادائهم في الامتحانات، بينما يرى آخرون ان هذا التفوق هو ثمرة جهود مشتركة ومكثفة بين المدرسة والمنزل والمحيط بالاضافة الى جهود الطلبة انفسهم، وفريق آخر يرى ان عوامل عديدة مختلفة، لا يمكن تحديدها بعاملين او ثلاثة، تلعب دورها في النجاح. سناء الجاك من بيروت وفارس السلمان من الكويت وعمر عبد السلام من الرباط والمشاركون في مكاتب «الشرق الأوسط» في الرياض وجدة وابوظبي وعمان يطرحون هذه الآراء في هذه الحلقة، والاخيرة، من هذا الملف.

الثانويات العشر الأوائل في كل بلد عربي (3 من 3)

المراقبة والتقويم المستمران يدفعان التلميذ للتفوق

ثانويات الكويت: تبني اسلوب «الحقائب التعليمية» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

يقول روبير غانم وزير التربية السابق والنائب الحالي في لبنان: «الهدف من التربية هو ان تجد الطريق لتفتح طاقات الانسان حتى اقصى مداها، وان نحزم امرنا على صوغ تربية تحرره من الجمود والقيود. ويتوجب على وزارة التربية الوطنية ان تقود عملية العصرنة، وقد بدأتها عبر خطة النهوض التربوي الشامل». عن هذه الخطة التي بدأ العمل لانجازها منذ حوالي السنتين يوضح رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء اللبناني الدكتور منير ابو عسلي: «ان الاهداف العامة لخطة الاصلاح التربوي الشامل، وتحديداً في التعليم الثانوي» ترمي الى توثيق الروابط في هذه المرحلة، بالتكامل مع التعليم التقني، بين المدرسة والحياة بحيث ان التلميذ يكتسب خلالها المعارف والمهارات التي تؤهل المتعلم لحسن اختيار مجال تخصصه العالي او لدخول سوق العمل مزوداً بالمفاهيم المناسبة والمعلومات النظرية والتطبيقية في مجالات الثقافة والعلوم والتكنولوجيا».

ولحظت الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان انشاء صف ثانوي يشكل جذعاً مشتركاً لجميع فروع التعليم الثانوي، ثم صف ثانوي ثان مشترك لكل من فرعي العلوم والانسانيات، ويزيد التفريع في الصف الثالث والاخير من المرحلة الثانوية نحو اتجاهات اربعة: آداب وانسانيات، اجتماع واقتصاد، علوم عامة، وعلوم الحياة.

وتبدو «خطة النهوض التربوي» اللبنانية خطوة ايجابية بعد غياب لمثل هذا النوع من البرامج الاصلاحية منذ اكثر من ربع قرن. وميزتها الثانية هي في اعتمادها المفهوم الذي يلبي شروط الشمولية والدقة، لا سيما في ايضاح اهداف السياسة التربوية ومبادئها، الا ان ما يتطلب النقاش للوصول الى ضمان جودة التعليم في كل مؤسسة تربوية لبنانية، ونحن على عتبة القرن الحادي والعشرين، هو توزيع مسؤولية تربية الشباب اللبناني بين القطبين الرسمي والخاص نظرا الى ضرورة اعادة النظرة الموجودة نهائياً حول المدرسة ودورها في بلد انهارت فيه كل المراجع واخفقت المرافق العامة في تأدية مهماتها. والواقع الحالي يعكس رسوخ موقع التعليم الخاص في المجتمع اللبناني على حساب التعليم الحكومي. والرهان يبقى على قدرة «خطة النهوض التربوي» في لبنان لردم الهوة بين المدرسة الخاصة والمدرسة الرسمية بحيث تكون مدرسة الغد مدعوة الى خدمة كائن واحد هو التلميذ.

التقويم المستمر

اما في المغرب فيقدم محمد الخرباش مدير التعليم الثانوي تقييما للوضعية الحالية التي وصل اليها مستوى التلاميذ الذين يجلسون لامتحان شهادة الثانوية (البكالوريا) قائلا: «نظام التقويم المستمر، او ما يعرف بـ«المراقبة المستمرة» المتبع حاليا في المدارس المغربية اصبح يجني ثماره، خاصة انه يأخذ بحصيلة جهد التلميذ خلال ثلاث سنوات وليس سنة واحدة فقط، كذلك وضع جهد التلميذ بين دورتين دراسيتين خلال السنة الاولى يتم امتحان فيها في شهر فبراير (شباط) والاخرى في شهر يونيو (حزيران).

كما ان نتائج التلميذ في امتحانات الفصل خلال العام الدراسي يوضع لها حساب، حيث تحسب بنسبة 25 في المائة من النتيجة النهائية لامتحان الشهادة، والـ75 في المائة الاخرى هي نتيجة امتحانات الاكاديمية، اي الامتحان الموحد بين عدد من المدارس في كل منطقة. وهذا يعني ان حضور المعلم واشرافه المباشر على تحصيل التلميذ يشكل عاملا حاسما في النجاح النهائي. وقد عكست نسب النجاح التي تحققت في العام الدراسي المنتهي بوضوح مدى نجاح تجربة «التقويم المستمر» ونؤكد ان التلاميذ في المغرب اصبحوا حاليا يحسنون التعامل مع هذا النظام التعليمي الجديد».

آراء متباينة

غير ان الآراء ما تزال تتباين بشأن الاسباب التي ادت الى تحقيق النتائج الجيدة في الثانويات العشر الاوائل في كل بلد عربي. فمنهم من يرى ان ارتفاع نسبة الذكاء لدى الطلاب والطالبات وتميز قدراتهم العقلية هما السبب في تطور ادائهم في الامتحانات، بينما يرى آخرون ان هذا التفوق هو ثمرة جهود مشتركة ومكثفة بين المدرسة والمنزل، بالاضافة الى جهود الطلبة انفسهم، وهناك من يرى ان عوامل عديدة مختلفة، لا يمكن تحديدها بعاملين او ثلاثة، تلعب دورها في النجاح.

تقول اقبال العيسى مديرة ثانوية جمانة بنت ابي طالب في الكويت، وهي من المدارس المتفوقة، ان مدرستها تعمل على خطة منظمة لرعاية الطالبات المتفوقات وذلك من خلال:

اكتشاف جوانب التفوق والتميز لدى الطالبات والعمل على تنميتها وابرازها، والتشجيع المادي والمعنوي عبر تكريم الطالبات المتفوقات في مناسبات مثل احتفالات «يوم المعلم» وتكريم متفوقي الثانوية العامة، والعمل على اشراك الطالبات المتفوقات في المسابقات المختلفة على مستوى المناطق التعليمية، وتبني الطالبات المتفوقات في هذه المرحلة والعمل على ابراز نتاجهن العلمي والثقافي عبر البرامج والنشاطات المدرسية المختلفة، وحث الطالبات على التنافس الحر والشريف من اجل التفوق والنجاح، وحرص ادارة المدرسة على تطوير اداء المدرسات عن طريق ورش عمل لهن وللاخصائيات الاجتماعيات ودورات تدريبية في المواضيع التي تكتشف الحاجة الى تنميتهن بها، واقامة علاقات مباشرة ومتفاعلة بين الطالبات ومدرساتهن والادارة المدرسية ممثلة في المديرة ومساعديها والاخصائيات الاجتماعيات.

وقالت فوزية المزيدة ناظرة ثانوية الروضة للبنات في الكويت ان المدرسة شهدت العديد من التجارب التربوية والتعليمية كخطوات نحو تطوير طرق التدريس وخطوات نحو التعلم الذاتي لمواجهة التطور الهائل في العلوم والمعارف الانسانية. واضافت: «نحن هنا نهتم بأن نعلم المتعلم كيف يتعلم». ومن هذه التجارب:

اسلوب الحقائب التعليمية، وطبقت في مجال الاجتماعيات في العام الدراسي 1993/92 في الصف الاول في وحدة الخليج العربي الذي دمج مع مقرر التربية الوطنية. الرزمة التعليمية في تعلم علم النفس للصف الرابع الادبي. مختبر الرياضيات في مجال الهندسة للصف الثاني الثانوي. الوحدات النسقية في تعلم اللغة الفرنسية للصف الثالث الادبي. التوجيه الوطني للصف الثالث الادبي. التحدي في تعلم النحو العربي. محو امية الحاسوب. الرعاية الفائقة في تعلم اللغة الانجليزية. الرعاية الفردية للضعيفات. التعلم في مجال العلوم بطريقة المشروع.

ورأت ناظرة ثانوية اليرموك للبنات الكويتية رقية المحبوب ان التربية هي فن بناء الانسان والمجتمع، وهي الوسيلة الضرورية لتحقيق التقدم والرقي للدول والشعوب. ومن هنا كانت الحاجة في دولة الكويت بعد التحرير الى نقلة تربوية كبيرة ومسار تربوي جديد لاعادة بناء الانسان الكويتي المستنير السليم البدن والوجدان، القادر على تنمية وتطوير مجتمعه ومواجهة مشكلات العصر باساليب العصر.

واضافت: لقد كانت ادارة ثانوية اليرموك للبنات (نظام مقررات) ملمة بالاهداف العامة بالعملية التربوية، ولما كانت الاهداف التربوية هي في حقيقتها ترجمة علمية للفلسفة التربوية، استتبع ذلك تمديد طبيعة نظام المقررات، فكانت الادارة تحترم حق الاختيار للطالبة في المقررات الدراسية التي تدرسها وفي اطار من الارشاد العلمي والتوجيه التربوي واحترام ذاتية الطالبة، الامر الذي يعزز ثقتها بنفسها، ويؤكد على جعلها محور اي نشاط تربوي، وينمي لديها القدرة على اتخاذ القرارات واكتساب مهارات التفكير بانماطه المتنوعة.

واشارت المحبوب الى ان ادارة المدرسة تعتبر الطالبة محور العملية التعليمية ويتجلى ذلك من خلال التفاعل بينها وبين البرامج التعليمية، والتفاعل بينها وبين غيرها من الطالبات، والتفاعل بينها وبين المدرسة في ضوء ارشاد علمي وتوجيه تربوي يساعدان على حق الاختيار، وتنمية اتجاهاتها نحو ممارسة الحرية الواعية التي لا تتعارض مع حريات الآخرين بما يحقق النمو السريع.

ومن الاساليب التي اتبعتها الادارة لتحقيق نتائج ايجابية في اعداد المتخرجين، الحرص على البقاء في المدرسة اكبر وقت ممكن، وخلق الحماس والرغبة الجادة لدى الطالبات لرفع المستوى التعليمي، والتخطيط للعمل المدرسي في اطار جماعي يقضي على العشوائية وذلك بتنمية روح العمل كفريق، والاستفادة من خبرات الآخرين والكفاءات العامة في مجال التدريس، والمحافظة على اساليب النمو الذاتي، والحرص على برامج الترقي والدورات وتقبل نقد الآخرين لمعالجة العيوب، وتقليل السلطة التقليدية في علاقاتها مع المدرسات، واستخدام التكنولوجيا التعليمية الحديثة كالورش التعليمية والتعليم المبرمج والوسائل التعليمية.

مستويات المفاضلة

واذا كانت المدارس النموذجية هي النوعية الوحيدة التي يمكن المفاضلة بينها وبين بقية المدارس، فان هذه المفاضلة ضمن نطاق المدارس الحكومية الاخرى او بين مدارس القطاع الخاص تبدو صعبة.

فالمدارس الحكومية في الامارات تطبق مناهج واساليب تربوية واحدة، ويعمل بها مدرسون يتقاربون في مستوى التأهيل والاعداد، وذلك فان من الصعب حتى على المسؤولين بوزارة التربية تقديم اجابة عن اي المدارس افضل من غيرها، لكن محاولة البحث عن اي اجابة قريبة يمكن ان تقود الى تحديد اكثر المدارس عراقة ودوراً في الحياة التعليمية الاماراتية، وهذه العراقة مستندة الى الدور التاريخي الذي لعبته هذه المدرسة او تلك كاول مدرسة، او باعتبارها المدرسة التي تخرج منها الرعيل الاول من المسؤولين.

وفي هذا المجال يمكن الاشارة الى مدرسة زايد الثانوية في ابوظبي التي تعد اعرق مدرسة ثانوية في امارة ابوظبي، والتي درس فيها عدد كبير من الشيوخ والمسؤولين في الدولة ومن بينهم الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة والشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام وغيرهم من الشيوخ والمسؤولين، كذلك يمكن الحديث عن المدارس الاولى في بقية مدن الدولة.

ومن ابرز المدارس التي تحظى بمكانة خاصة مدرسة جمال عبد الناصر في دبي وهي مدرسة حكومية تم تأسيسها قبل قيام الدولة الاتحادية، واهمية هذه المدرسة انه مثلت بؤرة من بؤر الدعوة للاستقلال الوطني ومنها تخرج قسم كبير من الوزراء والمسؤولين بالدولة.

وعلى مستوى المدارس الخاصة تزداد المفاضلة صعوبة لان المستويات التعليمية، كما اشرنا متقاربة في معظم الاحيان، ولأن تجربة المدارس الخاصة رغم مرور ثلاثة عقود عليها لا تزال حديثة.

واذا استبعدنا المدارس الخاصة بالجاليات الاجنبية كالمدرسة الفرنسية والالمانية واليابانية والاميركية والبريطانية والهندية وغيرها فان التنافس لاختيار المدارس الافضل بين حوالي 410 مدارس خاصة على مستوى الامارات تنحصر بين المدارس التي تم تأسيسها كفروع او بموجب حقوق امتياز منحت لها من قبل مدارس عربية واجنبية ومنها الشويفات والوردية وغيرها، وبين مدارس تم تأسيسها برأسمال وطني وبمبادرة محلية وباسماء محلية مثل مدرسة الورود ومدرسة النهضة والمعارف والمسلمين الدولية وغيرها.

وفي هذا المجال يؤكد سعيد عبد الله صاحب مدارس النهضة الوطنية الذي اسس مدارس النهضة قبل 15 عاماً بأن مدرسة النهضة استطاعت خلال هذه الفترة ان تكون سمعة لا على المستوى المحلي، بل على المستوى الدولي من خلال اعتراف كثير من المحافل التعليمية الاجنبية بالشهادات التي تصدرها، ويقول ان مدرسة النهضة التي بدأت باستثمار 50 مليون درهم اصبحت الآن من الضخامة بحيث تصل قيمة المباني وحدها الى اكثر من 150 مليون درهم.

وما ينطبق على مدارس النهضة ينطبق على مدارس الورود التي يمتلكها وكيل وزارة الاعلام السابق الدكتور عبد الله النويس، حيث استطاعت هذه المدارس ان تحقق سمعة ممتازة جعلتها تحظى باعتراف عدد من الهيئات التعليمية العالمية، ومكنتها من احتلال المرتبة 53 على مستوى العالم.

وفي هذا المجال تقول مديرة المدرسة نظمية العابد التي تعد من الاسماء التربوية المعروفة في لبنان اولاً ودولة الامارات ثانياً، ان مدرسة الورود التي يزيد عدد الملتحقين بها عن الف طالب وطالبة حرصت على ان تظل على اتصال بالتجارب التعليمية على مستوى العالم، ولذلك فانها تعقد دورات تدريبية مستمرة للاساتذة والمعلمات بحيث يعطى المعلم فرصة لتجديد اساليبه التعليمية والتربوية لا ان يظل جامداً عن الاساليب والطرق التقليدية في العملية التعليمية.

مفاجأة
مسابقة «سيدتي» 50000 دولار نقداً في انتظارك
آثار الحكيم: تزوجت خطيبي الأول وأولادي هم الذين حرضوني عليه!
الدكتور غازي القصيبي يكتب عن جارته الأميرة ديانا: ماتت كما تموت الفراشة
تحذير قبل الزواج من أجنبية: هؤلاء الآباء ممنوع عليهم رؤية أبنائهم
في الساحة الغنائية السعودية: خناقة بين محمد عمر وعلي عبد الكريم وعبد المجيد عبد الله


لوسي: نعم أنا مرعوبة
مجانين أم ماذا؟: قتلة لأتفه الأسباب
● واحد تخلص من طفلة لأنها تعبث بحافظة نقوده ● وآخر تخلص من جارته بسبب 8 جنيهات ● وزوجة مزقت زوجها لأنه رفض شراء فستان جديد لها!
من لبنان: بعد معاناة طويلة مع العقم أنجبت خمسة توائم!

الشرق الأوسط تنشر مذكرات السياسي الأردني أحمد الطراونة (11)

السادات للملك حسين: لدي مستمسكات أن حبش وحواتمة يعملان لصالح إسرائيل وأميركا

اثناء وجودي رئيساً للديوان الملكي كنت رسول الملك الى كثير من الدول العربية وكنت بمعيته في كثير من زياراته وكان اهم ما يشغله هو اعادة الامور الى طبيعتها في الاردن واعادة الوفاق والاتفاق بين الإخوة في الضفتين وكانت الحكومة وكثير من رجالات الضفتين يعملون مع الملك لتحقيق هذا الهدف وكان بعض الصحافيين العرب يثيرون الفتنة، واستمر بعض الحكام العرب كالنميري في السودان والقذافي في ليبيا يهاجمون الاردن في كل مناسبة، وبقيت بعض جيوب المنظمات في عمان وفي بعض المدن الاردنية تثير الفتن وتخالف الانظمة والقوانين، وكانت الحكومة تاخذهم باللين تارة وبالقوة تارة أخرى الى ان تم اخلاء عمان من عناصر المنظمات وانتقلت الى جرش وعجلون وبدأت الحكومة تفتش البيوت بحثاً عن السلاح. وبدأ الحال يستقر داخل عمان وضواحيها وهدأت اكثر المدن والقرى باستثناء بعض مناطق الشمال المجاورة لسورية.

اخذت العناصر الفدائية تقيم الاستحكامات على مشارف الطرق الرئيسية وجعلت من جبل الاقرع غرب جرش مركزاً عسكرياً يشرف على الطريق الرئيسي ويتعرض العاملون فيه للمارة وللسيارات ويعتدي على القرى المجاورة وحتى على مراكز الأمن العام والمخافر ويفتشون من يسير على تلك الطرق.

وعملت الحكومة جهدها لاستتباب الامن ولكنها بالرغم من الوساطات عجزت عن تحقيق الأمن في تلك المنطقة ولم يعد امامها إلا ازالة الخطر بالقوة ولجأت الى الجيش الذي تمكن خلال يومين من احتلال الاستحكامات وهدمها وطرد العناصر الفدائية، فتراجعوا الى الشمال والغرب وقسم دخل الى سورية عن طريق الجولان والقسم الاكبر القي القبض عليه وجمعوا في محافظة المفرق وكان عددهم يقارب الالفين وخمسمائة وسلموا سلاحهم وأمر الملك ان يعود كل واحد منهم الى عمله وان يبعد غير الأردنيين. ونتيجة هذه الحركة السريعة من الجيش ساد الأمن.

عملت حكومة وصفي التل جهدها لاعادة الأمور الى طبيعتها وأخذت تصلح ما خربته المنظمات وتحسن الأوضاع في الداخل ومع الدول العربية وأصبح الوضع مريحاً في شمال الأردن بعد تسلم حافظ الأسد الحكم في سورية، وكانت المملكة العربية السعودية تقدم العون الى الأردن وكان الملك على اتصال مستمر بالملك فيصل.

على اثر الاحداث المؤلمة سنة 1970 رأى الملك ان يجمع المواطنين على الحب والتآلف وخدمة الوطن وتوحيد الصف والكلمة فدعا الى قيام الاتحاد الوطني الأردني (الاتحاد العربي الأردني). وقام الاتحاد وافتتح الملك أول اجتماع له في مدينة الحسين للشباب وبدأ المواطنون رجالاً ونساء ينتسبون اليه وكان له جمعية عامة من ثلاثمائة وستين عضواً ينتخب الشعب مائتين وأربعين منهم ويعين الملك 120 وله هيئة تنفيذية. وأشرفت في ما بعد كوزير للداخلية على أول انتخابات له ولكن بعد ان استقالت الحكومة الغي قانون الاتحاد والغي الاتحاد كله لأن فئة من السياسيين كانت ضده. ورأى الملك ان يثبت أركان الوحدة بين الطرفين بتعديل دستوري يتناول العلاقة بين الضفتين وذلك باقامة المملكة العربية المتحدة، حكومة مركزية ومجلس مركزي يمثل الضفتين بالتساوي، حكومة ومجلس قطري في القطر الفلسطيني وحكومة ومجلس قطري في القطر الأردني بقيادة الملك الحسين، وشكل الملك لجنة لوضع مشروع الدستور للمملكة المتحدة برئاسة الأمير الحسن وكنت احد أعضاء اللجنة، وانا المسؤول عن وضع النصوص الدستورية بعد ان وافق الملك واللجنة على المبادئ الأساسية لهذا الاتحاد. وبعث الملك برسائل الى القادة العرب ووافقت بعض الدول العربية، وقاومه البعض الآخر. ولأسباب كثيرة لم يعرض مشروع الدستور على مجلس الأمة لاقراره.

وعلى الرغم من عدم عرض المشروع على مجلس الأمة الا انني أرى ان الحل الأمثل للوحدة بين الضفتين ان مطلب منظمة التحرير الفلسطينية باقامة دولة مستقلة على التراب الفلسطيني هو مطلب حق. وحيث ان الفلسطيني لا يقبل وطناً بديلاً عن فلسطين ولا يقبل الأردني اقامة الوطن الفلسطيني البديل على ارض الضفة الشرقية، وحيث ان اكبر تجمع فلسطيني يتمركز في الأردن ويتعايش الفلسطيني والأردني معاً منذ عقود طويلة وان الفلسطينيين هم شركاء في الدولة الأردنية، وحيث ان الوحدة بين الشعبين قامت عام 1950 وسجلت نجاحاً لم تسجله أي وحدة عربية وان الضفتين تشكلان كل مقومات الدولة من حيث المساحة والوضع الاقتصادي، فانني أؤكد ان مشروع المملكة المتحدة كان يمكن ان ينجح لو لم يقاومه العرب.

وبعد ان قامت سلطة فلسطينية على الأرض الفلسطينية، وبدأ الكيان الفلسطيني يتشكل فانني اعتقد ان الشعبين يجب ان يبحثا من الآن عن صيغة مستقبلية وعن شكل واطر تجمع بينهما. أستطيع ان اتصور قيام دولة فلسطينية مستقلة ولكنني لا أستطيع ان أتصور عدم وجود علاقة متميزة خاصة بين هاتين الدولتين.

رافقت الملك في زيارة الى مصر بعد تولي الرئيس السادات. وقبل الوصول الى مطار القاهرة قلت: انني اعرف السادات حق المعرفة وذلك اثناء انعقاد مؤتمر القمة في القاهرة في ايلول 1970 وكان موقفه مع الأردن. ولكن السادات رئيس الجمهورية غير السادات نائب الرئيس وأقدر انه سيتعرض الى احداث ايلول وربما قال ان الجيش هو السبب في ما حدث، فأرجو اذا تعرض للجيش ان تسمح لي بالرد عليه. فوافق الملك على ذلك وقد حدث ما توقعت حيث قال السادات للملك: ان ضربة الجيش الأردني للمنظمات كانت قاسية مع العلم أن السبب بعض فصائل الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية وأنا لدي مستمسكات تفيد بأن جورج حبش ونايف حواتمة يعملان لمصلحة اسرائيل واميركا.

وعندها استأذنت الملك قلت: يا سيادة الرئيس انت تعرف الاحداث على حقيقتها وبحثتها معك يوم كنت نائباً للرئيس وكنت تضع اللوم على المنظمات وكنت معك عندما كان النميري يذيع مؤتمره الصحافي على الهواء ويختلق الأكاذيب والافتراءات، وكنت تقول انه يكذب وانت تعلم ان الجيش العربي لم يكن هو السبب في الأحداث وطالما ان لديك دلائل على ان جورج حبش ونايف حواتمة عميلان لإسرائيل واميركا فنرجو ان تبينوا ذلك للناس لكي تخلصوا المنظمة من عملاء اسرائيل. فقال: يكفي ان مصر لا تتعامل مع الاثنين ولا تتعرض لهما في اعلامها ويكفي ان تهملهما ولكننا على استعداد لدفع عشرة آلاف جنيه لمن يلقي القبض عليهما ويسلمهما الى الأردن لكي يعدمهما. قلت: لو فعلنا ما تقول لكان اول من يهاجمنا «صوت العرب» ومحمد حسنين هيكل. عندها استشاط غضباً وتسلم الملك الحديث وانتهت الجلسة وصممت ان استشير الملك بتقديم استقالتي حتى لا تسوء العلاقات بين الأردن ومصر، ولما قابلت الملك في جناحه بقصر القبة ضحك وقال: لقد قلت ما في نفسي ولا تفكر بالاستقالة، وقال لي ضاحكاً: لقد اتفقت مع الرئيس السادات قبل الدخول الى جلسة المفاوضات ان نرسلك انت وحسن صبري الخولي الى القذافي للبحث في أمر العلاقات بين ليبيا والأردن. ولكن الرئيس قال: أرجو أن نصرف النظر عن ارسال الوفد لأن احمد الطراونة لو اجتمع بالقذافي لأخرجه من يدي ومن يدك. وبقي للسادات يحملها في نفسه، ففي زيارة بعد ذلك قام بها احمد اللوزي رئيس الوزراء الى مصر وقابل الرئيس السادات، قال الرئيس للوزي: كيف يتم التفاهم بيني وبين الملك حسين وعنده الأمير حسن ولياً للعهد واحمد الطراونة رئيساً للديوان؟

ولما أخبر اللوزي الملك بحضوري بما قال الرئيس ضحك الملك وقال مازحاً: ولي العهد عين بموجب الدستور وليس من السهل عزله أما احمد الطراونة فيمكن عزله بسهولة!

في أحد الأيام طلبني الملك مع موظفي الديوان من مرتبة وزير الى الحمر، وبعد الغداء أخذني الى مكتبه وقال: يا أبا هشام انت خدمت جدي ووالدي وخدمتني وأنا أرغب ان تدخل الحكومة لتقويتها. وكان الرئيس في ذلك الوقت احمد اللوزي فقلت: يا جلالة الملك هل تسمح لي بأن أقول ما في نفسي وبصراحة وأنا الجندي الأمين تحت قيادتك ان شؤون الحكم تتأثر بالأحداث الداخلية والخارجية ونحن خارجون من معركة مع المنظمات وخلافات مع بعض الدول العربية ونحن نرغب ان تعود المياه الى مجاريها ويعم السلام انحاء المملكة، وأنا أعلم انك عازم على ذلك، وهذا لا يتم وأنا رئيس لديوانك، فاذا كان خروجي من الديوان يعيد الأمر الى نصابه فانني مستعد وعن طيب خاطر ان اتخلى عن أي مركز في سبيل البلد. فشكرني الملك وعينت نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للداخلية في حكومة زيد الرفاعي وعضواً في مجلس الأعيان ومنحني أعلى وسام في الدولة يمنح لرؤساء الجمهوريات وهو وسام النهضة المرصع عالي الشأن، وعين صلاح ابو زيد وزيراً للخارجية.

نقمت المنظمات على وصفي التل واعتبرت انه خدعها بخروجها من عمان. لقد عمل وصفي جهده لرأب الصدع واعادة التعاون بين الأردن والمنظمات بكل الوسائل داخلياً وخارجياً ووسط بعض الفئات الفلسطينية المعتدلة وبعض الدول العربية وكان يسعى الى اعادة العلاقات مع مصر وتحسينها. وقفت الدول العربية في وجهه لاشتراكه في مؤتمر الدفاع العربي المشترك الذي عقد في القاهرة في الاسبوع الأخير من تشرين الثاني 1971 وصمم على الاشتراك في المؤتمر كوزير للدفاع، ونصحه الملك ونصحته ونصحه الكثيرون ولكن حجته كانت انه يريد مقابلة من يخالفه الرأي وسيعمل على تحسين العلاقات، وكانت الصحف العربية ووسائل الاعلام تذيع قبل اسبوعين من انعقاد المجلس بأن وصفي سيشترك في المؤتمر. وفي اليوم المحدد للسفر كنت في وداعه وكان الملك في سلاح الطيران في المطار فجاء واختلى بوصفي وأنا ثالثهما واعطاه توجيهاته السامية بأن يكون حريصاً على تحسين العلاقات وحريصاً على نفسه، وكان وصفي متحمساً لذلك الاجتماع وكأنه كان متحمساً للقاء ربه. وهكذا ودعنا وصفي الوداع الأخير وسافر هو الى القاهرة وسافرت انا الى الامارات العربية المتحدة حاملاً رسالة من الملك الى الشيخ زايد في ابوظبي. وفي اليوم الثاني من وصولي كانت ام كلثوم ستقيم حفلة في ابوظبي فوجه لي الديوان الأميري دعوة لحضور الحفلة في الساعة السابعة من مساء ذلك اليوم. وقبل مغادرتي الفندق بنصف ساعة أخبرني مرافقي العسكري ان مدير الاذاعة في الامارات يرغب في مكالمتي، وكان المدير اردنياً معاراً الى ابوظبي فنهضت الى الهاتف وإذ بالمدير يقول: آسف ان أخبرك بهذا الخبر المزعج، لقد أطلقت النار بعد ظهر اليوم على وصفي في القاهرة وتوفي متأثراً باصابته وسينقل هذه الليلة الى عمان.

حاولت الاتصال بعمان ولكنني لم اتمكن وألغيت الذهاب الى الحفلة وبدأت اعد العدة للعودة الى عمان وكانت طائرة «عالية» تمر بأبوظبي قادمة من الباكستان في الساعة السادسة من صباح ذلك اليوم. ولما اتصلت بالمسؤول في «عالية» قال انه غير متأكد من مجيء الطائرة. وقال سأبقى في الفندق واجري اتصالاتي وسأخبرك بكل المعلومات. وبعد نصف ساعة جاء احمد السويدي رئيس الديوان الأميري منوباً عن الشيخ زايد ليبلغني تعازيه وانه في خدمتي، فقلت له انني ارغب في السفر الى عمان وانا لا اعلم ان كانت طائرة «عالية» ستأتي في صباح الغد ام لا؟ قال: سأكون على اتصال معك وبعد ساعة تكلم معي السويدي وقال ان في مطارنا طائرة عسكرية جاهزة لنقلك الى عمان اذا لم تأت طائرة «عالية» وقد قمنا باتخاذ كافة الاتصالات مع الدول التي ستمر الطائرة في اجوائها حتى عمان. فشكرته وفي الساعة الرابعة صباحاً اخبرني المسؤول في طيران «عالية» ان الطائرة ستصل في وقتها المحدد وانه حجز لي عليها. وجاء السويدي في الساعة السادسة الى المطار وودعني. ووصلت الى عمان ومن المطار الى الديوان الملكي وقابلت الملك. وبعد الدفن طلبني الملك الى مكتبه وكان معه الأمير الحسن، وقال لي: انني ارغب وتكريماً لوصفي ان تستمر حكومته كما هي دون تغيير ولذلك ابلغ احمد اللوزي بأن يقابلني لكي اعهد اليه بتشكيل الحكومة، وكان احمد اللوزي وكل الوزراء في الديوان الملكي، فأخبرته برسالة الملك فقال: انني في خدمة الملك. وبعد حلفان اليمين الدستورية من قبل الرئيس والوزراء أمر الملك بأن يسافر اللوزي فوراً الى القاهرة لاكمال مؤتمر الدفاع المشترك باعتباره وزيراً للدفاع وبنفس الرأي الذي كان وصفي قد بداه في المؤتمر. فطلب احمد اللوزي بعض الملابس من بيته وسافر على نفس الطائرة التي كان عليها بعض المسؤولين المصريين والوزراء من الدول العربية المشتركة في المؤتمر والتي جاءت مع جثمان وصفي. وخشي الملك نتيجة تأثر الأردنيين بهذا الحادث الجلل ان يقع اعتداء على مندوب مصر في الجنازة فاتخذت احتياطات مشددة دون ان يشعر المندوب.

أتم احمد اللوزي ما بداه وصفي وبدأ التحقيق في مصر بعد ان القي القبض على الجناة وتلقى الملك برقية تعزية رقيقة من الرئيس السادات وبدأت التحركات العربية من النميري والقذافي والمنظمات والشقيري بالاشادة بهذا العمل البطولي، وبدأت الزيارات الى المتهمين في السجن وباقات الورود والهدايا تنهال عليهم. وأحيل المتهمون الى المحاكمة وبدأت المهرجانات الخطابية في المحكمة التي انقلبت الى مهرجان غوغائي ثم اخرجت المحكمة المتهمين بكفالة ألف جنيه لكل منهم وانتهت القضية عند هذا الحد ولم نسمع ان المحكمة اصدرت قراراً بالحكم وكانت أغرب قضية من نوعها ووصمة عار في جبين القضاء المصري الذي عودنا على ان يكون قضاء عادلاً ونزيهاً وقدوة. وكان الشعب الأردني بضفتيه قد عبر عن استنكاره لجريمة اغتيال وصفي يوم ذكرى الأربعين لاستشهاده.

أخذت الحكومة التي كنت عضواً فيها تعيد البناء، وبذل الرئيس اللوزي كل الاخلاص وطرح قانون الاتحاد العربي على مجلس الأمة واقره. وكوزير للداخلية اشرفت على اجراء اول انتخابات لأعضاء مجلس الاتحاد المنتخبين.. 240 عضواً موزعين على التجمعات السكانية والمخيمات، وانتهى الاتحاد بانتهاء عهد حكومة احمد اللوزي. ولما جاء زيد الرفاعي الذي لم ينتسب الى الاتحاد وهو المستشار السياسي للملك الغى الاتحاد وقانونه. وكنت اختلف مع الرفاعي في هذا الموضوع إذ لو استمر الاتحاد لتشكلت منه نواة خيرة تجمع المواطنين على رأي واحد وتكون قوة تقف في وجه كل انحراف او مخالفة للدستور.

بدأت حركة التفاهم مع مصر وسورية والمنظمة تسير سيراً طبيعياً وهدأت بعض المنظمات واستمر بعضها على اخلاله بالأمن وكنت ارغب في ان تعود حالة الأمن وان يزول التوتر وكنت على خلاف مع بعض الشخصيات الأردنية السياسية التي وقفت مع المنظمات. وفي أحد الأيام فاتحني رئيس الوزراء اللوزي بأن الملك يرغب في تعيين بهجت التلهوني عضواً في مجلس الأعيان، وأنا اعرف انه كان مع المنظمات. وبموجب الدستور كان يجب ان أوقع بصفتي وزيراً للداخلية على مرسوم الارادة الملكية الى جانب توقيع رئيس الوزراء.

وعندما سلمني اللوزي الارادة وقعتها وناولته إياها دون تعليق فاستغرب عملي لأنه يعلم موقفي من ذلك الرجل. وفي المساء ذهبت لزيارة الرئيس الذي أدخل الى المستشفى لعارض بسيط ووجدت الملك في زيارة الرئيس للاطمئنان عليه وبعد ان سلمت على الملك وجلست التفت الي مبتسماً وقال:

وقعت الارادة؟ قلت: نعم وفوراً وقعت. فقال الملك: كنت أظن انك ستتردد بتوقيعها لما بينك وبين الرجل. فقلت: يا جلالة الملك انت تعرف كل شيء عن مواقفه ونحن بأشد الحاجة الى توحيد الصف. قال: أعرف كل شيء عنه، قلت: لهذه الأسباب وقعت لأنني لست أحرص على البلد منك.

وفي اليوم الثاني عندما وقع الملك الارادة الملكية بتعيين التلهوني عضواً في مجلس الأعيان تأكدت ان الملك يريد ان يتجه اتجاهاً جديداً. واننا يجب ان نكون عوناً له في سياسته الجديدة التي تتطلب وجوهاً جديدة وشكل الحكومة الجديدة زيد الرفاعي.

وفي هذه الاثناء بدأت فكرة الوطن البديل تتردد مرة اخرى على السنة بعض المنظمات وبعض السياسيين وهذه هي سياسة اسرائيل. واخذت مصر والعراق وغيرهما تشجع المنظمات وتمدها بالمال والسلاح وانطلقت اذاعاتها واذاعة اسرائيل تمهد لهذه الفكرة، واخذت المنظمات ومؤيدوها يثيرون قضيتهم في كل المحافل وفي الجامعة العربية وفي مؤتمر عدم الانحياز.

> أستطيع تصور قيام دولة فلسطينية مستقلة ولا أستطيع أن أتصور عدم قيام علاقة متميزة خاصة بين الأردن وفلسطين

الشرق الأوسط تزور بعض القرى الجزائرية التي شهدت المجازر الرهيبة (2-2)

سفير غربي: المجازر الدموية الأخيرة تعني نجاح مشروع الحكومة

زوج من الاحذية هو كل ما بقي في هذا المنزل الذي تعرض للنهب والحرق وذبح اصحابه في سبتمبر (ايلول) الماضي

كان لديها خمسة اطفال تقول ذهبية ان الارهابيين قتلوهم كلهم في ليلة واحدة

قرية بن طلحة لديها أربعة هواتف فقط قطع الإرهابيون أسلاكها قبل الشروع في جريمتهم ● معظم الأسر التي استهدفتها المذابح كانت لها علاقة بشكل أو بآخر مع المجموعة المسلحة ● المتابعون للتطورات الأمنية: هناك عمليات تصفية حسابات داخل المجموعة المسلحة تدفعها عائلاتهم

أمير طاهري

تعرضت «الشرق الأوسط» في حلقة سابقة الى شهادات بعض الناجين من المجازر الرهيبة التي تعرضت لها بعض القرى المتاخمة للعاصمة الجزائرية واجمعوا في احاديثهم لـ«الشرق الأوسط» انهم تعرفوا على معظم مرتكبي هذه المجازر وحتى على زعمائهم وهم من الجماعات المسلحة لان بعضهم من ابناء هذه القرى.

وفي ما يلي الجزء الثاني والأخير من هذه الأقوال:

الجزار القزم:

يتحدث الكثير من الناجين عن «مومو القزم»، ويقول هؤلاء ان مومو، غير الملتحي، خبير متمرس في قطع الرؤوس. ويقول الذين قدرت لهم النجاة من الجزار القزم انه في منتصف العقد الثالث من العمر، وانه يحمل سكيناً قصيراً من المفترض ان يكون قد استخدم في قطع رؤوس «السوفيات» الكفار في افغانستان. ويقوم مومو القزم بطعن الضحية بضربة واحدة في القلب ليقوم بذبحه بعد ذلك مباشرة.

وبينما تدور هذه الاحداث في اجزاء المنزل المختلفة تنتظر نساء المجموعة داخل المطبخ او في حديقة المنزل وهن يتحادثن بشكل طبيعي وعادي وكأن شيئاً لم يكن. وعند انتهاء عمليات الذبح والطعن يتم استدعاء نساء المجموعة من مطبخ او حديقة منزل الضحايا ليقمن بتجريد الجثث من الحلي وكل الاشياء الثمينة وحتى الاسنان الذهبية احياناً، وعند الانتهاء من هذه المهمة، تغادر نساء المجموعة فوراً. وفي بعض الحالات عاد «الغاضبون» لتقطيع الجثث ورميها قطعاً داخل آبار المياه الموجودة في حدائق المنازل. وفي احدى الهجمات تم رمي الجثث من على الدور الرابع داخل احدى البرك الموجودة.

واخيراً يصل رجل او اثنان لسكب كميات من الوقود واضرام النار في منازل الضحايا مع صيحات «الله اكبر»، دلالة على الانتهاء من المهمة. ويصدر «الامير» بعد ذلك تعليماته للسائق بالانطلاق ويختفي المهاجمون عن الانظار في لحظات فقط.

وحسب بعض الروايات، فان اعضاء المجموعة يلقون القبض على بعض النساء كرهائن ليصبحن بعد ذلك «زوجات بصورة مؤقتة»، الا ان جمال زيتوني، «امير» الجماعة الاسلامية الذي لقي حتفه في مواجهة مسلحة العام الماضي، اصدر فتوى بوقف استخدام الرهائن من النساء كزوجات مؤقتات. وتترك هذه الروايات العديد من الاسئلة دون اجابات رغم ان شهود عيان اكدوا حدوثها في ثلاث قرى تقع على طريق رئيسي مؤد الى الجزائر العاصمة. واستغرقت رحلتنا من فندق الاوراسي حتى بن طلحة حوالي 13 دقيقة عبرنا خلالها ثلاث نقاط تفتيش الا ان الارهابيين لا بد ان يكونوا قد أتوا من الاتجاه المعاكس تجنباً لاي عمليات تدقيق من قوات الامن. وللتأكد توجهنا صوب الاتجاه المعاكس لنجد نقاط تفتيش اخرى وحواجز.

كيف يمكن لمجموعة مكونة من 200 مسلح عبور نقاط تفتيش دون ان تتعرض لاي تدقيق؟

تلقينا اجابتين على هذا السؤال، فالبعض اكد ان نقاط التفتيش على الجانب الآخر لم تكن موجودة اصلا عند وقوع المجزرة التي نفذها الارهابيون، اي كان بامكانهم دخول القرية دون التعرض لاي عملية تدقيق. اما الرواية الاخرى، فيقول اصحابها ان الارهابيين تسللوا الى القرية على مدى عدة ساعات واختفوا اولا في الغابات المجاورة قبل تجمعهم لتنفيذ المجزرة.

وتظل هناك ايضا مجموعة من الالغاز رغم الروايات والاجابات والتفسيرات المختلفة. لماذا لم يتصل احد طلبا للنجدة؟ اذ ان الهجوم استمر على مدى عدة ساعات مع وجود قوات من الشرطة والدرك في منطقة العاصمة (يقدر عددها بحوالي 100 الف فرد). كما ان المسافة بين مناطق وجود هذه القوات وموقع المجزرة تقل عن خمسين كيلومترا.

هناك ايضا المزيد من الاجابات والتفسيرات للتساؤلات المطروحة. احد هذه المبررات يركز على ان قوات الامن تعاني من نقص في الافراد، اذ عليها ان توفر الحماية لمسؤولين مدنيين وعسكريين داخل الجزائر العاصمة يقدر عددهم باربعة آلاف شخص. يضاف الى ذلك ان هؤلاء معنيون ايضا بحراسة 1800 من المواقع الحساسة والمباني الاستراتيجية الى جانب عمل هؤلاء في 200 نقطة تفتيش في المنطقة. وبسبب اتساع رقعة مهام وخدمة افرادها فان قوات الامن لم تكن قادرة على التدخل لحماية قرية لا تدخل في عداد المرافق الحيوية الحساسة، التي توفر لها قوات الامن الحماية اللازمة.

تلقينا اجابة اخرى يقول اصحابها ان سكان القرى لا يعرفون على وجه التحديد من الذي يهاجمهم، والسبب في ذلك يعود الى ان قوات الامن في وقت سابق داهمت بعض هذه القرى بحثا عن ارهابيين يشتبه في اختبائهم داخلها. فقد كانت هذه القرى معاقل للاسلاميين خلال مطلع العقد الحالي، كما ظلت على مدى فترة تزود الجماعات المسلحة بالاموال والاغذية والمأوى، الا ان سكان هذه القرى لم يستمروا كثيرا في مساندة هذه المجموعات، بل تكن الغالبية العداء للجماعات المسلحة. ويقر السكان بانه لا يزال هناك من يتعاطف مع الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة، وحتى الجماعة الاسلامية المسلحة. وفي بعض القرى منازل لم يتعرض لها المهاجمون ولم يمسوها البتة والسبب في ذلك هو ان اصحاب هذه المنازل يدفعون اتاوات سرية للجماعات المسلحة لقاء الحماية.

وهناك رواية اخرى يقول انصارها ان الجنرال سعيد باي الحاكم العسكري للمنطقة اتخذ قرارا بعدم التدخل لحماية القرى بسبب كونها كانت في السابق قاعدة انتخابية للجبهة الاسلامية المحظورة. ويذكر ان الرئيس الامين زروال اصدر قرارا باقالة الجنرال باي غداة الهجوم على قرية بن طلحة. ويقول معارضو الجنرال انه غير حريص على حماية سكان المنطقة الذين يغلب عليهم العنصر العربي وهو من منطقة القبائل. والمعروف ان منطقة القرى المذكورة تعتبر بمثابة حزام ديموغرافي حول الجزائر العاصمة، ويتردد ان هناك «اوامر عليا» صدرت لقوات باي بعدم التدخل لحماية القرى. وتتلخص الاوامر المذكورة في منع تحرك اي وحدة عسكرية من ثكناتها قبل منتصف الليل دون تصريح بذلك من وزير الدفاع الامين زروال. اما اصدقاء الجنرال باي فيؤكدون انه هو الذي دمر قواعد الجماعات الارهابية داخل الجزائر العاصمة وحولها.

ولكن لماذا صدرت مثل هذه التعليمات وما هو السبب في اصدارها؟ تقول احدى الاجابات ان الغرض من هذه التعليمات هو الابقاء على القوات داخل ثكناتها تقليلا لاحتمالات حدوث اي انقلاب عسكري.

وفي احدى القرى ذبح 132 شخصا رغم وجود ثكنة للجيش على بعد اقل من 100 متر فقط. واخبرنا البعض انه عند وقوع المذبحة المذكورة لم يكن داخل الثكنات سوى 123 جنديا مهتمهم تنحصر في حماية مخازن السلاح والذخيرة، ويحكي سكان القرية كيف ان بعضهم اتوا يطرقون ابواب الثكنة طلبا للنجدة، الا ان هؤلاء اخبروا بان لا مجال البتة لمغادرة الجند لثكنتهم دون تعليمات عسكرية رسمية.

عدم التدخل

يمكن تحديد ثلاثة احداث على الاقل كان من المؤكد ان يؤدي تدخل قوات الامن فيها الى انقاذ ارواح العشرات وهذه مسالة تحتاج لاجراء تحريات بواسطة السلطات الجزائرية.

يقول الملازم محسن، الذي يصف نفسه بانه شاعر هاو ومن معجبي نزار قباني وادونيس، ان قوات الامن لا يمكن ان تكون «منتشرة في كل مكان».

يقول محسن عن مجزرة بن طلحة انهم وصلوا الى القرية بعد ثلاث ساعات كاملة من وقوع المجزرة. ويضيف ان بالقرية كلها اربعة هواتف فقط قطع الارهابيون اسلاكها قبل الشروع في جريمتهم، الا ان بعض السكان ذهبوا الى قرية مجاورة واتصلوا هاتفيا بالسلطات الا ان القوات وصلت بعد مغادرة الارهابيين لمسرح الجريمة. ويقول محسن ان المسالة استغرقت ساعة اضافية لتلقي التعليمات الرسمية بالتحرك، الا ان الارهابيين غادروا بسرعة عند رؤيتهم لضوء السيارات العسكرية ليلا وهي في طريقها الى القرية وانتهى ذلك الهجوم عند مدخل القرية. اذ لم يكن بوسع الارهابيين الدخول الى قلب القرية.

وبالقاء نظرة فاحصة على المجازر التي نفذها الارهابيون تتضح لنا مدى علاقات الخوف والكراهية، في بعض الحالات لتتضح ان بعض الاسر التي استهدفتها المذابح كانت تتعاون مع اوقات سابقة مع المجموعات الارهابية الا انها توقفت عن ذلك قبل اكثر من عامين. ولوحظ ان اسراً اخرى كان ابناؤها اعضاء في الجماعات المسلحة الا انهم تركوها ليقفوا الى جانب الحكومة ويعرف هؤلاء بـ«التوابين». لم يعد التوابون الى قراهم خوفا من التعرض للتصفية بواسطة الرفاق السابقين، بل اتجه معظم هؤلاء الى مناطق اخرى في البلاد للعمل في دوريات الحماية الجماعية للسكان او في الميليشيات المحلية التي تدافع عن السكان في وجه هجمات المجموعات الارهابية.

استهدفت الهجمات الارهابية فئة اخرى هي مجموعة «الوطنيين» واعضاء هذه الفئة هم الذين سلحتهم الحكومة للدفاع عن قراهم، ويلاحظ خلال الآونة الاخيرة ان هذه المجموعات نجحت في الحد من الهجمات الارهابية بشكل فاعل وتستهدف الجماعات ايضا الاسر التي يعمل افرادها في الحكومة سواء كانوا عمالا او معلمين في المدارس او حتى منظفين.

يلاحظ المتابعون للتطورات الامنية الجزائرية ان هناك عمليات تصفية حسابات داخل المجموعات الارهابية المسلحة. فاحد «الامراء» قد يصدر تعليمات بتصفية انصار «امير» آخر سعيا الى تثبيت سلطته في احدى المناطق، والمجازر التي وقعت في حي رايس في سيدي موسى تعد مثلا لعمليات تصفية الحسابات المذكورة وتعتبر هذه من المجازر التي لم تتدخل قوات الامن فيها.

ويؤكد مسؤولون جزائريون على ان الحكومة اصدرت قرارا باجراء التحقيق في هذه الحادثة برئاسة قاض بالمحكمة العليا.

يقول سياسي جزائري متقاعد تحدث الينا شريطة عدم ذكر اسمه، انه لا ينبغي ان يكون لدى الجيش او الدولة شك في ان منفذي هذه المذابح هم اعضاء الجماعات الارهابية المتطرفة.

ويقول رئيس وزراء الجزائر السابق رضا مالك ان «الحكومة غير القادرة على حماية مواطنيها تواجه سخطا مؤكدا». ويؤكد مالك على ضرورة احاطة الناس علما بحقيقة ما يجري، فالناس كما يؤكد مالك تعرف الجهة التي تقف وراء عمليات القتل المنظم التي يتعرض لها المجاهدون، ويتساءل مالك ما اذا كانت هناك فعلا جهة لها مصلحة وتعمل وفق خطة منتظمة لتصفية الوطنيين الجزائريين في المناطق الريفية لتمهيد الطريق امام فرض الارهاب والذعر الاصولي.

يريد البعض تحقيقا دوليا، فمصطفى بوهارف، عضو الجمعية الوطنية (البرلمان) وزعيم معارضة جبهة القوى الاشتراكية يتساءل عن السر في الرفض الروسي لاي دور دولي لحل الازمة. ويطرح بوهارف سؤالا مباشرا حول ما اذا كان هناك اشياء يريد البعض اخفاءها.

يصر رزقي شريف، مدير جريدة «الخبر» اليومية ان الذين يساورهم الشك في دور الجماعات الارهابية في المجازر انما يفعلون ذلك لاسباب سياسية خسيسة. ويتابع شريف قائلا ان الجماعات الارهابية تهدف من وراء مذابحها الى خلق حالة الذعر والخوف وسط سكان الريف لدفعهم الى النزوح الجماعي نحو العاصمة لاثارة ازمة ومشكلة اكبر حجما.

ويؤكد شريف ان اهل القرى لزموا مناطقهم ولم يكن هناك اي نزوح جماعي نحو العاصمة كما توقع الارهابيون. ويقول شريف ان على الجماعات الارهابية البحث عن حيلة اخرى لفرض نفسها على الاعلام.

ويرى مراقبون ان الجماعات الارهابية ليست وحدها ذات المصلحة في اخلاء الحزام حول الجزائر العاصمة من السكان.

يقول ملحق اقتصادي باحدى السفارات الغربية في العاصمة الجزائرية ان البلاد مقبلة على ازدهار اقتصادي في المستقبل القريب. ويتوقع ايضا، حسبما يرى المذكور، ان اسعار الاراضي الواقعة حول الجزائر العاصمة ستشهد ارتفاعا ملحوظا بعد وضع الملاك اليد الى استئجار الارهابيين او عناصر المافيا لاخلاء هذه الاراضي من السكان خصوصا انها ستكون ذات اهمية اقتصادية كبرى في الازدهار الاقتصادي المتوقع. والمعروف ان الاراضي المذكورة تقع على بعد بضعة كيلومترات من العاصمة التي ستكون مركزا اقتصاديا رئيسيا.

ويقول الدبلوماسي المذكور ان المشكلة تكمن في انه من الصعب التمييز بين السياسي والجنائي وعلاقتهما بالجشع التجاري.

مهما كانت الاسباب وراء المذابح الاخيرة، ليس من المعتقد انها غيرت ثوابت الوضع السياسي في البلاد. ويتفق معظم الدبلوماسيين الغربيين والعرب هناك على ان الاوضاع في الجزائر في طريقها الى التطبيع وان احتمالات زعزعة الاعمال الارهابية للجماعات المسلحة لاستقرار البلاد اصبحت بعيدة. ويقول سفير غربي ان حدوث المجازر الدموية الاخيرة يعني نجاح مشروع الحكومة الذي يعمل الارهاب على نسفه. ويؤكد ان «الجزائر مستقرة مثلها مثل اي دولة اخرى في العالم الثالث». ويمضي السفير قائلا ان المذابح واعمال العنف هي التي تتصدر الاخبار في كل انحاء العالم وليس التقارير، مشيرا الى تقرير اعده حول الاوضاع الجزائرية وعودة الحالة الى طبيعتها مؤكدا ان المجازر البشعة التي حدثت لن تفيد مرتكبيها في شيء، وتحدث الدبلوماسي المذكور ايضا عن احتمال وقوع بعض الضحايا نتيجة اعمال العنف ربما خلال عدد من السنوات الا ان هذا العنف لن يغير من الوجهة الديمقراطية على الاقل خلال العامين القادمين.

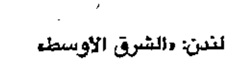


فريدة الوحيدة الناجية من المذبحة التي قضت على اسرتها تماما، اذ قضت تلك الليلة مع تلميذة زميلتها، ولم تكن تتوقع حدوث المأساة

بقايا غرفة نوم تلميذ ذبحه الارهابيون (صور خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

شركات تتعامل مع زبائنها إلكترونيا وأخرى تكافئ زوار مواقعها

نجاحات وتطويرات جديدة في ميدان التجارة الإلكترونية



مركز تجاري الكتروني على «الانترنت»

البطاقات الذكية تلعب دورها الجديد في التجارة الالكترونية (صور خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

تمثل عمليات التجارة على الخطوط الالكترونية للشبكة الدولية للمعلومات مسرحا جديدا لتطبيق احدث البرامج التي تؤمن سرعة وسلامة عقد الصفقات، وحلقة توصل الزبون والمجهز والمنتج عبر ارجاء العالم بسرعة كبيرة.

وتشير شركة «أي بي إم» العملاقة للكومبيوترات على صفحات موقعها الالكتروني في «الانترنت»، الى ان التجارة الالكترونية تمثل وسطا ديناميكيا متفاعلا ذا ابعاد كبرى تتواصل فيه طرق المعلومات الثمينة وتتقاطع للاستفادة القصوى لجميع الاطراف.

نجاح جزئي

المشكلة الكبرى التي تجابه عمليات التجارة الالكترونية هي سلامة انتقال الاموال لدى عقد الصفقات على الخطوط المباشرة. تضاف الى ذلك مشكلة اخرى، هي ان الكثير من الشركات قد تسابقت للدخول الى «الانترنت»، وفتحت ابواب متاجرها على خطوطها من دون قيامها بالاتجار الفعلي، حيث لا تستفيد حاليا من طرق التعامل التجاري الالكتروني سوى نسبة يسيرة منها تحقق مدخولات ملموسة.

وقد حققت بعض الشركات هذا النجاح بسبب كونها الاولى التي خاضت هذا الميدان من جهة، وانها كانت افضل الشركات من حيث الاداء من جهة اخرى.

ومنها على سبيل المثال شركة جنرال الكتريك الاميركية العملاقة التي كانت رائدة في عقد الصفقات بينها وبين الشركات الاخرى عبر خطوط «الانترنت»، خصوصا مع اصحاب متاجر بيع وتسويق اجهزتها. كما نجحت شركة «ديل» للكومبيوترات في تسويق اجهزتها عبر الشبكة الدولية حيث سهلت على الزبائن اختيار بضائعها، وتمكنت خلال فترة قصيرة من تحسين موقع اسهمها في السوق المالية.

ويعتبر متجر «امازون» لتسويق الكتب الكترونيا مثالا ممتازا على نجاح التجارة الالكترونية. فقبل عامين فقط لم يوجد لهذا المتجر اي ذكر على خارطة الكرة الارضية، اما الآن فانه قد تحول الى اسم عالمي تزداد مدخولاته الى الضعف كل ثلاثة اشهر.

لكن الخبراء يشيرون الى ان النجاح في المستقبل مرتهن بثلاثة عناصر جوهرية تكمن في وجود عنصر الابداع والتجديد، والتكامل، والتخصص. وهم يعتبرون هذا الميدان التجاري اكثر فعالية واشد تنافسا، وقد يؤدي الى هلاك الكثير من الشركات التي لا تستطيع التكيف معه.

مكافآت للزوار

وتتوجه شركات الاعلانات لاستغلال الشبكة الدولية للمعلومات في عمليات الترويج بشكل ناجح، وذلك بمكافأة زوار مواقعها. وتسهل برامج وتطبيقات التجارة الالكترونية عمليات دفع جزء من المكافآت النقدية اليسيرة الى الزوار الالكترونيين الذين يتوقفون لدراسة الاعلانات، او يزورون مواقع اخرى تعرض فيها.

وينفذ مشروع «بيج بانج» على الخطوط الالكترونية خطة يستلم فيها الزوار سنتا اميركيا واحدا لدى معاينتهم للاعلان وخمسة سنتات لدى زيارتهم لموقع الاعلان التفصيلي.

وبالمقابل يقوم الزائر بالمشاركة في الادلاء بآرائه واجوبته على الاسئلة ضمن استطلاع خاص حول اهتماماته او عائلته او اعماله ومدخولاته.

وتقوم مؤسسة «سايبر جولد» بعرض مكافآت اعلى بين 50 سنتا و1,5 دولار لكل زائر يوفر بضع دقائق من وقته لقراءة صفحة اعلانية والاجابة عن سؤالين او ثلاثة.

لكن هذين المثالين لا يجسدان حقيقة الوضع الحالي، حيث تطلب الشركات الاخرى تفحص العديد من الصفحات والاجابة على سلسلة طويلة من الاسئلة.

وفيما يشك بعض الخبراء بفائدة طريقة اجتذاب الزوار بمكافآت مالية، تعمل شركات اخرى على منح مكافآت تشجيعية غير مباشرة مثل منح اميال للسفريات المجانية تضاف الى مثيلاتها يوميا لتشكل رحلة الى موقع غير بعيد من دون مقابل، بعد عام من الزيارات الالكترونية لمواقعها الالكترونية.

اختيارات سياحية

وتعتبر تجربة جمعية اصحاب السيارات البريطانية، وهي واحدة من الجمعيات الكبرى التي توفر لاعضائها معلومات اضافية عن مستويات خدمات الفنادق السياحية في مختلف انحاء البلاد، فريدة في الميدان الالكتروني. فقد عرض موقعها الالكتروني في «الانترنت» تفصيلات عن 8700 فندق ونزل ودار ضيافة ومطعم.

ويتجول مفتشو الجمعية التي تؤمن لاعضائها خدمات لاصلاح السيارات ومعلومات عن الطرق بين الفنادق، بصفة مفاجئة، وهم مجهزون بكومبيوترات متنقلة. وبعد تدقيقهم في تفصيلات مستوى الخدمات سواء نظافة الغرف او لذة الطعام وجودة الخدمة المقدمة للزبون، تدخل المعلومات الى الكومبيوتر لترسل مباشرة عبر «الانترنت» نحو الموقع.

ويتمكن زوار الموقع من التعرف على ادق تفصيلات الفنادق. وتعجل عمليات التفتيش التي يقوم بها فريق يتألف من 25 شخصا، في دفع الشركات المشرفة على الفنادق لتحسين اوضاع الخدمات بسرعة قبل ان يتعرف السياح على التفاصيل في الموقع الالكتروني للشبكة الدولية للمعلومات.

كما تنفذ عدة شركات تجارية وصناعية تجارب لاختبار قدراتها على التسويق، حيث تقوم شركة «سانزبيري» للمواد الغذائية في بريطانيا بتسويق معروضاتها نحو مجموعة من العاملين الحاذقين في شركة «هيوليت باكارد» المتخصصة في انتاج الكومبيوترات بهدف دراسة آفاق التجارة الالكترونية مع الملايين من زبائنها في المستقبل.

ويستفيد كل المهندسين والفنيين العاملين في الشركة من هذه الخدمات، وذلك بالحجز على بضائعهم عبر شبكة الكترونية داخلية هي شبكة «انترنت» خاصة بالشركة تتواصل معها كومبيوتراتهم المكتبية.

وتشمل تقنيات التسوق الالكتروني البرامج المستخدمة للتجول على الصفحات المصورة للشبكة الدولية للمعلومات التي توضع داخل الشبكة الداخلية، وتقنيات الحماية من التسلل، خصوصا نحو المعلومات الشخصية للافراد المتسوقين.

ويدخل المتسوقون الى قاعات البضائع عبر برامج مماثلة لتلك التي تستخدم لدى الدخول الى الشبكة الدولية للمعلومات، ثم يدخلون معلومات عن تفاصيل بطاقاتهم المصرفية لدى بداية اشتراكهم في عملية التسوق الالكتروني. وتظهر البضائع وهي مصنفة ومعروضة على رفوف تقع في جزر منفصلة داخل قاعة المخزون التجاري، ويستطيع المتسوقون طبع حروف وكلمات في مواقع مخصصة لطلب بعض احجام او الوان البضائع والاغذية. وتظهر على الشاشة مختلف العروض الجديدة والاعلانات عن التنزيلات في اسعار بعض البضائع لذلك اليوم. ويمكن لأي شخص، وفي هذه الحالة للموظفين داخل الشركة الالكترونية، الحجز على بضائعهم قبل او في حدود الساعة الحادية عشرة صباحا للحصول عليها داخل مواقع عملهم في حدود الساعة الرابعة مساء.

عروض مغرية

وتعرض الاسواق التجارية 2000 سلعة غذائية ومنزلية على الشاشة، ويشير بول بايكون مدير التجارة الالكترونية في «سانزبري» ان هدف التجربة يتمثل في دراسة تفاصيل مشاريع التجارة الالكترونية ومعرفة طرق عرض البضائع على الشاشة وتوضيبها وتصنيف مجاميعها اضافة الى معرفة طرق تغليفها وارسالها نحو المتسوقين.

وتدخل المعطيات والمعلومات التي تتعامل معها اجهزة معالجة المعلومات، وتخرج عبر كومبيوتر الشركة التجارية الكبير الذي يوفر تسجيل كلمات وعبارات بـ20 رمزا وحرفا لوصف البضاعة، ويقوم بتفسير بعض الرموز والعبارات المختصرة التي توضع لبعض انواع المعروضات. ولا تزال اغلب المعروضات توصف بالنصوص. ويأمل منفذو المشروع اضافة وتوسيع المعلومات عنها بالصور وبمعطيات جديدة عن انواع مركباتها الداخلية، خصوصا مركبات الاغذية الشعبية الرائجة.

إشكالات فنية

وقد ظهرت اكثر المصاعب اثناء تنفيذ التجربة التجارية الالكترونية في نواحيها البشرية بدلا من نواحيها الفنية، وقد عانى العاملون في الاسواق التجارية الذين كان عليهم توضيب البضائع المطلوبة من قبل المتسوقين الالكترونيين من اشكالات انتقائها او استبدالها ببضائع مناسبة في حالة عدم توفرها داخل الاسواق، كما ظهرت اشكالات في المحافظة على درجات حرارة الاغذية المجمدة او المبردة لدى نقلها.

كما بينت نتائج التجربة انه، ومهما كانت درجة كفاءة البرامج الالكترونية المخصصة للتجول عبر المعروضات الالكترونية، فان الاتصالات البشرية الحية تظل مهمة ومطلوبة. وتلعب دورها هنا المراسلات عبر البريد الالكتروني التي يوجهها المتسوقون الالكترونيون الى مديري الاسواق التجارية او الآراء التي يطرحونها ويتبادلونها مع سائق السيارة الشاحنة التي تنقل البضائع الى مقر عملهم.

ومع هذه الاشكالات فان المتسوقين يبدون وهم راضون كثيرا عن عمليات التسوق الالكتروني، خصوصا انها توفر لهم وقتا اضافيا في نهاية الاسبوع يمكن لهم قضاؤه بعيدا عن الاجواء المحمومة للاسواق.

أفكار جديدة

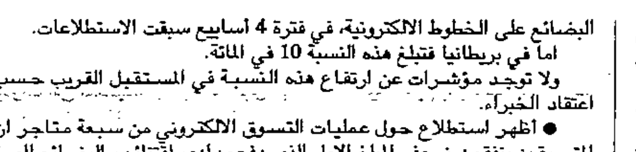
وتحتل «سانزبري» موقعا خاصا داخل الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت»، تقوم فيه بعرض بضائعها من الهدايا. ورغم ان خبراء الشركة يعترفون بعدم وجود آفاق محسوسة حتى الآن لتحقيق الارباح عبر التسوق الالكتروني، فانهم يتطلعون الى عرض كل بضائع الشركة على «الانترنت» بنهاية هذا العام.

وهم يشيرون الى ان تجربة التسوق الالكتروني مع شركة «هيوليت باكارد» تمثل تمرينا لدخول شبكة «انترنت»، يمكن ان يستفيد منه في البداية العاملون في المؤسسات الكبرى الذين تنقل نحوهم البضائع المطلوبة بالشاحنات.

ويمثل هذا الحدث اتجاها مهما للاسواق التجارية حيث انها تستطيع الدخول الى قلوب وجيوب المتسوقين داخل المؤسسات الكبرى الذين يحصلون، على الاقل، على رواتب عالية نوعا ما ويمكن الثقة بهم طالما انهم كانوا في اطار العاملين وليس العاطلين.

كما ان الشركة تتعامل مباشرة مع جهات محددة يمكن نقل البضائع نحوها بدلا من مئات الجهات التي يمكن ان تنهمر طلباتها عليها لدى دخول الافراد والعائلات في عمليات التسوق على الشاشة الالكترونية.

100 مليار دولار حجم المبيعات على «الإنترنت»



● حسب توقعات مجموعة «يانكي» الاميركية فان حجم المبيعات على «الانترنت» سيصل الى 10 مليارات دولار بحلول عام 2000 وذلك للاشخاص الافراد المشتركين بالشبكة فقط.

ويتوقع ان تبلغ المبيعات الكلية، بما فيها المبيعات للشركات ورجال الاعمال، حدود 100 مليار دولار.

● يقوم 16 في المائة من الافراد المشتركين بـ«الانترنت» في الولايات المتحدة بشراء بضائع، او استعمال الخدمات المعروضة على صفحات الشبكة.

● تشير احدث الاستطلاعات الاميركية الى ان حوالي 15 في المائة من المشتركين من الافراد في الشبكة الدولية للمعلومات قد قاموا بعمليات لشراء البضائع على الخطوط الالكترونية، في فترة 4 أسابيع سبقت الاستطلاعات.

اما في بريطانيا فتبلغ هذه النسبة 10 في المائة.

ولا توجد مؤشرات عن ارتفاع هذه النسبة في المستقبل القريب حسب اعتقاد الخبراء.

● اظهر استطلاع حول عمليات التسوق الالكتروني من سبعة متاجر ان المتسوقين ينفقون ضعف المبلغ الاول الذي دفعوه لدى اقتنائهم البضائع للمرة الاولى فيها. وذلك يعني ازدياد وتأثر عمليات البيع والشراء في المستقبل. وقد انفق المتسوقون لأول مرة 127 دولارا في المرة الاولى في المعدل، فيما انفقوا 251 دولارا في المرة الثانية.

من أجل شفاء أسرع وأفضل



استخدام الكومبيوتر لتقييم ومعالجة الحروق الجلدية

أوكسفورد:
من اسماعيل الخطيب

طوّر فريق من العلماء الاميركيين في مركز الأبحاث الطبية التابع لجامعة شيكاغو نظاماً كومبيوترياً جديداً لتقييم شدة الحروق ومعالجتها بالشكل المطلوب.

ويقول الأطباء ان هذا النظام يؤدي الى شفاء أسرع والتئام أفضل للجلد المحروق حيث تكون التشوهات الناتجة عن الحروق أقل. يستخدم الأطباء حالياً تقييماً نظرياً لشدة وسعة الحروق، وذلك اعتماداً على جداول خاصة ثنائية البعد فقط.

بينما النظام الكومبيوتري الجديد يعتمد على قياس الأبعاد الثلاثة للجلد بالاضافة الى حساب عوامل الخطورة تبعاً للمعوقات المبرمجة.

يعمل مبدأ النظام الجديد على ادخال عمر المريض الى البرنامج، اضافة الى وزنه، ونوعه، وطوله، وكتلته الجسدية، وصورة المنطقة المحروقة.

واستناداً على ذلك يقوم الكومبيوتر باعطاء صورة ثلاثية الأبعاد توضح درجة الحرق في المناطق الجلدية المختلفة، كما يعطي فكرة واضحة عن التبدلات الحاصلة في الشوارد المعدنية وكمية السوائل في الجسم.

وقال الباحث رافيل لي الذي تراس هذا المؤتمر ان هذا النظام سيتيح للأطباء الحصول على تقييم دقيق جداً لحالة الحرق، وبالتالي تكون الخطة العلاجية ناجعة بشكل اكبر، والمضاعفات الناتجة عن الحروق اقل.

يتركب كل نموذج كومبيوتري للحروق من 10 آلاف مثلث تقريباً. وهذه المثلثات ملونة بشكل خاص وذلك تبعاً لشدة وعمق الحرق، ولدى ادخال المعلومات الى مخزن معلومات الكومبيوتر، يمكن تحديد نسبة الحرق تماماً، كذلك يمكن حساب كمية السوائل والاغذية التي يحتاجها المريض للنقاهة من الحرق.

وقام الأطباء الأميركيون بتجربة النظام الجديد على بعض المرضى وتبين بشكل مبدئي انه مفيد جداً في معالجة الحروق الجلدية الشديدة.

ويعمل الباحثون على تطوير انظمة كومبيوتر اخرى لكي يتمكنوا من استخدامها في تجربة المعالجات الجديدة قبل استخدامها.

تعتبر الحروق الجلدية من اكثر الحوادث المؤدية الى تشوهات الجلد. وهي تقسم الى درجات متعددة، وذلك تبعاً لسماكة الطبقة الجلدية المصابة، فالدرجة الأولى يكون الجلد محمراً فقط مع الم شديد. اما حروق الدرجة الثانية فتظهر فقاعات مملوءة بالماء وتكون شدتها اكبر، اما حروق الدرجة الثالثة فتتناول الجلد بشكل كامل. ويغيب الحس في مكان الاصابة، اما حروق الدرجة الرابعة والخامسة فتصيب العضلات والعظام.

وتحتاج معالجة الحروق الجلدية عناية صحية كبيرة، وقد تحتاج الى وقت طويل حتى تشفى بشكل كامل.

واذا لم تتم العناية المطلوبة فقد تحدث مجموعة من الاختلاطات مثل الالتهابات الجلدية والصدمة الجرثومية، وتشوهات الجلد نتيجة الالتئام المعيب، وهناك بعض الاختلاطات الحادة مثل الصدمة الناجمة عن نقص حجم السوائل، أو القصور القلبي والقصور الكلوي.

ونظراً لهذه المشاكل مجتمعة يعمد الأطباء الى تطوير انظمة علاجية جديدة من شأنها تقليل الاختلاطات، والمخاطر التي يمكن ان يتعرض لها المصابون بالحروق.





الحروق السبب الأول للتشوهات الجلدية

صورة وخبر

جهاز كومبيوتري ياباني لتشغيل الأجهزة الكهرومنزلية بالموجات الدماغية

نظام كومبيوتري ياباني يكشف عن امواج الدماغ التي تقوم بتحفيز عمل الاجهزة الكهرومنزلية وتشغيلها مثل اجهزة التلفزيون ومصابيح انارة الصالة او اجهزة التكييف.

ويبدو في الصورة ساداهيرو اوشيتاني الناطق الرسمي باسم شركة تكنوس اليابانية وهو يستخدم جهاز شركته المسمى «نظام ادارة آلة التحكم من العقل». ويقوم جهاز يوضع على الرأس وله نظارات بالتقاط موجات الدماغ التي تكبر بواسطة مكبر للاشارات التي تنتقل نحو شاشة تحتوي على مجموعة من الاجهزة الكهرومنزلية. ويعتبر الجهاز مفيدا للمعوقين والكبار في السن. أ ب.

أخبار علمية

شراء الحلويات وسماع الألحان الموسيقية بأوامر من الهاتف النقال

هلسنكي: «الشرق الاوسط»

الفنلنديون مولعون باستخدام التكنولوجيا الحديثة، وقد ظهرت آخر صرعة في فنلندا بعد انطلاق خدمات شراء قنينة كوكاكولا، او طلب عرض شريط موسيقي باستخدام الهواتف النقالة.

اذ تقدم شركة «تيليكوم فنلندا» الخدمات الجديدة، حيث يستطيع اي من المشتركين بخدمات الهاتف النقال شراء بضاعة من اماكن بيعها من دون الحاجة الى النقود.

وقام احد المطاعم في العاصمة الفنلندية بزرع تقنيات رقمية خاصة في جهاز لعرض الاسطوانات الموسيقية لاستقبال الاوامر من اصحاب الهواتف وتسجيل مبالغ الفواتير في حساباتهم. كما تم زرع هذه التقنيات في اماكن بيع البضائع الشعبية من المشروبات الغازية والحلويات.

وتعتبر فنلندا من اكثر دول العالم التي يمتلك سكانها الهواتف النقالة حيث يحمل 40 من كل 100 منهم هذه الهواتف، وتوجد فيها احدى الشركات الالكترونية العالمية الكبرى لانتاج الهواتف وهي شركة نوكيا.

وقد اضافت شركة نوكيا الفنلندية اخيرا هاتفا نقالا الى منتجاتها بامكانه توفير لعبة تدعى «الافعى» بحيث يمكن استخدام لوحة المفاتيح في جهاز الهاتف لتوجيه الافعى الى التهام طعامها على الشاشة الصغيرة.

ومن اغراض هذه الالعاب الجديدة تشويق الزبائن لشراء هذه الهواتف مفضلينها على غيرها.

الباحثون يؤكدون فائدة أحد العقاقير ضد النوبات القلبية

اورلاندو: «الشرق الأوسط»

ذكر الباحثون ان ثمة عقاقير جديدة بامكانها وقاية الاشخاص من النوبات القلبية خاصة بالنسبة الى الاشخاص الذين لا يملكون معدلات عالية من الكوليسترول المفيد الذي يكون على شكل شحوم عالية الكثافة.

ومن هذه العقاقير ميفاكور المعروف تجاريا باسم لوفاستاتن الذي يخفض من نسبة النوبات القلبية استنادا الى جمعية القلب الاميركية والباحثين البريطانيين، حيث يسوق العقار في بريطانيا تحت اسم تجاري مختلف.

عقار فعال لعلاج السمنة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعلن فريق من الباحثين تدعمه شركة «هوفمان - لاروش» السويسرية للصناعات الصيدلانية عن تطوير لعقار جديد لعلاج السمنة. ويطلق على العقار الجديد اسم كسينيكال (اورليستات) وقد اظهرت الاختبارات نجاحه في علاج هذه الحالات وقدمت نتائج الابحاث عنه في اجتماع لجمعية دراسة السمنة في شمال اميركا الذي عقد في كانكن بالمكسيك. ويساعد العقار المصابين بحالات السمنة الشديدة على منع عملية تراكم الدهون في اجسامهم وذلك اثناء تناولهم لوجبات محددة ضمن نظام غذائي لتخفيض الوزن. وبعد انتهاء مدة العمل بالنظام الغذائي الصارم والتوقف عن تناول العقار لم تسجل حالات ازدياد وزن المرضى بسرعة.

راحة أسبوعين للاعبين والاستعدادات قائمة لبطولة الفيفا للقارات

مدرب جديد يعكس آمال الكرة السعودية في المونديال العالمي

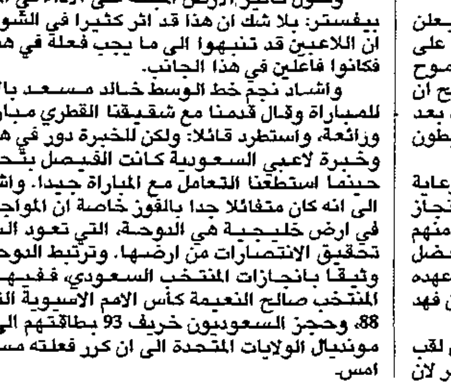
الرياض: من مساعد العصيمي

زفت الجماهير الكروية السعودية حتى وقت متأخر من مساء امس منتخبها البطل وسط مسيرة فرح وانتصار بتحقيق التاهل الى نهائيات كاس العالم في فرنسا العام المقبل.

وكان الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، في مقدمة مستقبلي الابطال في حين ان الجماهير الغفيرة اصطفت على جانبي الطريق المؤدي من مطار الملك خالد الدولي (شمال العاصمة الرياض) وحتى مدخل المدينة ثم سارت معه في موكب احتفالي مزين بالاعلام الخضراء وارتفعت الاهازيج والاناشيد الوطنية.

الجماهير السعودية لم تكتف بذلك حينما انطلقت فور اعلان الحكم الدنماركي نيلسون صافرة النهاية الى الشوارع الكبيرة، في جميع ارجاء السعودية لتصطف مرددة الاناشيد الوطنية والتعبير عن فرحها وبهجتها بهذا التاهل.

الامير سلطان بن فهد عبر عن سعادته الكبيرة بهذا الانجاز الكبير مقدما التبريكات والتهاني لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ولولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز، والنائب الثاني الامير سلطان بن عبد العزيز، وللامير فيصل بن فهد ومعبرا عن شكره للاعبين الذين وصفهم بانهم بذلوا جهودا كبيرة، مشيرا الى انهم قالوا كلمتهم خلال هذه التصفيات.



ورأى الامير سلطان بن فهد ان هذا التاهل تم عن جدارة واستحقاق نتيجة للخطط والجهود المدروسة من قبل المسؤولين، مشيرا الى ان الاعداد لبطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد قائمة على اكمل وجه.

واشار الى ان الاتحاد السعودي لكرة القدم سيعلن خلال الفترة المقبلة الجهاز التدريبي، الذي سيشرف على المنتخب السعودي مؤكدا بانه سيكون بمستوى طموح وامال الكرة السعودية في المونديال العالمي. واوضح ان اللاعبين السعوديين سينالون راحة اجبارية مباشرة بعد لقاء قطر لمدة اسبوعين، ما عدا اللاعبين الذين سيرتبطون بمشاركات خارجية مع انديتهم.

الدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس البعثة السعودية الى قطر قال ان الانجاز ليس غريبا على لاعبي السعودية فقد تعود الجميع منهم ملامسة التفوق، واشار الى ان التاهل قد تحقق بفضل الاهتمام الكبير من قبل خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني والمتابعة المستمرة من الامير فيصل بن فهد ونائبه الامير سلطان بن فهد.

نجم المنتخب السعودي سامي الجابر الذي نال لقب افضل لاعب في مباراة قطر قال: ان تأهلنا تأخر لان بامكاننا حسم ذلك من الجولة السابعة امام الصين.

واضاف: اهنئ الجميع بهذا الانتصار الكبير واتمنى ان نواصل مشوار التفوق السعودي.

واكد الجابر ان نجوميته في المباراة النهائية، كانت تعبيرا عن الحال المتفوقة للمنتخب السعودي جميعا، وان الخروج بنتيجة ايجابية كان هاجسا مسيطرا على جميع اللاعبين السعوديين، مشيرا الى ان الروح العالية والتطلع بكل قوة للفوز كانا الشعار الذي اوصل الى الفوز.

صاحب هدف التاهل السعودي ابراهيم سويد قال ان التاهل حق مستحق لنا نظير افضليتنا واحرازي للهدف كان تعبيرا عن ذلك. واضاف: لقد عمل الاتحاد السعودي لكرة القدم الكثير والكثير لاجل هذا التاهل وكانت مهمتنا بلورة ذلك في قالب الفوز الذي تحقق. وحول هدفه الحاسم قال: فور وصول الكرة لي من زميلي المهلل كانت الفرصة واسعة ولم اشك لحظة بأن كرتي ستحيد عن الزاوية التي اخترتها ووجهت الكرة لها وكان ذلك بتوفيق من الله، وتعبيرا عن افضلية فريقنا في هذه المباراة.

المهاجم فهد المهلل شدد على الحال الصعبة التي كانت عليها المباراة مؤكدا ان الحسم قد اوجد توترا في بداية المباراة سرعان ما تلاشى في الشوط الثاني الذي فرض فيه السعوديون افضليتهم، وقال المهلل ان التعاون والايثار شعار جميع لاعبي المنتخب وصناعتي للهدف تاكيد لذلك. والحقيقة ان ابراهيم سويد قد سجل هدفا جميلا تناسب مع حجم الحدث.

من جانبه اشاد المدرب بيفستر بلاعبي المنتخب السعودي ووصفهم بالموهوبين ورجال الهمم واشار الى ان المباراة كانت مثيرة وغنية بعطائها الفني وان القطريين قدموا مع السعوديين عرضا رائعا.

وحول تاثير الارض المبللة على الاداء في المباراة قال بيفستر: بلا شك ان هذا قد اثر كثيرا في الشوط الاول الا ان اللاعبين قد تنبهوا الى ما يجب فعله في هذه الاجواء فكانوا فاعلين في هذا الجانب.

واشاد نجم خط الوسط خالد مسعد بالاداء الفني للمباراة وقال قدمنا مع شقيقنا القطري مباراة كبيرة ورائعة، واستطرد قائلا: ولكن للخبرة دور في هذه المواقف وخبرة لاعبي السعودية كانت الفيصل بتحديد البطل حينما استطعنا التعامل مع المباراة جيدا. واشار مسعد الى انه كان متفائلا جدا بالفوز خاصة ان المواجهة ستكون في ارض خليجية هي الدوحة، التي تعود السعوديون تحقيق الانتصارات من ارضها. وترتبط الدوحة ارتباطا وثيقا بانجازات المنتخب السعودي، ففيها رفع قائد المنتخب صالح النعيمة كأس الامم الاسيوية التاسعة عام 88، وحجز السعوديون خريف 93 بطاقتهم الى نهائيات مونديال الولايات المتحدة الى ان كرر فعلته مساء اول من امس.

عدد من اعضاء المنتخب السعودي يرقصون احتفالا بالفوز على قطر والتأهل لنهائيات كأس العالم للمرة الثانية على التوالي (أ ف ب)

8 منتخبات في انتظار تأهلها لكأس العالم 98

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز:

مع تأهل للمنتخب السعودي الى المونديال العالمي بفرنسا 98، باعتباره الدولة الرابعة والعشرين التي تصعد للنهائيات، بفوزه على قطر 1/صفر على ملعب حمد الكبير بالعاصمة الدوحة اول من امس، ضمن مباريات المجموعة الاولى بالتصفيات الاسيوية اول من امس، ما زالت هناك ثمانية اماكن بالنهائيات لم تتحدد بعد الفرق التي ستشغلها بينها اربعة من اوروبا وواحد من دول اميركا الشمالية والوسطى ومنطقة المحيط الهادي «كونكاكاف»، وواحد من اسيا وواحد من اميركا الجنوبية، وستقابل ايران اليابان ضمن التصفيات الاسيوية والفائز سيصعد للنهائيات اما المهزوم فسيلعب مع استراليا لتحديد من منهما سيشغل المكان المتبقي من الاماكن الثمانية.

وستنتهي مباريات التصفيات بحلول 29 نوفمبر (تشرين الثاني) وستجرى قرعة النهائيات في مرسيليا في الرابع من ديسمبر (كانون الاول).

واذا انتهت مباراة ايطاليا وروسيا في تصفيات كأس العالم بعد غد بالتعادل دون اهداف فلن تكون هذه النتيجة مفاجئة، فايطاليا بحاجة للصعود الى النهائيات التي ستقام في فرنسا العام المقبل وعندما يلعب الايطاليون في نابولي يتحقق لهم عادة ما يريدون، وتعاني ايطاليا من صيام عن التهديف بينما اصبح خط الدفاع في افضل مستوياته، ولذا فانهم يطمحون الى الفوز، ولا بديل عنه. غير ان مباريات ايطاليا وروسيا دائما تكون صعبة والاهداف في هذه المباريات تكون نادرة. وقد انتهت مباراتهما السابقة في نابولي عام 1968 بالتعادل دون اهداف وكان ذلك في للدور النهائي في بطولة كأس الامم الاوروبية، لتصعد ايطاليا للدور النهائي، وعندما لعب الفريقان معا عام 1992 في تصفيات كأس الامم الاوروبية انتهت للباراتان بينهما بالتعادل دون اهداف، وكان منتخب الاتحاد السوفياتي سابقا صداعا دائما للايطاليين، اذ خاض الفريقان 11 مباراة معا فاز الاتحاد السوفياتي في اربع وايطاليا في اثنتين وبقية المباريات انتهت بالتعادل.

وفي ما يلي قائمة بالدول التي صعدت للنهائيات حتى الان:

● اوروبا: صعدت من اوروبا منتخبات فرنسا بصفتها الدولة المضيفة والنمسا وبلغاريا والدنمارك وانجلترا والمانيا وهولندا والنرويج ورومانيا واسكوتلندا واسبانيا.

● لاميركا الجنوبية: صعدت من اميركا الجنوبية البرازيل بصفتها حاملة اللقب والارجنتين وكولومبيا وباراجواي.

● افريقيا: صعدت من افريقيا الكاميرون والمغرب ونيجيريا وجنوب افريقيا وتونس.

● آسيا: صعدت من اسيا منتخبات كوريا الجنوبية والمملكة العربية السعودية.

● كونكاكاف: صعدت المكسيك والولايات المتحدة من منطقة الكونكاكاف.

عبد الغني والنيبت في قائمة نجوم العالم أمام منتخب أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ زيوريخ ـ أ ف ب:

ضمت لائحة منتخب نجوم العالم الذي سيواجه منتخب اوروبا في 4 ديسمبر (كانون الاول) المقبل على استاد فيلودروم بمدينة مرسيليا على هامش قرعة كأس العالم الـ16 لكرة القدم الظهير السعودي حسين عبد الغني (اهلي جدة) وقلب الدفاع المغربي نور الدين النيبت (ديبورتيفو لاكورونا الاسباني).

وربط اشتراك عبد الغني بتأهل منتخب بلاده الى النهائيات، وهذا ما حصل.

ويشرف على منتخب نجوم العالم المدرب البرازيلي كارلوس البرتو باريرا، وتضم التشكيلة حارسي المرمى: الكاميروني سونجو (لاكورونا الاسباني) ومن الباراغواي تشيلافرت (فيليز الارجنتيني)، اما المدافعون فهم الكوري هونج ميونج بو، والمغربي النيبت (لاكورونا الاسباني)، والجنوب افريقي مارك فيش (بولتون الانجليزي) والاميركي بالبوا (كولورادو رابيدز) والتشيلي مارجاس (يونيفرسيداد كاتوليكا) والسعودي عبد الغني (اهلي جدة). ولاعبو الوسط هم المكسيكي برنال (مونتيري) والنيجيري اوليسيه (اياكس الهولندي) والكولومبي اسبريا (نيوكاسل الانجليزي). والمهاجمون هم البرازيلي رونالدو (انترناسيونالي) والايراني علي دائي (ارمينيا الالماني) والجامايكي بارتون (دربي الانجليزي) والارجنتيني باتيستوتا (فيورنتينا الايطالي).

ولن يشارك دائي وبارتون ومارجاس الا اذا تأهلت منتخبات بلادهم لنهائيات كأس العالم.

ويشرف على منتخب اوروبا المدرب الالماني فرانز بكنباور. وتضم التشكيلة حارسي المرمى: الدنماركي شمايكل (مانشستر يونايتد الانجليزي) والالماني كوبكه (مرسيليا الفرنسي). والمدافعون هم النمساوي بفايفنبرجر (بريمن الالماني) والهولندي فرانك دي بور (اياكس) والروماني بيتريسكو (تشيلسي الانجليزي) والروسي اونوبكو (اوفييدو الاسباني) والاسترالي زيليتش (اوكسير الفرنسي) والايطالي مالديني (ميلان). ولاعبو الوسط: الفرنسي زيدان (يوفنتوس الايطالي) والنرويجي بيورنباي (ليفربول الانجليزي) والاسباني هييرو (ريال مدريد) والاسكوتلندي ماكاليستر (كوفنتري الانجليزي) والكرواتي يارني (بيتيس الاسباني) أو مواطنه بوكسيتش (لاتسيو الايطالي) والبلغاري ايفانوف (رابيد النمساوي) والانجليزي جاسكوين (رينجرز الاسكتلندي).

المهاجمون: الكرواتي سافيسيفيتش (ميلان). والبلجيكي نيليس (ايندهوفن الهولندي) والايرلندي كاسكارينو (نانسي الفرنسي) والاوكراني سيفتشينكو (دينامو كييف).

ولن يشارك اونوبكو وزيليتش ومالديني ويارني وسافيسيفيتش ونيليس وكاسكارينو وشفيتشينكو الا اذا تأهلت منتخبات بلادهم.

في افتتاح بطولة الأندية العربية لكرة القدم

دفعة معنوية لأهلي جدة قبل لقاء الوحدات الأردني اليوم

تونس: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم في تونس الدورة 13 للبطولة العربية للأندية البطلة في كرة القدم حيث ينافس بعد حفل الافتتاح مباشرة، فريق الأهلي السعودي مع نادي الوحدات الأردني، كما يتقابل فريق النادي الافريقي التونسي منظم البطولة مع فريق وداد تلمسان الجزائري.

ويدخل فريق نادي الأهلي السعودي المباراة بمعنويات عالية بعد ترشح منتخب بلاده الى نهائيات كاس العالم بفرنسا عام 1998، رغم تغيب 6 من لاعبيه الأساسيين كانوا يشاركون ضمن المنتخب السعودي مع الذين سيلتحقون بالفريق للمشاركة في بقية المبارياته حيث لن يستطيعوا المشاركة في المباراة الافتتاحية أمام الوحدات الأردني.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مسؤولي نادي الأهلي السعودي ان هناك تصميماً لدى الفريق لكسب المباراة الأولى امام الوحدات الأردني ثم التفرغ لاعداد التشكيلة المثالية التي سوف يواجه بها الفريق النادي الافريقي التونسي.

وصرح حسام ابو داوود رئيس الوفد الأهلي السعودي لـ«الشرق الأوسط» بأن الفريق يسعى في البداية للترشح الى النهائيات والمنافسة على لقب البطولة وخاصة بعد الشحنة المعنوية التي تلقاها اللاعبون بترشح منتخب بلادهم الى فرنسا.

وأوضح ابو داوود ان الفريق سوف تتدعم صفوفه بانضمام لاعبيه الدوليين الى التشكيلة الأساسية خاصة أمام النادي الافريقي. وقال ان إهم شيء في هذه التظاهرات هو كسب النقاط ومعتبراً ان المباراة الأولى امام الوحدات الأردني هي مفتاح النجاح ولذلك سيعمل الفريق على الفوز بنتيجة هذه المباراة.

وعلى صعيد نفس المجموعة فان المباراة الثانية التي ستجمع بين النادي الافريقي مستضيف البطولة ونادي وداد تلمسان الجزائري سوف تشد الأنظار، وستواكبها جماهير غفيرة تريد مؤازرة الافريقي منذ البداية لكي يحقق ايجابية تمهد له الطريق للحصول على هذه الكاس.

وأفادت مصادر من النادي الافريقي «الشرق الأوسط» ان هناك اطمئناناً يسود الجهاز الفني للفريق بعد الأداء والعرض اللذين ظهر بهما النادي الافريقي في مباراته التي اجراها امس أمام نادي باجة والتي انتصر فيها بثلاثة اهداف نظيفة في نطاق الدوري التونسي الذي يحتل صدارته. ومن جهة اخرى فان نادي وداد تلمسان الجزائري الذي وجد نفسه في البطولة بعد اعتذار نادي صور العماني، سيحاول جاهداً انتهاز هذه الفرصة والظهور بمظهر جيد تاكيداً على حسن اختيار الاتحاد العربي له كبديل للفريق العماني.

وترى الأوساط الرياضية في تونس لن وداد تلمسان الجزائري سيواجه فريقاً متكاملاً وهو النادي الافريقي وجمهوراً كبيراً يؤازره، وانه سيحاول الخروج من هذه المباراة باخف الأضرار.

وعزز نادي كاظمة الكويتي المنتمي للمجموعة الثانية صفوفه في البطولة العربية الثالثة عشرة للأندية البطلة التي ستبدأ فعالياتها اليوم بتونس، بالمهاجم المصري لنادي الزمالك خالد الغندور. كما يدرب نادي الكاظمة الألماني بوكير الذي سبق له تدريب الاتحاد الاسكندري المصري، وسيواجه الغندور الأهلي المصري يوم الاثنين المقبل، وبما ان هذا الأخير ينتمي لنفس المجموعة فسيكون الحوار طريفاً خلال هذه المباراة.

الحارس المصري احمد شوبير سيكون حاضراً في فعاليات البطولة العربية 13 كمعلق رياضي لاحدى القنوات العربية.

انسحاب الشباب الإماراتي من كأس آسيا يؤهل النصر السعودي للدور الثالث

دبي ـ ا ف ب: انسحب فريق الشباب الاماراتي من الدور الثاني لكاس الاندية الآسيوية ابطال الكؤوس فتأهل النصر السعودي الى الدور الثالث مباشرة حيث سيواجه فريق الاتحاد القطري في 13 و20 فبراير (شباط) في الرياض والدوحة.

والفائز من لقاءي النصر والاتحاد سيلعب ضد الفائز من لقاءي الشرطة العراقي وكوبيتداج التركمانستاني في الدور الرابع. بعد ذلك سيواجه ممثلا غرب آسيا ممثلي شرق آسيا في الدور نصف النهائي.

وبانسحاب الشباب قد تفرض عليه غرامة بقيمة 15 الف دولار بموجب لوائح المسابقة. وعزا النادي الاماراتي سبب الانسحاب للحالة التي يمر بها الفريق في الدوري حيث يحتل المركز الثامن وغياب لاعبيه الدوليين جمعة راشد وخميس وبخيت سعد.

ريال مدريد يطارد برشلونة على القمة الإسبانية واياكس وحده في الصدارة الهولندية

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات:

حقق ريال مدريد فوزا صعبا على مضيفه كمبوستيلا 3-2 ضمن المرحلة الحادية عشرة من بطولة اسبانيا في كرة القدم.

وسجل بلليدو (64) والبلغاري بينيف (74) هدفي كمبوستيلا، وموريينتيس (41 و58) واليوغوسلافي مياتوفيتش (66) اهداف ريال مدريد.

واستعاد ريال مدريد المركز الثاني بفارق نقطة واحدة خلف برشلونة الذي سيلعب ضد مضيفه اتلتيك بلباو في هذه المرحلة مباراة غير مأمونة المخاطر. ويبقى سلتا فيجو، احد مفاجآت الموسم، ثالثا بفارق الأهداف عن ريال مدريد بفضل فوزه على مايوركا بهدف وحيد سجله ايجين في الدقيقة 77. وحقق اسبانيول فوزا كبيرا على فالنسيا بثلاثة اهداف نظيفة تناوب على تسجيلها ارتيجا (15) 10 تينو (20) وجالكا (65). وفاز ميريدا على سبورتينج خيخون بهدف لساباس (83)، واوفييدو على تينيريفي بهدف لخوان جونزاليس (57).

وخسر سرقسطة امام ديبورتيفو لاكورونا 1 ـ 2. سجل للخاسر خوردي (51) وللفائز البرازيلي دجالمينيا (15) وفران (90). وتعادل بلد الوليد مع راسينج سنتاندار صفر/صفر، وبيتيس مع ريال سوسييداد صفر/صفر.

وفي الدوري الهولندي ابتعد اياكس امستردام بالصدارة بفوزه على توينتي انشكيده 1/صفر في مباراة متاخرة من المرحلة الرابعة عشرة.

وبات اياكس يبتعد 8 نقاط عن اقرب منافسيه ايندهوفن، وفاز نيميجن على رودا كيركراده 2/1، وفيتيس ارنهيم على سبارتا روتردام 2-صفر. وفي افتتاح المرحلة الخامسة عشرة فاز هيرينفين على فوليندام 3-1.

بيليه يرشح بلاتيني لخلافة هافيلانج في رئاسة الاتحاد الدولي

روما ـ ا ف ب: صرح نجم كرة القدم السابق البرازيلي بيليه امس في روما على هامش زيارته لايطاليا ان الفرنسي ميشال بلاتيني سيحظى بدعم الجميع في حال ترشح لرئاسة الاتحاد الدولي خلفا للرئيس الحالي البرازيلي جواو هافيلانج في يونيو (حزيران) المقبل على هامش مونديال فرنسا 1998. وقال بيليه الذي يشغل حاليا منصب وزير الرياضة في بلاده، ان بلاتيني، رئيس اللجنة المنظمة لمونديال فرنسا، هو «الرجل المناسب» لخلافة هافيلانج الذي لم يترشح لولاية جديدة.

يذكر ان المرشح الوحيد لهذا المنصب حتى الان هو رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسون (السويد).

وجاء في تصريح لبيليه نقلته الصحف الايطالية «بحثت الامر مع بلاتيني وان الاوان ليتقدم لاعب كرة قدم للمنصب». وسبق لبيليه ان رشح الالماني فرانتس بكنباور الرئيس الحالي لنادي بايرن ميونيخ الالماني لكن الاخير رفض.

ويحاول بيليه، في حال عدم موافقة بلاتيني وبكنباور على الترشح، ان يقنع بذلك الايطالي جياني ريفيرا، وهو سياسي معروف بذكائه ونزاهته بالاضافة على انه قادم من عالم كرة القدم.

من جهة اخرى، تمنى بيليه ان تفوز ايطاليا على روسيا السبت المقبل في نابولي لتبلغ نهائيات كاس العالم. وقال «كاس العالم من دون ايطاليا لن تكون كاس عالم حقيقة». واضاف «نحن البرازيليين نتمنى وجود منتخب ايطاليا في فرنسا رغم فوزها على منتخبنا في نهائي مونديال 1982 في اسبانيا».

«الفيفا» يبحث قصر المنافسة في الأولمبياد على اللاعبين تحت 23 عاما

زيوريخ ـ رويترز: اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ان لاعبي كرة القدم الذين يزيد عمرهم عن 23 عاما قد لا يسمح لهم بالاشتراك في الاولمبياد بعد الان.

واضافت اللجنة المسؤولة عن كرة القدم التابعة للفيفا انها ستتقدم باقتراح للجنة التنفيذية في مؤتمر يعقد العام المقبل في باريس تطلب فيه التراجع عن قرارها والتخلي عن البند الذي يسمح لكل فريق ان يضم بين لاعبيه ثلاثة لاعبين تزيد اعمارهم عن 21 عاما.

واوضح اندريسا هيرين المتحدث باسم الفيفا ان هذا يعني ان دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في سيدني عام 2000 ستكون مقصورة على اللاعبين تحت 23 عاما.

واضاف تقدمت اللجنة الاولمبية الدولية بطلب السماح لثلاثة لاعبين فوق السن المطلوب بالاشتراك مع فرقهم الا ان البطولة اصبحت نقطة جذب الان في حد ذاتها، كما ان العديد من اللاعبين البارزين مثل رونالدو اقل من 23 عاما على اي حال .. وفي الاولمبياد الاخيرة لم تضم الفرق الاوروبية لاعبين فوق 21 عاما في فرقها.

واعلنت اللجنة ايضا ان 16 دولة ستشارك في منافسات كرة القدم بالاولمبياد.

وبصفتها دولة مضيفة ستحصل استراليا على مركز منهم بينما سيتم تخصيص اربعة مراكز لافريقيا بعد ان حصلت القارة الافريقية على مركز اضافي نتيجة فوز نيجيريا بذهبية اولمبياد اتلانتا عام 1996.

وستحصل اوروبا على اربعة مراكز واميركا الجنوبية على مركزين ومنطقة دول اميركا الشمالية والوسطى والمحيط الهادي على مركزين، اما آسيا فستحصل على ثلاثة مراكز.

مواجهات ساخنة بين فرق الصدارة في المرحلة الثامنة للدوري اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط» ـ ا ف ب:

يشهد الدوري اللبناني لكرة القدم للاسبوع الثاني على التوالي مواجهات حساسة بين فرق المقدمة التي بدات تشعر بدقة مواقفها في مبارياتها المتبقية من ذهاب الدور الاول.

ويبدو ان حساسية المباريات ودقتها جعلت هذه الفرق تعلن حالة الاستنفار خوفا من المجهول الذي سيصير معلوما عندما تجد نفسها في مواقف حرجة وغير مستحبة خصوصا ان لقاءاتها مرشحة لسخونة مع اقتراب نهاية هذا الدور.

وستكون المباراة بين التضامن صور السادس (10 نقاط) والاهلي صيدا الثاني عشر (5) الجنوبيين على ملعب بلدية صيدا اليوم في افتتاح المرحلة الثامنة وكانها ليست على جدول الاعمال برغم حساسية موقف الاهلي الذي انتزع نقطة من الهومنتمن الخامس بعد ثلاث خسارات متتالية.

وتتوجه الانظار السبت الى ملعب برج حمود حيث مباراة النجمة الثاني (17) وشباب الساحل الثالث عشر (5) الذي وجد نفسه اخيرا وتعادل في مباراتيه الاخيرتين مع الانصار المتصدر والاخاء الثالث وربما فجر مفاجأة ثالثة على حساب النجمة.

وبدأت بصمات المدرب المصري احمد ابو رحاب تظهر على اداء الساحليين الذين عوضوا تواضع فنياتهم بروحهم المعنوية العالية التي جعلتهم يتخلون لأول مرة هذا الموسم عن ذيل اللائحة للراسينغ. اما النجمة الذي يتخلف عن الانصار المتصدر اللائحة بفارق الاهداف فيجتهد للفوز في مبارياته الاربع الاخيرة بيد ان عروضه لم تصل الى المستوى الذي يطمئن جمهوره، علما بان الفارق بين خطوطه الثلاثة متفاوت اذ اهتزت شباكه مرة واحدة، وهو رقم قياسي، في حين سجل مهاجموه 8 اهداف فقط وهي نقطة لا تصب في مصلحته مستقبلا.

ويتقابل الراسينغ الرابع عشر والاخير (4) والرياضة والادب الطرابلسي التاسع (7) على ملعب بلدية جونية (15 كلم شمال بيروت)، الذي يحتضن اول مباراة رسمية في تاريخ اللعبة محليا، في لقاء يسعى فيه الادب الى البقاء في وسط اللائحة الدافئ والراسينغ الى فوز اول هذا الموسم.

وتختتم المرحلة الاحد باربع مباريات فيلعب البرج الثامن (9) مع الحكمة السابع (10) على ملعب نادي الصفاء حيث سيحاول الحكمة ان ينسى خسارته الموجعة امام الانصار السبت الماضي بينما يسعى البرج الى التخلي عن الحذر الذي يشوب لقاءاته.

والى جونية، يتوجه العهد الحادي عشر النشيط (6) للقاء الصفاء العاشر الجريح (6) الذي فاز في واحدة فقط مع ان قدرات لاعبيه تفوق ما هو عليه الان بكثير.

ويحتضن ملعب «رشيد كرامي» في مدينة طرابلس مباراة القطبين الارمنيين الهومنتمن الرابع (11) والهومنمن الخامس (11 ايضا) اللذين سيخوضان اللعبة باقوى تشكيلة علما ان الهومنتمن لا يستسيغ خسارة ثالثة على التوالي بعد سقوطه امام الاخاء والنجمة.

ويستضيف ملعب برج حمود اللقاء المرتقب بين الانصار والاخاء الاهلي عاليه الثالث (14). وقال مدرب الاخاء فؤاد الحلبي: انه يحترم قدرات الانصاريين ومدربهم عدنان الشرقي لكنه يسعى لمفاجأة اذا تمكن من استغلال ثغرتين او ثلاث في الفريق الاخضر.

واضاف الحلبي انه يثق باحتياطييه الذين سيسدون الثغرات في غياب 4 اساسيين هم المدافعان المصري ناصر عادل وجمال يحيى لايقافهما، ولاعبا الوسط رامي الكفوري وصانع الالعاب المصري مدحت رمضان لاصابتهما علما بان عادل سيغيب عن مباراة النجمة الاسبوع المقبل لايقافه شهرا واحدا احتياطيا. ويقود نجم الانصار السابق فادي علوش الاخاء الذي لم يخسر منذ سقوطه امام التضامن صور الجنوبي 2-3 في المرحلة الاولى ومعه الدولي زاهر العنداري والمهاجمان سلمان عبد الخالق واكرم عمانوئيل وخلفهم المدافع علي حسون وحارس المرمى هاشم خميس.

فوز غير مقنع لفرنسا على اسكوتلندا وديا

سانت إتيان (فرنسا) ـ الوكالات: فازت فرنسا على اسكوتلندا 2 ـ 1 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت بينهما مساء اول من امس في سانت اتيان امام 19514 متفرجا في اطار استعداداتهما لنهائيات كأس العالم ,1998 وانقذ يوري ديوركايف المنتخب الفرنسي من التعادل بالهدف الذي احرزه في الدقيقة 78 من ضربة جزاء. وقوبل المنتخب الفرنسي بعبارات الاستهجان من المشجعين اثناء خروجه من الملعب حيث لم يعجبهم اداء منتخبهم قبل نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي يستضيفونها في بلادهم الصيف المقبل.

وتقدمت فرنسا بهدف احرزه بيير ليجل في الدقيقة 35 بتسديدة قويه بعدما تابع كرة مرتدة من الحارس سوليفان. وبعد دقيقة واحدة احرز جوردون ديوري هدف التعادل من انفراد اثر تمريرة من كيفن جالاكر. وفي الدقيقة 78 احتسبت ركلة جزاء لفرنسا بعدما تسبب بيرلي بعرقلة ليجل داخل المنطقة فترجمها يوري ديوركاييف بنجاح مسجلا هدفه الـ16 في 31 مباراة دولية.

وقال كريج براون المدير الفني لاسكوتلندا: اعتقد اننا لعبنا بشكل جيد ولكننا اهدرنا هدفين وانا مستاء للغاية من الهدفين اللذين دخلا مرمانا. وأوضح انه كان بامكان الاسكوتلنديين الفوز ولكنه مدح المنتخب الفرنسي وطريقته في اللعب.

الفرنسي جيفارتش في المنتصف (رقم 9) ينطلق بالكرة وسط زحام من لاعبي منتخب اسكوتلندا (أ ف ب)



العمل متواصل لانجاز استاد فرنسا بضاحية سانت دينس بالعاصمة باريس، والذي يستضيف افتتاح المونديال العالمي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تسهيلات تضمن الحجز المسبق لغرف الإقامة وبطاقات دخول الملاعب

وكالات السفر وفنادق باريس تستعد لكأس العالم 98

لاس فيغاس: من كريس كوليز*

مع قرب الانتهاء من اعلان اسماء المنتخبات الـ 32 المشاركة في نهائيات كاس العالم بفرنسا خلال الفترة من 10 يونيو الى 12 يوليو 1998، وقبل ايام طويلة من قرعة كاس العالم لتحديد الفرق في المجموعات الثماني المشاركة، اخذت تستعد وكالات السفر والسياحة والفنادق لشهر من الحجوزات الكاملة، والازدحام في شوارع المدن الرئيسية مثل باريس وليون ومرسيليا، ومونبلييه، ونانت وبوردو.

وقد اعدت وكالات السفر نظاماً يشمل تسهيلات تضمن توفير بطاقات دخول الملاعب وحجز الفنادق وكذلك بطاقات القطارات، فيما ان اللجنة المنظمة لكاس العالم اعتمدت 2,5 مليون بطاقة لمشاهدة مباريات الفرق الـ 32 المشاركة، والتي ستقسم الى 8 مجموعات في قرعة 2 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ومن المتوقع نفاد معظم بطاقات دخول الملاعب الفرنسية التي تستضيف البطولة، قبل يونيو (حزيران) المقبل. ويقول اندي سولر مدير التسويق بشركة جيلفرن ومقرها كاليفورنيا المتخصصة من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم، في بيع بطاقات كاس العالم 98، الى مشجعي الولايات المتحدة الاميركية، ان موظفي الشركة كانت مهمتهم منذ اسابيع ملء الاستمارات الخاصة، بحجز الغرف في فنادق باريس، وكذلك بطاقات مباريات البطولة، وهناك تامين يدفع مسبقاً نحو 400 دولار لحجز ليلتين في فنادق العاصمة، وحجز بطاقة لمشاهدة مباريات الجولة الاولى، فيما ان 500 دولار لتامين مباريات الجولة الاولى وحجز غرفة لثلاث ليال.

وقال سولر انه من المتوقع ان يكون نصيب شركته، نحو 8000 بطاقة لمباريات الجولة الاولى فيما ان وكالة «كاب 98» دخلت مجال المنافسة هي الأخرى.

* خدمة لوس انجيليس تايمز

يتدرب ثلاث مرات أسبوعيا.. ويشعر بأن الجميع ضده

تايسون متشائم بشأن مستقبله كملاكم

واشنطن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اعلن الملاكم الاميركي مايك تايسون بطل العالم السابق للوزن الثقيل انه لا يزال يملك شهية الملاكمة لكنه غير واثق من ان المسؤولين في ولاية نيفادا سيسمحون له بالعودة الى الحلبات من جديد.

وقال تايسون في مقابلة مع شبكة «سي ان ان» التلفزيونية: «انني متشائم جدا، واريد العودة الى الملاكمة من جديد لانني احبها فعلا واحتاج اليها».

واستبعد تايسون (31 عاما) من المباراة ضد ايفاندر هوليفيلد على بطولة العالم للوزن الثقيل حسب تصنيف الجمعية العالمية في 28 يونيو (حزيران) الماضي بعدما نزع واقي الفكين وعض هوليفيلد في اذنيه الاثنتين. وقد خسر المباراة واوقفته لجنة الملاكمة في نيفادا لفترة غير محددة وغرمته 3 ملايين دولار هي حصته من المباراة. وكشف تايسون الذي يمكنه بعد عام مطالبة سلطات نيفادا بالسماح له بالعودة انه يتدرب حاليا ثلاث مرات اسبوعيا رغم تعرضه لحادث سير بعدما خرجت دراجته النارية عن الطريق بالقرب من مانشستر (ولاية كنكتيكت) واصيب بكسور في اضلاعه.

وحول مباراته مع هوليفيلد قال تايسون «شعرت بان كل العالم كان ضدي، وان الحكم ترك هوليفيلد عن قصد يضربني برأسه، ففقدت لاول مرة خلال احترافي السيطرة على اعصابي. كنت دائما اعرف كيف الجم عواطفي خلال المباريات لكنني كنت في تلك الليلة مقتنعا بأنني ادافع عن نفسي للبقاء على قيد الحياة».

الرياض أمام الوحدة اليوم في الجولة السادسة من الدوري السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

مباراة واحدة تقام اليوم في اطار الجولة السادسة من منافسات بطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز تجمع بين فريقي الرياض والوحدة على ارض الاول في ملعب الامير فيصل بن فهد في العاصمة الرياض.

الفريقان يحتلان موقعين في وسط الترتيب حيث ان كليهما برصيد خمس نقاط وبفارق واحد (الاهداف له 7 وعليه 9 للرياض، وللوحدة 5 وعليه 7) في المركز الثامن.

ورغم ان عروضهما لم ترتق للحال المتوقعة منهما الا ان لقاءهما يبدو صعب المعالم بايهما اقرب لتحقق نتيجته تؤكد ذلك حالة التباين العطائي الذي اظهراه في لقاءاتهما السابقة، فالرياض عادل الطائي على ارض الأخير 3/3 في الجولة السابعة، والوحدة فاز على الاتحاد على ارض الاخير ايضا 2/صفر في الجولة السابعة. وعني بلقاء اخر بعد تلك الجولة امام الهلال مقدم من الجولة الثامنة وخسره بنتيجة 2/صفر لمصلحة الهلال (اقيم مساء الاثنين الماضي).

ويدرب الرياض (الفرنسي) كيجالي، وما برحت خطوط الفريق الخلفية تمثل قلقا له في ظل تلقي الفريق لأهداف كثيرة خلال الجولات الخمس (9 اهداف)، وما زال فهد الحمدان وطلال جبرين هما الافضل حضورا في قائمة الفريق.

ويدرب الوحدة فرنسي آخر هو جان فرناندز والفريق تحت ادارته جيد الاداء متواضع النتائج. وارجع فرناندز سبب ذلك الى عدم كفاءة المهاجمين في الفريق خاصة (المغربي) سيمو الذي انتقد اداءه كثيراً، والاخير حمل مدربه سبب ذلك في اشارة الى ان طريقته الهجومية غير مجدية وعقيمة.

الصفاقسي التونسي يحاول تعويض خسائره المحلية بإحراز كأس الأندية العربية

تونس «الشرق الأوسط»

اثارت الهزيمة الاخيرة للنادي الصفاقسي في منافسات الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم امام نادي مدنين وهو من الفرق المغمورة تساؤلات محيرة في الشارع الرياضي بمدينة صفاقس قبل انطلاق فعاليات البطولة العربية 13 للاندية البطلة بتونس.

واعربت جماهير صفاقس عن غضبها لهذه الهزيمة التي جعلت فرصة الفريق في المراهنة على لقب الدوري التونسي ضعيفاً، كما تخشى هذه الجماهير ان تؤثر هذه الهزيمة على معنويات اللاعبين في فعاليات البطولة العربية ويخرج الفريق صفر اليدين من هذه التظاهرة.

وامام الاجواء المتازمة التي يعيشها النادي الصفاقسي منذ اكثر من شهر فان السؤال الراهن يتمثل في حظوظ الفريق خلال البطولة العربية وهو المرشح من قبل كل المراقبين ليكون ضمن الفرق الاربعة المؤهلة لاحراز كاس البطولة بالاضافة للاهلي السعودي والاهلي المصري والنادي الافريقي.

والجواب عند اللاعبين الذين اكدوا عزمهم واصرارهم على الفوز بهذه الكاس لنسيان خيبتهم في منافسات الدوري خاصة، وان كل ممهدات النجاح متوفرة وما عليهم الا اثبات ذلك على الميدان.

وكان النادي الصفاقسي قد التحق بالفرق المشاركة في البطولة ودخل في المراحل الاخيرة من تحضيراته معززا بكامل نجومه مثل اسكندر السويح وسامي الطرابلسي وسفيان الفقية والمهاجم السنغالي لويس جوميس.

وتاكد ان النادي الصفاقسي لن يعزز صفوفه في هذه البطولة العربية باللاعب الأجنبي الثالث على عكس النادي الافريقي التونسي الذي انتدب لاعبا اجنبيا ثالثا هو المهاجم المغربي العربي الحبابي. وسيلتقي الصفاقسي في اول مبارياته بالبطولة العربية مع كاظمة الكويتي ضمن المجموعة الثانية السبت.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

مبروك ولكن

فشلت الحملة القطرية على فرنسا في اقتحام اسوار المنتخب السعودي الذي اغلق طريقها الى فرنسا باغلاقه لكل المنافذ في وجه الهجمات القطرية التي كانت تتلاشى عند التخوم المنيعة للمرمى السعودي، ولما يئست في الشوط الثاني من اختراق الدفاعات السعودية، لجأت قطر الى مدفعيتها الثقيلة تقصف بها مرمى الدعيع من خارج الأسوار بلا أي دقة في التسديد.

منذ اللحظات الأولى للمباراة اخذت قطر تبحث بلهفة شديدة عن هدف يريح لها اعصابها المشدودة، لكن الهدف عز وزمن المباراة يمضي، الأمر الذي زاد الأعصاب القطرية شداً وتوتراً الى ان انقطعت في الدقيقة 18 من الشوط الثاني بهدف السويد الملعوب، ومع اقتراب المباراة من نهايتها ادركت قطر اخيراً انه لم يعد هناك «بنزين» في السيارة بعد مباراتها القوية ضد ايران في الدوحة اذ يبدو ان الاداء القطري العظيم امام ايران قد استهلك طاقة قطر، التي جاءت الى مباراتها مع السعودية وخزانها شبه فارغ، او هي رأت نفسها امام خط النهاية فغصت وتعثرت ولم تستطع قطع الامتار الاخيرة، وحدها الفرق صاحبة الخبرة لا تتجمد امام الحاجز الأخير، وقطر لا تلام في ذلك، فهي خسرت التأهل بأدائها المتقاعس في المباريات الاولى، وفي بدء انتفاضتها لعبت لانقاذ سمعة الكرة القطرية وسمعة المنتخب، ثم وجدت نفسها بسبب اهتزاز وضعف اداء المنتخبات الاخرى امام فرنسا وجها لوجه لا يفصلها عنها سوى الأخضر، ولعل ما يحز في نفس قطر الآن انها ضيعت على نفسها فرصة حقيقية للتأهل لأول مرة الى كاس العالم، لو ان صحوتها جاءت مبكرة قليلاً، والحق ان الصحوة القطرية جاءت لصالح المنتخب الأخضر، فقطر هي التي قضت على آمال الصين والكويت وايران دفعة واحدة حين مال حظ «الأخضر»، ولولا صحوة قطر لاختلفت حسابات المجموعة اختلافاً جذرياً.

الآن وقد تأهل الأخضر فلنا عنه احاديث ولنا عليه مآخذ، لن نعكر بها فرحة الفوز والتأهل.

ايف تودروف مدرب الكوكب المراكشي:

تصدرنا لقمة الدوري المغربي يحتم علينا مضاعفة الجهود للفوز بالبطولة

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

اكد ايف تودروف مدرب الكوكب المراكشي ان احتلال فريقه لقمة ترتيب الدوري المغربي لا يعني ابدا انه سيكون اقوى مرشح للفوز باللقب وانما يحتم علينا مضاعفة الجهود للحفاظ على تالقنا وقال إن المنافسات مازالت في ثلثها الاول وان التكهنات ستكون سابقة لاوانها.

واضاف تودروف في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» ان مباريات هذا الموسم ستشهد عدة تحولات وان واقع الترتيب لن يعرف الاستقرار سواء في القمة او الذيل بحكم المتغيرات الفنية التي تحدث على اداء اغلب الفرق التي لها طموحات وتطلعات لاحتلال افضل المراتب خاصة المرشحة منها للعب الادوار الاولى في بطولة الدوري والكأس، كالرجاء والوداد البيضاويين والجيش الملكي وهذا ما سيضفي على التباري المتعة والاثارة والقوة التي تستهوي المهتمين والمتتبعين.

وعن الاهداف الاساسية للكوكب المراكشي من الموسم الجديد وتقييمه لاداء لاعبيه اوضح ايف تودروف ان هدف اي مدرب هو تكوين مجموعة منسجمة الخطوط وهذا ما نحن بصدده الان واعتقد اننا قطعنا اشواطا كبيرة في الوصول الى ما نتوخاه اذ ساعدتني كثيرا مؤهلات اللاعبين الشباب الذين لهم طموح في الارتقاء بمستوياتهم والتالق بهدف الانضمام الى منتخب بلادهم، واظن ان توفر هذه المعطيات يجعلنا نتطلع لتحقيق انجازات تضاف لرصيد الكوكب الغني بالالقاب وترضي جماهيره العريضة.

وبشان الصعاب والمتاعب التي لقيها في مهمته وكيف تغلب عليها اكد تودروف انه لم يجد اية عراقيل فهو يتكلم اللغة الفرنسية التي يتقنها المغاربة ثم ان مساعده عبد السلام الدومي (لاعب اسبق للكوكب) يعتبر حلقة وصل بينه وبين اللاعبين وان تجربته السابقة مع فرقي سبورتنج سلا والمغرب الفاسي مكنته من اخذ فكرة شاملة عن اللاعب المغربي وكيفية التعامل معه، ثم توفر شروط العمل يعتبر من الحوافز الاساسية لاي مدرب للنجاح في مهمته.

وعن اهدافه الخاصة لاغناء رصيده كمدرب قال تودروف املي ان اساهم في اضافة انجازات اخرى لتاريخ الكوكب المراكشي وتحقيق ذلك يساهم بشكل تلقائي في اغناء رصيدي فضلا عن التقدير الذي احظى به من قبل مسؤولي الكوكب.

وبشان رايه حول مستوى المنتخب المغربي وتاهله لنهايتي كاس امم افريقيا ومونديال فرنسا والدور الذي سيلعبه فيهما معا عبر تودروف عن اعجابه بالمدرب الفرنسي هنري ميشال الذي احسن استغلال مؤهلات اللاعبين المغاربة وتوظيفها في تحقيق ما كان يهدف اليه ثم ان مسؤولي الاتحاد المغربي لكرة القدم وفروا له كل سبل النجاح في مهمته.

وحسب المستوى الذي ظهر به منتخب المغرب في التصفيتين معا اتوقع ان يلعب من اجل الفوز بكأس امم افريقيا وتمثيل الكرة الافريقية احسن تمثيل في نهائيات مونديال فرنسا.

في المرحلة التاسعة من الدوري السوري

الجيش والكرامة يتطلعان للبقاء في الصدارة على حساب الجهاد والشرطة

دمشق: «الشرق الأوسط»

تشهد ملاعب الكرة السورية مساء اليوم كافة مباريات المرحلة التاسعة من بطولة الدوري العام السوري لاندية الدرجة الاولى بكرة القدم للموسم الحالي (98/97)، حيث تقام اللقاءات السبعة وفق البرنامج التالي:

فريق الجيش المتصدر بفارق الأهداف عن الكرامة، يحل ضيفاً على نظيره فريق الجهاد في القامشلي. حيث ان حظوظ الجيش وفي ضوء تميزه فنياً هي الاقوى لتحقيق الفوز وتعزيز موقعه في الصدارة. بينما يتطلع الجهاد الى تحقيق نتيجة ايجابية اعتماداً على كونه يلعب على أرضه وبين جمهوره ولتحسين موقفه على لائحة الترتيب بعيداً عن دائرة الخطر.

الجيش في المركز الاول وله (22) نقطة مقابل نقطتين للجهاد في المركز الثالث عشر (قبل الاخير).

اما فريق الكرامة شريك الجيش في الصدارة فهو يستضيف اليوم في حمص فريق الشرطة المركزي ويسعى المضيف الى استثمار افضليته الفنية لانتزاع كامل نقاط المباراة الثلاث للمحافظة على موقعه في المقدمة. لكن مهمة الكرامة لن تكون سهلة، خصوصاً ان الشرطة يعد من فرق المقدمة في المسابقة.

الكرامة له (22) نقطه مساوياً لرصيد الجيش ومتخلفاً عنه بفارق الأهداف بينما يحتل الشرطة المركز الرابع على لائحة الترتيب برصيد (13) نقطة.

وفي حلب تدور احداث مواجهة هامة اخرى تجمع فريق الاتحاد مع ضيفه فريق حطين وذلك في موقعة يصعب التكهن بهوية الفائز فيها. خصوصاً ان كليهما يطمح بالفوز لتحسين موقعه على لائحة الترتيب، إذ يحتل حطين الذي خسر امام الكرامة في الاسبوع الماضي. المركز الثالث وله (16) نقطة مقابل (10) نقاط للاتحاد في المركز الثامن.

وفي اللاذقية يلتقي فريق تشرين الذي تبدو مهمته للمحافظة على لقبه موسما اخر في غاية الصعوبة، يلتقي مع ضيفه فريق الشعلة الصاعد هذا الموسم الى دوري الأضواء. وتبدو الفرصة مواتية أمام تشرين لتحقيق الفوز واسترداد ثقة انصاره.

تشرين في المركز السابع قبل مباراة اليوم برصيد (11) نقطة، فيما يحتل الشعلة المركز الثاني عشر وله (4) نقاط.

وفي دمشق يلتقي المجد صاحب المركز العاشر برصيد (8) نقاط مع ضيفه فريق اليقظة الذي يحتل المركز الحادي عشر برصيد (7) نقاط، ولعل مواقع الفريقين على لائحة الترتيب تشير الى تكافؤ قواهما مع افضلية نسبية للمجد الذي يخوض المواجهة بين جمهوره.

وفي جبلة يستضيف فريق جبلة منافسة في هذه المرحلة فريق الوثبة وهي مواجهة متكافئة نسبياً يتطلع من خلالها كل طرف لانتزاع الفوز وتعزيز رصيده، وبالتالي موقعه على لائحة الترتيب.

الوثبة في المركز الخامس وله (12) نقطة يليه جبلة في المركز السادس وله (11) نقطة.

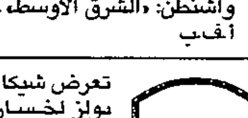
أخيراً وفي الميادين يلتقي فريق الميادين الصاعد هذا الموسم الى دوري الأضواء مع ضيفه فريق الحرية القادم من حلب. ورغم ان الحرية صاحب افضلية على الصعيد الفني الا ان مهمته لن تكون يسيره امام مضيفه.

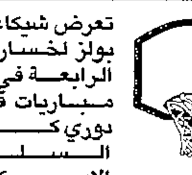
الحرية يحتل المركز التاسع وله (10) نقاط فيما يتذيل الميادين لائحة الترتيب في المركز الرابع عشر ورصيده (ناقص نقطة) بعد ان كان اتحاد الكرة قد حسم من رصيده (3) نقاط نتيجة مخالفات ادارية في مباريات سابقة.

في الدوري الأميركي للسلة

خسارة شيكاغو بولز الرابعة في 8 مباريات

واشنطن: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب





تعرض شيكاغو بولز لخسارته الرابعة في 8 مباريات في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين وكانت هذه المرة في ارضه امام واشنطن بولتس. واذا بقي بولز ينسج على هذا المنوال فانه قد لا يتخطى القسم الاول من المسابقة. وفي الموسم الماضي خسر الفريق 3 مباريات مقابل 25 فوزا قبل ان يتعرض لهزيمته الرابعة. وفي الموسم الذي سبقه خسر 3 مباريات وفاز في 41 قبل ان يلقى هزيمته الرابعة.

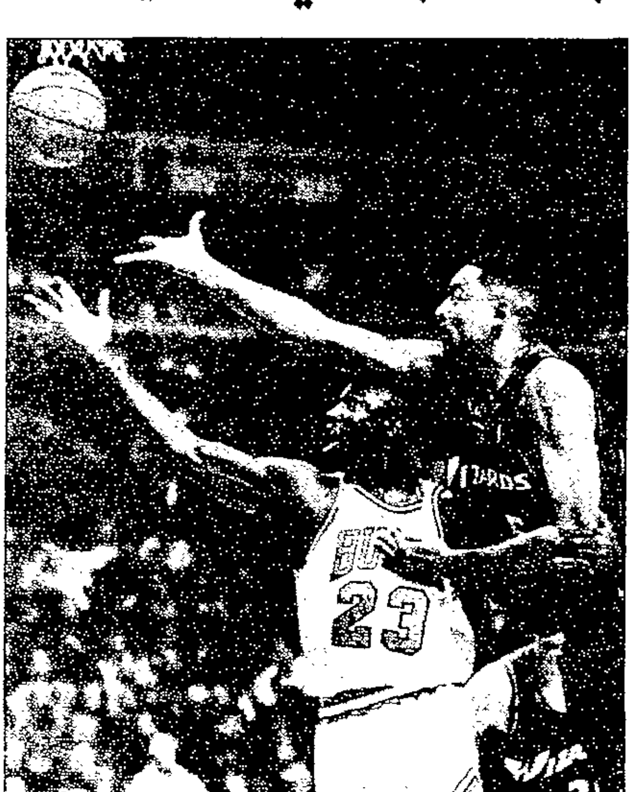
ومرة جديدة لم يتمكن مايكل جوردان من انقاذ شيكاغو بمفرده وقد سجل 28 نقطة مقابل 21 للاعب الارتكاز لوك لانغلي مع العلم بان واشنطن كان متاخرا 67/60 خلال الشوط الثالث.

وحقق اتلانتا هوكس فوزه الثامن على التوالي، وذلك للمرة الاولى في تاريخه، بتغلبه على مضيفه انديانا بيسرز 89/86 وقد سجل له الزائيري ديكيمبي موتومبو 25 نقطة مقابل 30 نقطة لنجم البيسرز ريجي ميلر.

وفاز نيويورك نيكس على تورونتو رابتورز 70/93 وتالق منه لاري جونسون الذي سجل 27 نقطة فضلا عن 17 نقطة للاعب الارتكاز باتريك ايوينغ.

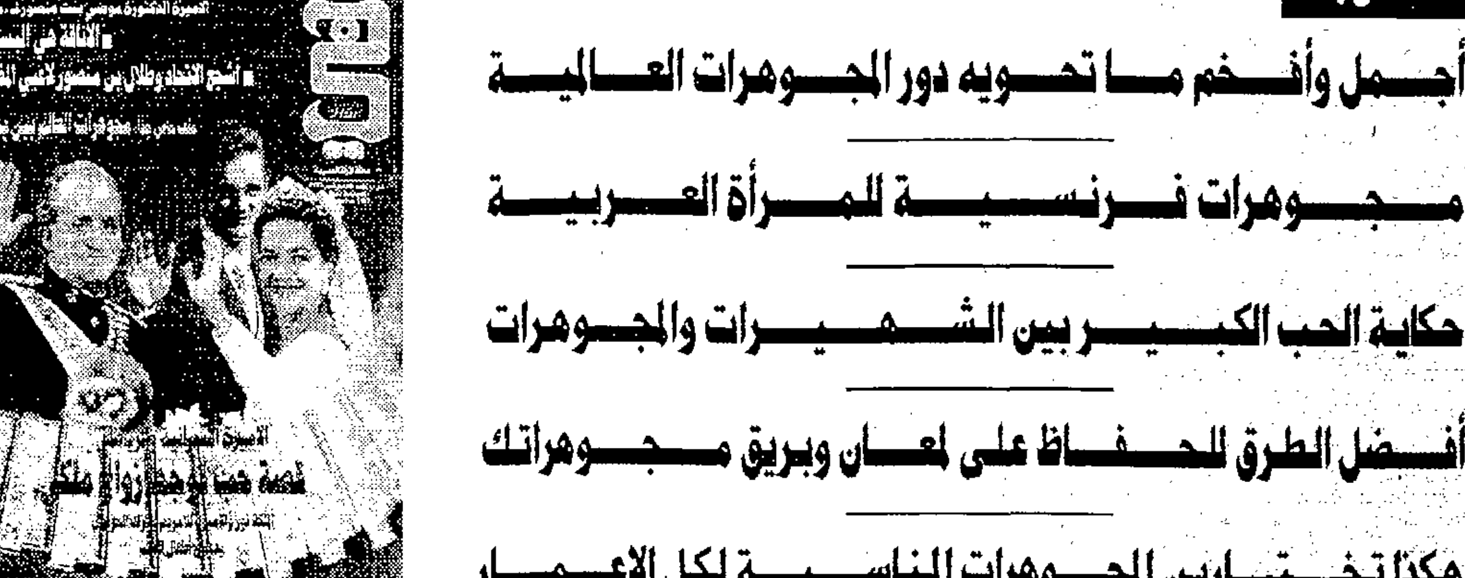
وتغلب ساكرامنتو كينغز على اورلاندو ماجيك 89/115 وسجل للفائز ميتش ريتشموند 25 نقطة ومحمود عبد الرؤوف 21 نقطة.

وقاد كارل مالون (29 نقطة) يوتا جاز الى الفوز على فانكوفر 80/98، وسقط جولدن ستايت امام ديترويت بيستونز 102/71، وهيوستن روكتس امام فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 114/100 برغم النقاط الـ23 التي سجلها كلايد دريكسلر والـ14 نقطة مع 15 متابعة لحكيم عليوان. كذلك فاز فينيكس صنز على ميلووكي باكس 95/103.



مايكل جوردان نجم شيكاغو بولز (يسار) في صراع على الكرة مع يوهان هوارد لاعب واشنطن بولتس (أ.ف.ب)

ملف خاص جداً:
ـ أجمل وأفخم ما تحويه دور المجوهرات العالمية
ـ مجوهرات فرنسية للمرأة العربية
ـ حكاية الحب الكبير بين الشهيرات والمجوهرات
ـ أفضل الطرق للحفاظ على لمعان وبريق مجوهراتك
ـ هكذا تختارين المجوهرات المناسبة لكل الاعمار



هذا الشهر في:



تابعه أكثر من مليار شخص في العالم:
عرس الأميرة الاسبانية «كريستينا» تحول الى احتفال ملكي وشعبي
الأميرة الدكتورة موضي بنت منصور تتحدث لـ«هي»:
● هذه أبرز نقاط التحول في حياتي ● لا أحب ان أحصر ذوقي بأسماء وأصوات محددة ● لهذه الأسباب لا أحبذ فكرة زواج الفتيات قبل العشرين ● ولهذه الأسباب أشجع الاتحاد ● وهذا هو لاعبي المفضل

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.05 بين وبنيا 07.15 فترة اطفال - ضحك ولعب وجد وفن 09.00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 09.50 حديث الجمعة 10.10 بالهنا والشفا 10.35 برنامج عالم الرياضة - اعادة 11.00 برنامج بعيدا عن السياسة - اعادة 11.30 برنامج وثائقي 12.00 الفيلم الهندي 13.00 نشرة الأخبار 13.35 تقديم وعرض للفرق الرياضية 14.00 الاهلي السعودي VS الوحدات 15,00 الشوط الثاني 16.00 الافريقي VS وداد تلمسان 17,00 الشوط الثاني 18,00 الساعة الاخبارية 19.00 الفيلم العربي «وكر اللذات» صباح - شكري سرحان 21,00 نشرة الاخبار 21.35 برنامج السهرة المفتوحة 22.30 كوميدي - ولا في الاحلام 23.00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية 23.35 برنامج ما وراء الاحداث - اعادة 00,15 الكرة حول العالم - اعادة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.15 فترة الاطفال 07,00 يسعد صباحك 10,00 ابتهالات 10,30 مسلسل ديني (الامام البخاري) 11,00 المجلة الرياضية الاسبوعية 13,00 نشرة الاخبار 13.25 صور من التاريخ 14.00 من عمان مع التحية 16,00 القضاء في البادية 17.20 اغانينا 18,00 ستون دقيقة 19.30 خليك معنا 20,30 من المهرجانات 21,00 نشرة الأخبار الأخيرة 21,20 الشعر ديوان العرب 22,00 كلاكيت.

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06.00 أولاد الحي 06,30 كابتن ماجد 07,00 مسرحية للاطفال - صندوق الاسرار 08.00 الكاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها مع ماجي 11.15 موجز الاخبار 11,30 فلتة زمانو 12.30 سلسلة اجنبية 13,30 كأس العالم (94) 14,15 موجز الاخبار 14,30 فيلم اجنبي 15,00 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 مغامرات طرزان (2) 16,30 سماع قشاع 17,00 آخر صرعة (مجموعة خريف وشتاء 98/97 لديس كايك بالاضافة الى مجموعة خريف وشتاء 98/97 للمصمم كلود مونتانا) 17,30 سباق السيارات 18.00 الاخبار 18,45 طلة ورنة 21,30 كلام الناس 23,30 برامج الرياضة 01.00 نهاركم سعيد

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 موجز الأخبار 13.45 برنامج وثائقي 14,00 زينة 14.30 الأخبار 15,00 أخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 16,00 برنامج وثائقي 16,30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,30 الاخبار 18,00 مراسلو الجزيرة 18,30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 أخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19.40 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21,00 أخبار الرياضة 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22,00 بين السطور (إعادة) 22.30 موجز الأخبار 22.35 حضارات الصين (اعادة) 23.05 فرص وافاق جديدة (اعادة) 23.30 الاخبار 23.45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00.00 أخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 09.00 صلاة الجمعة 10.00 «اماكن غريبة» سلسلة اجنبية 11,00 سباق السيارات 11,30 شو في ما في 12.00 غولدن غيرلز 12,30 هوم امبروفمانت 13,00 إلين 13.30 فيلم عربي: «الاقوياء» بطولة: نجلاء فتحي ومحمود ياسين ورشدي اباظة وصفية يسري وعزت العلايلي 15,30 عبقر 15,30 مسلسل عربي «يوميات أبو عنتر» 17.30 الاخبار 18,00 كوكتيل 19,00 سينمجلة 19,30 مسلسل برازيلي «الموجة الجديدة» 02.30 ويعد سهار 23.00 كارول وكومباني 23.30 فيلم عربي: «الاقوياء»

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم الغضب بطولة فريد شوقي وسهير رمزي 02.00 فيلم قبل الوداع - يسرا وحسين فهمي 04.00 فيلم الشاغبات والكابتن - ممدوح عبد العليم وآثار الحكيم 06,00 فيلم الاستاذ - احمد بدير وشريهن سيف النصر 08.00 فيلم لا أنام - فاتن حمامة وهند رستم 10,15 فيلم الشيطان الصغير - سميرة أحمد وكمال الشناوي 12,00 فيلم سفاح النساء - فؤاد المهندس وشويكار 14.05 فيلم حتى آخر العمر - نجوى ابراهيم ومحمود عبد العزيز 16,00 فيلم نصيب الاسد - سعيد صالح ودلال عبد العزيز 17,30 «الافلام 10» 18.00 الفيلم المغاربي: فيلم باب على السماء مفتوح 20,00 فيلم اللص الظريف - دريد لحام ونيللي 22.00 فيلم شباب اليوم - مريم فخر الدين وكريمان.

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ: من لبنان والف صحتين 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج مقابلة شخصية - مصطفى خليل الجزء السادس (اعادة) 12,30 برنامج اضواء (مسرحية 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل السهرة «غرباء» 18,30 برنامج بدون رقيب «الفنون والثقافة العربية» (الجزء الاول) 20,00 برنامج بيانو بيانو - ليلى عراد (الجزء الثاني) 21,00 برنامج كان زمان - فاروق حمصي، فاديا طنب، هادي سبليني 23,00 برنامج «حياة مع الفن» - فاتن حمامة (الجزء الحادي عشر) 00,00 برنامج محاكمة 01,00 مسلسل السهرة «غرباء».

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 سباق اليخوت 00,30 قبل ضربة النهاية (مباشر) 01,00 كرة قدم اميركية للجامعات (مباشر) 04.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 05,00 بطولة هانوفر للتنس 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 اخبار سباقات الخيل 08.30 عالم الرجبي 09,00 دوري الهوكي الاميركي 12,00 كرة سلة امريكية 14.15 سباق خيل انجليزي من تشيلتنهام (مباشر) 16,30 المركز الرياضي 17,30 احداث دوري السلة الاميركي 18,00 دوري كرة القدم الاميركية 18,30 بطولة هانوفر للتنس 20,30 اضواء على كأس الاندية الاوروبية 21,30 التمارين الرياضية 22,00 شاطئ اللياقة البدنية 22,30 عالم السيارات 23,00 المركز الرياضي العالمي.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 نقل صلاة الجمعة 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,2 مسابقات «استوديو 5» 13,45 المسلسل العربي «حواء والتفاحة» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 الطرب الاندلسي 15,00 المسلسل العربي «درس العمر» - اعادة 16,50 وثائقي نحن والماء 17,30 منوعات غنائية 17,40 الدرس الديني بالفرنسية 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 المجلة الفنية 19,40 المسلسل التاريخي «بيوت المدينة» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 ركن المفتي 21,30 سهرة الانتخابات

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06,55 ابتهالات دينية 07,00 لقمة هنية 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 اذان وصلاة الجمعة 10,30 بنك المعلومات - اعادة 11,50 فش خلقك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 اوراق ثقافية 17,00 بيت العيلة 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 في يوم في شهر 20,00 ليلة عربية 21,00 المنبر الحر 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق للعرفة 02,20 المنبر الحر - اعادة 03,45 اوراق ثقافية - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 05,30 Aerobics 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة.

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 لقاء في الغروب 03,00 WILD THING 04,30 حلقة الرعب 06,30 جنون الحب 08,30 الانسة حنفي 10,30 برامج افيش 11,00 الجريمة الضاحكة 13,00 لحنا بتوع الاتوبيس 15,00 حكايات ونكريات 15,30 برنامج كلاكيت 18,00 عريس الهنا 20,30 آدم والنساء 22,30 نصف ضحكة 23,00 حب وكبرياء.

قناة الرياضة

03,00 قرآن + برنامج ديني 03,30 صيد السمك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 من خلال الترويس 05,30 دفاع عن النفس (سيدات) 06,30 فروسية 07,30 مباراة كرة قدم من الدوري السعودي 09,00 رياضات TWI 10,00 اخبار ART (اعادة) 10,30 مصارعة حرة 11,30 لا خوف 12,00 اضواء الدوري الارجنتيني 13,00 استعراض برامج + برومو 13,30 مباراة من الدوري الاجنتيني (اعادة) 15,00 مباراة كرة قدم من الدوري الفرنسي (اعادة) 16,30 مباشر: الدوري السعودي - الرياض × الوحدة 19,00 بث متأخر من الدوري الالماني 20,30 لا خوف - اعادة 21,00 اخبار ART 22,30 اضواء على الدوري الأرجنتيني (اعادة) 23,30 مباراة مختارة خط 01,30 من خلال الترويس (اعادة) 02,00 فروسية (اعادة).

أخبار النجوم

● **رانيا برغوت** مقدمة برنامج «ما يطلبه المشاهدون» على «ام. بي. سي» وضعت بمستشفى بورتلاند في لندن مولودة سمتها **جوانا**.

● **سميرة توفيق** مطربة الاغاني البدوية تزور الكويت خلال هذه الايام لاحياء مجموعة من الحفلات الغنائية. وكانت الفنانة قد احيت العام الماضي مجموعة من الحفلات.

● **محمود عبد العزيز** الممثل المصري يعد له اصدقاؤه حفلا كبيرا بمناسبة حصوله على جائزة احسن ممثل في مهرجان دمشق السينمائي.

● المطرب الكويتي **عبد الكريم عبد القادر** يوشك على الانتهاء من وضع البومه الجديد المزمع طرحه في منتصف الشهر الحالي والذي يحتوي على ست اغنيات كتب كلماتها وصاغ الحانها مجموعة من الملحنين والشعراء امثال الدكتور **عبد الرب ادريس وراشد الخضر وأنور عبد الله وعبد اللطيف البناي وخالد البذال وبدر بورسلي**.

● الممثلة المغربية **ثريا العلوي** ستشارك في سلسلة تلفزيونية كوميدية عبارة عن مواقف ضاحكة ستعرض على شاشة الفضائية المغربية في شهر رمضان المقبل.

● الفنانة **ليلى علوي** طلبت من المخرج **مجدي ابو عميرة** تأجيل تصوير المشاهد الخاصة بها في مسلسل «التوأم» لحين عودتها من باريس بعد عشرة ايام والمشاهد المتبقية لها تصل 19 مشهدا. يشارك في المسلسل الفنان **يوسف شعبان** نقيب الممثلين **وفادية عبد الغني ومحمود الجندي وتهاني راشد**.

● المطرب **خالد المسعود** يستعد لاصدار البومه الجديد الذي سينزل الاسواق خلال الايام المقبلة والذي سيتعاون فيه مع مجموعة من الشباب امثال **فيصل بورسلي وحمد الشارخ ومحمد البعيجان وعاشقة الحزن**.
يذكر ان آخر البوماته كان يحمل عنوان «يا اللي جمالك آية» وكان باللهجة اللبنانية.

● **حنان ترك** نفت ما تردد بأن المخرج **يحيى العلمي** اوقفها عن الاستمرار في فوازير «جيران الهنا»، وقالت انها تركت الفوازير نظرا للظروف التي تمر بها.

● الممثل الكوميدي **داود حسين** انضم الى اسرة مسلسل «ابو قلبين» الذي كتبه **جمال سالم** واخرجه **غافل فاضل** ويشارك داود البطولة **طارق العلي وانتصار الشراح، وسماح، وعلي سلطان**. وعلى صعيد آخر لا يزال داود يعرض مسرحيته الفكاهية «نبيك تفوز».

● المطرب المغربي **محمد الغاوي** يستعد لاصدار البوم جديد يحتوي على 6 أغاني وضع الحانها الملحن المصري **توفيق حلمي** واشعار الدكتور **مصطفى بغداد**.

رانيا برغوت

في انتظار تعيين مدير عام من دولة عربية

تلفزيون أبوظبي يجلب مزيدا من الإعلاميين والمذيعين من لبنان والجزائر والمغرب

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

شارف تلفزيون أبوظبي على الانتهاء من فترة الاعداد الخاصة بخطة التطوير التي بدأت منذ ما يقارب العامين، شهد خلالها حركة تبديلات وتغييرات واسعة شملت الكوادر العاملة بالتلفزيون من اعلاميين وفنيين. اضافة الى دخول تقنيات حديثة ومتطورة في كل نواحي البث والعمل التلفزيوني.

وكانت خطة التطوير الشاملة قد بدأت عقب تأسيس هيئة الاذاعة والتلفزيون التي يرأسها الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة بالإمارات، كهيئة حكومية مستقلة لها شخصيتها الاعتبارية المحددة وميزانيته، وأسندت لها مهمة تطوير العمل الاذاعي والتلفزيوني في الامارات.

وكان من المقرر أن تنتهي هذه المرحلة في نهاية العام الماضي، الا ان ظروفا خاصة حالت دون تحقيق ذلك في الموعد المحدد، وتأخرت فترة الاعداد الى نهاية العام الحالي، حيث من المتوقع أن تبدأ اعتبارا من الشهر المقبل ملامح هذا التطوير والتغيير الجديدين بالظهور تدريجيا، عقب اكتمال الاستعدادات اللازمة لذلك، وبعد أن استقرت الهيئة على اختيار العناصر الاعلامية والفنية المناسبة.

وعزا مصدر مسؤول في تلفزيون أبوظبي هذا التأخير والاطالة في فترة الاعداد الى عدم استقرار المسؤولين على شكل محدد للمرحلة الجديدة، مما تطلب اجراء حركة تغييرات متتابعة للكوادر الاعلامية والفنية السابقة، والتي طالت أيضا بعض الكوادر الجديدة الذين استقدموا من عدة محطات للمساهمة والمشاركة في خطوات التطوير.

وبخصوص اختيار مدير عام جديد لتلفزيون أبوظبي الذي شغر منذ استقالة احمد سالم المدير السابق منذ نحو ستة أشهر، أكد المصدر أن النية تتجه الآن الى اختيار شخصية اعلامية عربية تتمتع بالكفاءة والخبرة اللازمة، واضاف أنه لم يختر بعد، حيث يوجد لدى هيئة الاذاعة والتلفزيون عدد من الاسماء المطروحة والمرشحة ومعظمها يتمتع بالمواصفات المطلوبة وهذا ما يجعل عملية الاختيار بالغة الصعوبة في الوقت الحاضر.

ويذكر أن تلفزيون أبوظبي قد اجرى أخيرا بعض التغييرات حتى في الكوادر الجديدة التي شاركت الى حد ما في تطوير بعض أقسام التلفزيون، واتجه أيضا للاستعانة ببعض الوجوه الاعلامية السابقة ممن عملت في تلفزيون أبوظبي سابقا.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن غالبية الوجوه الجديدة التي استعان بها التلفزيون معظمها من لبنان والجزائر والمغرب، وممن يتمتعون بخبرات اعلامية جيدة، وبعضهم عمل في محطات تلفزيونية حكومية وخاصة.

القنوات الفرنسية تغطي مؤتمر الفرانكفونية وتنظم امتحانا عالميا في الإملاء

لندن: «الشرق الأوسط»

بمناسبة انعقاد المؤتمر العالمي للفرانكفونية (الدول الناطقة جزئيا أو كليا بالفرنسية) في العاصمة الفيتنامية هانوي ستخصص قناة «تي.في سنك» الفضائية الفرنسية تغطية كبيرة للحدث. اذ ستقدم برنامجا خاصا اليوم من اعداد قسم الأخبار في الساعة الثامنة بتوقيت جرينتش.

وإلى ذلك ستركز كل نشراتها الاخبارية على هذا المؤتمر الثقافي والسياسي الذي بدأ اليوم ويختتم بعد غد. مع اعطاء تقارير يومية عن أعماله. وستوضع معظم برامج القناة التثقيفية والتعليمية تحت شعار «الفرانكفونية»، فعلى سبيل الذكر يخصص برنامج «الرهان الكبير» موضوعه عن المؤتمر العالمي، بالاضافة الى «إملاء برنار بيفو» مسابقة في الإملاء والقواعد الفرنسية اعتادت «فرانس ترواً» القناة الفرنسية الثالثة الحكومية على تنظيمها في مقر منظمة الأمم المتحدة.

ويشرف برنار بيفو المقدم التلفزيوني الفرنسي المتخصص في اعداد وتقديم البرامج الثقافية على الاشراف على هذه المسابقة في اللغة الفرنسية لتلاميذ من كل جنسيات العالم ومن مختلف الفئات العمرية في احدى قاعات هيئة منظمة الأمم المتحدة.

تشاهد هذا اليوم

«ام.بي.سي»

العراق والأمم المتحدة في «أجندة» ليلى الشيخلي

● يسلط برنامج «أجندة» الذي تبثه اليوم محطة «إم.بي.سي» الأضواء على موضوع الأزمة المتصاعدة بين هيئة الأمم المتحدة والعراق في الآونة الأخيرة. فقد آثار قرار الرئيس العراقي الأخير بمنع المفتشين الاميركيين من استئناف عمليات التفتيش داخل المنشآت العراقية قلق الأمم المتحدة وغضب أميركا. وسيطرح البرنامج تساؤلات حول احتمالات حلول هذه الأزمة، منها: هل بغداد على استعداد للتنازل عن موقفها مقابل الموافقة على شروط معينة كتحديد موعد زمني لبدء تخفيف الحصار المفروض على العراق؟ وهل ستقبل واشنطن لبغداد ان تملي شروطها على المنظومة الدولية؟ هذه الأسئلة وغيرها تناقشها ليلى الشيخلي، مقدمة البرنامج في الساعة السادسة والنصف بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

«أكثر من رأي» حول الحظر الأميركي على السودان

● لماذا فرضت واشنطن العقوبات الاقتصادية على السودان في هذا الوقت بالذات؟ وما مدى تأثيرها على اقتصاديات السودان؟ وهل كان قرار العقوبات وراء انهيار محادثات نيروبي بين الحكومة السودانية وحركة قرنق؟ كل هذه التساؤلات ستطرح في حلقة اليوم من برنامج «أكثر من رأي» الذي يقدمه سامي حداد على قناة «الجزيرة» في الساعة السابعة مساء واربعين دقيقة مساء بتوقيت جرينتش ويعاد غدا في العاشرة مساء وخمس وثلاثين دقيقة مساء.

اوربت الثانية

«بدون رقيب» يرصد الفن والثقافة في العالم العربي

● «بدون رقيب» برنامج سياسي واجتماعي من انتاج شبكة اوربت ومن تقديم يوسف عبد الحميد الجاسم. وتتناول حلقة اليوم موضوع الفن والثقافة في العالم العربي. ويستضيف في هذا الشأن الدكتور جابر العصفور، المفكر العربي والأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة في مصر، والشاعر اللبناني جورج جرداق. يبث الجزء الأول من الموضوع في الساعة السادسة والنصف بتوقيت جرينتش. تبث الحلقة الساعة السادسة والنصف بتوقيت جرينتش.

الفضائية الاردنية

برنامج «كلاكيت» يتناول السينما السورية ماضيا وحاضرا

● من سلسلة البرنامج الوثائقي الذي يؤرخ للسينما العربية، تخصص حلقة اليوم لوضعية السينما السورية في الماضي والحاضر. ويتخلل البرنامج عرض لقطات من الأفلام السورية، مثل «الطحالب» و«خلخال حبيبي» و«لقاء في تدمر». وتطرح الحلقة أزمة السينما السورية وعدم قدرتها على منافسة السينما المصرية، رغم استعانتها بالخبرات اليوغوسلافية، وتأسيس المؤسسة العامة للسينما التي بدأت اول انتاجها بفيلم روائي. موعد الحلقة في العاشرة مساء بتوقيت جرينتش.

فضائيات

أنس زاهد

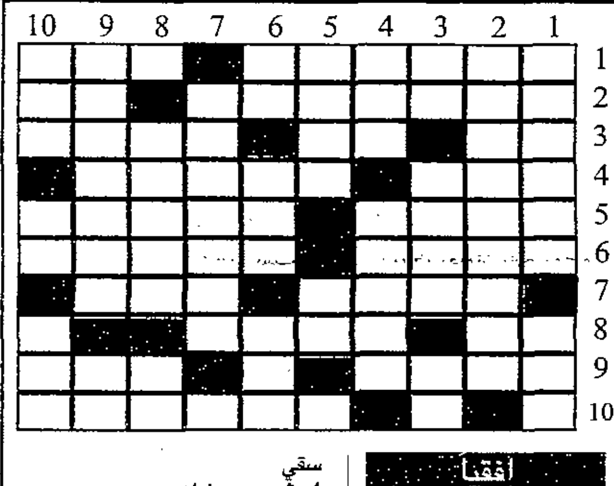
منذ مدة ليست بالقصيرة لم تقدم اية محطة تلفزيونية عربية، مسلسلا ناجحا ويستحق المتابعة. واعتقد ان آخر المسلسلات التي استحوذت على اهتمام الجماهير، هما المسلسلان الرائعان «لن اعيش في جلباب أبي» و«العبابيد»، والمسلسلان تم عرضهما قبل ما يقارب العام.

الغريب ان تراجع الدرامات التلفزيونية العربية سواء على مستوى الكيف او الكم، اتى بعد ظهور القنوات الفضائية العربية وانتشارها بشكل فاق كل التصورات، الامر الذي ظننا معه ان الدراما التلفزيونية العربية ستقبل على عصر جديد من التألق. لكن ما حدث كان العكس، فمستوى الدراما في مصر مثلا، وهي الدولة التي تقوم بانتاج اكثر من 70% من مجمل الانتاج العربي، انحدر كثيرا.. وبعد ان قدم المصريون منذ النصف الثاني من الثمانينات وحتى بداية التسعينات، عشرات المسلسلات القوية مثل «الشهد والدموع» و«رحلة أبو العلاء البشري» و«الراية البيضاء» و«الحب واشياء أخرى» و«عصفور النار» والاجزاء الثلاثة الاولى من «ليالي الحلمية» وغيرها، انخفض مستوى الانتاج الدرامي المصري بشكل مخيف، ولم ينقذه من انحداره هذا سوى الطفرة المتمثلة في انتاج العديد من المسلسلات التاريخية، مثل «بوابة الحلواني» و«الأبطال» و«الفرسان» و«عمر بن عبد العزيز»، وان كان مستوى العملين الاخيرين لا يعدو خانة المقبول.

الدراما السورية هي الوحيدة التي يمكن استثناؤها، لكن الدراما السورية في رأيي مرشحة لتكرار مأساة الدراما المصري.

وهو ما سنتابع الحديث عنه في الغد.

الكلمات المتقاطعة



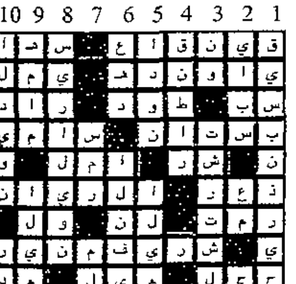
أفقيا

1- عالم نحوي عربي - مشى .
2- دولة اسيوية - عقل .
3- بين اثنين "معكوسة" - للتمني - من الحيوانات .
4- رن - من الحمضيات .
5- ضد جحيم - اثبات .
6- سبل - تناضل .
7- مرشد السفن - رجاء .
8- للندبة - نسجل .
9- ينسق "معكوسة" - من اوجه القمر .
10- دولة عربية .

عموديا

1- عاصمة تيمورلنك - يكسو الجمل .
2- رئيس دولة عربية .
3- للاستدراك - في الوجه - سقي
4- ثبور - عمارات .
5- يختفي - جواب .
6- ضمير منفصل - يحسم - خوف .
7- من الاحجار الكريمة .
8- خيالات وظنون - احسان .
9- المنابع - متشابهان .
10- اماكن مرتفعة - نظير - يقرع .

الحل السابق



الشرق الأوسط TV تي في
هذا العدد
◁ القرار الأخير يعالج قضايا أسرية في المجتمعات الخليجية
◁ المسلسلات السورية تعود الى التلفزيون المصري بعد 36 عاما من القطيعة
◁ عمر الشريف: هذه علاقاتي بنجمات هوليوود
◁ «ليالي» art والتقليد الأعمى
ذبح البرامج الغربية على الطريقة العربية
◁ مذيعو نشرات الأخبار بين قوة الحضور وسرعة البديهة: في MBC يتابعون نشرات غيرهم ويؤكدون سلامة لغتهم
◁ شهناز عبد الله مذيعة المستقبل متعتها الكبرى في الحياة.. الأطفال والعائلة
◁ تكنولوجيا: كاميرا ڤيديو رقمية وسينما منزلية بأصوات غير مزعجة





هذا اليوم في التاريخ

إعداد: نجدة فتحي صفوة

14 تشرين الثاني (نوفمبر)

بوكر واشنطن المربي والمصلح الأمريكي

في مثل هذا اليوم قبل 82 سنة، اي في 14 تشرين الثاني (نوفمبر) 1915، توفي في ولاية الاباما بالولايات المتحدة المربي والمصلح الامريكي «بوكر واشنطن» (Booker Washington) الذي كان من اقوى المدافعين عن حقوق الامريكيين السود نفوذا بين سنتي 1895 و1915.

ولد «بوكر تاليافيرو واشنطن» في كوخ من اكواخ العبيد، ثم انتقل مع اسرته بعد تحرير العبيد في امريكا الى مولدن في فرجينيا الغربية. وقد حال فقره المدقع دون حصوله على تعليم منظم، وبدأ العمل في التاسعة من عمره في احد افران استخراج الملح، ثم منجم للفحم. ولكنه كان فتى طموحا ومصمماً على الدراسة، فانتمى الى معهد «هامبتن» الزراعي في فرجينيا في عام 1872، وعمل في الوقت نفسه بوابا ليتمكن من سداد اجور دراسته، وتخرج في عام 1875 وعاد الى مولدن حيث اصبح مدرسا للاطفال في مدرسة صباحية، وللكبار في مدرسة مسائية، والى جانب ذلك واصل دراسته في «سمينار ويلاند» بواشنطن العاصمة واخيرا انضم الى الهيئة التدريسية في معهد هامبتن الذي تخرج فيه.

وفي سنة 1881 اختير واشنطن لادارة مدرسة اسست حديثا للزنوج في «توسكيغي» وكانت مؤسسة ذات بنايتين صغيرتين وموارد ضئيلة، تفتقر الى وسائل التعليم والتجهيزات، ولما توفي واشنطن بعد 34 سنة، كان للمدرسة التي بقي في رئاستها حتى وفاته، اكثر من مئة بناية، مجهزة تجهيزا عصريا جيدا، يدرس فيها نحو 1500 طالب، وهيئة تدريسية مؤلفة من نحو 200 مدرس ومدرب، يعلمون اكثر من 38 مهنة وصناعة، وميزانية تبلغ حوالى مليوني دولار (هذا في سنة 1915).

وكان من رأي بوكر واشنطن ان افضل وسيلة لتحقيق مصالح الزنوج الامريكيين في تلك المرحلة وتحسين حالتهم هي توفير التعليم المهني والحرفي لهم وتنمية صفات الصبر وروح المغامرة والاقتصاد لديهم. وكان يحثهم، ومعظمهم عمال في الحقول، فقراء واميون، على التخلي مؤقتا، عن محاولاتهم للحصول على الحقوق المدنية الكاملة، والسلطات السياسية، والعمل بدلا من ذلك على تنمية مهاراتهم في الصناعة والزراعة لكي يوفروا لانفسهم الامن الاقتصادي مع قبول التفرقة والتمييز، ولكن استحواذهم في النهاية على الثروة والثقافة سيكسبهم تدريجيا احترام البيض ويزيل الفوارق والحواجز بينهم، ويؤدي في النهاية الى حصول السود على حقوق المواطنة الكاملة.

وفي خطاب مهم القاه في 18 ايلول (سبتمبر) 1895 على جمهور خليط من السود والبيض في معرض اتلانتا، بولاية جورجيا، لخص واشنطن اسلوبه «البراغماتي» في فقرة مشهورة قال فيها: «في جميع الامور التي هي اجتماعية صرفة، قد نكون مختلفين مثل اختلاف اصابع اليد الواحدة، ولكن مع ذلك نحن كيان واحد في جميع الامور الاساسية من اجل التقدم المشترك».

وقد انتقد هذه المشاعر التي اعرب عنها واشنطن المثقف الامريكي الاسود «دي بوا» فوصفها بـ«تنازلات آتلانتا» واستنكر تأكيده على وجوب تركيز السود اهتماماتهم على المهارات المهنية والحرفية على حساب التنمية الثقافية والحقوق المدنية، وقد صح ذلك الانتقاد، وخلال سيطرة واشنطن على توجيه المواطنين السود وظهوره كالمتحدث بلسانهم، اصبح السود يحرمون بصورة منظمة من الحقوق السياسية ويستبعدون عن المشاركة الفعالة في الحياة السياسية الوطنية، وتأصلت في الولايات الجنوبية انماط متصلبة من التمييز العنصري. ولما زار بوكر واشنطن البيت الابيض في سنة 1901 قوبل بعاصفة من الاحتجاجات.

ومع ذلك فان معظم الامريكيين السود كانوا يرتاحون لاسلوب معالجة بوكر واشنطن لمشكلة التمييز العنصري في الولايات المتحدة، كما ان نفوذه بين البيض جعله مرجعا يحتكم اليه في منح الافراد او المؤسسات مساعدات حكومية.

انهالت الدرجات العلمية الفخرية على بوكر واشنطن من شتى الجامعات الامريكية بينها جامعة هارفارد وكلية دارتموث، وقد الف 12 كتابا بينها سيرته الذاتية التي نشرت في سنة 1901 بعنوان «الخروج من العبودية» وترجمت الى العديد من اللغات.

توفي بوكر واشنطن في «توسكيغي» بولاية الاباما في 14 تشرين الثاني (نوفمبر) 1915 عن 59 عاماً.

تكنيك الرواية وتكنيك الهوية عند تولستوي

30 سنة من البحث في مسودات «الحرب والسلام»

قضايا

لندن: «الشرق الاوسط»

«تولستوي واصول الحرب والسلام» دراسة مطولة قامت بها الدكتورة كاثلين فيوور، وقضت ثلاثين سنة في اعدادها. وكانت المؤلفة على وشك الانتهاء منها حين توفيت عام 1992. واكملت ابنتها انجازها، وصدرت حديثا عن مطبعة جامعة «كورنيل».

كانت الدكتورة فيوور قد سافرت الى موسكو عام 1963 لتجمع مادة اطروحتها للدكتوراه عن رواية «الحرب والسلم». واستطاعت ان تحصل على مخطوطات الرواية الاولى ومسودتها التي كانت بحدود 4 آلاف صفحة. وفي بيت تولستوي، ومن بين اكثر من 20 الف كتاب، عثرت على تصورات تولستوي الاولية عن الرواية.

وكانت فيوور قد شكت خلال بحثها ان يكون العام 1860 هو بداية كتابة الرواية التي ما تزال ضمن افضل عشر روايات في تاريخ الادب.

واكتشفت ان قصص «الطفولة» التي كتبها تولستوي عام 1852 لم تكن سوى جزء من مشروع الرواية، وان رواية «الحقل البعيد» التي كتبها تولستوي سنة 1856، ثم تركها بعد عام، هي ايضا، بشخوصها واحداثها، كانت جزءا من «الحرب والسلام»، او مشروعا مصغرا لهذه الرواية.

وكان عام 1856 عاما مختلفا اذ شهد انتعاشا سياسيا، وانتشرت فيه افكار المساواة وازداد دور المثقفين التنويري، وفي مقدمتهم تشريفينسكي، اما تولستوي «الاقطاعي» فاخذ يدعو بدوره الى تحقيق المساواة بين الطبقات الاجتماعية. وتوج ذلك في ما بعد بتوزيع اراضيه على الفلاحين. وكان تولستوي يخشى ان تؤدي سياسة الكسندر الثاني الى تحالف بين التاج والتجار، فقرر ان يكتب رواية سياسية احتجاجا على مساعي القيصر. هذه الفكرة هي الاساس وراء كتابة «الحرب والسلم». لكن الرواية تبدو بعيدة عن تخطيط تولستوي الاولي. ان تولستوي كاتب اخلاقي بالدرجة الاولى.



تولستوي: ثلاث روايات داخل رواية (ارشيف: «الشرق الأوسط»)

تشكل له الحياة الداخلية جوهر وجوده وكتاباته، لكنه، كأي كاتب صادق، لا يمكن ان يغمض عينيه عن الواقع الذي يدور امامه. وهذه هي النقطة التي اشار اليها لينين حين كتب عن تولستوي كتابا سماه «تولستوي مرآة الثورة الروسية». ان مثال تولستوي يذكرنا ببلزاك، فهذا الاخير كتب يتنبأ بانحلال، طبقة النبلاء، التي ينتمي اليها لتحل محلها الارستقراطية الصاعدة. وبذلك يكون قد خان عواطفه الطبقية لصالح صدقه الفني. وربما كان بلزاك اوضح من تولستوي في ما يتعلق بهذه القضية التي شكلت نقطة مركزية في اكثر من عمل له. بينما لا نجد مثل هذا الوضوح في كتابات تولستوي باستثناء «الحرب والسلام».

لكن كاثلين فيوور، وهي روائية بدورها، لا تشير الى هذه القضية في كتابها. انها تنتمي الى ذلك الصنف من النقاد الذين يهتمون بآليات العملية الابداعية ذاتها، وكيفية تطورها من مادة خام الى عمل فني، خاصة في ما يخص الاعمال الكبيرة كبر الحياة نفسها كما عبر هنري جيمس مرة.

وهذه ليست المحاولة الاولى لتتبع مسار «الحرب والسلام»، فقد سبقت الروسية اي. اي. زايدشنور التي كرست حياتها لهذا المسعى، وهناك نقاد كثيرون ما يزالون يفعلون الشيء نفسه مع رواية «يوليسيس» لجيمس جويس.

ترى ما هي اهمية البحث عن مواد الكاتب الاولية، وخلفية عمله الاجتماعية، وتأثيرهما في العملية الجمالية ذاتها؟

تقول فيوور ان ذلك يساعدنا على كشف العمل من داخله، وفهم دلالاته، لان الاعمال الكبيرة هي عبارة عن تاريخ مكتوب بشكل ادبي، ومصائر فردية تشير الى مصائر مجتمعات كاملة في مرحلة معينة.

من هنا ترى الكاتبة ان «الحرب والسلام» مرت بثلاث مراحل، او يمكن تقسيمها الى ثلاث روايات: اولا، رواية سياسية، تحتل الجزء الاول من الكتاب، وثانيا، رواية اخلاقية، تبدأ في الجزء الثاني حينما تبدأ الشخصيات بالتشكل. واخيرا، الرواية الفلسفية التي تعود، بدرجة معينة، الى الرواية الاولى.

هذا الجزء الاخير كتبه تولستوي عام 1812، حين فتح مدرسة لتعليم الفلاحين، وكتب حينها يقول: «انني الآن كاتب بكل قواي الروحية. لقد كنا نكتب في السابق لطبقة واحدة».

بدأ يتصور ويرسم ادوارا اكبر تمثل تاريخا ومجتمعا في فترة تحول كبيرة، ثم «يملأها» بشخصيات روائية. والامثلة على ذلك كثيرة في الرواية.

لقد حقق تولستوي ما لم يحققه بلزاك حين فشل ان يكتب عن كومونة باريس (وهذا ما انتقده عليه سارتر في ما بعد). فعينا الروائي يجب ان تكونا واسعتين جدا بحيث تريان كل جوانب الحياة وكل جوانب المجتمع. وحين تجاوز تولستوي طبقته استطاع ان يحقق ذلك، وان يكتب «بكل قواه الروحية».

اصبحت شخصياته شخصيات مستديرة، وليست مستقيمة. شخصيات تتداخل مع بعضها البعض راسمة لوحة عريضة، كعرض الحياة. وما كان يمكن تحقيق ذلك لولا دراسة التاريخ وعلم الاجتماع. لقد اهتم تولستوي، وهو المؤمن بمبدأ العنف، حتى بـ«الديسمبريين» الذين كانوا يسعون الى تغيير المجتمع بالقوة، وحاول ان يفهم دوافعهم بالرغم من ادانته لاساليبهم، بل انه حاول كتابة رواية حولهم سماها باسمهم، لكنه لم يكملها.

وتقول فيوور ان شخصية اندريه في الرواية تعكس شيئا من ملامح الديسمبريين، بمقابل الشخصية الرئيسية بيير التي تمثل انتصارا لافكار تولستوي، وان بشكل غير واع كما في اية عملية ابداعية ناجحة يرتبط بها «تكنيك الحقيقة» بـ«تكنيك الفن».

من عيون الشعر

أقدار وأرزاق

حطّان بن المعلّى

أنزلني الدهر على حكمه
من شامخ عالٍ الى خفضِ
وغالني الدهر بوفر الغنى
فليس لي مال سوى عرضي،
لولا بنيات كزغب القطا
رُددن من بعض الى بعضِ
لكان لي مضطرب واسع
في الأرض ذات الطول والعرضِ،
وانما اولادنا بيننا
أكبادنا تمشي على الأرضِ
لو هبت الريح على بعضهم
لامتنعت عيني من الغمض.

جوائز الرواية والشعر والدراسات تعلن الشهر المقبل

إدوارد سعيد يفوز بجائزة العويس للانجاز الثقافي

دبي: «الشرق الاوسط»

إدوارد سعيد

فاز المفكر العربي الاصل الامريكي الجنسية إدوارد سعيد بجائزة سلطان بن علي العويس للإنجاز الثقافي والعلمي في دورتها الخامسة لعامي 96 و97.

أعلن ذلك اول من أمس في دبي مجلس امناء مؤسسة سلطان العويس في مؤتمر صحافي عقده لهذه الغاية عبد الحميد احمد الأمين العام للمؤسسة.

وجاء في حيثيات منح إدوارد سعيد الجائزة كونه احد المفكرين العرب الذي ساهموا بدور فاعل وجاد وطويل في الكتابة في أخطر القضايا التي تهم الوطن العربي عموما، والقضية الفلسطينية بشكل خاص، وهو في الوقت ذاته ناقد متخصص واستاذ أكاديمي، وباحث مثابر ومنتج، واحد الذين نقلوا القضية العربية الفلسطينية الى المحافل الفكرية الدولية، ويعتبر إدوارد سعيد في حياته العلمية وسيرته الذاتية مثالاً للإنسان المثقف والعربي المسؤول الذي يواجه بالحجج والحوار اعداء الامة عبر ندواته المتعددة وأبحاثه ودراساته. وفي إطار عمله كاستاذ جامعي في جامعة كولومبيا، كان مدافعا عن قضايا الحرية والديمقراطية وعن الاسلام حضارة وثقافة، ووقف ضد الارهاب الرسمي بكل أشكاله. وكثف ادوارد سعيد في كتاباته بعض آماله المستقبلية وهذا ما نجده مثلا في كتابه «ما بعد السماء الاخيرة» حيث حاول أن يصف الفلسطيني بشكل شمولي لا للوصول لمفهوم نقدي، وإنما ليعطي تمثيلات مركبة لتطوير فهم قضايا الآخرين.

وقد تصدى إدوارد سعيد - فيما تصدى - للاستشراق في إطار حالة نموذجية لمثقف يعي تماما حالات الوعي الشقي. إن ما كان يشقي إدوارد سعيد هو عالم غربي حول المعرفة الى منطق القوة ووظف ما يسمى بالثقافة الاستشراقية لخدمة المصالح السياسية.

ويأتي منح إدوارد سعيد الجائزة من جملة ثمانية مرشحين تم اختيارهم للتصفية من اصل ثلاثين مرشحا لهذا الحقل، وذكر عبد الحميد احمد ان أسماء الفائزين في الحقول الاربعة الباقية وهي الشعر، القصة والرواية والمسرحية، الدراسات الادبية والنقدية، والدراسات الانسانية والمستقبلية ستعلن خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل، ويقام حفل توزيع الجوائز يومي الرابع والخامس من شهر فبراير (شباط) المقبل في مقر غرفة تجارة وصناعة دبي.

قصة قصيرة

رجل يدق الأجراس

ابراهيم احمد

قبل ان يتناول فطوره في ذلك الصباح الذي انبلج غائماً مبلهماً دق جرس الهاتف. جاءه صوت الممرضة بطيئاً اجشاً. ما تزال لغته السويدية ضعيفة جداً، فطلب منها ان تكلمه بالانجليزية، وصح حدسه إذ نكرته نبرة صوتها المتثاقلة المعتمة بمعاناته المريرة.

كانت تستدعيه للمثول امام اللجنة الطبية وتعتذر لتاخرهم في تبليغه. وجد ريقه جافاً ومراً وشهيته قد توارت تماماً.

وهو في طريقه الى المستشفى خفقت اعماقه بحيرة وتطلع، ايكونوا قد شخصوا حقيقة علته التي بقدر ما هي تعيسة تبدو مضحكة ايضاً، ام تراهم سيعلمونه بعضالها واستحالة علاجها؟ لا، لا يمكن في هذا البلد المتطور، إلا ان يكون ثمة علاج مهما كان المرض غريباً. وانقبض قلبه، ايتوجب عليه ان يمر باجهزتهم وتحقيقاتهم وربما بمباضعهم ايضاً؟ لو يتركوني وشأني.. يبدو لا حل إلا بالرحيل ولكن الى اين؟ وغرق في ذهوله حتى انه لم يهتد الا بصعوبة للباص الذي ينقله الى المستشفى.

قبل ما يقرب من سنة، وفي شتاء العام الماضي حطت الطائرة به وزوجته واطفاله الثلاثة في مطار يتبوري، المدينة التي تنفث بها مداخن المصانع الكبرى في السويد دخاناً بوجه السماء بثقة واسترخاء. سمع مضيفة الطائرة تنبئ انهم وصلوا نهاراً وفي منتصف الظهر تقريباً، وتضيف ضاحكة انهم الآن في طقس سويدي نموذجي اصيل، ووجدوا عند باب المطار ليلاً من الضباب والثلج والريح الشديدة القارسة والظلام. قال في نفسه، وعلى الفور، ان الجو الكالح المرير ضريبة معقولة للأمان والطمأنينة اللتين ستغمرانه في هذا البلد الشهير باستقراره وحنوه على المشردين في العالم «وماذا يجدي ان اكون في وطني مسربلاً بأشعة الشمس والعبير وغناء الطيور ورشاشاتهم تلاحقني؟».

انزلوهم في فندق كبير فاخر، وبعد يومين نقلوهم الى اوبسالا، البلدة الخليجية المعتمة دائماً، اسكنوهم شقة فارهة وحظوا بموظفة ضمان شابة ومجدة وذات ابتسامة مطمئنة. وشعر رب الأسرة بانه محظوظ حقاً إذ حصل على الإقامة الدائمة في السويد من البعثة السويدية للاجئين في الأردن ولم يمر بعذابات معسكرات اللاجئين المنتشرة في اتجاه السويد والتي حدثه عنها لاجئون عراقيون سابقون جاؤوا للترحيب به وقد انضم لقافلتهم التائهة في هذا العالم منذ ما يقارب عشرين عاماً.

لم يكن قد مضى على اقامتهم اسبوعان عندما كان يتجول صباحاً في شوارع اوبسالا، مواصلاً تطلعه الى المباني والمياه المتجمدة في النهر الصغير الذي يخترقها والشاطئ البحري والسفن المطوقة بالجليد، ثم يروح يتجول بغبطة مترددة بين الناس الشقر الطوال الانيقين المترفين وهم يسيرون برؤوس مشرأبة وكأنهم يخشون سقوط احلامهم او ظلالهم على الأرض. اخذت تجتذبه الواجهات المزدانة بالبضائع والاشياء الجميلة المزوقة. أراد ان يدخل محلاً رأى في واجهته فاكهة وخضروات فدخل من باب يفضي لمحل آخر وإذ وجد نفسه في محل يبيع المجوهرات والساعات الذهبية. مضى ليخرج مسرعاً ومرتبكاً. لكنه وقبل ان يجتاز الباب سمع فوق رأسه جرساً ينز بنغمة حادة متصلة لجوجة. وما ان وضع قدميه في الشارع حتى باغتته يد غليظة امسكت كتفه بقوة وجذبته الى داخل المحل. وراحوا يفتشونه، قلبوا كيس القماش الفارغ الذي كان يحمله تحت ابطه مثلما كان يفعل عندما يذهب الى السوق في بلده. قلبوا جيوبه وزوايا ثيابه وإذ لم يجدوا شيئاً نظروا بوجوه بعضهم وتركوه يذهب. وإذ هم بعبور الباب أز الجرس مرة أخرى بالحاح اشد فجذبوه هذه المرة بفظاظة وقد غدت وجوههم اكثر احمراراً وغضباً.

كان مساعد صاحب المحل ينبش في لباسه الداخلي عندما وصلت مفرزة البوليس مكونة من شابين ممتلئين رشيقين وفتاة شقراء ممشوقة بقيت جميلة رغم ثيابها الرسمية الثقيلة والمسدس الناتئ في حزامها. كان يحف بهم كلب ضخم اغبر اللون بسحنة ذئبية ترن السلسلة في عنقه بايقاع مهيب. جميعهم يبدون متحفزين حازمين إذ البلاغ الذي وصلهم يؤكد ان ثمة لصاً غريباً في اكبر مخزن للمجوهرات في البلدة. اعاد البوليس تفتيشه بهدوء وثقة اكبر وتشممه الكلب الذئبي من امام ومن خلفه، وحيث ان الرجل لم يسرق في حياته ولم يمد يده يوماً ليتلمس ما ليس له. بل كان يشعر دائماً انه مسروق طيلة حياته لذا فقد اسلم نفسه للشرطة هادئاً ومطمئناً حتى حين دفعه الشرطي الشاب عبر الباب وتلقفته الشرطية الحسناء في الشارع واخذ الجرس يأز من جديد لم يرتبك ووجد متسعاً من الوقت والمزاج ليفكر ان هذه الشرطية التي تلقفته بذراعين مفتوحين وصدر ناهد لا ينقصها سوى ابتسامة رقيقة وثوب هفهاف لتغدو فتاة الأحلام التي راودته طيلة شبابه البائس ولكن قدره شاء ان يلتقيها على هذه الهيئة. ازداد عدد الأشخاص الذين توقفوا او تلكؤوا عند الباب. ادخلته الشرطة الى الداخل وجردوه من ثيابه وراحت ايديهم تغوص في ثنايا ثيابه وجسده ولم يجدوا لديه شيئاً ورغم ان صاحب المحل ومساعديه تفحصوا جيداً في الصناديق الزجاجية لجوهراتهم وساعاتهم ولم يفتقدوا شيئاً ينكر إلا ان صاحب المحل لم يشأ ان يكذب جرسه الذي ظل يأز بوجه هذا الرجل الغريب دون غيره ولا يتجاهل حدسه إذ تصور ان هذا الغريب لا بد انه التقط بخفة وبراعة جوهرة وخبأها في احد تجاويف جسده. لذا فقد طلب من البوليس ان يقتاده الى المستشفى لتصويره بالأشعة مؤكداً انه يعرف ان الناس في البلدان التي اتى منها هذا الغريب يخبئون سرقاتهم في بطونهم. هزت الشرطية الحسناء رئيسة المفرزة رأسها موافقة ووضعت القابضة المعدنية في يده وعندما وضعوه مع الكلب الذئبي في السيارة المشبكة احس بشقته بنفسه تتسرب من مسامات جسده دفعة واحدة تاركة رائحة خانقة اخذت تمتزج برائحة الكلب منحدرة به الى درك من العذاب لم يكن يتصور انه سيعاوده يوماً مذ غادر وطنه، وراح يفكر أيكون قد سرق دون ان يدري؟ ولكن ابن المسروق؟ أتكون الغربة الباردة المعتمة المريبة قد جعلته لا يرى نفسه وما يفعل؟ في المستشفى ادخلوه جهازاً فاغر الفوهة كالفرن وبدا هو كذبيحة تشوى. خرج من الطرف الآخر وقد ظهرت صور جوفه خالية من اية زمردة او لؤلؤة او ساعة ذهبية وليس هناك سوى قلب واحشاء ضامرة مقرحة ما زالت تنبض بوهن وتردد ولم تجد مفرزة البوليس مناصاً من الاقرار بخلو اعماق الرجل من مسروقات وان تجزم ببرائته فاخذوا بصمات اصابعه وصوراً لوجهه بمختلف الاوضاع.

وحين رأى ابتسامة على وجه رجل البوليس هم ان يسأله «الا يمكن ان يكون الخلل في الجرس وليس بي؟» لكنه أحجم وقد شعر بعدم جدوى مناقشة تتعلق بمصيره الذي وجده يزداد تهوراً وضياعاً، خف مسرعاً الى البيت ولم يخبر زوجته بما حدث له شاعراً ان لديها ما يكفيها من الهموم «ولا ينبغي ان اصدمها بشجون حياة قدتها اليها» لكن زوجته عرفت بالامر بطريقة فظة جارحة. فرغم انه صار يحاذر ان يدخل محلاً كبيراً فخماً لا بد ان الاجراس مثبتة على ابوابه، الا انه اضطر يوماً لدخول محل كبير للملابس بعد ان وجد اطفاله لم يعودوا يحتملون هذا البرد الرهيب بثيابهم التي اتوا بها، ولم يجد عذراً يقنع زوجته، اذا لم يرافقهم في هذه المهمة الضرورية. عند خروجهم من المحل الأنيق الفخم دق الجرس بنفس اللجاجة والالحاح وتكرر ما حدث له مع البوليس ولكن بشكل اقل فظاعة. إذ ادرك الشرطي وبسرعة غير معهودة لدى شرطة العالم ان هذا الرجل النحيف من غير المعقول ان يبتلع معطفاً بياقة من الفراء او بنطلوناً او حتى حمالة نهدين ولكن الاحراج كان أشد ايلاماً إذ تجلى ضعفه امام زوجته وطفليه وصار يرتجف وقد تلاشى ما تبقى من ثقته بنفسه تماماً. بعدها قرر ان لا يدخل محلاً غير تلك التي تبيع الجزر والبطاطس. لكنه بعد برهة تأمل غير طويلة وجد ان كل المداخل والابواب بما فيها الشوارع والساحات تدق اجراساً خفية في وجهه وتئز بلجاجة وكأنها اسراب من الصراصير تزعق في ادغال غابة موحشة مترعة بالغموض وهنا لا يأتي البوليس او كلابهم الوحشية الملامح لتتلقفه وتطبق عليه باحكام ولفترة محددة واضحة بل تتناوشه نظرات حادة واشاحات وتقطيبات وتزمت ناعم مراوغ كسطح البحر لا ينتهي، فوجئ مرة بامرأة تهم بعبور الشارع استدارت نحوه وهو على الرصيف وقالت بالانجليزية «اخرج من بلادنا ايها القذر» ولم يحر شيئاً او يتفوه بكلمة، بل ظل يرقبها مبهوتاً وهي تمضي الى الجانب الآخر متلفتة خائفة او مستمتعة بارتباكه وانكساره. ثم صار يسمع ازيز الاجراس في تهديدات ايد غليظة تنتهي باكتاف نائتة العضلات كأنها متورمة وبرؤوس حليقة براقة وعيون جاحظة مخيفة تجعله كلما تباغته يردد في نفسه بأسف «كم هو مؤلم ان تتحول عينا الانسان الجميلتان الى ما يشبه فوهتي بندقية»، وعندما توالت عليه اخبار لاجئين يضربون بالرصاص على اشعة الليزر صار يجد ان ازيز الأجراس في وجهه شيء هين ويمكن احتماله والصبر عليه. وقد قبع في البيت اشهراً طويلة لا يخرج إلا لشؤون اضطرارية محاولاً انجازها بأقصر فترة ممكنة وباقل تجوال في الشارع حتى دروس اللغة انكمش عنها وتعلل باجازات مرضية ملقياً على كاهل زوجته الشؤون والمراجعات التي تقتضيها التزامات اللجوء، وقد تحملتها الزوجة بحنو وتفهم رائعين.

لكنهم خرجوا جميعاً ذات يوم دافئ متألق وبما يشبه الانتفاضة. كان الصيف قد انتصف واخذت روائح الاشجار المورقة بكثافة وتغاريد الطيور تتدفق من النوافذ وتتغلغل في اعماقهم بفتور وتجتذبهم كالسحر الى الخارج وقد اخذت المدينة تضج بالموسيقى والصخب والحبور موحية بالطمأنينة والامان. انعطفوا الى احد الشوارع ووجدوا انفسهم داخل سوق كبير مقام في ساحة المدينة ورتبت بأناقة ونعومة مدهشة، انزلقت خطاه المتكئة الى جناح كانوا يعرضون فيه اشياء ثمينة ودقيقة وقد نصبوا كامرات واجراس على المداخل. وهذه المرة أز الجرس بوجهه ما ان دخل صالة الجناح، فتطلعت اليه انظار الزائرين واشرأبت اعناق المشرفين، كانت مفرزة البوليس وكلابها وسيارتها مشبكة الجوانب تدور خلف مجمع الأسواق، ويبدو ان حظه ما زال حسناً رغم كل ما يجري فقد جاءت الشرطية نفسها التي تعرفه. لاحت بوجهها الواجم ممتلئة حيرة وحماساً لواجبها ووظيفتها. سمعت زميلها يسأله جاداً او مازحاً وهو يفتشه دون ان يجد شيئاً عنده:

- اتستعمل سحر الشرق في اخفاء ما تسرق؟ ويجيبه بانكماش وشفتين اعترتهما رجفة واضحة.

- لو كان لي سحر الشرق لما طرت به الى الجحيم.

في دائرة البوليس وبعدما قدمته الشرطية من انطباعات وآراء حول قضيته وجدوا ان وضعه غريب ومحير وان حالته بعيدة بعض الشيء عن مجال عملهم واختصاصهم وربما تستعصي عليهم فوافقوا على اقتراح الشرطية واحالوه الى لجنة طبية. في المستشفى اخضعوه لسلسلة طويلة مزعجة من الفحوصات وللعديد من المواد والآلات التي ادخلوها واخرجوها من فتحات جسده وعروقه وتجاويفه. وقد بدت هذه هيئة ازاء جلسات الاستفسارات والاستجوابات التي اداها امام هيئة من مختلف الاطباء والاختصاصيين والتي اعادته بشكل ما الى اجواء المحققين في وطنه. وذات مرة سمح لنفسه المكبوتة الملجمة ان تطل لهنيهة وتسأل عبر المترجم المحلف:

- أتعتقدون ان الله قد اخطأ في صنع جسدي وانتم لم تخطئوا في صنع اجهزتكم الالكترونية؟

أجابه احد الاطباء بكياسة معتمة:

- لا ندري.

بينما انبرى طبيب نفسي بعصبية مرتبكة وقد بدا له انه هو نفسه بحاجة لطبيب نفسي قائلاً:

- لا، دهاليز النفس البشرية اكثر تعقيداً من غابة افريقية.

التزم هو وزوجته الصمت حول وضعه الشائك وكأنه يعاني من مرض مرعب لا ينبغي ذكره والحديث عنه. وصارا يتوجسان خيفة اذا تحدث احد امام اطفالهما عن احتفالات او العاب تجري في الميدان ويرقبان نظراتهم الغضة الساهمة بأسى وقلق. واذا اضطروا للذهاب الى المدينة لتسوق الاشياء الضرورية يسلكون ارصفة الشوارع وزوايا الجدران وهم يسيرون متوجسين مستعجلين كالهاربين قبل ان تدق تلك الاجراس المخيفة التي لم يعد يسمعها من ابواب المحلات التي توقف عن ارتيادها، بل من وجوه مشبحة او مستطلعة بنظرات مشمئزة ومنذرة بخطر غامض مفزع. استبشر الرجل خيراً حين رأى ذات يوم في ساحة المدينة تجمعاً كبيراً لرجال ونساء واطفال من اهل البلد يلوحون بقبضاتهم ويحملون اعلاماً ولافتات وشموعاً ويطلقون صيحات منددة بمعاداة الغرباء ومتوعدة صاحب بندقية الليزر الذي كان يطلق رصاصه من سطوح البنايات على الرؤوس السوداء في الشوارع. وقد احس بشيء من الطمأنينة والدفء وهو يندس بينهم. ومضى في احلامه واحساسه الغامض الى صيحاتهم وتلويحاتهم الغاضبة قد توقف تلك الأزيز السري المعتم والمشوش والمنبعث من الرؤوس المتطلعة به مترفع في الطرقات، ولم يعد مهدداً لديه توقف انطلاق الأجراس المنذرة على ابواب المحلات والمخازن الفخمة فما عاد مكترثاً لما تحتويه من ملابس ومجوهرات. لكنه في الأيام والأشهر التالية ولجه أزيزاً وزمجرة اشد من الوجوه والسحنات. رغم انه سمع انهم اعتقلوا صاحب بندقية الليزر بعد ان اوقع عشرات الضحايا، وانه الآن يهاجم بقضيته محاكمة والشرطة التي ما تزال تعامله برفق ونعومة. ازداد الرجل حيرة ونحل المكتبة العامة وكأنه اراد ان يبحث بين طيات كتبها الكثيرة عن حل لمعضلته ولغزه العجيب. وقد أز جرس الباب بوجهه لمجرد دخوله الا ان موظفة المكتبة الحسناء كانت لطيفة معه ولم تفتشه وكانت تعرفه إذ شاع خبره في هذه المدينة التي لم تشهد بين ظهرانيها لاجئين إلا منذ فترة قريبة. ورغم قلة تجواله إلا انه تلقى الكثير من النظرات التي ظلت تنوس في روحه كالطعنات وسمع الكثير من الكلمات التي لم يسع لمعرفة معانيها إذ احس انها ستزيد اعماقه تمزقاً واختلاطاً، الا انه عرف ان بعضهم يسميه «الافعى ذات الأجراس». وقد صار الناس فعلاً ينسلون بهدوء مبتعدين عنه حين يقترب والآخرون الذين كانوا يحسون انه بريء ومسالم كانوا يرمقونه بنظرات حزينة مشفقة تشعره هي الأخرى بالهوان والذل. وقد صار هو نفسه ملتاثاً وموزعاً في نفسه لا يرى لمحنته قراراً. اخذ يشعر انه قد اثقل على هؤلاء الناس الانيقين المترفين واقتحم عالمهم المنعزل الهادئ وربما هو قد اقترف جرماً بحقهم لا يخفف منه انه ليس مسؤولاً عن تشريه. ورغم انه لم يعلق امالاً على اللجنة الطبية التي اخضعته لكل هذه الفحوصات المرهقة ثم التزمت الصمت الطويل الا انه صار يحدث نفسه «لعلها الآن اهتدت لعلتي البائسة ووجدت علاجاً يريحني من هذا العذاب الذي يكاد يفوق العذاب الذي فررت منه».

اتجه الى جناح الأمراض النفسية والعصبية، وفي صالة الانتظار وجد مترجماً غير الذي اعتادوا ان يستدعوه في اللقاءات السابقة عرف انه فلسطيني وقد لاح ان المدة التي قضاها في الغربة الباردة قد احالت بشرته السمراء الى صفرة فاقعة. وقد دهش الرجل حين رأى المترجم يحدثه على الفور بتفاصيل قضيته وان اللجنة قد ارتأت ان يقرأ تقريرها ويشرحه له قبل ان يدخل عليهم «تسهيلاً للتفاهم واختصاراً للوقت». واخذ المترجم يقرأ له كالذاهل «بما انك قادم من بلاد تغمرها شمس لاهبة، وزحمة بشرية خانقة فان جسدك ما زال مشبعاً بخزين حراري كبير تنبعث منه رغم الجو الثلجي موجات كهرومغناطيسية تجعل الأجراس من حولك تدق».

مط المترجم شفتيه وازدادت تجاعيد جبهته وهو ينبس بخفوت «هكذا يقولون».. ثم يواصل ترجمته مندهشاً هو الآخر «وتبدي اللجنة اسفها لعدم وجود علاجات فعالة تفيد في حالتك دون ان تحدث آثاراً، خاصة على القلب والكبد. الا انها تنصحك بالعمل في الأماكن الباردة او المكشوفة، بقطع الأخشاب في الغابات او جرف الثلوج في المدينة او تنظيف الشوارع والأماكن العامة إذ من المحتمل ان الموجات المنبعثة من جسدك تؤثر ايضاً على اجهزة الفاكس والتلفون واجهزة الأشعة وتخطيط القلب في المستشفيات، لذا فاللجنة توصيك ان تركن قدر استطاعتك في البيت والأماكن المنزوية والظليلة لكي لا تتعرض لمآزق يصعب التكهن بنتائجها، وكونك الآن بلا عمل هو وضع ملائم لحالتك المستعصية». اكتنفه احباط وقلق وظل ما يقرب من ساعة يستعيد ويناقش مع المترجم تفاصيل ما ورد في التقرير وإذ وجد الأشياء ما تزال واضحة ولا تقبل التغيير مال على المترجم ملقياً ثقل جسده على الكرسي، وراح يردد لنفسه ان كل ما ورد في التقرير هراء وسخف أطباء لا يرون أبعد من زجاجات عويناتهم. ثم اخذ بين الفينة والاخرى يتطلع الى باب غرفة اللجنة بهلع ظاهر واحس بريقه جافاً ومراً وقد قر في نفسه فجأة، ان ما ورد في التقرير قد يكون صحيحاً، وتذكر ما سمعه عن خوارق قدرات الانسان وان دق الأجراس بنبضات قلبه هو تجليه الأخير العظيم والمدهش ولم لا؟ أكان يحلم يوماً ان يصل وعائلته الى القطب؟ ليحتفظ اذاً بهذا النبض العميق والحرارة المتدفقة، فقد تكون هي بعض من روح وطنه المسكونة باساطيرها واشباحها وغرائبها وشطحاتها. وقد تستحيل الى جناحين يعودان به يوماً الى مرابعه الأولى. ولكن الأمر ليس هيناً، قال في نفسه، فهو عزلة وهوان ومغارز بوليس وكلاب متوحشة. احس انه لا يستطيع ان يحمل نفسه وينهض عندما جاءت الممرضة تدعوه والمترجم للدخول. وعندما طالعته وجوههم الرصينة متحلقة حول منضدة انيقة مترفة راوده الخوف والتوجس من جديد. قال رئيس اللجنة بصوت خافت ناعس:

- نأمل ان تكون قد فهمت بوضوح كل تقريرنا.

قال: نعم، وهو يبتلع ريقه بصعوبة.

عقب احد اعضاء اللجنة كأنه يداعبه او يواسيه:

- ذلك رائع، انك تحمل كل هذا القدر من الحرارة في اجوائنا الباردة.

- شكراً، قال الرجل وهو داخل عن نفسه وظل ابتسامة على شفتيه، وقد احس بجسده بارداً وشمة عرق ممض يسيل عليه رغم ملابسه الثقيلة.

أطلق عضو آخر ضحكة قصيرة جافة وهو يقول:

- لا بد من القول انكم تعلمونا اشياء جديدة دائماً.

أخذ رئيس اللجنة وهو طبيب نفسي باختصاصات عالية ينقل بصره بين المترجم والرجل مشدداً على كلماته وقد ظل صوته خافتاً:

- يؤسفنا ان حالتك تسبب لك متاعب، وهي معضلة لا علاج لها الآن. ولا يسعنا الا ان ننصحك بالحذر واليقظة، فالقوانين في بلادنا صارمة وقاسية.

وأضاف العضو الذي حاول ان يداعبه او يواسيه قائلاً:

- نعم قوانيننا مزعجة وثرثارة كالعجائز الخرفات.

كان الرجل رغم سهومه يدرك ما يقولون وقد ظلت نظراته شاردة رغم انه تيقن ان تقريرهم ليس هراء ولا سخفاً، انه الحقيقة التي لا مهرب منها وان حرارة جسده المزعومة حتى اذا كانت تحمل شيئاً من روح بلاده واساطيرها وعجائبها، الا انها الآن البؤس والعذاب الذي لم يعد يحتمله. واحس بانفاسه لاهثة وكأنه يختنق فانتفض جانباً نفساً عميقاً وسأل بلهجة طفل:

- متى تعتقد انني ساكف عن دق الأجراس؟

اتكأ رئيس اللجنة باسترخاء على الكرسي المبطن وقال بصوته الناعس كأنه يتحدث عن طبق حساء على المائدة:

- ذلك واضح، حين يبرد جسدك تماماً.. يا عزيزي.

مجلات

الثقافة والسلوك الإنساني في «البحرين الثقافية»

لندن: «الشرق الاوسط»

نزل إلى الأسواق العدد الرابع عشر من مجلة «البحرين الثقافية» الفصلية التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. تضمن العدد «دراسات نقدية» كتب فيها عبد الرحمن بو علي عن «ضيق المكان واتساع الرؤيا» في شعر سيف الرحبي، وزهير غانم عن مجموعة «كأني غريبة بين النساء» شوقي بزيع. أما المساهمات الإبداعية، فاشترك فيها ممدوح عدوان، ومحمد علي شمس الدين، ومنار فتح الباب، وناظم مزهر وغيرهم. وفي باب «ترجمات» عادت زاوية صادق إلى كتاب سوزان برنار «مدخل إلى قصيدة النثر» المترجم سابقاً إلى العربية، فترجمت فصلاً منه. في «تشكيل» كتب أحمد نشابة عن مادة اللوحة وروحها، وهادي ياسين عن مكانة التخطيط في العمل التشكيلي. فكانت ندوة المجلة عن الثقافة والسلوك الإنساني.

أدب وفلسفة في «الأقلام» العراقية

عمان: «الشرق الاوسط»

صدر في بغداد العدد الجديد من مجلة «الأقلام» الثقافية التي برز فيها محوران اساسيان، الأول علاقة الشعر والقصة والنقد بحقول المعرفة، مثل الفلسفة والاجتماع وعلم النفس والتاريخ، والثاني حول النقد التطبيقي. في محورها الاول تناولت المجلة علاقة الادب بالفلسفة من خلال نص لنيتشه عن كتابه غير المنشور «ما وراء الخير والشر» ترجمة احمد هاشم الشراهنة. ونص لباشلار تنويها على كتابه «التحليل النفسي للنار» ترجمة محيي عبد الكريم محمود. بالاضافة لمحاضرة حول علاقة الشعر بالفلسفة من زاوية هيجل وعرض قيس كاظم الجنابي في دراسته «السردي والتشكيلي في القصة العراقية»، التناظر الجمالي الذي يقوم بين «السرد والتشكيل على وجود لقاءات متماسكة مثل حوار او تراسل وتداخل دلالي في التعبير عن الرواية او تناغم في توصيل الافكار».

وكتبت د. بشرى موسى صالح حول الادب والفلسفة وجماليات التلقي بين بنية النص وبنية الفهم. وقدم رئيس التحرير طراد الكبيسي قصائد من الهند الغربية قام بترجمتها والتعليق عليها. وفي مجال الشعر حوى العدد قصائد لمحمد جميل شلش وياسين طه حافظ وكريم شغيدل وامير الحجاج، في حين نشرت قصص لناطق خلوصي ونزار عبد الستار ومقداد عبد الرضا.

الرواق الرابع

الرواج جوهر إعلامي لا يمكن تجاهله

الشعر والإعلام والديمقراطية

خلدون الشمعة

من التجارب المثيرة في تاريخ الاعلام، عملية اقتراع غريبة بل خارجة عن المألوف، استخدمت فيها وسائل اعلامية ـ ربما لأول مرة ـ من اجل الاجابة عن السؤال التالي:

«ما هي القصيدة المفضلة لدى البريطانيين؟».

هذا السؤال السجالي الذي لا بد ان يكون وقعه مفاجئا بالنسبة للعربي الذي نشأ على الاعتقاد بان «الشعر ديوان العرب» وحدهم دون سواهم كان في واقع الامر محاولة لقياس وسبر اتجاهات الرأي العام البريطاني السياسية والجمالية.

وكانت مناسبة ذلك الاحتفال بالعيد الوطني للشعر.

واما المشتركون في الاقتراع الذي اشرف عليه القسم التربوي في هيئة الاذاعة البريطانية، فقد بلغ عددهم اكثر من سبعة آلاف وخمسمائة شخص.

ولعل النتيجة التي اسفر عنها هذا السبر لاتجاهات الرأي العام لا تؤكد على ان الشعر اصبح قضية اعلامية فحسب، بل تبرهن ايضا على ان السياسة ما زالت تتحكم به.

وتفسير ذلك ليس عسيرا. فالسؤال عن الرواج يظل باستمرار، سؤالا ينطوي على جوهر اعلامي لا يمكن تجاهله.

وحتى عندما نفكر بالشعر العربي القديم فاننا سنلاحظ ان احتفاء القبيلة بالشاعر، سواء كان ناطقا باسمها او متمرسا بالشعر الى الحد الذي يجعلها تفتخر به وتتماهى معه، كان يعبر عن هذا الجوهر الاعلامي. واحد مظاهر هذا الجوهر هو الرواج الذي ينطوي بدوره على دلالة سياسية لا تخطئها العين.

واكثر من ذلك فان القصيدة التي اختارها عشاق الشعر الذين اشتركوا في عملية ديمقراطية تبدو منافية للشعر نفسه بالمعنى الحديث، نظرا لأن الشعر الحديث موجه لأقلية تقرأه قراءة بالبصر اكثر مما تستمع اليه استماعا عن طريق الاذن، هي لشاعر الامبراطورية العتيد رديار كبلنج وعنوانها «اذا» وتعود بتاريخها الى القرن الماضي.

ما دلالة هذا الاختيار؟

ولماذا اثار غضب نقاد احتجوا على اعتماد فكرة الرواج التي تنتمي الى ارومة ديمقراطية تتناقض اصلا مع نخبوية الشعر الحديث؟

وهل يمكن ان يؤخذ بجدية استفتاء تتجاهل النتائج التي اسفر عنها، اسماء مثل إليوت في «الارض الخراب» واغنية العاشق بروفروك» او اودن في «المواطن المثالي» و«اوقفوا الساعات»؟

اللافت للنظر في اختيار كبلنج، تجاهل النقاد الذين استنكروا ان يكون صاحب القصيدة المفضلة لدى محبي الشعر وعشاقه انه سبق ان فاز بجائزة نوبل في عام 1907 (خلافا لاحتفاء الإعلام الادبي في العالم العربي بها، ونظرته اليها باعتبارها تمثل مقياسا نقديا بالغ الاهمية».

والحال ان هذا الاختيار اثار حفيظة المثقفين البريطانيين المعروفين من امثال «فيليب هوارد» الذي كتب في «التايمز» انذاك يقول:

«ان الشعر مهم للبريطانيين اكثر بكثير من ان يخضع للديمقراطية».

ومعنى ذلك ان الشعر موجه للأقلية وليس للاغلبية. هذا هو معيار الحداثية (المودرنزم» الذي عبرت عنه ظاهرة «المجلات الصغيرة» التي كان يصدرها شعراء وكتاب حداثيون من امثال «اليوت» و«باوند» و«وندام لويس». وهي مجلات لم تكن الواحدة منها توزع اكثر من خمسمائة نسخة من العدد الواحد.

كما ان هذا هو السبب الذي دفع بشعراء الستينات الاميركيين من امثال آلن جينسبرج ولورنس فرلنجيتي، للمسارعة الى احياء تقاليد الشعر الذي يلقى من على المنبر، ويستمع اليه جمهور يعد بالمئات بل بالآلاف، وذلك بدلا من الشعر الذي يقرأه القارئ على انفراد.

وقد دشن هذا التوجه الذي يمثله نزار قباني في شعرنا العربي الحديث، والذي احتفى به



إليوت.. شعر الأقلية

شعراء جيل الصعاليك (Beat Gen-eration) العودة الى تقاليد الاستماع في الشعر.

والملاحظ انه عندما فازت قصيدة كبلنج تزامن الحدث مع قيام الن جينسبرج الذي توفي اخيرا باحياء حفلات شعرية في الرويال فستفال هول، رافقها عزف على آلة موسيقية.

والمعنى الرمزي الكامن وراء هذه التجربة هو الاحتفاء بقيمة اعلامية اثيرة هي الرواج.

وهذه القيمة الاعلامية لم تكن تعامل قديما باستخفاف. فقد كان الشعر آنذاك فنا صوتيا. وكان الشعر العربي الكلاسيكي بدوره شعرا يتوجه الى الاذن قبل سائر الحواس، فضلا عن انه اعتمد بطريقته، الرواج، اساسا من اسس التقييم.

ألم يكن المتنبي «مالئ الدنيا وشاغل الناس؟».

ثم الا يصدر بعض اعجابنا بشعره الحكمي عن كون قصائده البارعة قد اصبحت لكثرة ما ترددت على افواه الذين يحفظونها عن ظهر قلب، اشبه بالامثال او المأثورات؟

●●●

واذا عدنا الى قصيدة كبلنج فسنكتشف بدهشة، كم هي شبيهة بشعر الحكمة في تراثنا العربي، بل لعلها لو نظمت شعرا بأداء بارع ومتمكن لا اثر فيه للافتعال، لأصبحت لا تختلف كثيرا من حيث وقعها وتأثيرها ورواجها عن قصيدة للمتنبي. وهاكم ترجمتي لقصيدة «إذا» لكبلنج:

«اذا استطعت ان تبقي رأسك مرفوعا بينما الكل
من حولك يفقدون رؤوسهم ويلومونك انت..
اذا استطعت ان تثق بنفسك عندما يشك الجميع
ولكنك تغاضيت عن اساءتهم الظن بك
واذا استطعت ان تنتظر ولم تمل الانتظار..
وكُذب عليك فلم تتعامل بالاكاذيب
او كُرهت فلم تفسح مجالا للكراهية
ولم تبد مع ذلك مغرقا في الطيبة او متظاهرا بالحكمة.
اذا استطعت ان تحلم ولم تدع الاحلام تتحكم بك
وأن تفكر ولا تدع الافكار بغيتك
اذا كنت قادرا على لقاء النصر والهزيمة..
والتعامل مع هذين الدجالين على انهما
شيء واحد.
اذا استطعت تحمل سماع الحقيقة التي تفوهت بها..
يحرفها الاوغاد لتصبح فخا للحمقى
او راقبت الاشياء التي كرست حياتك
من اجلها وهي تتحطم..
فانحنيت وشيدتها بأدوات اصابها البلى والصدأ
اذا استطعت ان تكدس كل ما ربحته في
كومة واحدة..
وجازفت بها برمية نرد واحدة..
وخسرت ثم شرعت ثانية من البداية..
ولم تنبس بكلمة واحدة عن الخسارة..
اذا استطعت ان تجعل قلبك وعزمك وعصبك..
تمدك بالقوة بعد ان ذهبت..
وقاومت بعد ان لم يعد لديك
ما يستنزف..
سوى الارادة التي تدعوك للصمود
اذا استطعت مخاطبة الجموع
وظللت محتفظا بحكمتك
او السير مع الملوك دون ان
تفقد تواضعك..
ولم يكن بوسع العدو أو الصديق
ان يلحق بك الأذى..
اذا استطعت ان تهتم بالكل وألا
تهتم كثيرا بأحد..
اذا استطعت ملء اللحظة التي لا
تغتفر
بستين ثانية من العدو الطويل المدى
فالأرض وما عليها لك..
لقد غدوت رجلاً يا بني..»

* * *

القصيدة كما هو واضح من النوع الذي يسهل حفظه واستعادته. وهذا ما يميزها عن الشعر الحديث عموما. كما انها تصلح، مثلها في ذلك مثل الرسالة الاعلامية القادرة على الوصول الى المتلقي، لأداء معان مباشرة دون ان تكون مبتذلة.

وقد عللت مديرة القسم التعليمي في هيئة الاذاعة البريطانية رواجها بقولها انها تعني شيئا خاصا للناس الذين حفظوها في المدرسة عن ظهر قلب.

ولعل هذه الاشارة ان تكون ذات دلالة في سياق التقييم السائد للثقافة العربية التي كثيرا ما تتهم بانها ذات طابع تلقيني تكاد ان تتفرد به.

فهل صحيح ان الثقافة العربية وحدها هي التي تتسم بهذا الطابع؟

ام ان الامر يتعلق بمرحلة تربوية لا بد فيها من التلقين؟

لا ريب ان هذا النوع من الشعر يشكل ظاهرة مشتركة بين جميع الثقافات. ولهذا فليس صحيحا ان الشعر العربي القديم وحده هو الذي احتفى بالوضوح واعتبره خصيصة ملازمة للأداء الشعري القادر على الانتشار. فالرواج في حد ذاته يصر على ضرورة وضوح الرسالة الاعلامية.

كما ان الحداثة في حد ذاتها تظل بدورها فن النخبة القادرة على استقبال المختلف وغير المألوف.

الا يجعل هذا كبلنج شاعرا يمكن ان يكون مفضلا لدى محبي الشعر العربي ومتذوقيه؟

سؤال سجالي ربما كان الجواب عنه يحتاج الى بعض الخيال.. وبعض الجرأة كذلك.

برج مراقبة

سيرة شابلن في فيلم منسي يباع بالمزاد

إعلاميون غربيون يحققون في دعوى شيوعيته



شارلي شابلن: اتهامات ملفقة
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

الفيلم الذي يدور حول سيرة شارلي شابلن والذي اثار ضجة اعلامية كبرى سبقت قرار عرضه للبيع في احدى صالات المزاد العلني في العاصمة البريطانية بعد ان ظل مهملا بسبب اصرار الفنان الكبير على انه لا يرغب في ان يقوم احد بتمثيل دوره، هذا الفيلم طرح دفعة واحدة جملة من الاسئلة المتعلقة بتفاصيل حياته ومدى مطابقتها للواقع.

واحد هذه الاسئلة التي احتفى بها الاعلام مؤخرا السؤال المهم التالي:

«هل كان مكتب التحقيقات الفيدرالية (اف بي اي) محقا عندما اتهم شارلي شابلن بأن ثمة علاقة مباشرة تربطه بموسكو؟...».

وكان كتاب عنوانه (TRAMP) هو عبارة عن سيرة جديدة تسرد حياة عبقري السينما الشهير، لمؤلفته جويس ملتون، قد حاول الاجابة عن السؤال نفسه.

وتدعي ملتون ان إدجار هوفر مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية كان محقا عندما اتهم شابلن بالشيوعية والشذوذ الجنسي فاسهم بذلك في طرده من الولايات المتحدة لفترة بلغت عشرين عاما.

ولعل من ابرز ردود الافعال على هذه المسألة بالذات ما كتبته مجلة لايملايت (Limelight) المتخصصة في شؤون افلام شابلن. فقد برهنت المجلة من خلال دراسة دقيقة لهذه السيرة الجديدة التي يفترض انها اعتمدت على وثائق سرية تم الافراج عنها، على ان الاتهامات التي وجهت الى شابلن ليست مجحفة فقط بل ملفقة ولا تصمد للتمحيص.

الا ان مجلة «نيويورك» وجدت ان الكتاب مقنع... وقد حذت حذوها في ذلك جريدة «النيويورك تايمز».

وتزعم المؤلفة ان شابلن ربما كان شاذا جنسيا، وانه عندما استقر في كاليفورنيا في العشرينات بدأ يبدي اهتماما استثنائيا بالفتيات الشابات..

وهكذا تزوج وهو في الرابعة والخمسين أونا اونيل ابنة الكاتب المسرحي الكبير يوجين أونيل التي كانت في السادسة عشرة من العمر.

كما تزعم ان شابلن كان ينظم حفلات ماجنة..

وان ادجار هوفر كان يمتلك ملفا حافلا بالتقارير السلبية التي كان على رأسها تأكيد بانه كان شيوعيا. الا انه كان يفضل الاحتفاظ بعضلاته السياسية لاستخدامها ضد سمكة اكبر حجما من شابلن.

وقد غادر شابلن اميركا في عام 1952 بهدف القيام بجولة تستهدف الترويج لأفلامه اعلاميا.. غير انه منع من دخول البلاد لدى عودته من السفر.

وترى المؤلفة ان آراء شابلن اليسارية لها جذورها في حي لامبث المتواضع والذي يقع في جنوب لندن.. وان تحوله الى الشيوعية واعتناقه لها تم بتأثير من روب فاجنر، مساعده الشخصي واحد المتعاطفين مع الحزب الشيوعي الاميركي. وهي تستخلص من ذلك ان فاجنر: «اثر على بعض افلامه الاخيرة».

وحسب الرواية نفسها فان فاجنر عرّضه للنفوذ السوفياتي خلال قيامه بصنع فيلمه الكلاسيكي «الأزمنة الحديثة» في 1936... وهو الفيلم الذي اعتبر من قبل البعض بمثابة هجاء موجه للرأسمالية.

تقرير جامعي حول العلاقة بين الإعلام البريطاني والأقليات

حظ الإسلام من التقدير أكبر من الإهمال واللامبالاة

الخلاصة التي يخلص اليها تقرير صادر عن «هيئة المساواة العنصرية» (Commission for Racial Equality)، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه، هو ان الاعلام في المملكة المتحدة يجب ان يحسن اوضاعه في ما يتعلق بشؤون المساواة العنصرية.

ويشير التقرير المذكور الى ان هذا الاعلام لم يتمكن بعد من الحصول على بطاقة صحية تؤكد انه خال من الامراض السارية في مايتصل بموضوع المساواة بين مختلف الاجناس والعروق.

كما يشير الى ان الباحثين في جامعة «ليدز» وجدوا ان تقدما ملموسا قد طرأ على الطريقة التي عالج بها الاعلام البريطاني المشاكل المتعلقة بشؤون العرق واللون المختلفة. وقد استنتج هؤلاء وجود هذا التقدم عندما ركزوا ابحاثهم على دراسة الفترة المتعلقة بالاجناس في الفترة القصيرة التي سبقت اجراء الانتخابات العامة. الا انهم توصلوا الى نتيجة مفادها أن ثمة عدداً من المشكلات التي ما زالت تواجههم في هذا المجال.

فثلاثة ارباع الأخبار التي عالجت شؤون العرق واللون، كما عرضت من خلال امثلة منتقاة من التلفزيون والاذاعة والصحافة المقروءة بين الثامن عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، والحادي عشر من مايو (ايار) من العام الجاري، تضمنت رسائل اعلامية مناهضة للعنصرية.

كما ان الباحثين لم يعثروا على رسائل اعلامية عنصرية مبثوثة عبر الكاريكاتير، فضلاً عن انهم لاحظوا ان للمواد الاعلامية التي تندد بالاعمال المعادية للعنصرية قد اختفى معظمها خلال الفترة الزمنية المذكورة.

ويضاف الى ذلك ان الصمت الصحافي ازاء ما تتعرض له الاقليات العنصرية (الإثنية) في الحالات التي تكون خلالها ضحية للعنف لم يعد هو رد الفعل الذي يلاحظ وجوده في اجهزة الاعلام. بل ان فكرة التعددية الثقافية ومن ضمنها الثقافة الاسلامية اصبحت فكرة تحظى بالتقدير لكثر من الاهمال او اللامبالاة.

غير ان اقل من ربع للمواد الاعلامية المرصودة كانت ـ كما وجد تقرير الباحثين من جامعة ليدز ـ تحمل رسالة سلبية في ما يتعلق بالاقليات العرقية، وان هذه النسبة ترتفع في صحف (التابلويد) الشعبية الى الثلث.

واوضح التقرير المذكور في الوقت نفسه، ان الربط بين اللون والعنف والخطر والجريمة كان باستمرار مادة بارزة من المواد التي احتفى بها الاعلام.

وخلص الباحثون الى القول بأن: «الانحياز السلبي في المادة الاعلامية اصبح محصورا ضمن هامش محدود.. الا انه يظل خصيصة شديدة البروز والتأثير في الاعلام البريطاني».

وعلاوة على ذلك انتقد التقرير الطريقة التي تمت بها تغطية بعض المسائل واهمال بعض المسائل الاخرى. والدليل على ذلك ان: «الاقليات العرقية قُدمت في نسبة (11) في المائة من المادة الاعلامية المرصودة باعتبارها تمثل مشكلة اجتماعية. اما اسهامها في المجتمع فلم يغط سوى نسبة 4,5 اربعة ونصف في المائة فقط.

كما ان المشكلات العنصرية التي واجهتها هذه المجموعة العرقية كالسكن وسوء الصحة وضعف الاسهامات المتوفرة لها في مجالات التربية والرفاه الاجتماعي لم تحظ الا بتغطية محدودة جدا».

ويشير السير هيرمان اوسلي رئيس هيئة المساواة العنصرية CRE الى ان التقرير تضمن رسائل اعلامية مهمة، سلبية وايجابية.. يقول:

«ان الاعلام يقوم بدور بالغ التأثير في مجتمعنا. كما ان الاهتمام عموما بالطريقة التي يمارس بها الاعلام مسؤولياته، شديد».

«ولهذا فالاعلام ينبغي ان يسهم اسهاما حيويا في مجال تحسين العلاقة بين مختلف المجموعات العرقية في بريطانيا».

ويضيف قائلا: «يقدم هذا التقرير ما يؤكد على الحقيقة القائلة بأن ثمة تغطية اعلامية اشد توازنا وانصافا في ما يتعلق بشؤون العلاقات العنصرية (الإثنية). الا أنه يكشف مع ذلك انه ما زال هناك الكثير من الانجازات التي يتعين انجازها من اجل تحقيق القدر المتوقع من الاسهامات الضرورية».

مسلسل ديانا اقترب من نهايته

حماية آل وندسور من الاختراقات الإعلامية

بعد تجارب حافلة ومليئة بما اعتبر سلسلة من الاختراقات الاعلامية التي بلغت حد الشطط، وعرضت العائلة المالكة في بريطانيا الى قدر كبير من المضايقات، يبدو ان المسلسل الاعلامي الذي بدأ مع الاميرة ديانا والذي تمرست الصحافة البريطانية به، ربما اقترب الآن من نهايته.

ولعل من ابرز علامات هذا التحول الانباء التي نسبت الى السير روبرت فيلوز مستشار الملكة الخاص، ومفادها ان العائلة المالكة هي الآن بصدد بلورة معالم قانون لحماية الشؤون الخاصة بها والحيلولة دون الاعلام ودون التدخل في الحياة الشخصية لافرادها.

وفضلا عن حماية العائلة الملكية من الاختراقات فان المشروع يستهدف ايضا ما دعي بـ«المستيك» Mystique اي هالة الغموض والسحر والرهبة التي كان آل وندسور يحرصون على المحافظة عليها في مواجهة الرأي العام الذي اصبح طرفا مباشرا في المناقشات التي كانت تتردد باستمرار حول خصوصيات يجب الا تكون مادة يلهو بها كتاب الاعمدة الصحافية في الجرائد الشعبية. كما يستهدف هذا التحول ايضا استعادة المصداقية التي تمثل احد الاعمدة التي يقوم عليها النظام الملكي في بريطانيا.

وهكذا لم يتردد مصدر مطلع على شؤون القصر في التأكيد على انه يتوقع ان تبدأ عملية «اسدال الستائر» وذلك بعد ان وصل التركيز على الشؤون الشخصية للعائلة المالكة الى درجة غير مقبولة وفق جميع المعايير.

والحال ان هذا الاتجاه ربما تعزز مع الانباء التي افادت بان عدد المصورين والصحافيين الذين سيسمح لهم بتغطية التحركات الرسمية للاسرة المالكة بمناسبة اعياد رأس السنة المقبلة سينخفض الى حد كبير.

ولكن ما هو رأي الصحافة الشعبية بما يحدث؟.. هل هناك تقييد لحركة الصحافيين؟.. يقول احد مراسلي الشؤون الملكية ان الوصول الى اخبار الاسرة المالكة اصبح الآن أصعب من اي وقت مضى.

ويضيف: «لقد بدأ التحول منذ زمن غير بعيد. ومن الواضح ان عددا اقل من الصحافيين يسمح له الآن بالوصول الى مصادر الاخبار. وهناك بعض المشاغبين الذين لا يمنحون فرصة التغطية الاخبارية على عين المكان. لقد حيل دونهم ودون ممارسة ذلك بكل بساطة.

بين أسطورة «الخنافس» وأسطورة «فتيات التوابل»

الجاذبية الأنثوية وحدها لا تكفي لتحقيق المعجزة الإعلامية الكاملة

لندن: «الشرق الأوسط»

لا ينكر احد ان الترويج الاعلامي الذي حظي به «الخنافس» في بريطانيا الستينات قد لعب دورا مهما في تحويل هذه الفرقة التي ضمت مغنين وموسيقيين وعازفين الى ظاهرة عالمية.

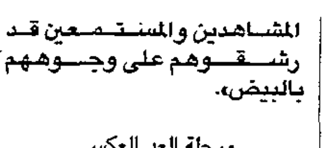
وقد كان لهارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا في تلك الفترة اسهامه الكبير في خلق هذه الظاهرة. فقد امطر الخنافس بالاوسمة مؤكدا على انهم صناعة بريطانية صرفة.

وقبل انتخاب حزب العمال الجديد بقيادة توني بلير بفترة قصيرة، حاول حزب المحافظين بقيادة جون ميجر لعب الدور نفسه. ولكن الفرقة التي ركزت عليها الاضواء في هذه المرة ضمت طاقما من الفتيات اللواتي اطلقن على انفسهن اسم Spice Girls «فتيات التوابل» والمقصود بهذا التعبير انهن كن من النوع الذي يضفي على الحياة مذاقا طيبا ونكهة محببة.

غير ان الفارق بين «الخنافس» وبين «فتيات التوابل» كبير، فقد كان «الخنافس» مبتكرين في مجال الموسيقى والغناء الشعبي الى الحد الذي يمكن القول انهم احدثوا انقلابا في هذا الضرب من الفنون.

واما «فتيات التوابل» او «السبايس جيرلز» كما يطلق عليهن بالانجليزية فان قدراتهن على الغناء محدودة. وقد تجاوزت شهرتهن التي اعتمدت على اشكالهن المثيرة والتي تصلح كبضاعة تلفزيونية تضلل المشاهد وتصرفه بواسطة الصورة عن الاداء الصوتي البشري والموسيقي جميع التوقعات. ولهذا فقد ارتبطت هذه الفرقة بعقود اعلانية هائلة حتى قبل ان تثبت اقدامها فنيا. بل ان احتفاء توني بلير رئيس الوزراء البريطاني بها في هذه الايام يذكرنا بما فعله هارولد ويلسون قبل اكثر من ثلاثة عقود.





«السبايس جيرلز».. ظاهرة اكدت على ان الصورة التلفزيونية بمعزل عن الاداء الصوتي والموسيقي المتميز قاصرة عن تحقيق المعجزة الكاملة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

القدرة على البقاء

ويبدو ان الأوان قد آن لاختبار مدى قدرة «السبايس جيرلز» على البقاء.

فبعد ان نجحت الفرقة في تحويل اعضائها الى مليونيرات في العشرينات من العمر يمكن القول ان الترويج الاعلامي والدعائي ربما كان وحده غير كاف لاخفاء الحقيقة القائلة ان «فتيات التوابل» لسن اكثر من مجموعة وجوه جذابة وقامات لافتة للنظر وتصلح اشكال صاحباتها للظهور على الشاشة الصغيرة.

واما عندما تقدم الفرقة اعلاميا باعتبارها تضم مغنيات متميزات فان الامتحان يصبح عندئذ عسيرا الى حد كبير.

ومن الأدلة البارزة على هذا التطور الذي يؤذن بمرحلة عد عكسي، ان الالبوم الجديد الذي صدر لهذه الفرقة لم يحقق الرواج التجاري الذي كان متوقعا في الاسبوع الاول من نزوله الى الاسواق.

فعلى الرغم من ان الموزعين اوصوا على ما يقارب المليون ونصف المليون نسخة من الالبوم الذي صدر باسم «سبايس وورلد» فان مائتي الف نسخة فقط هي التي بيعت خلال تلك الفترة التي يمكن من خلالها قراءة درجة الرواج المتوقعة.

وهذا التطور العكسي جعل من السهل الاستنتاج بان ما اطلق عليه اسم «القوة النسائية» اي قوة الجانبية الانثوية التي تقف وراء رواج «السبايس جيرلز» قد بدأت سطوتها تضعف تدريجيا.

وقد اعترفت شركة «فيرجن ريكوردز» التي تنتج البومات الفرقة المذكورة بالصوت والصورة انها شهدت بعض التراجع. يقول ناطق باسم الشركة: «اذا قررت بريطانيا انها شبعت من «السبايس جيرلز» فهناك مناطق اخرى كثيرة في العالم لم تشبع منهن بعد».

واضاف ان الاسواق اوصت على كميات كبرى من الالبوم الاخير وان الشركة لم تكن ترغب في ذلك.

فقد كانت واثقة انه مهما بلغت مبيعات الالبوم فانها ستبدو صغيرة بالمقارنة مع الارقام المتوقعة.. وبذلك يتحول المسهمون في انتاجه «الى طاقم من الذين يصورهم الاعلام وكان المشاهدين والمستمعين قد رشقوهم على وجوههم بالبيض».

مرحلة العد العكسي

ومن جهة اخرى يؤكد توني براون وهو صحافي يعمل في مجلة «ميوزيك» انه: «من الواضح ان الموزعين كانوا يتوقعون ارقام توزيع اكبر.. هذا على الرغم من ان ما وزع من الالبوم الجديد حتى الآن يعتبر رقما كبيرا.

لقد بلغ توزيع الالبوم الاول لفرقة «سبايس جيرلز» ثلاثة ملايين نسخة في بريطانيا وحدها ولهذا فاننا نتوقع من توزيع أرقام عالية الالبوم الجديد، خلال الاسبوع الاول من نزوله الى الاسواق على وجه التحديد».

غير ان من الملاحظ ان الالبوم الذي اصدرته الفرقة البريطانية الشهيرة ووزع في الولايات المتحدة اخيرا باسم Spice up your life اي «فلفل حياتك» او «اجعلها مفلفلة» لم يحقق بدوره نسب التوزيع التي كان خبراء التوزيع يتوقعونها.

فهل يمكن اعتبار ذلك دليلا على ان الاثارة البصرية وحدها دون مضمون فني لا تصلح لتحقيق نجاح اعلامي مستمر، كما هو الشأن في تجربة «السبايس جيرلز» هذه؟

يرى الخبراء الاعلاميون ان المشكلة تكمن في نوع السلعة. فاذا كان الالبوم الذي راج باعتباره يقدم عملا فنيا قائما على الصوت والصورة، مجرد البوم بصري قائم على الصورة اكثر مما هو قائم على الصوت او على التوازن بين الطرفين، فان هذا لا بد ان يدخل اي فرقة على غرار «سبايس جيرلز» التي حققت نجاحا متهلا بسرعة كبيرة، في مرحلة العد العكسي.

متحف الحياة الشعبية الأردني

أشياء من الحلم والحنين وكل ما يعزز الهوية

عمان: «الشرق الأوسط»

الذاكرة اسيرة المكان، غاوية الزمن، ابنة للجغرافيا وامتداد مفهوم في زمن متسارع لا يسمح لك الا باسترجاع ما خزنته من معرفة وصور. تلك انطباعات تتلقاها مع اول نظرة من داخل «متحف الحياة الشعبية الاردني»: ادوات وملابس واسلحة على اختلاف جمالياتها ومظهرها تتمحور حول التكيف مع الحياة. ذاكرة تخزن الوقائع وتقدمها باسلوب خاص، فللصحراء، الوادي، النهر والجبل، طابع ثقافي نستشعره في هذا المتحف.

اشكال مختلفة تفسح المجال اما مسيرة الحياة الشعبية لان تروي وان تسمع. وكلما تعقد المجتمع وتطورت مدنيته قل ارتباطه مع الفولكلور واصبح الاصل الاجتماعي للمتحف كله اكثر غموضا وتجريدا. المتاحف على طريقتها، منتديات للمناقشات والحوارات التي قد تكون صامتة او مسموعة بل هي اكثر من ذلك ما دامت جزءا من حلبات الصراع الانساني. ومتحف الحياة الشعبية يتوغل في الحياة اليومية وشكلها اكثر بكثير من بقية المتاحف، فهو احد المراجع ونحن في طريقنا للمستقبل، وهو يجيب حضاريا وثقافيا عن اسئلة فيها شيء من الحلم وشيء من الحنين وكل شيء يعزز الهوية.

مكان صغير ملتصق بالمدرج الروماني في وسط العاصمة الاردنية عمان تم اختياره لهذا المتحف عام 1972. والغاية لا تختلف كثيرا عن غايات مشابهة ومماثلة لمتاحف في دول اخرى مثل حفظ التراث وتنمية التذوق له وتحريك القدرة على اكتشاف ماضي هذا التراث من جمال وتقاليد.

بداية نرى الشباري (الخناجر) العربية والشركسية التي استعملت في الاردن منذ القرن التاسع عشر مع خناجر يمنية، ثم السيوف العربية والتركية والقامات التي تنتمي جميعا لنفس الفترة.

وكان ذلك القرن الذي يشهد الهيمنة العثمانية جعلها تجتمع هنا لتشهد، لكن هذا العصر لا يطيق الشهود بعد كل هذه الفترة من الروايات.

بنادق قديمة مثل «الدك» رصت في خزانة تجاور السيوف، اسلحة الاتصال والقتال المباشر الى جنب اسلحة المسافات القصيرة وتحكي «أم فتيلة» والبنادق والطبنجات عن سنوات ابتدأت منذ عام 1700م ونجد ادوات موسيقية شعبية تمثل تنسيقا اجتماعيا ونفسيا بين البيئة والانسان، علاقة بسيطة ربطت الناس مع الربابة البدوية والمجوز «انيس الراعي» في البراري تعبيرا عن بساطة العلاقة الاجتماعية القائمة على شعور مشترك قوي عند الجماعة. فالناي مرتبط بنظرة للحياة فيها عزلة وبساطة واخلاقيات. ولا يمكن فصل هذه الآلات الموسيقية البسيطة عن ظروف استعمالها في هذه المنطقة. بل ان دق المهباش كان بطريقة ايقاع الموسيقى يترنم عليها البدوي ويغني معه في حالة اتحاد بين الاداة والانسان. الحماسة نفسها وانت تحمس بها القهوة ثم المهباش المستخدم صوته ايضا لدعوة الضيوف مع الدلة والحماسة يضعوننا امام بلدة المزار الشمالية المشهورة بهذه الصناعة.

توافق رائع بين المكان والحرف والفنون التقليدية مع فنون زمانية، وتكشف الأساور والخلاخيل وعقود الفضة والخرز عن بساطة ما هو موجود لكنها تشدنا لسحرها.

تجهيزات غرفة وضعت داخل المتحف ترينا كيف كان البيت الاردني قبل عقود لتؤكد ان الانسان الذي عاش على ارض الاردن كان وما يزال يحب القطع الكثيرة والمتنوعة في بيته لكن ليست اي قطع انها فقط المثيرة بالنسبة لزمنها وامام هذا ستضطر للعودة لمرات اخرى.

بائع السوس الذي كانت عدته اقل اناقة عما عليه الآن وضع في مكان ينتظر باتجاه الغليون طويل القصبة الذي تدخنه المرأة البدوية وبجوار الغليون القصير القصبة.

الازياء النسائية في المتحف تبين مراحل قصص وانواع وحياة تستمد من البيئة الشيء الكثير وهي تتوخى المفهوم الديني. وكلما كانت البيئة اكثر يسرا واستقرارا كانت ازياء النساء الاردنيات اكثر زهوا بينما الملابس البدوية للمرأة بسيطة وسوداء تعبر عن قسوة الحياة وقلة اهتمام بالشكل الجمالي. وقد اكتسبت الملابس هنا اشكالا وخصائص مشتركة مع ملابس البلدان العربية المجاورة مع ذلك فان طابعا اردنيا ما يميزها ويزيدها الطابع المحلي تمييزا، فالمرأة السلطية التي تمثل اكثر النساء استخداما للقماش في زيها تختلف ازياؤها حتى عن المرأة الرمثاوية والعجلونية والكركية وعن ازياء الخليل ورام الله وجميعها تحمل تطريزات ووحدات زخرفية.

وتتلاحق الصور في هذا المتحف لتزيد المتعة معرفة لنرى بيوت البدو بلمسة نسائية وهي مصنوعة من نسيج الماعز وهو قوي ومتماسك حتى امام المطر. وفي زاوية داخل المتحف نجد بيت الشعر بسقفه والرواق (ما يوضع حول البيت باستثناء الشق «مضافة الرجال») يعيد لنا تشكيل صورنا البصرية. وعلى جانب آخر نجد الطابون المصنوع من الطين والتبن المستخدم من قبل الفلاحين وبعض العوائل كانوا يشتركون بتنور واحد. امام كل هذا يبرز الهودج بتفاصيله كانه يعيد لنا اياما مضت شهدها الجميع ونساها الجميع.

يشعرنا هذا المتحف بجدلية الانسان واشيائه، وفيه يفاجئنا شعور بان وسائل التحديث الذي نعيشه جميعا في ارجاء الوطن العربي لم تكن غايتها حضارية بل ان التجارة ومغرياتها المادية هي التي بسطت نفوذها وهمشتنا ضمن هذا التوسع. المتحف يمنحنا الهوية، فما فيه من قطع جاءت بسبب الرغبة بالحياة وليس مساهمة في ترويج تجارة معينة ونتأكد من ان الادوات والفنون لم تكن بينهما وبين الانسان هذه المسافة التي نراها الآن.

مجسم لرجل البادية في مدخل المتحف (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «اذا كان الحاخامون يريدون احتكار من هم اليهود، فان لليهود الحق في ان يقرروا من هم الحاخامون».

(شمعون بيريز)

● «عد الى بيتك يا نتنياهو. لقد سئمت أرواحنا من اكاذيبك وسفسطاتك وشعوذتك ومغامراتك وتهربك من المسؤولية».

(يوسي ساريد ـ زعيم حزب ميرتز اليساري)

● «انا شخصيا سلمت شنطة تحتوي على نصف مليون فرانك الى احد النواب الفرنسيين ممن كانت لهم ارتباطات وثيقة بالمخابرات الفرنسية».

(يوسف جوزيف، احد ضباط المخابرات الجزائرية بعد لجوئه الى بريطانيا)

● «تستطيع ان تسمعه اثناء العشاء يروي حكايات بسرعة مدفع رشاش... وعندئذ يأخذون الطبق من امامه دون أن يؤكل. ولا يسمح بملء قدحه، الا تأنيبا للنادل. وفي نهاية الوليمة يقول للمضيف، ارجوك ادعني مرة ثانية».

(انطوني سمث في نعي الفيلسوف إشعيا برلين)

● «اصبح الناس يفضلون الذهاب للتفرج على الطيور بدلا من الذهاب للكنيسة للصلاة».

(مارتن رور وزير الصحة البريطاني)

● «ان السلام القائم بين الدول العربية واسرائيل يمثل سلام أنظمة والشعوب براء منه».

(النائب الكويتي مشاري العصيمي)

● «غاي فوكس هو الرجل الوحيد الذي دخل البرلمان البريطاني مؤمنا بعقيدة صادقة».

(الصحافية تاكي في ذكرى محاولة غاي فوكس نسف البرلمان البريطاني)

● «في اي دولة تحترم القانون، لا يوجد مكان لأمثال شارون في الحكم. انه لا يصلح للتعامل مع البشر».

(المعلق الاسرائيلي عوزي بنزمين)

● «منذ عام 1994، ونحن ندور في حلقة مفرغة بشأن صفقة الصواريخ. الدول تسلحت بالاسلحة ونحن ما زلنا نبحث».

(وزير الخارجية الكويتية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح)

● «ان مرشحي الحكومة فشلوا. وان 15 وزيرا سابقا فشلوا. وان نسيب رئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي فشل ايضاً. وهذا كله دليل على نزاهة الانتخابات».

(الدكتور مازن العرموطي ـ الناطق الرسمي باسم الحكومة الاردنية)

● «الاوربيون مطالبون بأن يمولوا في الشرق الاوسط عملية السلام الميتة الآن. ولكن اميركا تطلب منهم ان يفعلوا ذلك ويقطعوا صوتهم. في الجزائر نحن مطالبون بأن نجهز الاسلحة ونشتري الغاز ونقطع صوتنا، ولكن لماذا علينا ان نقطع صوتنا؟».

(روبرت فسك)

أخبارهم في كل مكان

● «التعليم الاهلي في السعودية.. حاضره ومستقبله» سيكون الموضوع الرئيسي للقاء السنوي للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية الذي سيعقد الثلاثاء المقبل في جامعة الملك سعود بالرياض. ويقام على هامش اللقاء معرض للكتاب والوسائل التعليمية والحاسب الآلي والذي يمتد من يوم الافتتاح وحتى 26 من الشهر الحالي في البهو الرئيسي بالجامعة.

● الدكتور خلدون التلهوني تقرر نقله من الدائرة الاعلامية الى مديرية المراسم في وزارة الخارجية الاردنية.

● الجمعية المغربية لعلوم الوراثة والبيولوجية الجزئية تنظم بالتعاون مع كلية العلوم باكادير ما بين 14 و17 الحالي المناظرة الوطنية الاولى لعلوم الوراثة والبيولوجية الجزئية. وتتمحور اشغال هذه المناظرة، التي يشارك فيها باحثون وخبراء مغاربة واجانب ينتمون لمختلف المعاهد العليا والجامعات الوطنية والدولية، حول البيولوجية الجزئية والجينات البشرية والميكروبية وعلوم الوراثة لدى الاجناس الحية وبيوتكنولوجيا النباتات.

● مطلق العساف السهلي، تلقى تهاني الاصدقاء وزملاء المهنة بمناسبة صدور قرار ترقيته الى المرتبة الثانية عشرة على وظيفة مدير عام للعلاقات العامة والاعلام بالمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بالسعودية.

أفراح

● سامي بيدون وعقيلته ومحمد شرارة وعقيلته يحتفلون بزواج ولديهم فيصل وزينة بفندق الهايد بارك وسط لندن في الثاني والعشرين من الشهر الحالي.

● صهيب السرطاوي عازف اليرغول البلدي للدبكات الشعبية اقام حفلا بمناسبة ذكرى ميلاد ابنه الثالث «يحيى».

● اقام آل النسور وآل النجار في الاردن حفلا عائليا تم خلاله زفاف الشاب صلاح النسور الى الآنسة هيام النجار وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● آل الخواجا في الاردن اقاموا حفلا عائليا بمناسبة زفاف ولديهما محمد فتحي الخواجا الى الآنسة شهناز عادل الخواجا حضره الاهل والاصدقاء.

● آل الخاشقجي وآل الصهيل احتفلوا امس بعقد قران الدكتور محمد نضر خاشقجي على كريمة أحمد ابراهيم الصهيل.

وفيات

● توفي في مدينة الحسين الطبية الزميل الصحافي احمد حسن علاوي الذي عمل أخيرا مديرا عاما في وزارة الاعلام الفلسطينية. وكان الزميل علاوي من مواليد كفر سوم قضاء اربد بالاردن عام 1942 وأحد مؤسسي نقابة الصحافيين الاردنيين، كما عمل في الصحافة الاردنية والعربية مدة ثلاثين عاما واصدر مجلتي «الفجر الاقتصادي» و«الوفاق العربي»، كما تراس تحرير صحيفة «اخبار الاسبوع» الاردنية.

نتائج إيجابية للمرحلة الأولى من مشروع إدخال التربية البيئية في مدارس اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

حقق مشروع ادخال التربية الصحية والبيئية في مدارس التعليم الاساسي والذي يعد الأول من نوعه في اليمن، نتائج ايجابية على صعيد تغيير سلوك الفئات المستهدفة من طلاب ومدرسين الى جانب الأسر والمجتمع المحيط في ما يتعلق بالعمل على خلق بيئة مدرسية صحية، والتقليل من حجم المشكلات الصحية والبيئية التي تعانيها المدارس والتجمعات المحيطة بها، وذلك من خلال عمل المشروع على تعزيز المبادرات الذاتية ودور القطاعات الشعبية والمجتمعات المحلية في تحسين اوضاع التربية الصحية والبيئية في مدارس التعليم الأساسي حيث اسهمت هذه القطاعات بدور فاعل في تشخيص المشكلات المتعلقة بالجوانب الصحية والبيئية داخل المدارس، وعملت على ايجاد الحلول المناسبة لها في اطار ما هو متاح من امكانيات.

ويأتي تنفيذ مشروع التربية الصحية والبيئية في مدارس التعليم الأساسي ثمرة لاتفاقية تعاون فني بين اليمن والمانيا، ويهدف بشكل أساسي الى تكثيف الأنشطة الصحية والبيئية داخل المدارس بحيث تتحول الى سلوك يومي من قبل الفئات المستهدفة على النحو الذي يؤدي الى ايجاد بيئة تربوية وصحية اكثر نقاء.

وبموجب الاتفاقية تم اختيار عدد من المدارس النموذجية لتطبيق فكرة المشروع ميدانياً، تمهيداً لتعميم التجربة تدريجياً على كافة المدارس وبعد وضع مناهج للتربية الصحية والبيئية على ضوء نتائج المرحلة الأولى من المشروع.

وتقول الدكتورة داجمار عوض، المشرفة الميدانية على المشروع ان النتائج الأولية للتجربة التي بدأ تطبيقها منذ اكثر من عام، وتستمر حتى عام 1999، ايجابية بدرجة كبيرة، فاستجابة الفئات المستهدفة خاصة في المناطق الريفية وتفاعلها مع اهداف وفكرة المشروع وذلك رغم الظروف الاقتصادية والمعيشية المحيطة بها، كانت خطوة اساسية لتحقيق هذه المردودات الايجابية متمثلة بالتغيرات الواضحة في سلوك هذه الفئات نحو مختلف المشكلات الصحية والبيئية داخل المدارس ومحيطها الاجتماعي.

وأوضحت أن اجمالي المساهمات الذاتية التي قدمها المواطنون في المناطق التي يجري فيها تطبيق المشروع يقدر بنحو نصف مليون ريال، وهو مبلغ قياسي بالنظر لظروف وأوضاع هذه الفئات الاقتصادية.

واشارت الى ان اجمالي ما قدمه الجانب الألماني كدعم للمشروع بلغ 6,5 مليون ريال، خصص للخطوات العملية الخاصة بخلق شعور بالمسؤولية الجماعية من اجل تحقيق المتطلبات المحلية لايجاد مدرسة صحية وصديقة للبيئة، عبر العمل على تعيين مشرف صحي في كل مدرسة وتخصيص غرفة للصحة المدرسية، وتشكيل جماعات للهلال الأحمر والصحة المدرسية، اضافة الى اصدار صحف مدرسية مهتمة بالجانب الصحي والبيئي.

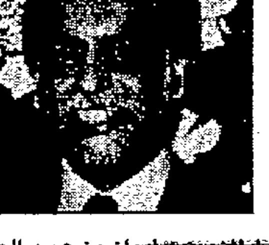
واشارت الخبيرة الألمانية الى انه يجري في اطار هذا المشروع ايضاً تنفيذ عدد من البحوث الميدانية من قبل اختصاصيين، هدفها تحليل المشكلات البيئية والصحية ووضع الحلول والمقترحات المناسبة لها في اطار الامكانيات الذاتية والجهود غير الرسمية، كما أنها تعد اساساً لصياغة منهج علمي للتربية الصحية والبيئة يستمد من الواقع والاحتياجات المحلية.

واضافت ان مشروع التربية الصحية والبيئية في المدارس يشكل في حال تعميمه مستقبلاً خطوة اساسية لتعميق الوعي بمضاعفات المشكلات البيئية وتعزيز دور القطاعات الشعبية في معالجة هذه المشكلات بما يعيد شيئاً من التوازن المفقود بين البيئة والانسان.

عجب وعرب





فاروق حسني

حسين عبد اللطيف

● عقل بلتاجي وزير السياحة الأردني سيكون ضيف الشرف في حفل الاستقبال الذي دعا اليه مكتب السياحة الأردني في لندن وذلك لإعلان «الأردن عام 2000». ويقام الحفل بين الساعة 7 و9 من مساء الأربعاء المقبل في قاعة «لنكهام هيلتون» في «ريجنت ستريت» وسط لندن.

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري يفتتح معرض «جوانب من الرسم الايطالي في التسعينات» بالقاهرة في العاشر من الشهر المقبل.

● سليمان فرنجية وزير الصحة اللبناني يرعى اليوم وغداً المؤتمر الطبي الذي ينظمه مركز الرعاية الدائمة حول «السكري المعتمد على الإنسولين». ويتحدث في حفل الافتتاح بالاضافة الى الوزير فرنجية رئيس المركز الوطني للسكري في الأردن الدكتور كامل عجلوني ورئيسة مركز الرعاية السيدة منى الهراوي.

● الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة يرعى غداً الندوة العالمية الأولى في علم الأمراض والطب المخبري التي تنعقد في جامعة الملك عبد العزيز بجدة وتستمر فعالياتها حتى 17 من الشهر الحالي.

● نيكولاس سومز عضو مجلس العموم البريطاني وأعضاء مجلس الشرق الأوسط في حزب المحافظين البريطاني يقيمون حفل استقبال في «جوبيلي روم» بمجلس العموم بين الساعة السادسة والسابعة والنصف من مساء الأربعاء المقبل.

● اوغور زيال سفير تركيا في دمشق تسلم في حفل تكريمي هدية تذكارية قدمها له معاون وزير الخارجية السوري عدنان عمران بمناسبة انتهاء مهام عمله سفيراً لبلاده لدى سورية. وحضر حفل التكريم عدد من كبار مسؤولي الخارجية السورية ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في دمشق.

● حسين عبد اللطيف السفير العماني في لندن وعقيلته وجها الدعوة لحضور حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني السابع والعشرين لسلطنة عمان في فندق انتركونتيننتال وسط لندن مساء الثلاثاء المقبل. وبالمناسبة والتوقيت نفسيهما يقيم ناصر خلف الخروصي سفير السلطنة لدى الكويت حفل استقبال في فندق سفير انترناشيونال.

● الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الأطفال المعاقين يترأس مساء غد اجتماع لجنة جائزة الجمعية.

● علي السيد علي سرور تقوي السفير الباكستاني في عمان حصل على وسام الاستقلال من الدرجة الأولى بمناسبة قرار حكومته انهاء مهام عمله في الأردن.

● الدكتور عوني الحوامدة رئيس جمعية الطبيب العام الأردنية غادر الأردن متوجهاً الى ايطاليا للمشاركة في المؤتمر التاسع والأربعين لجمعية الطبيب العام.

● الدكتور علي السالوس الاستاذ في جامعة قطر والمتخصص في الاقتصاد الاسلامي يلقي محاضرة بعنوان «المصارف الاسلامية بين النظرية والتطبيق» مساء غد خلال برنامج الاحتفال بافتتاح مسجد جمعية الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني الخيرية في لندن على العنوان التالي:

Hertord St. 19
May fair London W1Y 7DB

● الدكتور وليد عربيد رئيس رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية يتوجه الى بيروت من باريس للمشاركة في ندوة عن مشكلة النخبة في لبنان تقيمها الهيئة اللبنانية للسلام في دير سيدة الجبل في ادما.

● الدكتور سمير عباس رئيس مجلس ادارة «الملتقى السعودي للخصوبة» يرعى افتتاح أعمال الاجتماع السنوي للملتقى التي تستمر يومي 19 و20 من الشهر الحالي بفندق انتركونتيننتال بجدة، وسيشهد الاجتماع عرض احدث الأجهزة الطبية والعقاقير في مجال العقم.

● سليمى زود الفنانة اللبنانية تعرض مجموعة لوحاتها الجديدة مساء اليوم في جاليري دامو في انطلياس شمال بيروت. ويستمر المعرض لغاية 29 من الشهر الحالي.

● الفنان مصطفى العمراني يعرض حتى 22 الحالي جديد اعماله التشكيلية بفندق هيلتون بالرباط. والفنان العمراني الذي يشتغل استاذا للفنون الجميلة بالقنيطرة، سبق له ان اقام عدة معارض فردية وجماعية داخل المغرب وخارجه.

أقرت تكوين مركز معلومات تتقاسم دول الخليج مهامه

ندوة صيانة المدن في الإمارات توصي بأساليب جديدة مالية وفنية وعلمية

العين: من عبد العزيز الصديقي

اوصت ندوة تشغيل وصيانة المنشآت العامة التي نظمها المعهد العربي لانماء المدن واختتمت اعمالها في العين اخيرا بضرورة ايجاد نظم متكاملة لادارة اعمال التشغيل والصيانة للمنشآت العامة تستند الى منهجية علمية تحقق اعلى مستويات الخدمة وباقل تكلفة وباقل تاثير على البيئة. واوصت الندوة التي شارك في تنظيمها البنك الاسلامي وبلدية العين بضرورة اعتماد برامج الصيانة الوقائية في المشاريع الخدمية ودعمها بالميزانيات اللازمة.

واكدت الندوة التي شارك فيها خبراء من الدول العربية على ضرورة استنباط معايير تتناسب مع البنية والظروف المناخية المحلية لكل منطقة في مجال تشغيل وصيانة المنشآت العامة. واتفق المشاركون على ضرورة اعتبار متطلبات التشغيل والصيانة في مراحل التخطيط والتصميم للمشاريع الخدمية، مراعاة المستوى الفني والخبرة العلمية والقدرات التأهيلية عند التفكير في اسناد مشاريع التشغيل والصيانة للمقاولين.

وطالبت الندوة بالاخذ بعين الاعتبار وفي المراحل الاولى للتخطيط للمشاريع واثناء التصميم المستوى التقني والفني المتوفر محليا واختيار الانظمة الهندسية بما يتناسب مع القدرات والخبرات الفنية المحلية والظروف البيئية.

واشارت الندوة الى انه نظرا للظروف الاقتصادية الراهنة وارتفاع تكاليف التشغيل والصيانة اصبح من الضروري ايجاد قنوات واساليب جديدة لتمويل هذه المشاريع ولاهمية هذا الموضوع يرى المشاركون ضرورة عقد ندوة خاصة بتمويل مشاريع التشغيل والصيانة.

كما طالبت الندوة بدعم البرامج الاعلامية والتعليمية التي تهدف الى توعية المواطنية بأهمية الصيانة والحفاظ على المنشآت العامة.

وطالبت الندوة الدول العربية بتبادل الخبرات نظرا لتشابه الظروف البيئية والمحلية لعديد من المدن العربية كما طالبت بايجاد قنوات فعالة للاتصال وتبادل المعلومات لضمان عدم تكرار مشاكل التشغيل والصيانة.

وعلى صعيد آخر اعلن المهندس وليد غالب توفيق مستشار البلديات والاسكان والاشغال في الامانة العامة لمجلس التعاون ان وزراء البلديات بدول المجلس اقروا تكوين مركز معلومات بلدية يكون مقره الرئيسي الامانة العامة لمجلس التعاون وتم توزيع مسؤولية جميع المعلومات البلدية على الدول الاعضاء حيث كلفت الامارات العربية بمعلومات الطرق ومعلومات الصرف الصحي اما البحرين فكلفت بمعلومات تحصيل الرسوم البلدية وانظمة التحصيل وكلفت سلطنة عمان بمعلومات مواد البناء والتشييد ومواصفاتها وكلفت المملكة العربية السعودية بمعلومات التخطيط العمراني في الدول الاعضاء وتم تكليف دولة قطر بمركز البحوث العمرانية للتراث الخليجي ودولة الكويت بمركز معلومات برامج التدريب البلدي واحتياجاتها.

مناقير أفندي

نواصل معكم الآن
نشرة الاخبار الموثوقة
من قارئة الفنجان...
فضائية الزعيم

بيان

يعلن السيد شفيق محمد عمر غندور، أحد مؤسسي شركة م.ع. غندور وأولاده ش.م.ل. انه قد تم التفرغ عن كامل اسهمه واسهم أولاده في شركة م.ع. غندور وأولاده ش.م.ل. إلى ورثة المرحوم رفيق غندور مقابل شراء كامل أسهم:

- شركة ماستر للعلكة والسكاكر ش.م.ل. (والتي تقوم بتصنيع وتسويق العلكة على أنواعها وكافة أنواع السكاكر).
- الشركة الصناعية للورق والكرتون المضلع ش.م.ل. (والتي تقوم بتصنيع الورق على أنواعه).

لذلك،

فانه لم يعد مطلقاً للسيد شفيق غندور أية علاقة معنوية كانت أو تجارية / صناعية تتعلق من قريب أو من بعيد بشركة م.ع. غندور وأولاده ش.م.ل.

ومنعاً لأي التباس لدى المستهلكين الكرام فإن الأصناف التي تنتجها معامل الشركتين المذكورتين أعلاه والتي يساهم فيها السيد شفيق غندور سوف تحمل فضلاً عن العلامات التجارية التي عرفت بها اسم السيد شفيق غندور كضامن لجودة هذه الأصناف باللغتين العربية والأجنبية على الشكل التالي:

①


②



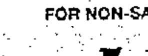

الجنسية الكندية

هل لديك صعوبات بالتقدم بطلبها؟

شركتنا على استعداد لمعالجة اوضاعكم قانونياً لتأمين تقدمكم بطلب الجنسية، وتحديد موعد الفحص الكتابي وحلف اليمين واستلام الجنسية وجواز السفر الكندي.

للاتصال او الكتابة الينا:

FOR NON-SAUDIS



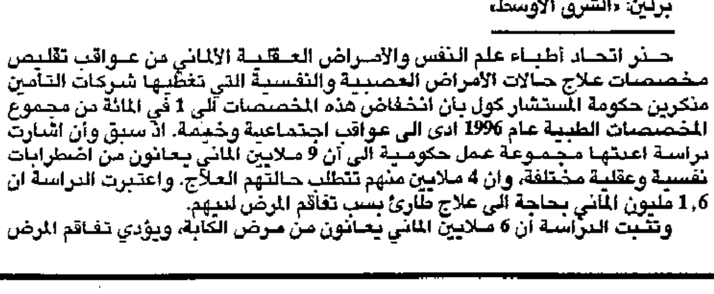
maspeco (canada) inc.

P.O.Box: 205 Pierrefonds Stn., Pierrefonds, Qc., Canada - H9H 4K9 - Tel.: (514) 696-8357, Fax: (514) 696-8405, Email: maspeco@total.net

وتستطيعون زيارتنا من خلال صفحتنا عبر شبكة الانترنيت http://www.total.net/maspeco/

جميع الاتصالات تعامل بسرية تامة

عطر المرأة العصرية



12 ألف ألماني ينتحرون سنويا بسبب الكآبة

برلين: «الشرق الاوسط»

حذر اتحاد أطباء علم النفس والأمراض العقلية الألماني من عواقب تقليص مخصصات علاج حالات الأمراض العصبية والنفسية التي تغطيها شركات التأمين منكرين حكومة المستشار كول بأن انخفاض هذه المخصصات الى 1 في المائة من مجموع المخصصات الطبية عام 1996 ادى الى عواقب اجتماعية وخيمة. اذ سبق وأن اشارت دراسة اعدتها مجموعة عمل حكومية الى ان 9 ملايين الماني يعانون من اضطرابات نفسية وعقلية مختلفة، وان 4 ملايين منهم تتطلب حالتهم العلاج. واعتبرت الدراسة ان 1,6 مليون الماني بحاجة الى علاج طارئ بسبب تفاقم المرض لديهم.

وتثبت الدراسة أن 6 ملايين الماني يعانون من مرض الكآبة، ويؤدي تفاقم المرض لديهم الى انتحار 12 الفا منهم سنويا اضافة الى اربعة اضعاف هذا العدد من محاولات الانتحار الفاشلة التي قد تتكرر بالاضافة الى اضطرار آلاف الزيجات للانفصال بسبب هذه المعاناة واضطرار 25 الف شخص سنويا الى احالة انفسهم على التقاعد في عمر الخمسين. كما تؤدي الكآبة الى اضافة 30 الف انسان سنويا الى جيش المدمنين على الكحول، وازدياد عدد المدمنين على الأدوية الذين يقدر عددهم بـ1,5 مليون انسان.

وتضاعف عدد «العاجزين عن العمل» مرتين وايضا ارتفاع اعداد المرضى جسديا ـ لاسباب نفسية. اذ احصت منظمة الصحة العالمية ان اطباء الأمراض الباطنية الألمان يعالجون ثلث الحالات المتقدمة اليهم على اساس انها حالات نفسية. وجاء التحذير في تقرير بالأرقام قدمه اتحاد الأطباء المذكور الى جلسة البرلمان الألماني المخصصة ليوم غد لدراسة التعديلات المقترحة على قانون التأمين الصحي للأمراض النفسية والعقلية.

سوق مكة الدولي
المكان والمكانة

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 14 رجب 1418هـ ـ 14 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6926

London - Friday - 14 November 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6926

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

صباح الخير

سمير عطا الله

قبل لا بعد!

لكي تعرف ما يجري في بغداد ـ او بعض ما يجري ـ لا بد ان تقرأ «بابل». لكن لكي تعرف ما يجري في باريس لا بد ان تقرأ «الموند». ولكي تعرف ما يجري في موسكو لا بد من قراءة «الازفستيا». ولكي نعرف ما هي سياسات اميركا، لا يمكن ان تقرأ تلك الا في الصحافة ـ والبيانات ـ الاميركية.

يستوضح العراق مواقف «حلفائه» في مجلس الامن، دائما بعد اتخاذها. ويذهب السيد طارق عزيز الى باريس بعد تفجر الازمات لا قبلها. وعندما اقدم العراق على خطوته الاولى في اتجاه هذا المأزق الدولي، كان يفغني بريماكوف الممثل الشخصي للرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف. وهو الذي جال يومها على زعماء العالم ووضع كتابا عن حصيلة الجولة قرأه الجميع.

كان العراق يعتمد انذاك، على الدور السوفياتي في مواجهة دول التحالف. لكنه «فوجئ» بأن موسكو تتخذ موقفا متناسقا مع موقف الاسرة الدولية، وان زمن المواجهة التلقائية بين واشنطن وموسكو قد انتهى. وعندما قرر ان يتخذ موقفه الاخير حيال لجنة التفتيش كان يفغني بريماكوف قد انتقل من ممثل شخصي لسيد الكرملين الى رئيس للاستخبارات الخارجية الى وزير للخارجية. حيث لا يزال.

اقصر الطرق الى استطلاع الرأي الروسي (الاكثر قربا من موقف العراق) كان يمكن ان يكون في الاستفسار من السيد بريماكوف: هل تقف روسيا الى جانب قرار عراقي، بفرض جنسية المفتشين على مجلس الامن؟ هل يمكن ان نلقى موقفا روسيا او صينيا او فرنسيا، يشبه الامتناع او التغيب؟ او ان هذه الدول الكبرى، المتطلعة الى تعاون اوثق مع العراق، ستظل ترى مصلحتها الاستراتيجية في الوقوف الى جانب اميركا؟ هل تستطيع، الدول الثلاث ومعها دول اخرى اعضاء لا تملك حق الفيتو، ان تصوت ـ او ان تمتنع او ان تتغيب ـ على قرار يلغي قراراتها السابقة؟

الارجح ان السيد بريماكوف أبلغ العراق برؤيته لموضوع المواجهة الجديدة، حتى من دون ان يسأل عن ذلك، فالدول ذات المصالح المتضررة لا يمكن ان تنتظر وقوع الخطأ حتى تتداركه. وبريماكوف قال امام الزملاء العرب الذين التقاهم اخيرا (اي ليس فقط امام الرسميين) ان قرار العراق باستبعاد المفتشين الاميركيين تم من دون التشاور. وكشف بريماكوف عن ان روسيا كانت تقوم بمحاولات ضمن مجلس الامن للحؤول دون التصويت على تصعيد العقوبات، وان ست دول كانت قد انضمت الى هذا الترتيب، بينها مصر والصين وفرنسا.

الذي حدث امس الاول، ان الدول الست اضطرت في وضوح، الى التصويت (من دون امتناع او تغيب) على مشروع قرار يزيد في اطالة مأزق النظام العراقي ومأساة الشعب. وبدلا من ان تبدو المسألة على انها قضية شعب يدفع ثمن خطأ سياسي، بدت انها مسألة دولة دخلت في متاهة اخرى، حول مسألة تفصيلية: هل انا من يحق له أن يعين الرجل الذي سيفتشني ام لجنة «تشكيل» المفتشين!

تلك، ليست هي المسألة. ولا المدخل اليها ولا المخرج منها. فالخروج من العزلة لا يكون بالمزيد من العزلة. والغاء القرارات السابقة لا يكون باجتذاب قرارات جديدة. فالطريق الديبلوماسي الى مجلس الامن لا يبدأ في بغداد وينتهي في نيويورك، مثل خط السفر. وفي السياسة ليس كما في الهندسة، الخط المستقيم هو اقصر خط بين نقطتين. انه خط البحث عن الامكانات في طريق المستحيلات!



نهاية خدمة

اليخت الملكي «بريتانيا» يعبر من تحت جسر «تاور بريدج» بلندن في آخر إبحار له في نهر التيمز قبل أن يتوجه الى ميناء بورتسموث لإخراجه من الخدمة . وما يزال البرلمان البريطاني يناقش ما اذا كان سيصوت على استبدال آخر جديد به أم التخلي نهائيا عن تزويد العائلة المالكة البريطانية بيخت جديد (رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الرواية المستحيلة!

استطيع ان الخص لك ملحمة غادة السمان الدمشقية «الرواية المستحيلة»، فأقول انها قصة مصرع امرأة محبة ومحبوبة قتلتها الجاهلية المعاصرة.

والجاهلية المعاصرة تعبير نطق به لساني وأنا أطوي صفحات الرواية بعد أن اختليت بها أياماً استحم في نافورتها الساخنة واتعطر بياسمينها المقطر.

ولكن مصرع هند بنت الباشا المثقفة ليس حادثاً فردياً، ولكنه قضية اجتماعية.. وهي للأسف قضية ما زالت منظورة امام محكمة الايام تؤجل من جلسة الى أخرى.. ولن يتم الحكم فيها الا عندما يتطهر الرجل الشرقي من نظرته الفوقية للمرأة.. وتتطهر المرأة الشرقية من إحساسها بالدونية حيال الرجل.. ويعترف المجتمع الجاهلي المعاصر بأن الرجل والمرأة شريكا حياة وليسا تابعا ومتبوعا.

وتدخل غادة السمان معركتها الاجتماعية بفن متطور وصياغة روائية ملحمية فيها دفء قلم غادة وحبها الفواح لعالمها الدمشقي الأصيل.

هند البطلة تتزوج احمد الخيال المحامي المثقف الذي تم تعليمه في فرنسا.. المحب الولهان والمحبة الولهانة يتزوجان رغم معارضة الأسرتين.. وتنجب هند بنتا هي زين المحور المستقبلي في الرواية.. ويحذر الأطباء هنداً من الإنجاب مرة اخرى لان حياتها ستكون الثمن.. ولكن الأسرة تريد ولداً خاصة أن عبد الفتاح الأخ الاكبر لم ينجب ولداً وهو يريد أولاداً لإحياء عمل الأسرة في مجال صناعة النسيج البروكار الدمشقي على الأنوال الخشبية.

المرأة الشرقية المستكينة في هند تقبل بالطلب الملح وتحمل مرة أخرى.. وفي الليلة التي ستلد فيها لا يكون احمد موجوداً.. عبد الفتاح هو الموجود.. وهو الذي يتخذ القرار الا تذهب هند الى المستشفى ولتضع حملها في البيت كما اشار عليه شيخ الحي.. وحتى لا تتكشف زوجة احمد على الطبيب.. وتموت هند وهي تلد صبيين ذكرين.. ولكنهما يموتان.

يبقى الأب احمد الخيال وتبقى زين وتذهب هند.. ولكنها تبقى حية في حياة زوجها وابنتها التي تعثر على رواية كتبتها امها التي بدأت حياتها تكتب القصص وتوقع باسم رجل.. وتنشر زين الرواية التي تركتها المرأة التي قتلها الجهل لتعود الى الحياة من جديد.

الرواية المستحيلة هي قطعة ضخمة من البروكار الدمشقي الفاخر نسجته غادة السمان لتروي قصة مدينة تاريخية أصيلة يسكنها أناس كرماء، وطيبون ولكن الجاهلية المعاصرة تقتل اجمل ما فيهم.

على نول خشبي دمشقي نسجت غادة روايتها المستحيلة ولم تنس أن تضع البومة الحكيمة في اطارها المفضل حيث تطل كأسطورة مشؤومة حيناً ومحبوبة حيناً.. ولكنها طقس من طقوس الكاتبة الأسطورة.

ساعي البريد والسباك عشيق مثالي للايطاليات والزوج المفضل لديهن هو الصحافي

روما: من سمير القريوتي

اجرت كبرى المجلات النسائية الايطالية ـ (ANNA) ـ استطلاعا للرأي على عينة من 500 امرأة ايطالية تنشر تفاصيله في عددها المقبل بعد منتصف نوفمبر الجاري، اتضح منه، وفق ما اعلن حتى الآن، انه اذا كان الايطالي يفضل شقراوات على غرار كلوديا شيفر او سمراوات على غرار ناعومي كامبل، فان الايطاليات يفضلن ساعي البريد او السباك الذي يصلح مواسير المنزل.

وقالت 19 في المائة من النساء اللواتي خضعن للاستطلاع انهن يفضلن، كعشيق مثالي، ساعي البريد او المراسل الذي يحضر فواتير الهاتف الى المنزل، شريطة ان يكون مثل ساعي البريد الذي يقدم فاتورة هاتف «تليكوم» الايطالية في الاعلان التلفزيوني الخاص بهذه الشركة، والذي يمثل هذا الدور فيه اليكس بارتيكسانو، وهو عارض ازياء وممثل، يثير جنون الاعجاب لدى النساء هنا.

اما 18 في المائة من النساء فيفضلن عامل النقل الذي يحضر صناديق «كوكاكولا لايت»، وهو ممثل اميركي يتفوق على رامبو في العضلات. ورد 15 في المائة من النساء انهن يفضلن «جار الدار» الذي يأخذ المصعد يوميا معهن، على ان يكون، طبعا، مثل الممثل فيروشو امينولا صاحب الشخصية القوية والمؤدب باستمرار. ويفضل 12 في المائة من النساء السباك كعشيق مضمون سيما ان كان يشبه راوول بوفا ممثل السينما المعروف. ويأتي في المرتبة الخامسة الطباخ او طاهي الفنادق والمطاعم، اما العاشق اللاتيني المعروف (لاتين لوفر) او الشاب الايطالي المتسكع في المراقص والمقاهي فيأتي في المرتبة الأخيرة ولا يثير الجاذبية الا لدى 4 في المائة من النساء.

ووفق علماء النفس فان توجهات المرأة الايطالية هذه تكشف انهن يفضلن قصص العشق الخفية والسريعة، اي شخصيات غير معروفة وعادية جدا، وان الاشارة في الاستجوابات الى ضرورة توفر الجمال والقوة مثل ساعي البريد او القهوجي في افلام الدعاية التجارية ما هي الا مبرر للتغطية، لكن النموذج يبقى هناك في الحياة العادية اما المهنة فلا تعني شيئا.

ويختلف الحال بالنسبة للزوج المثالي، اذ وقع خيار الايطاليات، كزوج، على عدد من مشاهير الصحافة المتلفزة الايطالية، وقالت 15 في المائة من النساء ان الصحافي اليساندرو شيكي غوري، صاحب العيون الزرقاء والطول الفارع والابتسامة الجذابة هو زوج مثالي «لأنه الأفضل لمرافقة الأطفال الى الحديقة او اغلاقه في المطبخ لطهي الطعام وتقشير البطاطس»، اما الفائز الأول وهو الصحافي تيبريو تيمبري فهو زوج مثالي، لأنه رفيق مثالي الى السوق لشراء الحاجيات وحمل اكياس الخضار الى السيارة» ولامبيرتو سبوزيني مدير اخبار الثامنة مساء في احدى قنوات التلفزيون الايطالي فهو «افضل زوج لمرافقة الزوجة الى الحفلات والاستقبالات والاستعراض به امام الصديقات».

والمحصلة ان الايطالية تريد الزوج لكن لا لسواد عيونه او جماله او مهارته الصحافية انما للخدمات التي يستعد لتقديمها.

ضريبة بيئية جديدة لتنقية جو المجر

بودابست: من ثائر صالح

انتهت وزارة البيئة وتطوير المناطق في المجر من وضع تفاصيل تنفيذ ضريبة على المواد الضارة التي تنبعث جراء النشاط الصناعي او الحياة اليومية على حد سواء، وسيبدأ تطبيق هذا المبدأ في عام 1999. ويتوقع حصول الوزارة على مدخولات اضافية تتراوح بين 6 و11 مليار فورنت (32 ـ 58 مليون دولار) تعتبر بمثابة «اجرة» تدفع لقاء استعمال البيئة حسب تفسير قانون البيئة المجري.

وتستعمل الوزارة هذه الاموال التي تجمعها في تشجيع وتمويل وتغيير التكنولوجيا الصناعية الحالية باخرى اكثر رفقا بالبيئة، وجاء قانون البيئة الجديد ليصحح ذلك التشوه المتعلق بدفع غرامات بعد حدوث حالات تلوث البيئة فقط وفق منطق استحالة فرض اي ضريبة لتعديل الاضرار التي تحدث على البيئة بعد وقوع الكارثة، اذ لا يمكن لاي ضريبة مهما بلغت ضخامتها احياء الانواع التي انقرضت من الحيوان والنبات جراء النشاط الانساني.

ويتوقع مسؤولو الوزارة من فرض هذه الضريبة ان يوجه الناس عناية اكبر للبيئة، ويتجنبون تحميلها المزيد من عبء المواد الضارة، وبالتالي يكون لهذا الاسلوب الذي انتشر عالميا دور رادع يؤدي الى تفعيل دور المواطنين في مجال حماية البيئة. ويزداد المبلغ الواجب دفعه بزيادة الكمية المنبعثة من المواد الضارة، مثل مياه المجاري او دخان اجهزة التدفئة او الاسراف في تسميد الارض بالاسمدة الكيماوية، وسيكون لكل مادة منبعثة «سعرها» الذي يتناسب مع خطورتها على البيئة. وتمس الضريبة محطات انتاج الطاقة ومعامل الورق بالدرجة الاولى، لذلك من المتوقع ازدياد سعر الطاقة الكهربائية بنسبة طفيفة تتراوح بين 1 و2 في المائة بالاضافة الى الزيادات الاخرى التي تنجم عن التضخم النقدي في المجر الذي سيبلغ 18 في المائة لهذا العام، وانخفاض قيمة العملة المجرية الذي يبلغ 13 ـ 14 في المائة سنويا.

ولربما ستساهم الضريبة الجديدة في تخفيف تلوث الهواء الخطير في اجواء العاصمة المجرية، الذي ينجم عن نشاط مئات الآلاف من الشركات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة. ومن دخان محركات اعداد هائلة من السيارات التي تكتظ بها شوارع المدينة، وهناك قلق واسع من الطاقة الواطئة لمحطات تنقية مياه المجاري في بودابست، ولا تزال نسب عالية من مياه المجاري تصرف الى نهر الدانوب مباشرة بدون معالجة مما يلوث مياه النهر.

تلميذات ضقن ذرعا بالمعلمة فسممن لها الحلوى

مونتيفيديو ـ (اورغواي) ـ ا.ف.ب: ضاقت اربع تلميذات في احدى مدارس مونتيفيديو الحكومية ذرعا بالمعلمة اول من امس، فلم يجدن سبيلا لانهاء حصتها قبل أن يرن الجرس الا تقديم حلوى مسممة لها.

لكن المعلمة، لحسن حظها، لم تاكل الحلوى، فتولى تلميذان آخران أمر التهامها، وكان مصيرهما التسمم، ونقلا الى المستشفى لتلقي العلاج. وسرعان ما اعترفت التلميذات «الجانيات»، وهن في التاسعة، بحقيقة مؤامرتهن، وتبين أن احداهن طلبت من زميلاتها أن يزودنها بعقاقير وأدوية سامة وخصوصا منومات لتدسها في حلوى تقدمها للمعلمة «فتنتهي الحصص الدراسية بطريقة أسرع»، ومن المتوقع أن تخضع الفتيات الاربع قريبا إلى فحص نفسي كامل.

القمع هو سبب ضعف التلميذ الفرنسي في تعلم اللغات الأجنبية

باريس: من بوعلام رمضاني

قال اليكس تايلور مدير البرامج في اذاعة فرنسا الدولية ومقدم برنامج «كونتننتال» الشهير والاستاذ في اللغة الانجليزية ان قمع التلاميذ الفرنسيين يعد احد الاسباب الرئيسية في تدني مستوى استيعابهم للغات الاجنبية.

وفي تقديره انه لا يفهم لماذا يقمع التلميذ الفرنسي عندما يخطئ في الاجابة عن سؤال يتعلق عادة بتعلم اللغات الاجنبية. واضاف «في بريطانيا تعلمت اللغات الاجنبية مازحا ومستمعا للاغاني. ولقد كان تعلمها متعة حقيقية. اما في فرنسا فيبدو ان تعليم اللغات الاجنبية اصبح امتحانا لتعذيب الآخرين واعاقة باطنية لحرية النشاط والتعبير. وحينما يتملك الخوف التلميذ يصبح عاجزا عن الاتصال مع الآخرين».

ومن جهتها تعتقد الخبيرة اللغوية الفرنسية فارتين توراز مسؤولة وكالة «برليتز» لتعليم اللغات بمدينة ليل الواقعة شمال فرنسا، انه من السذاجة القول ان التلاميذ الفرنسيين غير موهوبين في اللغات، وان سبب ضعفهم يكمن في تعلمهم اللغات الاجنبية في وقت متأخر مقارنة بعمرهم المبكر الذي يسمح بتعلمها تحت وطأة روح الفضول والحاجة الى الاكتشاف من خلال مختلف اشكال التسلية واللهو.

اخيرا اكدت السيدة جنيفيف زيلار المتخصصة في النطق ان فقر اللغة الفرنسية من منظور الموسيقى الداخلية يضاف الى الاسباب الاخرى التي تحول دون تعلم التلاميذ الفرنسيين اللغات الاجنبية الاخرى كالانجليزية والسلافية. وخلصت زيلار الى القول انه يجب الاخذ بعين الاعتبار خصوصية كل لغة عند تعليمها للتلاميذ، واللغة الفرنسية الفقيرة موسيقيا لا تمكن الاذن من تطوير قدرة الاستيعاب وعليه يجب بلورة نظام تعليمي يراعي اصحابه هذه الحقيقة.

هبوط مستوى تذوق الكنديين للطعام

اونتاريو: من عصام الصفار

عبر المعهد الوطني الكندي للتغذية عن قلقه من هبوط مستوى تذوق الكنديين الطعام قياسا للسنوات الثلاث السابقة. وقد جاء ذلك في استطلاع واسع للرأي اجراه المعهد اخيرا.واكد التقرير ان الفجوة بين اهتمام الرجال والنساء بالتغذية في كندا قد توسعت من 13 في المائة عام 1994 الى 22 في المائة في هذا العام.وقالت ديبرا ريد، الباحثة في معهد التغذية الكندي ان استمتاع الرجال بالطعام قد ساء بشكل ملحوظ.

وجاء في التقرير عن المعهد ، ان حوالي 85 في المائة من الكنديات يواصلن الاهتمام بتحسين مستوى تغذيتهن مقابل 50 في المائة من الكنديين فقط.واشار تقرير المعهد ايضا الى ان اربعة كنديين من اصل عشرة اكدوا بانهم يمارسون عادات للتغذية ممتازة مهما اختلفت الظروف، والقليل منهم يفكر بتغيير نمط غذائه.كما ان اهتمام النساء هو اعلى من اهتمام الرجال في ما يتعلق بمادة الدهنيات حيث كانت النسبة 87 في المائة للنساء مقابل 69 في المائة للرجال.ويلاحظ أيضا ان اهتمام النساء في التغذية يميل باتجاه زيادة كمية الفواكه والخضروات والتقليل من المنتوجات التي تحتوي على كمية دهون عالية.

ويذكر ان هذا الاستطلاع هو الثالث من نوعه الذي يشمل كندا. اذ جرى الاول في عام 1989، والثاني عام 1994. وقد استند الاستطلاع على آراء 1956 شخصا جميعهم في سن تجاوز الثامنة عشرة. وقد جرت زيارتهم في بيوتهم ولمدة نصف ساعة.

مدينة ألمانية تحرق جثث المجهولين والمتشردين بدلا من دفنها اقتصادا في النفقات

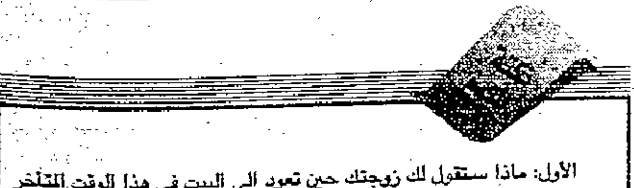
كولون: من ماجد الخطيب

لم يسلم حتى الموتى من قائمة الاقتصاد في النفقات التي تتفنن بلدية «مدينة الثقافة والفنون» كولون بالمانيا في توسيعها كل يوم بسبب افلاس خزينتها.

واعلنت اورسولا كريستيانزن، المفوضة في الشؤون الاجتماعية في كولون، ان بلدية المدينة تود الاقتصاد في نفقات دفن جثث المجهولين والمتشردين ومتلقي العون الاجتماعي وغيرهم ممن لا يسأل عنهم احد عن طريق حرق هذه الجثث بدلا من دفنها، والغاء مراسم الحزن والدفن الصغيرة التي تقام على ارواحهم. واقترحت كريستيانزن ان يجري الاحتفاظ برماد الميت بعد حرقه ليتم بعد ذلك دفنه في حفرة صغيرة في مقبرة خاصة تحمل اسم «مقبرة المجهولين». وقالت المفوضة الاجتماعية انها ستوفر للمدينة ما يقدر بحوالي 211 الف مارك سنويا.

وجاء أول رد فعل على القرار من قبل فالتر انجلمان رئيس اتحاد شركات الدفن في الولاية الذي عبر عن ارتياعه «لهذا القرار الذي لا يحترم الموتى» وطالب باحترام كرامة الموتى، لان معظم الجثث تعود الى اناس كانوا بلا شك دافعين للضرائب ولهم حقوق على المدينة.. «ولا يستحقون ان يجري حرمانهم من قبور مناسبة ومراسم تأبين». ووصف انجلمان الاجراء الجديد بانه «تخلص» من جثث الموتى وليس دفنا لها.

وكانت بلدية المدينة قد اعلنت ان قسما خاصا بدفن الموتى يتولى سنويا دفن 240 ميتا من المجهولين والمتشردين ويجري دفن هؤلاء في قبور صغيرة واجراء مراسم دفن لائقة. وتتكلف هذه المراسم حوالي 3800 مارك في مدينة كولون بضمنها ثمن قطعة الارض الصغيرة وكلفة تاجير قاعة صغيرة لاقامة مراسم التشييع. ويبدو ان اسعار دفن رماد الموتى الموضوعة في اوعية خاصة اقل بكثير من كلفة الدفن المتبعة حتى الآن حسب تصريح هلينز انجلس من بلدية المدينة. اذ ان كلفة دفن الوعاء لا تتعدى 180 ماركا بحكم مساحة الارض الصغيرة المستخدمة في حين ان مساحة الارض التي يحتلها المدفون تكلف 785 ماركا. اما تاجير قاعة صغيرة لعدة ساعات بهدف وضع التابوت فيها فتكلف 270 ماركا. وكل هذه الاموال تستطيع البلدية الاقتصاد فيها من خلال حرق الموتى المجهولين.



انقرة ـ ا.ف.ب: اعلنت وكالة انباء الاناضول عن سقوط عشرين جريحا، اثنان منهم اصاباتهما خطرة، في انفجار نجم عن تسرب للغاز وقع صباح امس في مقهى بحي ليفنت في القسم الاوروبي من اسطنبول.

واضافت الوكالة أن عناصر التحقيق الاولى تشير الى ان الانفجار الذي نجم عن تسرب من قارورة غاز لم يكن متعمدا.

وقد اسفر الانفجار عن وقوع خسائر مادية في العديد من الابنية المجاورة.

الأول: ماذا ستقول لك زوجتك حين تعود الى البيت في هذا الوقت المتأخر من الليل؟

الثاني: لكني لست متزوجا حتى أخاف من زوجتي..

الأول: اذن ما الذي يدعوك أن تتأخر كل هذا الوقت خارج بيتك؟!

